الشباب

الأهرام

وعلوم المستقبل

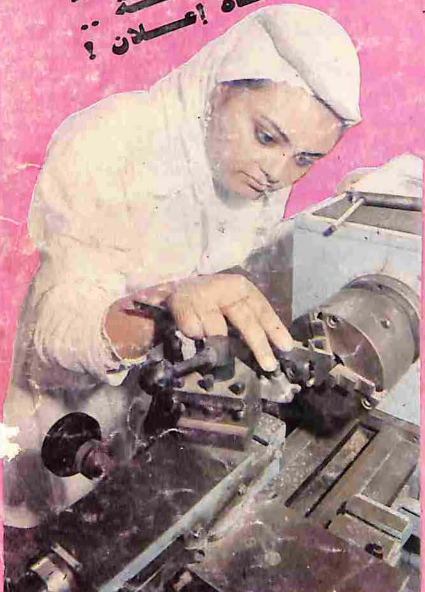
• السنة الحادية عشرة • نوفمبر ١٩٨٧ • ربيع اول ١٤٠٨ ه • الثمن ٤٠ قرشا



المهنة .. فتاة إعلان ؟



مايكل جاكسون يزيد من الجنون !





بنات فى الورشة !



دموع المهرج ؟

عفوا .. لا أجد نفسى فى عملى !

شباب .. فى الغرفة

... السعدى :

الكفاح دوار !

... لاح منتصر :

... ال نتحدث ... صراحة ... ن المخدرات !

شركة النصر لصناعة السيارات

الرائدة فى تطبيق شعار

صنع فى مصر

توفر إنتاجها المتطور .. لخدمة الاقتصاد القومى
وتلبية كافة احتياجات النقل ..

لوارى نصر ١٩٠ «الانتاج الجديد»

- لكافة أغراض النقل والمقاولات والتعمير
- حمولة صافية ١٢ طن محرك قدرة ١٩٢ حصان
- يجهز شاسيه - بصندوق - قلاب - رأس جرار



إنتاج مصرى بمستوى عالمى

أتوبيسات نصر

- لكافة أغراض نقل الركاب والسياحة داخل وبين المدن
- قدرات ٢٥٦ - ١٩٠ - ١٢٥ حصان .



- مراكز خدمة نموذجية بالقاهرة وجميع المحافظات .
- ضمان فنى وقطع الغيار الأصلية متوفرة .

للحجز والتعاقد

شركة النصر لصناعة السيارات

١٠٨١ كورنيش النيل جاردن سيتى - القاهرة

وإلى موزعى الشركة المعتمدين بالقاهرة وجميع المحافظات

معرض نجاحات نصر للسيارات

فى هذا العدد



ذهنى فراج
نجم جديد
يلمع فى سماء
الأطباء فى لندن
ص ٢٦





فتحى غانم :
أخشى على
الشباب
أن يفقد
ظله
ص ٢١

زلازل
محمد
نوح
ص ٤٠



شباب جامعيون
مهنتهم
زفة العروسة
ص ٤٣



تجاربهم
فى
الحكم

• السنة الحادية عشرة • نوفمبر ١٩٨٧ • ربيع اول ١٤٠٨ هـ • الثمن ٤٠ قرشا

الشباب
وعلوم المستقبل

مجلة ثقافية علمية
تصدر عن مؤسسة الأهرام

٧٥٨٣٣٣ ـ ٧٤٥٦٦٦٦ ـ ٧٥٥٥٠٠

ثمن النسخة فى مصر ٤٠ قرشا والاشتراك السنوى داخل مصر ٤٢٠ قرشا مصريا واتحاد البريد العربى والافريقى (بالبريد الجوى) ٢٠ دولارا امريكيا وباقى دول العالم (بالبريد الجوى) ٣٥ دولارا امريكيا.

ثمن البيع : □ لبنان :: ٦ ق. ل □ العراق ١٠٠٠ فلس □ الأردن ٤٥٠ فلسا □ الكويت ٥٠٠ فلس □ منطقة السعودية ٥ ريالات

○ الاشتراكات : توزيع الاهرام شارع الجلاء ـ القاهرة

عف


علاء حلمى


ماجدة أحمد

لا أجد نفسى

تحقيق : عبير عبد السميع

أنت تعمل .. هذا صحيح .. لكن هل تجد نفسك فى عملك ؟ .. وهل تحس انك تمارس العمل الذى تحبه وتستطيع ان تبدع وتحقق ذاتك فيه ؟
لقد وجهت مجلة الشباب هذا السؤال إلى عدد كبير من شباب العاملين بالهيئات والمصالح الحكومية والقطاع فكشفت إجاباتهم عن مؤشرات هامة عن العمل والابداع .. والتخصص فى حياتنا مع مراعاة ان هذه الاجابات تمثل آراء شريحة معينة ممن وضعتهم الظروف فى غير مكانهم الصحيح .. وليس كل الشباب فى بلادنا .. فماذا يقول هؤلاء ؟

يقول محمد نجيب : كانت البداية عقب حصولى على شهادة الثانوية العامة بمجموع متواضع ، اضطررت للالتحاق بكلية التربية ، وتخرجت فيها عام ١٩٨٤ ثم عينت مدرسا فى مدرسة ثانوية حكومية . وأنا الآن أقولها صراحة ، إننى لا أحب مهنتى ولا أشعر بأى تجاوب معها نظرا لأنها لا تتناسب مع قدراتى . فهى مهنة مرهقة ومتعبة ولا بد لاتقانها من شخص يحبها ويجد نفسه فيها . وقد وضعنى تخصص دراستى فى إطار هذه المهنة دون أدنى مراعاة لميولى الخاصة . ولا أعتقد طبعا فى إمكان نجاح الفرد فى مهنة لا يحبها لأنه لن يبذل بإخلاص جهده ووقته للابداع فيها . لذلك تمنيت الالتحاق بكلية التجارة لدراسة علوم الادارة التى أجدها تتناسب وميولى وقدراتى الخاصة ، خاصة أن العمل الادارى لا يتطلب تفاعلا مباشرا مع عدد كبير من الناس . وفى النهاية أعتقد أن الحل يتمثل فى أحد أمرين :

إما محاولة ترويض النفس على حب هذه المهنة والتكيف معها قدر الامكان ، أو إصلاح نظام التعليم فى مصر بما يتناسب مع الحكمة القائلة « الرجل المناسب فى المكان المناسب » .

ما أعجب له هو أن من يحصل على مجموع ضئيل فى الثانوية العامة – مما يعكس طبعا ضعف قدرته على التحصيل – يلتحق بكلية تؤهلة لكى يصبح معلما للأجيال ، فى حين أن المدرس فى البلاد المتقدمة يشترط حصوله على شهادة الدكتوراه أو ما يعادلها حتى يكون أمينا على مستقبل الأجيال .

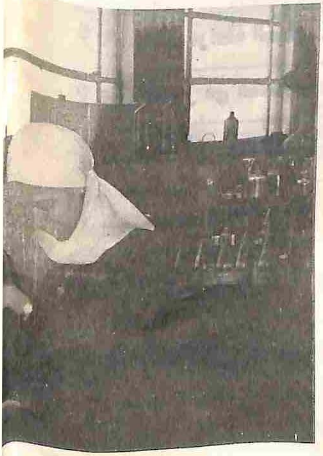
طبيب أسنان .. ولكن

أما أشرف كمال فيقول : لقد أحببت دراستى فى كلية طب الأسنان للغاية وبعد تخرجى عام ١٩٧٩ ، تمنيت أن تكون لى عيادتى الخاصة لكى يتوافر لى مجال العمل بحرية وبقدرة على الابداع ولكن الظروف المادية حالت دون ذلك واضطررت للعمل بطب أسنان فى الصحة المدرسية ، ولكن اكتشفت فيما بعد أن عملى بها هو مجرد عمل آلى وبدائى ممكن أن يقوم به أى طالب فى عامه الأول لدراسة طب الأسنان . ذلك فضلا عن عدم وجود اية اساليب حديثة للعلاج لا سيما وأن عملنا يتعلق بتقويم اسنان الأطفال مما يحتم وجود مثل هذه الأجهزة المتطورة . كما أن العائد المادى غير مجز بالمرة مما يدعو الفرد الى التخاذل !

كما ان هناك البعض الذين لا يؤمنون بقدرات طبيب الصحة المدرسية بل ولا يعتبرونه طبيبا حقيقيا ، فيحجمون عن استشارته وبالتالى لا تتوافر له الخبرة الكافية فى عمله واخيرا أعتقد أن الحل هو ضرورة زيادة الامكانات الطبية المتطورة وذلك يتأتى فى رأيى عن طريق زيادة اجر الكشف ولو بنسبة بسيطة . وايضا الحد من سلطة الروتين والتى تعمل كالسيف المسلط على رقبة أى موهبة أو مقدرة على الابداع . وسوف أحاول جاهدا تحقيق أكبر نسبة نجاح فى مهنتى الحالية فى ظل الامكانات المحدودة . ولن أيأس من محاولة إنشاء عيادة خاصة لأنها السبيل الوحيد للنجاة من الضياع !

أما فايزة سيد فتقول : أحب العمل فى مجال الخدمة الاجتماعية . وعقب حصولى على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٢ ، بحثت عن عمل فى مجال تخصصى ، ولكن للأسف لم أجد . ونظرا لفرص العمل شبه المعدومة اضطررت للعمل فى غير مجال تخصصى كموظفة فى شئون العاملين بمصلحة حكومية . وحاولت جاهدة ترويض نفسى على حب هذه المهنة التى لاتتناسب مع ميولى بالاضافة إلى تقييد الروتين والاهتمام بالاعتبارات الشكلية فقط دون جوهر العمل . وعن إمكان نجاحى فى هذه المهنة أحب أن

عمل الكيميائى لابد وأن يكون ابتكاراً





طارق حسن



راجى بقطر



محمد نجيب

ـــوا

ـــى فى عملى !

أشير إلى نقطة هامة وهى أن العمل فى المصالح الحكومية بسيط وسهل للغاية وبالتالى لايتطلب نجاحا وإنما أداء فحسب . وأخيرا أتمنى العمل فى ظروف مادية جيدة وفى مجال يتلاءم وطبيعة دراستى ويمكننى من تحقيق ذاتى وخدمة المجتمع مع كفالة عنصر الحرية والتجديد فى أساليب العمل .

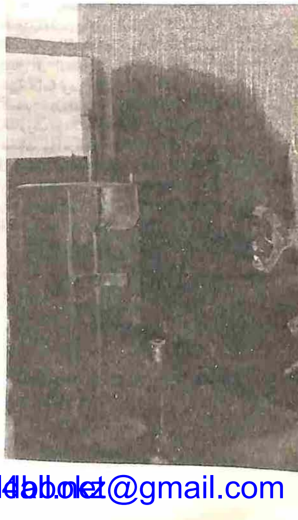
وتقول نعمة صلاح : بعد تخرجى فى كلية الهندسة عام ١٩٨١ ، كانت آمالى واسعة فى تحقيق الكثير فى مجال العمل . ولكن خاب أملى ، فقد ظللت طوال ٤ سنوات بعد التخرج أبحث عن عمل فى مجال تخصصى ولكن دون جدوى . وأخيرا وأمام أعباء الحياة ، اضطررت للعمل مدرسة فى مدرسة ثانوية خاصة حتى أواجه ظروفى الأقتصادية وأمضى وقت فراغى فيما هو مفيد . أنا لا أحب هذه المهنة بالمرة والسبب واضح ، فمجال دراستى يختلف تماما عن هذه المهنة ولم أكن مؤهلة لانفسيا ولا مهنيا لها ، إن مهنة التدريس فى حد ذاتها مهنة سامية ومناسبة لمن رسم حياته ودراسته على ممارستها . وأعتقد أن وجود أمثالى فى مجال التدريس قد يضر بالطلاب لأننا لم نحترف التدريس عن علم وحب وإنما بالصدفة . وأعتقد أنى لن أنجح فى هذه المهنة إلا فى حالة التحاقى بكلية متخصصة فى هذا المجال ، وهذا طبعا مستحيل . ولكنى الآن أبذل وسعى لأكون أهلا لمهنة التدريس التى أعتبرها مؤقتة . والحل فى نظرى هو ضرورة تحقيق التوازن بين خريجى الجامعات ـ خاصة خريجى الكليات العملية المتخصصة ـ وفرص العمل المتاحة وأحتياجات الدولة .

الحلم والواقع

وتقول علا حلمى : كنت أعشق الرسم منذ الصغر ، وبعد حصولى على الشهادة الثانوية قررت الألتحاق بكلية فنية متخصصة . ولكن أمام إصرار الأهل خضعت لرغبتهم والتحقت بكلية العلوم وأقنعت نفسى ـ بعد جهد كبير ـ بتقبل الأمر الواقع والتكيف مع الدراسة الجديدة . وبالفعل أحببت الدراسة وتفوقت فيها وأعدت تخطيط مستقبلى على أساس اشتغالى بالكيمياء وبتحضير المحاليل . وعقدت العزم على التفوق فى هذا المجال وإكمال دراستى حتى الدكتوراه .

ولكن اصطدمت أحلامى بصخور الواقع المتمثلة فى الوظيفة المقيدة . فبعد تخرجى عام ١٩٨٢ ، عينت فى مصلحة حكومية فى نفس مجال تخصصى وهو الكيمياء . وقد يقول البعض .. وما المشكلة ؟ فأنت محظوظة للحصول على هذه الوظيفة . ولكن للأسف لم أستطع التكيف مع هذه المهنة حتى الآن ولا أعتقد أن هذا سيحدث يوما . فإن كنت قد احتملت ظروف الدراسة على مضض وأجبرت نفسى على التكيف معها فلا يعنى ذلك أننى ساحتمل ظروف العمل الحالية . فبعد أعوام طويلة من الدراسة المتخصصة صدمت بالعمل البدائى الذى أؤديه الآن والذى يستطيع أداءه عامل بسيط لا علاقة له بمجال التخصص ولا بالدراسة . كما تواجهنا مشاكل عدة أهمها قدم المعامل وبدائية الأدوات المستخدمة فيها . وأهم من ذلك أن الأمن الصناعى شبه معدوم رغم المخاطر الكبيرة التى قد نتعرض لها حال تعاملنا مع بعض المواد الكيمياوية الخطرة . كما أن حق أستغلال المعامل فى إجراء أبحاث خاصة تتعلق بالدراسات العليا غير مكفول إلا لقلة من القيادات الرئيسية مما يحول دون تقدم مستوى العاملين فى المصلحة . وأعتقد أن الفرد يكون قادرا على تحقيق ذاته من خلال عمل منتج ملموس يقوم به وحده وتتوافر له من خلاله القدرة على الأبداع ، وإلا فسيغلب عليه التكاسل والتباطؤ خاصة أن العائد المادى غير مجز على الأطلاق . والحل فى نظرى هو محاولة سد الفجوة الهائلة بين الدراسة والمهنة ومحاولة الأستفادة إلى أقصى درجة من الكوادر البشرية الهائلة التوافرة فى مصر .

أما طارق محيسن فيقول : كنت أعشق العمل الأجتماعى وطالما تمنيت العمل فية لخدمة المجتمع . وقد تبلور لدى هذا الأتجاه فى العزم على التدريس فى كلية الخدمة الأجتماعية عقب تخرجى فيها عام ١٩٨٤ . لكن ذلك لم يتحقق بسبب تعنت بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية معى ، فعقدت العزم على العمل فى المجال الأجتماعى لأنه لاحياة بلا عمل . وعينت أخصائيا اجتماعيا فى هيئة حكومية . ولشد ما كانت فرحتى ـ رغم كل شىء ـ بحصولى على وظيفة فى نفس مجال تخصصى . ولكن للأسف لم أتمكن من تحقيق ما كانت تصبو إليه نفسى من أمان . فالعمل روتينى ومقيد وليست فيه أية إمكانية للأبداع



أو إظهار للقدرات . وليس فيه أى تفاعل مباشر مع الأشخاص ، وهو ما يعتمد عليه أساسا العمل الاجتماعى . فكل وظيفتى هى ملء بعض الأوراق بكلام مكرر وروتينى . ورغم ذلك فأنا أعتقد أن نجاح الفرد فى مهنة لايحبها إنما يرجع إلى قدرته على التكيف والتغلب على العقبات . فقد وجدتنى فى مهنة بعيدة تماما عما يجب أن تكون عليه . ولكنى لن ادخر جهدا لتغيير هذه الأوضاع غير المقبولة

الأرقـــــام فى حيـــــاتى

وتقول ماجدة أحمد : لكم تمنيت منذ الصغر العمل فى مجال الأرقام كمحاسبة فى أى بنك وعقدت العزم على الالتحاق بكلية التجارة ولكنى للأسف لم أتمكن من إكمال تعليمى وحصلت على دبلوم تجارة عام ١٩٨٠ . وقادنى حظى العاثر إلى مهنة تقليدية وهى كاتبة فى مصلحة حكومية . فعملى هذا لا يتعدى مجرد نسخ بعض التقارير على الآلة الكاتبة دون أدنى تدخل فى سير العمل أو تحقيق أية إضافة . ولكنى عموما سأحاول التكيف وهذه المهنة وإتقانها مع محاولة تحقيق هدفى الأصلى بالالتحاق بكلية التجارة .

الحـــــل هو الهجـــــرة

ويقول راجى بقطر : تمنيت العمل فى مجال التجارة والأعمال الحرة . ولكن قادتنى الصدفة وظروف التعليم غير العادلة فى مصر إلى الحصول على دبلوم فنى عام ١٩٨٠ والعمل فى وظيفة فنى كيماوى بمصلحة حكومية . وأنا لا أحب مهنتى بالمرة لأنها لاتتناسب من البداية مع ميولى وأهدافى . بالأضافة إلى أنها غير مجزية ماديا بالمرة . واعتقد أن الفرد يستطيع أداء المهنة التى لايحبها من طول الممارسة والتعود ، ولكنه سيكون أداء روتينيا وليس مبدعا . أما الحل فى نظرى فهو الهجرة إلى مكان تتوافر فيه فرص عمل أكبر وبعائد مادى جيد .

والآن ماذا يقول الخبراء عن هذه المشكلة ؟

* علماء النفس الغربيون يقولون انه فى المراحل الأولى من الثورة الصناعية كان الاعتقاد سائدا بأن معظم الأشخاص الذين يجدون العمل غير مستساغ يكونون كسالى بطبيعتهم ولا يدفعهم إلى عملهم سوى الخوف أو الطمع ، وكان من رأى مؤسس علوم الاقتصاد الحر أدم سميث أنه « كان من المفروض أن الانسان آلة ، ولم يكن عقل العامل ليهم صاحب العمل . ولكن أخذت هذه الفكرة تتغير بالتدريج . فقط ظهر أن هناك كثير من الأشياء اهم لدى العامل من أجره . فهو كائن إنسانى . ، وعضو فى جماعة يتأثر بها ويؤثر فيها .

– ومن المبادىء القولية فى إدارة الأعمال التأكد من عدم المساس بتقدير الناس لأنفسهم بإتيان أى عمل يخفض من مكانتهم سواء فى علاقتهم بالآخرين أو بإتيان أفعال وأعمال تتعارض وأهدافهم التى عقدوا العزم على تحقيقها .

وكان من رأى العالم فاير/ أنه « عندما يدفع الفرد تجاه هدف ما ، ثم يتعرض لشىء ما يعوق تقدمه نحوه ، يقال أنه قد لاقى إحباطا . فى هذه الحالة تتولد لدى الفرد استجابات معينة قد تمكنه من حل المشكلة وينتهى الأمر ، ولكن عندما لا تحل المشكلة ولا يستطيع الفرد تحقيق هدفه ، تتولد لديه درجة من الأحباط تختلف شدتها حسب أهمية الهدف لدى الفرد . وتختلف تبعا لذلك استجاباته حيال هذا الاحباط . فاذا كان الهدف غير ذى أهمية ، فان الفرد قد يتقبل الموقف ببساطة وقد يكتفى بالبديل . أما إذا كان الهدف بالغ الأهمية كأن يكون الهدف الذى يعيش الفرد من أجل تحقيقه – كالنجاح فى العمل مثلا – فيثار لديه قدر كبير من الانفعال قد تكون له آثاره السيئة على الفرد والمجتمع ، ولكن قد تكون له آثاره الحسنة فى مساندة الفرد ودفعه لتحقيق هدفه بنجاح وهذا طبعا يتوقف على قوة الفرد وشخصيته » .

أما الدكتور محمد شعلان – أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر فيقول معلقا على هذه المشكلة : « إن الناس يختلفون فيما بينهم فى كل من الذكاء العام والقدرات الخاصة ، لذا فيجب بذل المحاولة – سواء من قبل الفرد أو المجتمع – لأكتشاف الميول والقدرات الخاصة بكل فرد لاعطائه نوع العمل الذى يتلاءم معه أكثر من غيره .



طبيب الأسنان لابد له من أجهزة متطورة

فليست القدرة فقط هى التى تحدد كفاءة العامل ، وإنما رغبته فى أداء هذا العمل من عدمها . ومن أهم الحاجات السيكولوجية للفرد ، الحاجة إلى المكان أو الوظيفة ، بمعنى أن يشعر الفرد بأن له دورا يحقق بعض الغايات التى يسعى إليها مجتمعه .

إن العمل جزء جوهرى فى حياة الانسان وعادة ما يحب الناس أعمالهم . وعندما يبغضونها ، يكون الخطأ كامنا فى الظروف النفسية والأجتماعية والمادية المحيطة بالعمل وليس فى العامل نفسه . وأحب أن اشير إلى نقطة هامة وهى أن الحالة المعنوية للعامل إنما تتحدد بدوافعه وأهدافه الخاصة وليس بالظروف المادية للعمل . أى أنى أعتقد أن السبب وراء عدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته فى عمله إنما هو نتيجة أهداف غير محققة لدى الفرد بالأضافة إلى عوامل تكمن فى الفرد ودرجة مثابرته وأخيرا فان الظروف المادية للعمل لها تأثيرها السلبى بالطبع .

وطبعا لهذا أثره الكبير على الفرد نفسه وقدرته على التكيف والعطاء وعلى المجتمع ودرجة تقدمه .

والحل – فى رأيى – هو أن يعمل الفرد على « تطوير » نفسه وفق ظروف عمله الحالية وأن يحاول فى نفس الوقت أن يطور أساليب العمل الذى يمارسه بما يتناسب وميوله . والأضافة لذلك يحاول الفرد المحبط فى عمله أن يبحث لنفسه عن عمل آخر يستطيع أن يحقق من خلاله أهدافه المرجوة » . □



استفتاء الشباب

لكل إنسان صورة فى خياله يسعى للوصول اليها .. ولكل إنسان طموحاته التى يحاول تحقيقها

قد تكون هذه الصورة من الخيال أو موجودة فى الواقع ، قد تكون شخصية تاريخية أو من الحاضر ، قد تكون لأحد الوالدين أو الاساتذة أو النجوم أو الشخصيات العامة

وعلى الجانب الأخر هناك الكثير من شباب الجيل الحالى يفتقرون الى وجود المثل الأعلى فى حياتهم ويرون أن هذا المفهوم أصبح من أثار الماضى

ومع التحفظ على صغر حجم العينة التى شملها استطلاع مجلة الشباب .. والتاكيد على ان مؤشراتها قد لاتكون نهائية او تعبر تعبيرا دقيقا عن المثل الأعلى لدى الشباب ، فلقد كشف الاستطلاع عن ان ٣٢ فى المائة من افراد العينة يرون فى آبائهم مثلهم الأعلى لأنهم مكافحون ومتدينون ويتميزون بالأمانة والصراحة وحسن الخلق وتبين ان ٢٥ فى المائة منهم ليس لهم مثل اعلى محدد فهم يسيرون على مجموعة مبادىء ومثاليات يرون فيها الطريق الصحيح نحو تحقيق أمالهم وغاياتهم .. كما اوضح الاستطلاع ان ١٦ فى المائة يتخذون امهاتهم مثلا اعلى فهى رمز للتضحية وانكار الذات والصبر وتحمل الشدائد .. وهناك ٦ فى المائة ـ وهم غالبا من الطلبة ـ يتخذون اساتذتهم كمثل اعلى فهم مثال للاخلاص والتسامح والكفاح .. ، فى حين رأى آخرون بنفس النسبة فى شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى لهم لأنه مثال يحتذى فى كل شىء كما ان طاعته من طاعة الله سبحانه وتعالى ، بينما رأى ٦ ٪ من العينة مثلهم الاعلى فى رئيس العمل المباشر الذى يتقرب من مرءوسيه فيناقش مشاكلهم ويشركهم فى وضع الحلول المناسبة لها . وهناك ٥ فى المائة يرون فى بعض الشخصيات العامة مثلهم الاعلى كالسادات واحمد بهجت وفريد شوقى والخطيب . اما الباقى وهم ٥ر٢ فى المائة فيقولون ان مفهوم المثل الاعلى فى الوقت الحالى اصبح لامعنى له بعد ان صار من آثار الماضى

وتباين الآراء التى اوضحها هذا الاستطلاع له اسباب كثيرة كما انه يرتبط بمعايير عديدة يتحدث عنها الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى :



عزيزى الشاب .. من هو مثلك الأعلى ؟

تحقيق /
سلوى الحمامصى
أمل الشريف
عبير عبدالسميع

كانت البداية مع « وفاء عبدالفتاح » (طالبة بكالوريوس تجارة القاهرة) ٢١ سنة ، تقول : « مثلى الأعلى هو أستاذ لدينا فى الكلية وما يعجبنى فيه ، أنه مخلص فى علاقاته الانسانية ، وليس لديه أى تسيب ، وهو مثال للأب البار » وتضيف « إن الحياة المثلى التى أتمناها أن أعيش فى مكان أكونه بنفسى مع الانسان الذى سأرتبط به ، أريد أن أحيا فى مكان أخر داخل مصر غير القاهرة ، مكان أخر حيث يكون البشر فيه أكثر هدوءا ونضجا ويكون فيه كل إنسان على سجيته

وتقول « دينا عبداللطيف غنيم » (الطالبة بالصف الثانى الثانوى) ١٦ سنة « مثلى الأعلى هى والدتى ، حيث أنها شخصية قوية لديها مجموعة من القيم والمبادىء السامية ، مثال ناجح فى العمل ، لا تعرف الخبث أو الطرق الملتوية . اتمنى الالتحاق بالجامعة الأمريكية وأكون صداقات جديرة بالصداقة ، أتمنى أن يتخلص الناس من « النميمة » والحقد ، والانانية وأن أمارس حريتى فى نفس الوقت الذى أكون فيه سائرة فى الطريق القويم »

ويقول « خالد رجائى عبدالحميد » (بالصف الأول الثانوى) ١٥ سنة « مثلى الأعلى « محمد » رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقد أختاره الله من بين العالمين، ومن يطع أوامر الرسول ، فقد أطاع ما أمر الله به ، ودائما أتصدق وأؤدى الصلاة ، والحياة المثلى التى أتمناها ، أن أعمل ما يرضى ربى ، وأتمنى أن يكون معى مال لكى أغزو الصحراء .. وقتها سأكون سعيدا لأننى حققت شيئا لبلدى »

أما الأخ الأصغر « طارق رجائى » (بالصف الثانى الاعدادى) ١٣ سنة فيقول : « مثلى الأعلى هو الاستاذ « هانى » مدرس اللغة العربية ، وما يعجبنى فيه أنه طيب القلب ، ومتسامح ، ودائما يكرر لنا الشرح ويبذل كل ما فى جهده لأفهامنا ، وأتمنى أن اصبح مدرسا مثله ، حياتى المثلى هى أننى أتمنى أن أساهم فى محو الأمية فى بلدى ، وأتمنى أن اصبح غنيا وأعطى للمحتاجين والفقراء ، وأتمنى أن يكف الناس عن السب والشتائم »

أما « ماجدة حسنى فؤاد » (المحامية بهيئة النقل العام) ٣٦ سنة ، فتقول : « مثلى الأعلى فى الحياة هى أمى التى أستطاعت بحكمتها أن تكمل مشوار أبى وأن تعمل على تحقيق كل ما تمناه لنا وكأنه موجود بيننا بالرغم من أنه رحل عنا . مثلى الأعلى من جيلى هو كل شاب وشابة يستطيعان تحقيق أما نيهم بالرغم من إمكاناتهم المحدودة وبجهودهم الذاتية »

المثل العليا للشباب من واقع اجاباتهم

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ٦ ٪

الأب ٣٢ ٪

« الحياة المثلى ، أن أرتبط بشاب ونكون انفسنا معا حتى نشعر بعد ذلك بلذة الحياة والكفاح ، والمهم أن أكون راضية عنه ولا يهمنى بعد ذلك اى شىء يتصل بالمادة لأن المادة لا تحقق السعادة التى اتمناها لنفسى ولكل شاب أو شابة »

ويقول « **سلامة على عبدالرحمن** » (عامل) ٣٢ سنة ، لى مثل عليا من بينها القناعة ، وحسن معاملة الناس ، والصراحة ، الحياة المثلى بالنسبة لى أن أكون مستقيما فى بيتى وعملى ، وأقوم بتربية أولادى واحقق لهم ما يريدون وأن أحصل على بيت أفضل والراحة النفسية هى أهم شىء لدى »

ويقول « **كامل الحمامصى** » (مهندس) ٣٧ سنة : « المثلى الأعلى لى هو والدى « جلال الدين الحمامصى » حيث تتمثل فيه كل صفات النزاهة والصدق والشجاعة ، فالمرء لا ينظر الى وجهه فى المرآة فيرى نفسه فيها بوضوح ، ولكن من خلال احتكاكه مع الناس وتجاربه فى الحياة ومدى تحقيقه لما يريد ، يستطيع أن يكشف لنفسه عن صفاته وطباعه » ويضيف : « الحياة المثلى لأى إنسان هى التى يشعر الانسان فيها بأنه ينجز شيئا ويتقدم وبالتالى يشعر بأنه راض عن نفسه ، وبأنه يفعل شيئا جيدا »

ويقول « **أحمد عاطف متولى** » (عامل) ٢٦ سنة : « كنت أتمنى أن أكون موظفا لما له من مركز أفضل ، أحب المسالمة وحسن معاملة الناس وأن أكون محبوبا منهم ، ومن اهم المبادىء التمسك بالصلاة والدين ، والحياة المثلى التى أتمناها ، أن أنجح فى تربية طفلتى تربية حسنة وأن أحيا حياة مستقرة ، فى شقة خاصة بى وأسرتى الصغيرة »

أما « **جلال على عبدالكريم** » (موظف فى بنك) ٣٤ سنة : « مثلى الأعلى هو والدى لأنه انسان عصامى ظل يكافح حتى جعلنى أصل الى المركز الذى أحتله الأن ، وأهم ما يعجبنى فيه وأحاول التمسك به هو الصراحة والأمانة والصدق فى كل شىء

وحياتى المثلى هى التى أعيش فيها فى مركز محترم ، وأن يوفقنى الله فى تربية أولادى تربية سليمة الى جانب شقة أفضل من مساكن الدولة »

ويقول « **عباس أحمد عباس** » (محام) ٣٣ سنة : « إن المثل الأعلى فى حياتى ،هو والدي ووالدتى حيث إنهما قد كافحا سويا على الرغم من أنفصالهما حتى تمكنت من الوصول الى ما وصلت اليه حاليا ، وكانا صادقين مع نفسيهما ومعى »

« والحياة المثلى التى اتمنى أن أحياها وأكون راضيا عن نفسى فيها هى حياتى الحالية التى تخدم جموع الناس وتصل بهم الى نيل حقوقهم التى سلبها أو حاول سلبها منهم الآخرون ، وذلك بالصدق فى المعاملة والاخلاص فى العمل »

ويقول « **خالد حماد عبدالغالى** » (موظف فى بنك) ٢٤ سنة : « المثل الأعلى لى أبى لأنه رجل عصامى مكافح بالرغم من راتبه الصغير تمكن من تربيتى واخوتى وهم عشرة ، حيث اوصلنا الى مراكز محترمة ، واتمنى اول ما اتمنى ان اتم علاج ساقى التى أصيبت أثناء أداء الخدمة العسكرية حيث قرر أحد الأطباء الكبار أن العلاج غير متوافر بالدولة ولابد من إجراء عملية بالخارج حيث لا تسمح الامكانات بذلك »

« حياتى المثلى أن اعيش بأسلوب دينى غير متطرف وأتمسك بالصدق والأمانة فى كل شىء ، الى جانب إيجاد مسكن مناسب وزوجة صالحة »

ويقول « **عبدالوهاب يوسف شلبى** » (مهندس) ٢٦ سنة : ان أمى هى المثل الأعلى الذى أضعه صوب عينى وخاصة أن أبى توفى منذ صغرى وقامت أمى بتربيتنا جميعا مدة ٢٥ سنة حتى أستطاعت أن توفر لنا المركز المناسب فى المجتمع رغم اميتها

ولم أجد فى عملى من أتمثلة كقدوة حيث إن هناك قصورا فى كل شخصية لذا فجميعهم يشبهون بعضهم البعض كذا فى الجامعة أيقرينا دكتور منه فعلاقاتنا بجميع الأساتذة علاقة سطحية والى ذلك يرجع افتقاد الشباب القدوة ، فالمثل الأعلى لكل شاب يحتاج معرفة الشخصية من الداخل ومن الخارج

وأعتقد أن الحياة المثالية هى توافر دخل كاف لكل شاب ولأسرته وهذا للأسف غير متوافر فى مصر وأعتقد أن الراحة النفسية تتبع الراحة المادية بشكل او بآخر

أما قدوتى فى الحياة العامة فهو الرسول الكريم (ص) فهو شخصية تحتذى فى كل الأمور دينيا ودنيويا

ويقول « **احمد محمد عواد** » (مدرس إعدادى) ٢٦ سنة أعتقد أننى لم أجد فى أسرتى أو معارف ما يمكن تسميته بالمثل الأعلى فالعائلة كانت تفتقر الى التعليم كذا لم أجد من أجعله قدوة أتمنى يوما الوصول اليها أو الى درجة قريبة منها

حتى فى مجال عملى ومن خلال معاملاتى فى مهنة التدريس لم أجد رئيسا يعد قدوة فى سلوكه او عمله وإن كنت وجدت مدرسا للانجليزية يعد مثلا اعلى لى

وبالرغم من ذلك فأننى أجد فى د /مصطفى محمود قدوة نظرا لانه عالم محايد وأعتقد أننى سأصل يوما الى مكانته ولكن فى مجال التعليم حيث أتمنى أن احدث بعض التغييرات فى نظام التعليم الحالى وارى أن الحياة المثالية لا وجود لها الا حينما تتم المشاركة بين الناس وبعد انتشار التعليم والوعى فى مصر

ويقول « **هانى عبداللطيف** » (موظف بمكتبة دير الملاك العامة) ٢٢ سنة لم أجد قدوة ما فى أسرتى أو معارف او اقاربى فالقدوة أو المثل الأعلى مجموعة من الصفات التى لا يمكن أن تتجمع فى شخص واحد

علاوة على ذلك لا يوجد الوعى الكاف فى الأسرة كى يتمنى الفرد أن يكون مثل والده او والدته

أما فى محيط عملى فللأسف لم اجد الا



هانى عبداللطيف



وفاء



خالد حماد



شخصيات يعتريها القصور ولم أستطع حتى التفاهم معها ، قد يرجع ذلك الى الاختلاف فى الشخصية وأسلوب التفكير والحياة

وإن فكرت فى مثلى الأعلى بالنسبة للحياة العامة فلن أجد سوى د / مصطفى محمود كمثل أعلى من الناحية العلمية حيث يعد مركزا للمعلومات

وفى نظرى لا يمكن أن تتحقق الحياة المثالية إلا مع توافر حسن النية فى التعاملات اليومية والاجتهاد فى العمل وأن يكون الضمير هو الحاكم الأول فى الحياة

وتقول « **إيمان محمد سامى** » (موظفة بمطار القاهرة الدولى) ٢٣ سنة اعتقد أن والدى يعد مثلا أعلى فى أسرتى حيث فيه الكثير من الصفات الطيبة التى أولها التدين وحب الاطلاع والمواظبة على العمل

أما فى مجال عملى فيمكن أن يكون رئيسى الحالى قدوة من الناحية العملية فهو جد قريب من الموظفين ومتفهم لمشاكلهم ويقوم على حلها بالاضافة الى إخلاصه وحبه للعمل ، وذلك نظرا لتعقد العمل بحكم تعاملنا مع الجمهور بمختلف فئاته وبالنسبة للحياة العامة يمكن أن يكون د / طه حسين مثلا أعلى بالدرجة الأولى لأن إصراره وعزيمته على تحقيق ذاته رغم مشكلاته العديدة يعطينى مثلا أعلى كى اتم دراستى

وفى نظرى لا يمكن أن تظهر الحياة المثالية **الا إذا ساد فى الحياة مبدأ « الدين المعاملة » واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير**

أما « **سيد جلال ابراهيم** » (كيميائى بمصلحة الكيمياء) ٢٨ سنة فيقول : إن والدى هو مثلى الأعلى ذلك أنه رجل بنى نفسه بنفسه وكان له العديد من الطموحات ، وبالرغم من عدم تعليمه والعديد من المعوقات التى صادفته فإنه بنى نفسه ماديا وعن طريق شريف

وللأسف لم أجد من خلال عملى رئيسا أجد فيه قدوة ما ، لكن العديد من الرؤساء يعتقدون أن عملهم ينحصر فى إعطاء الأوامر ليس إلا ، وكثير منهم غير متفهم لظروف مرءوسيه ، لذا فغالبا ما تكون نتيجة ذلك إحباطات شديدة داخل كل شاب وبالتالى ينعكس هذا بدوره على العمل ذاته

واعتقد أن د / عبدالعزيز حسين وزير الزراعة الأسبق والخبير فى شئون مصر والسودان يعد مثلى الأعلى فى الحياة العامة فهو الى جوار علمه الغزير الذى جعله يتعلم لغة كاللاتينية فهو يحمل العديد من الصفات وعلى رأسها النزاهة والصراحة والكفاءة العلمية ، بل إنه ضحى بمنصبه كوزير من أجل مبادئه وغضبته لكرامته ولا أظننى سوف أصل يوما الى مستوى هذه الشخصية وإن كنت آمل أن أصل الى شىء منها

والحياة المثالية فى نظرى هى تلك التى يحيا فيها الانسان كى يحقق ذاته ويحصل على حقوقه الانسانية والطبيعة كالمسكن المناسب والمظهر الملائم ، وكذا أن يكون المرء متفتحا للحياة وللآراء المضادة من خلال القراءة والتعامل حتى يستفيد ويتعلم

لا وجود للمثل الأعلى !

وتقول « **سلوى محمد عباس** » (طالبة بكلية الالسن) ١٩ سنة إننى للأسف افتقر الى وجود قدوة فى حياتى بوجه عام فلا أظن أن هناك من يمثل لى القدوة بين أفراد أسرتى أو من معارفى أو أقاربى نظرا لقلة الوعى بينهم كذا لا يوجد مثل أعلى فى حياتى الجامعية سواء من الأساتذة أو الطلبة فكل يسير حسب طموحه الذاتى ورأيه الشخصى فى النجاح

أما فى الحياة العامة فلا أستطيع أن أجد من أشير اليه وأقول صادقة هذا هو مثلى الأعلى

وأنا لا أرى فى ذلك خطأ ما ، ذلك أن كل الشباب من جيلنا لا يستشير أحدا أو يقتدى بشخص ما لذا انتشرت مع هذه الظاهرة حالة من الضياع والشك فى بعض الشباب والتوجه الداخلى نحو الأمور ، والتعصب للرأى لدى البعض الأخر

والحياة المثالية هى التى يتوافر فيها تطبيق الاسلام الحق بحيث تزول كل الأمراض الاجتماعية التى نعانى منها كالنفاق والشك والتعصب

ويقول « **شاكر احمد حامد** » (سائق) ٢٩ سنة لا أستطيع أن أقول إننى وجدت فى أسرتى مثلا أعلى أو قدوة ما فقد توفى أبى وأنا صغير وأطلقت لنفسى العنان وتركت الحياة تعلمنى فهى مثلى الأعلى

كذا لم أجد من رؤسائى من أجد فى شخصيته القدوة وخاصة أن جميع الرؤساء يستخدمون نفوذهم بشكل فيه الكثير من التعنت ولايهمه بأى حال ظروف مرءوشيه ، اما فى الحياة العامة فأعتقد أن نجم النادى الأهلى « الخطيب » يعد مثلا أعلى لى فهو رجل يجمع بين التفوق والتواضع والتدين وقد جربت ذلك بنفسى فى أحد الايام

والحياة المثالية فى نظرى هى التى يتوافر فيها الحد الأدنى للحياة الطبيعية مع وجود دخل مناسب ومسكن ملائم أيضا وخاصة أن المشاكل المادية لها تأثير كبير على حياتى .

أما « **هالة شوقى الزينى** » (طالبة بكلية التربية الرياضية) ٢٠ سنة فتقول إن والدتى هى مثلى الأعلى فى صبرها وتضحيتها من أجلى ومن أجل الأسرة جميعها


سمية عبدالعظيم


ايمان محمد سامى


نازلى الدسوقى

الشخصيات العامة التى اختارها بعض الشباب مثلا عليا



مصطفى محمود



طه حسين



الشيخ الشعراوى

اختاره شابان من أفراد العينة

اختاره شاب واحد

شاب واحد

وفى محيط دراستى لم أجد مثلا أعلى ويمكن أن نقول أن المثل الأعلى كان شيئا مرتبطا بالماضى حيث كان المدرس أو المدرسة يتصف بكثير من الصفات التى تجعل الطلبة يهتمون بصاحبها ويحاولون الاقتداء بها فكرا وسلوكا

أما فى الحياة العامة فيمكن أن يكون « أحمد بهجت » هو مثلى الأعلى فهو ذو خط دينى. فى كتاباته ، وكذا فى أسلوب حياته والحياة المثالية ليست بالكلام ، فالثرثرة هى أساس حياتنا ولكن العمل هو جوهر الحياة المثالية وكذا التربية والتنشئة السليمة وبذلك تجتمع صحة العنصر البشرى مع صحة العنصر المادى فى الحياة

ويقول « **سيد ابراهيم حسنين** » (فنى كهربائى) ٣٠ سنة : إننى واجهت الحياة وحدى بدون تعليم وبدون قدوة فلم أجد فى أسرتى من أرى فيه مثلى الأعلى لذا لم أستطع الحصول على تعليم مناسب أو حتى الزواج المناسب واعتمدت فقط على مهنتى

وبالرغم من متاعب الحياة فإننى لا أؤمن بالحياة المثالية فلا حياة بلا مشاكل أو متاعب وأعتقد أن الحياة المثالية هى التى تتولد مع انه كان بمثابة الأب فى معاملته الحسنة ولكنه انتقل بعد ذلك الى مكان اخر

وأرى فى النجم « فريد شوقى » مثلى الأعلى وخاصة انه يقدم الشخصيات التى تسترد حقها بعد ما عانت الكثير من الظلم والجور . القناعة والرضا وعدم استغلال الانسان للانسان

وتقول « **سمية عبدالعظيم** » (ربة بيت) ٢٣ سنة لم أجد فى أسرتى قدوة ما نتيجة لانعدام الوعى والتعليم لذا لا اعتقد فى وجود المثل الأعلى فى محيط عائلتى أو أسرتى بشكل ما ولكن اعتقد أن زوجى هو مثلى الأعلى فهو صاحب اسلوب متميز فى حياته وتفكيره كذا تعليمه ولكننى لا أعتقد أن كل الأزواج كذلك

وفى محيط الحياة العامة اعد الشيخ الشعراوى مثلا أعلى وخاصة فى غزارة علمه الدينى وتعمقه فى هذا العلم ولا أعتقد اننى سأصل الى هذه المنزلة فهى هبة من الله

ولكى تتوافر الحياة المثالية يجب أن يتوافر الحد الأدنى للحياة المعيشية وأن يكون هناك موازنة ما بين الأجور والاسعار

نازلى الدسوقى (طالبة بكلية الاعلام جامعة القاهرة) تقول : لا يوجد لى مثل اعلى محدد لاعتقادى أنه لا يمكن أن تتوافر جميع صفات الكمال فى شخص واحد ، إنما مجموعة من الأشخاص تتوافر فى كل منهم صفة أو بعض الصفات النبيلة من الممكن اعتبار مجموعها مثلا اعلى لى .

وعن السبيل الذى يجب أن تسلكه حتى

رأى الطب النفسى : مـاذا يعنى اختيـ

يقول الدكتور محمد شعلان ـ أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بطب الأزهر ـ ان المثل الاعلى هو الشخص أو التصور الذى يتمنى الفرد تشكيل نفسه على شاكلته . وهو يمثل الكمال المطلق لدى الفرد ، وغالبا ما يوجد فى مرحلة الشباب . وينقسم الى : مثل أعلى واقعى اى يوجد فى العالم المحيط بالفرد كأسرته أو مجتمعه ، ومثل أعلى تاريخى كأن يوجد فى مجتمع يسبق عصر الفرد ، واعتقد أن النوع الأخير شائع للغاية لدى الشباب بسبب عدم معاصرته للشخصيات التاريخية وانما فقط يسمع عن أمجادها بينما الشخصيات المعاصرة يعرفها بايجابياتها وسلبياتها . أما الذى يشكل فى خيال الفرد فلا يعتبر مثلا اعلى فى شىء لأنه غير موجود اساسا .

* ويضيف الدكتور شعلان : اعتقد أن اى انسان ناجح لابد وأن يكون له مثل اعلى ولو مرحليا اى فى فترة معينة فقط من حياته . فعندما يقترب الفرد من النضج يقبل انسانية مثله الأعلى بمعنى ان يرى اخطاءه

* أما من يعتبر بعض الشخصيات القيادية أو الرائدة فكريا مثلا عليا له ، فهذا يفسر طموحاته الى المستقبل . فهناك من يحب السلطة وهناك من يعشق الأدب .

* أما من يعتبر بعض النجوم من الفن او الرياضة مثلا عليا له ، فهذا يعتبر عدم نضج ، فهو يرى فقط جزءا من الشخصية وهو الخاص بالنجومية .

* أما ظاهرة الرفض لدى الشباب والمتمثلة فى عدم وجود مثل عليا لديه ، فهى سمة من سمات الشباب فى مرحلة معينة من حياته خاصة فى ظل الظروف المادية الصعبة التى نمر بها حاليا . هناك بعض الشباب يقتدى ببعض الشخصيات الدينية الشهيرة فى عصرنا الحالى ، واعتقد ان هذا صواب نظرا لامكانية التشبه بمثل هؤلاء .

اما من يتخذ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثلا اعلى ، فهذا من ضرب الطموح الكبير الفائق عن الحد لصعوبة الوصول لهذا المستوى .

ويضيف الدكتور شعلان قائلا : انا عن نفسى ، فقد كان لى اكثر من مثل اعلى خلال مراحل حياتى المختلفة . ابتداء بمصطفى كامل الزعيم البطل ، ومرورا بالرسول (ص) ومعظم الصحابة ، ثم انتهاء ببعض ادباء الغرب المعاصرين امثال سارتر وبرناردشو . ولكن هذا لا يعنى ان مثلى الاعلى فى النهاية يلغى ما سبقه ، بل يضيف اليه بعض الصفات النبيلة المحببة .



السـادات



احمد بهجت



فريد شوقى



الخطيب

شـــاب واحـــد شـــاب واحـــد شـــاب واحـــد شـــاب واحـــد

تصل الى مستوى مثلها الأعلى ، تقول نازلى : هناك بعض الصفات التى اتمنى ان اتحلى بها ومن اهمها الوصول الى درجة عالية من الثقافة عن طريق القراءة والاطلاع ، كما أتمنى أن أكون دائما موضع حب الناس واحترامهم .

أما « **محمد مصطفى** » (مدرس ثانوى) فيقول : لا أعتقد ان هناك شخصا يصل الى درجة الكمال فى جميع المجالات ، فبالتالى لا ارى مثلا اعلى لى . كما انى لا احبذ ان يأخذ الفرد لنفسه مثلا يحتذيه فى كل مراحل حياته حتى لا يصبح نسخة مكررة من غيره ، وإنما على الفرد أن يكون نفسه ويحاول النجاح فى كافة مجالات حياته عن طريق الاخلاص فى العمل والاجتهاد بصفة دائمة .

أما « **فاطمة حسين** » (مهندسة الكترونات) فتقول : إن مثلى الأعلى هو الرئيس الراحل « أنور السادات » ، وذلك لأنه مثال المثابرة والطموح وأؤمن دائما بالحكمة القائلة : « على أن أعمل وليس على إدراك النجاح » .

أما « **طارق حسن** » (اخصائى اجتماعى فى مصلحة حكومية) فيقول : إن مثلى الاعلى هو رئيسى الحالى فى العمل ، لأنه إنسان علامة فى مختلف المجالات الاجتماعية والتى اتخصص فى العمل فيها . سأحاول جاهدا تحقيق ذلك عن طريق الاستفادة بارائه فى مختلف الموضوعات والتحلى ببعض من صفاته الخاصة ومنها التروى فى الحكم على الاشياء والالمام بكافة جوانب الموضوع قبل الفصل فيه ثم محاولة اكتساب الخبرة بالعمل معه .

« **زينب على** » (بكالوريوس تجارة سنة ١٩٨٦) تقول : لا توجد شخصية محددة فى عالمنا الحالى أعتبرها مثلا اعلى لى ، إنما أعتقد أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو القدوة لجميع المسلمين فى مختلف مناحى حياتهم . كما ارى أن الانسان الذكى المجتهد عليه أن يجمع بعض الصفات الحميدة من عدد كبير من الناس ويحاول التحلى بها ، أى لا يقتصر على فرد واحد فقط ، لأنه لا يوجد إنسان بلا عيوب .

وعن السبيل الذى اراه للوصول الى مستوى المثل الأعلى الذى اراه فى خيالى ،

« **على عبد العظيم** » (مخرج بالتليفزيون) يقول : إن مثلى الأعلى فى حياتى عامة هو والدى ، أما فى حياتى العملية فهو أستاذ عظيم كان لى شرف أن يدرس لى بعض المواد الدراسية وقد لمست فيه الانسان قبل الأستاذ . ولكنى أؤمن بأن لكل إنسان حياته وظروفه الخاصة والتى لا تتشابه مع اى فرد اخر ، لذا فان التفوق فى اى مجال إنما يعتمد على الفرد نفسه ونظرته للأمور .

ـــار أو الأم أو شخصية عامـــة مثلا أعلى للانسان ؟

* وعن الدافع وراء اتخاذ معظم شباب العينة الوالد او الوالدة كمثل اعلى لهم ، يقول د . محمد شعلان : « يمكن ان نعتبر ذلك نوعا من عدم النضج لدى الشباب ، والدليل على ذلك انه بمجرد ان يبدأ فى النضج الفكرى وتتسع دائرة معارفه وقراءاته .. نجده يتخذ مثلا اعلى من شخصيات قد تكون دينية او تاريخية .. فالشاب فى مرحلة طفولته لا يرى شخصيا من يمثل السلطة بالنسبة له مثل والده وقد يتخذه مثلا اعلى له ولكن سرعان ما تتغير الصورة بمجرد وصوله الى درجة عالية من النضج ..

* وعن الشخص الذى ليس لديه انسان ما يعتبره مثلا اعلى له ، وإنما لديه مجموعة معينة من المبادىء والمثاليات والتى يكون بها صورة ذهنية مثالية يسعى للوصول اليها ، يقول د . محمد شعلان « إن ذلك له مميزاته وعيوبه » فأما مميزاته فهى إن ذلك الشخص يتخذ هذه المبادىء السامية كمبادىء له ويحاول التمسك بها والوصول اليها .. وأما العيوب فتكمن فى صعوبة تحقيق ذلك الا إذا كان الشخص على درجة عالية من مستوى التفكير بحيث يؤمن بهذه المبادىء وينجح فى تحقيقها بمثالية نادرة .. وربما فسرنا هذا النمط من الشباب بأنه يعتقد ان اتخاذه لشخص ما كمثل اعلى له يعنى خضوعه لهذا الشخص او شبه تسلط يمارسه هذا الشخص عليه خاصة وان عليه السعى لتوطيد علاقته بهذا المثل الاعلى .

* ويضيف د . محمد شعلان « إنه من الافضل لاى شخص عادى ان يكون له مثل اعلى متمثلا فى صورة شخص اخر فى حياته او يقرأ عنه ، وهذا يكون أيسر فى ان يحذو حذوه فى الحياة رغم انه يدرك ان هذا « الشخص المثل الاعلى » له مميزاته وعيوبه ..

* * « أما عن بعض الشباب الذين يريدون تحقيق حياة مادية افضل وهذه هى فقط صورة الحياة المثلى لديهم ، فهذا طبيعى من جانبهم إزاء الظروف الاقتصادية المحيطة بهم فهم يرون أن قلة من المجتمع تتمتع بمستوى مادى مرتفع ، بغض النظر عن مستوى هذه الفئة الصغيرة التعليمى او الثقافى .. الى جانب متطلبات الحياة واحلامهم التى يريدون تحقيقها والتى غالبا ما يكون السبيل الى تحقيقها هو المادة فى المرتبة الاولى .. ربما تتغير صورتهم هذه للافضل وتصبح رؤيتهم للامور اوضح عندما يقترب كل منهم من القراءات الدينية الذاتية التى يمارسها ..

رسالة إلى أى شاب :

تعال نتحدث بصراحة عن المخدرات



صلاح منتصر

عزيزى شريف :

انت تعرف اننى تعودت على مناقشة كل القضايا التى اطرحها معك بكل الصراحة والوضوح . وبهذه الصراحة التى بيننا فاننى اريد ان اسألك : هل جربت المخدرات ؟ هل تعاطيت بعضها ؟ هل حدثت زملاءك عنها ؟ ماذا تعرف عن هذه المخدرات وتاثيرها ؟

وانا اسالك هذه الاسئلة اليوم لسببين .. اما السبب الاول فهو ماقراته فى الصحف قبل اسابيع قليلة تحت عنوان « عصابة من أبناء الذوات بالاسكندرية وراء سرقة المرسيدس من أجل المخدرات » . والخبر يكشف عنه عنوانه ففى الاسكندرية لاحظت اجهزة الأمن ظاهرة تعدد حوادث سرقة السيارات المرسيدس وبطريقة واحدة عن طريق مفتاح مصطنع للسيارة المسروقة . وبعد ان تكرر الحادث مع ١٢ سيارة مرسيدس تم كشف السر وتبين ان الذين قاموا بهذه السرقات مجموعة من الطلبة فيهم ابن الطبيب وابن المهندس وابن رجل الأعمال ، وكلهم تجمعهم مدرسة ثانوية رفيعة المستوى .. وبالبحث تبين ان الدافع الى السرقة هو ادمانهم المخدرات وانهم كانوا يسرقون السيارات لبيعها الى التاجر الذى يمدهم « بالمزاج » الذى ادمنوه ..

غير هذا السبب الخاص لاثارتى معك اليوم موضوع المخدرات ، هناك سبب يمكن ان يكون عاماً وهو بدء السنة الدراسية .. ذلك اننى عن خبرة أرى ان النشاط الذى يبدأ مع الدراسة سنوياً لايقتصر فقط على نشاط المكتبات وبيع الكتب والكراريس والملابس والدروس الخصوصية ، وانما يمتد ايضاً الى محاولة استثمار الدراسة من جانب تجار المخدرات فى نشر تجارتهم معتمدين على عناصر السوء والشر الموجودة فى كل مجتمع بما فيه بالطبع مجتمع الطلبة سواء فى الثانوية أو الجامعات ، وكذلك مع ماتتميز به مرحلة الشباب من غرور وحب استطلاع وخوض المغامرات ..

وانت لابد إنك سمعت عن الاغراءات أو الشباك التى ينصبها التجار لاصطياد ضحاياهم .. ومن أهم هذه الاغراءات عدم مطالبة الشاب فى البداية باى ثمن يدفعه « لتجربة » شمة الهيروين او ابتلاع احد الأقراص .. والتاجر يقدم هذه العينة المجانية لضحاياه اما بنفسه أو عن طريق احد الضحايا الذين استحوذ عليهم واصبحوا فى قبضته كما سيصبح الضحية الجديدة بعد ذلك فى قبضته ..

انها مرة واثنتان وثلاث مرات وبعدها يصبح الانسان مدمنا لهذا المخدر ، وبعد ان كان يقدم إليه مجاناً يبدأ هو بالبحث عنه فيفاجا بمطالبته بالثمن الغالى الذى عليه ان يدفعه .. فقد انتهت فترة الاغراء وبدات فترة السداد .. وربما وجد الشاب فى البداية القدرة لديه على ان يدفع الثمن ، ولكن بسبب السعر الغالى فلايمكن لأى شاب ان يستمر فى سداد فاتورة المخدر الذى ادمنه وهذه اول كارثة من كوارث الادمان .. ان يصبح المدمن على استعداد لأن يفعل اى شىء من أجل الحصول على فلوس المزاج الذى ادمنه .. بعد ان جاءت قدمه وانزلقت الى عالم المخدرات الرهيب .. وهو عالم رهيب فعلاً لأن المادة والجشع والطمع والمكاسب الغريبة هى التى تحرك ديناميكية العمل فيه .

خذ مثلاً الهيروين الذى كان ظاهرة واضحة فى معظم دول العالم لانتشاره فى السنوات الأخيرة بصورة جعلت الدول المختلفة تتفق على عقد مؤتمر يخصص لمناقشة كيف تنقذ شبابها ومواطنيها منه ..

ولعلمك فان الهيروين يتم تصنيعه من الأفيون .. وهذا الأفيون تكثر زراعته فى آسيا فى ثلاث دول بالذات هى : أفغانستان وباكستان وإيران .. وفى المتوسط يتم تحويل كل عشرة كيلو جرامات من الأفيون الى كيلو جرام واحد هيروين .

وفى مناطق انتاج الأفيون فان ثمن الكيلو جرام منه فى حدود الف دولار ، أى ان كيلو الهيروين يكون سعره فى المتوسط عشرة آلاف أو ١٥ الف دولار ينفق التاجر مثلها لتهريبه ووصوله الى أسواق الاستهلاك ..

هل تعرف كم يدفع الزبائن الضحايا ثمناً لهذا الكيلو الذى تكلف من ٢٠ الى ٣٠ الف دولار ؟

اقل سعر يدفعه الزبائن فى كيلو الهيروين هو مليون دولار !! تصور .. هذا اذا بيع نقياً ، ولكن من النادر ان يتم بيع الهيروين نقياً لأن التاجر زيادة فى استنزاف الربح يضيف اليه مواد أخرى تضاعف السعر الى مليونين وربما اكثر ..

وبالطبع ليست هناك فى العالم سلعة تحقق هذا الربح الرهيب الذى تدره هذه التجارة الخطيرة ..

وبسبب هذه المكاسب تكونت العصابات الكبيرة التى تقود عمليات الشراء من المنتج والتهريب والتوزيع والتسويق ..

انها سلسلة غريبة من العمليات التى يدخل فيها تزوير جوازات السفر التى يسافر بها المهربون ، واستئجار القتلة الذين يقتلون من يفتح فمه بكلمة ، والتقاط الضحايا الذين يعهدون اليهم بمهمة التهريب ..

والمهرب هو اول ضحية من ضحايا المخدرات لأنه اذا تم الامساك به اصبح عليه وحده ان يدفع الثمن غالياً اما فى حياته او سنوات عمره التى سوف يقضيها وراء أسوار السجن .. ولعلمك هناك شباب كثير فى السجون المصرية حكم عليهم بعشرات السنين فى قضايا جلب مخدرات .. كلهم ضحايا .. كلهم تم التقاطهم واغراؤهم وابتزاز براءتهم فى عمليات التهريب .. وعندما نجحوا وافلتوا من عيون الجمارك فى الموانىء والمطارات فانهم اخذوا الفتات من التاجر الكبير الذى لن يشهدوه ابداً ، بينما الربح الكبير اخذه التاجر .. اما اذا تم الامساك بهم وهو مايحدث دائماً بصرف النظر عن نجاحهم فى اى مرة سابقة فانهم وحدهم كما قلت هم الذين يدفعون الثمن لانهم لايعرفون التاجر الكبير الذى يهربون لحسابه ..

هؤلاء هم اول الضحايا .. شباب فى سن الزهور .. وقبل ان يضعوا اقدامهم على طريق العمل والانتاج يجدون انفسهم فى السجن لعشر او ١٥ سنة .. !

ثم يأتى الضحية الثانية .. هؤلاء الزبائن الذين تم استدراجهم أولاً بالاغراء حتى اذا وقعوا فى كمين الادمان أصبحوا فريسة سهلة ..

وانا اذكر ان احدى كليات الطب الأمريكية قامت بدراسة على ١٥٠٠ مدمن من الرجال والنساء فى مدينة نيو اورليانز الأمريكية .. وقد تبين من هذه الدراسة ان معظم المدمنين يصل مايتعاطونه كل يوم - إلى مابين ثلاث وخمس جرعات .. لكن اخطر ماق الدراسة هو محاولة الباحثين الأمريكيين استكشاف كيف يحصل هؤلاء المدمنون على ثمن المزاج اللعين الذى أدمنوه .. لقد كانت النتيجة رهيبة ولكنها تكشف بصراحة اول اثر من آثار الادمان على ضحاياه .. ذلك ان البحث أوضح انه من بين الـ ١٥٠٠ حالة هناك ٣٠٠ امرأة احترفن الدعارة لكى يشترين بالحصيلة ثمن المخدر ، وهناك ٣٠٠ آخرون اشتغلوا فى ترويج المخدرات حتى يمكنهم ان يحصلوا بالمكسب على ثمن المخدر ، وهناك ٣٠٠ آخرون تمكنوا من الانفاق على شراء المخدرات عن طريق أجورهم التى يتعاطونها من أعمالهم أو ممتلكات أزواجهم ، أما الـ ٦٠٠ الباقون فقد وجد البحث انه لم تكن لديهم اية امكانات لتحقيق الدخل الذى يشترون به حاجتهم من المخدرات وكانت وسيلتهم الوحيدة لذلك السرقة .. السرقة من بيوتهم أولاً ، ثم السرقة من الآخرين بعد ذلك .

وقد اكتشف البحث ظاهرة غريبة وهى ان السارق لايسرق فقط ثمن مايعتقد انه ثمن جرعة المخدر الذى فى حاجة اليها ، وانما لضمان ان يبيع مايسرقه بالثمن الذى هو فى حاجة اليه فانه يسرق اشياء قيمتها اكبر كثيراً من الثمن الذى يحصل عليه . وبالحساب تبين للباحثين الأمريكيين انه اذا كانت الجرعة الواحدة من الهيروين تكلف المدمن ٢٥ دولارا فان المدمن يسرق ماقيمته ١٢٥ دولاراً لكى يحصل على الـ ٢٥ دولاراً .. وبشىء من التحفظ - هكذا يقول البحث - فان الـ ٦٠٠ مدمن الذين لم يجدوا غير السرقة سبيلاً أمامهم للحصول على ثمن المخدرات أصبحوا يسرقون سنوياً ماقيمته ١٢ مليون دولار .. !

ان مثل هذا ولاتعجب قامت به مجموعة الطلبة الذين تم الامساك والقبض عليهم فى الاسكندرية .. فالسيارة المرسيدس التى ثمنها ٣٠ الفا أو ربما ٥٠ الف جنيه كانوا يبيعونها فى حدود ٥ آلاف جنيه فقط .. ! وهو مايعنى ان اهم آثار للمخدرات ليس فقط فى تدمير خلايا مخه وفكره ورونقه وحيويته وصحته وشبابه وقوته وذكائه وعبقريته ، وانما ايضاً فى تدمير علاقات المدمن بالمجتمع .. فتصبح هذه العلاقة عبارة عن محاولة مستمرة لارتكاب المدمن اية جريمة تمكنه من الحصول على ثمن المخدر .. يكون المدمن على استعداد ان يفعل اى شىء .. ان يسرق أو يقتل أو حتى يبيع نفسه .. ولايهدأ هذا التفكير فيه الا عندما يحصل على المخدر ويتعاطاه .. وهذا أغرب ماق دورة المخدرات .. ان يبدأ المدمن مجرماً مع المجتمع .. ثم بعد ان ينال هدفه تبدأ المرحلة الثانية .. مرحلة اجرامه لنفسه .. لصحته .. لقوته .. لشبابه .. ذلك ان المخدرات معظمها من النوع المسكن .. وعندما يصل تاثيرها الى متعاطيها فانه يشعر بالاسترخاء والهدوء .. بل وبالجبن ايضاً فى بعض انواع المخدرات كما بالنسبة للحشيش مثلاً .. ولكن هذا الهدوء والاسترخاء يدفع ثمنهما من ذاته .. من نفسه .. من صحته .. ويصبح السؤال بعد فترة : هل هناك فائدة من حياة هذا المدمن ؟

ان الحديث لايزال طويلا ، وأنا اكتب اليك فيه بصراحة حتى تعرف الحقائق .. وفى رسالتى القادمة سوف أواصل معك الحديث لمزيد من الصراحة والمعلومات التى يجب أن تعرفها واناقشها معك فى النور حتى لاتلتقط معلوماتك من خفافيش الظلام وتجار هذه المغريات الذين يعتمدون على جهل الشباب ، وايضاً - وهذه ظاهرة لافتة للنظر ويجب ان اصارحك بها - عدم قيام الابوين بمسئوليتهم فى مناقشة هذه القضية مع أولادهم ، مطمئنين الى ان أولادهم لايمكن ان يعرفوا طريق المخدرات .. بينما هذا الطريق هو الذى يسعى اليهم ويحاول الايقاع بهم واصطيادهم ..

لك كل امنياتى واستعدادى لأن أجيب عن كل سؤال توجهه وسيكون حديثى معك حديث الرجال الذين اعرف انه سوف يقوم على اكتافهم مستقبل مصر والى لقاء فى رسالة قادمة باذن الله .



كلام فى الصميم !

الصحفى التليفزيونى

عرفنا جميعا « الفلاح التليفزيونى » .. ذلك الكائن الخرافى الذى ابتدعه مؤلفو مسلسلات التليفزيون المصرى ، والذى يشاهده أبناء الريف فى الصعيد والوجه البحرى فلا يتمالكون أنفسهم من الضحك أحيانا و« الحنق » أحيانا أخرى ، على ذلك النموذج المشوه الذى يرتدى ملابسهم وينطق لغة « بزرميط » .. لاهى من البحيرة ولاحتى من أخر الصعيد !

ثم بدأت موجة جديدة يمكن أن نطلق عليها مرحلة « الصحفى التليفزيونى » .. واصبحت كل المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية تدور أحداثها داخل بلاط صاحبة الجلالة ..

ولا اعتراض لنا على أن يكون الصحفى وأن تكون الصحافة موضوعا للمسلسلات والتمثيليات ، باعتبارها موضوعا ذا جاذبية واضحة وربما يحلو للمشاهد ان يطل على مايدور داخل عالمها المثير ، الذى يؤرخ لمراحل متعاقبة من تاريخنا الوطنى والاجتماعى .

ولامانع أيضا من بعض « المبالغات الدرامية » فى تصوير شخصياتها وعلاقاتهم مع أهل السياسة والفن .. وخصوصا أهل الفن !!

لاينبغى لنا أن نعترض على ذلك كله ، لأننا جميعا نسعى لمساحة أرحب من حرية التعبير

ثم انحسرت هذه الموجه بسبب غير معروف

لكننا يجب أن « نتحفظ » على تقديم صور غير حقيقية جملة وتفصيلا لهده المهنة أو غيرها من المهن من خلال أعمال درامية ، هى بكل تأكيد النافذة الوحيدة التى يطل منها الناس على حقيقة هذه المهنة وأصحابها

نتحفظ حرصا على المشاهد الذى يتعامل معه المؤلف التليفزيونى بدرجة فظيعة من الاستهانة ، فلا يكلف نفسه مشقة الاقتراب الحقيقى من المهنة التى يتصدى لاستخدامها وسطا لقصته

" أما أنا شخصيا فلكى أتجنب « الانفعال » الزائد خلال متابعة الأعمال العديدة التى يقوم ببطولتها « الصحفى التليفزيونى » فإننى أنظر إليها كما أنظر للوحات « سلفادور دالى » السيريالية ، باعتبارها رؤية خاصة جدا للفنان .. فكما يفعل دالى أحيانا عندما يرسم لوحة لشخص « عينه فى قفاه » فإننى أنظر للصحفى التليفزيونى من هذا المنظور وهذا أضعف الايمان ..

ويا أيها المؤلف التليفزيونى .. الرحمة حلوة !

عصام عبد المنعم

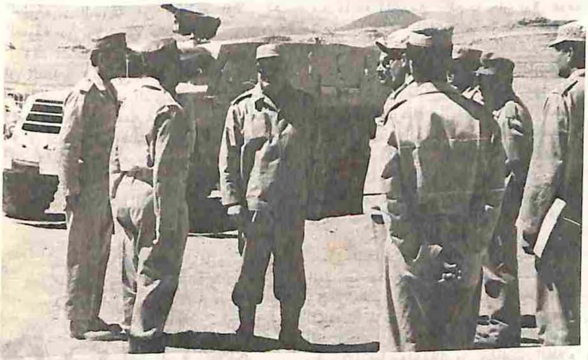
اللواء طلعت حسن

الفرق بين النصر فى أكتوبر والهزيمة فى يونيو كالفـرق بين من قــال « اهجــم » ومن قــال « تفضــل اضـربنى أولا »

من الهــزيمة فى يونيــو والتــورط فى اليــمن

قواتنا تعلمت

تحققت النصـــر فى أكتوبر



اللواء طلعت حسن اثناء حرب اليمن

الطريق الى نصر اكتوبر مر من قبل بالتجارب الاليمة من التورط فى اليمن .. والهزيمة المفجعة فى ٥ يونيو

وحين وقعت هزيمة يونيو حمل الكثيـرون مسئوليتهـا لاشتـراك القوات المسلحة فى حرب اليمن ونشوب الحرب وافضل قواتنـا محتجزة هناك

واللواء طلعت حسن على هو واحد من القادة الذين شاركوا فى حروب اليمن و ٦٧ واكتوبر ٧٣ . وكـان مديـرا لمسرح العمليـات العسكرية فى حرب اليمن ، وعما جرى فى اليمن وفى حرب يونيو وعن مقدمات نصر اكتوبر كان لمجلة الشباب هذا الحوار معه .

● **بعد تجاربك المريرة فى حرب اليمن وحرب يونيو هل توقعت الانتصار فى حرب اكتوبر ؟**

■ ■ نعم توقعت الانتصار لان قواتنا المسلحة كانت مدربة تدريبا كاملا وكانت خطة الهجوم مدروسة تماما واعددنا انفسنا اعدادا كاملا لهذه الحرب وكانت قواتنا ووحداتنا على مستوى مميز من الكفاءة القتالية .

■ **اين كنت حين قامت حرب اكتوبر ؟ ..**

■ ■ كان املى ان اشارك فى هذه الحرب وقد طلبت من المشير احمد اسماعيل القيام بأى عمل فى هذه الحرب الا ان حساسية الاقدميات فى القوات المسلحة لم تمكنى من ذلك وكنت فى تلك الفترة قائدا بالنيابة للقيادة العربية

حديث : سامية كامل

■ **مارايك فى سير العمليات خلال حرب اكتوبر ؟**

■ ■ عندما توقفت قواتنا رغم عدم وجود العدو امامها كدت اجن ، وكنت اسأل من اعرفهم عن سبب هذا التوقف الى ان قيل لى بعد ذلك انها « وقفة تعبوية » .. وهذا التعبير سمعته لأول مرة فى حياتى العسكرية .. اننا نعرف النجاح وكيفية استغلاله ولانعرف تعبير الوقفة التعبوية ، ولقد كان احمد اسماعيل فى جميع دراساته زميلا لى فى الاتحاد السوفيتى وفى اكاديمية ناصر ولم نسمع معا عن هذا التعبير على الاطلاق .

■ **ماذا تغير فى القوات المسلحة بين حرب يونيو ٦٧ وحرب اكتوبر ٧٣ .. اى بين**

كنـا نستطيع ان ندعم ثـــ



اللواء طلعت حسن

تورطنا فى حرب اليمن ولم نستفد عسكريا منها بقدر ماخسرنا فيها

الهزيمة والنصر ؟ .

■ ■ بعد حرب ٦٧ اصبح التغيير فى التزام القيادة بمبادىء القيادة السليمة وابتعاد القوات المسلحة عن مراكز القوى التى كانت تؤثر على اسلوب القيادة واختيار القادة ، وبالنسبة للجندى والضابط لم يحدث لهما اى تغيير ولم ينل اى منهما الفرصة من قبل الحرب لاثبات كفاءتهما .. لقد كانت كلمة « اهجم » التى قالها انور السادات كلمة لم تصدر من حاكم لمصر منذ عهد محمد على ... ان الفرق بين ٦٧ و ٧٣ كالفرق بين الاسود والابيض .. ففى ٦٧ قرر عبد الناصر ان يتلقى الضربة الاولى بالرغم من اعتراض القادة العسكريين وعلى راسهم الفريق اول صدقى محمود فكان ماكان من نتائج متوقعة ... اما فى ٧٣ فكانت فى ايدينا المباراة وامكننا تحقيق المفاجأة فتحقق لنا النصر الذى كان من الممكن ان يكون افضل بكثير كما قلت .

■ اين كنت حين قامت حرب يونيو ٦٧ ؟

■ ■ حين قامت حرب يونيو ٦٧ كنت قائدا للقوات العربية باليمن ، وقد حملت الاتحاد السوفيتى مسئولية ماحدث وقامت مظاهرات ضد السوفيت فى اليمن وحاول سفيرهم ان يتنصل مما حدث وان يحمل شمس بدران مسئولية عدم توضيح موقف الاتحاد السوفيتى ، ولكنى كنت ارى ان هناك تواطؤا بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل للوصول الى النتيجة التى وصلنا اليها بعد حرب ٦٧ ، وان مصر اصبحت تحت رحمة الاتحاد السوفيتى ، ولو ان القيادة السوفيتية كانت مخلصة لمصر لابلغت مصر باية وسيلة عن اشياء كثيرة حتى تستطيع ان تقدر موقفها تقديرا افضل ، وكان باستطاعة السوفيت تدعيم الدفاع الجوى المصرى ضد « الطيران المنخفض الذى فاجأتنا به اسرائيل فى ٦٧ ، لكنهم لم يفعلوا رغم طلب الفريق اول صدقى محمود ذلك فى يناير ٦٧ .

■ باعتبارك احد قادة القوات المسلحة فى الفترة المعاصرة لحرب ٦٧ .. هل توقعت الهزيمة الكاملة فى هذه الحرب .

■ ■ لم اتوقع ان يكون الانهيار بهذا الشكل الخطير ، وفى تقديرى ان انهيار قواتنا يرجع الى سوء القيادة الشرقية المسئولة عن الجبهة والتى كان يقودها الفريق صلاح حسن .

ز٧٥٠ مارايك فى تجربة اعادة بناء القوات المسلحة بعد يونيو ٦٧ ؟ .. كيف تمت وما المعوقات التى كانت تعرضها ؟ .

■ ■ قواتنا ووحداتنا المسلحة كانت على مستوى عال من التدريب والكفاءة القتالية حتى سنة ٦٥ .. وقد كنت قائدا للفرقة الرابعة المدرعة وكانت تقوم بأحد مشروعاتها التى حضرها وزير الدفاع السوفيتى الذى قال فى نهاية المشروع « اننى اكون فى غاية السعادة عندما اجد احد تشكيلاتى بهذا المستوى » .. وحدات القوات المسلحة المصرية لم تعط الفرصة للقتال ، والتحركات التى قامت بها الوحدات قبل ٥ يونيو كانت اوضح صورة للتردد والتخبط الذى وقعت فيه القيادة .. اللواء المدرع الذى كان يقوده كمال حسن على مثلا قطع ١٢٠٠ كيلو متر ذهابا وعودة على الجنازير قبل بدء الاشتباك الذى حدث بينه وبين وحدة اسرائيلية مدرعة وكانت نتيجته اصابة هذه الوحدة وتدمير ٧٥ فى المائة منها وانسحابها .. وعلى الفور تم ارسال القوات الجوية الاسرائيلية التى تمكنت من تدمير دبابات هذا اللواء واصابة قائده .

■ الى اى حد ساهم السوفيت فى اعادة بناء القوات المسلحة ؟

■ ■ عندما ساهم الاتحاد السوفيتى فى اعادة بناء القوات المسلحة المصرية كان حريصا كل الحرص على ابقاء الوضع كما هو ، فلم يعطنا الا الاسلحة الدفاعية فقط بل اراد ان يغرس فى نفوس الضباط والجنود اننا لانستطيع ان نقوم بأية عملية هجومية ، ولو انه كان يشك ادنى شك فى اننا نستطيع ان نقوم بالعملية الهجومية بهذه المعدات لمنعها عنا ، بدليل انه بعد حرب ٧٣ منع عنا قطع الغيار واى اسلحة اخرى

ويهمنى ان اذكر فى هذا المجال انه فى يوليو ٦٧ وبعد عودتى من اليمن عينت رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة وبدأت فى اعداد خطة لحرب ضد اسرائيل بغرفة التخطيط .. وفجأة دخل الخبير السوفيتى الذى لم يكن يعلم عن هذا الاعداد شيئا وقد أبدى دهشته لقيامنا بهذا التخطيط ، ثم اصطحبته الى مكتبى وحاول معرفة ما اذا كانت هناك اية تعليمات من الوزير عن هذه الخطة ثم استأذن وبعد ١٠ دقائق وجدت الفريق محمد فوزى وزير الدفاع يخاطبنى تليفونيا ويسألنى عن سبب عمل هذه الخطة ، وكان ردى عليه بعنف وقلت له هل ستحرموننا حتى من التفكير ؟ ... ان وظيفة هيئة العمليات هى التفكير . وبعد ربع ساعة كانت مجموعة خبراء الوزير ورئيس الاركان وهيئة العمليات بمكتبى ، ومكثوا حوالى ساعة فى محاولة لمعرفة من الذى كلفنى بهذا التخطيط ... وبعد ذلك بشهر كنت منقولا الى القيادة العربية الموحدة ، وتم ابعادى من القوات المسلحة وقد سلمت الخطة الهجومية الى الفريق فوزى عند تركى لمنصبى فى هيئة العمليات

■ بحكم عملك كقائد لمسرح العمليات العسكرية فى حرب اليمن عام ٦٦ ومعاصرتك لجميع احداثها كيف تراها اليوم وبعد مرور اكثر من ٢٠ سنة عليها ؟

■ ■ أرى اننا تورطنا فى هذه الحرب وبدأ تورطنا فيها عندما طلبت اليمن دعم القوة التى تحرس قائد الثورة عبد الله السلال ثم طلبت فصيلة حراسة ثم سرية كاملة وبدأت تتزايد اعداد جنودنا المنضمين للحرب حتى انتشروا فى مواقع عديدة ، وكان من الممكن الاكتفاء بالسيطرة على المدن الرئيسية دون التورط فى الجبال والمناطق التى يصعب السيطرة عليها حيث تسود القبيلة ، كما كان ممكنا من الاصل الا تذهب اية قوات مصرية الى اليمن

■ هل كان من الممكن تجنبها فعلا ؟

■ ■ بلا شك كان بامكاننا ان نتجنب التورط

ـــورة اليمن بالسلاح فقط ونبعد قواتنا عنها

اللواء طلعت حسن

فى هذه الحرب من خلال :
اولا : ترك اليمنيين يعتمدون على انفسهم لحماية جمهوريتهم ، ولاشك فى انهم اقدر من المصريين على التفاهم مع قبائلهم .
ثانيا : دعم الثورة اليمنية بالاسلحة والمعدات والتدريب العسكرى بالقاهرة او اليمن
ثالثا : مساعدة اليمنيين فى النواحى المدنية وخاصة الزراعة

■ **اتهم كثيرون جمال عبد الناصر بانه السبب فى تورطنا فى حرب اليمن .. مارأيك فى هذا الاتهام ؟**

■ ■ الحقيقة غير ذلك بالتاكيد فجمال عبد الناصر ليس السبب فى تورطنا فى هذه الحرب ، لانه كان يجد فى ثورة اليمن ودعمها فرصة لاستعادة كيانه فى المنطقة العربية بعد النكسة التى منى بها نظامه عقب الانفصال عن سوريا ، ولكنه ليس المسئول عن هذا التورط الذى زج بمعظم الجيش فى مناطق جبلية وعرة ليقوم بعمليات نظامية امام عصابات قبلية ، فكان ما كان من خسائر فادحة ، والغريب ان الذين تسببوا فى انفصال سوريا هم انفسهم الذين زجوا بمعظم الجيش فى اليمن .. وهم للاسف القادة الكبار الذين كانوا الرءوس المفكرة فى النواحى العسكرية لجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر

وبهذه المناسبة اذكر اننى عندما كنت قائد الفرقة الرابعة المدرعة عام ٦٤ كنت ادبر مشروعا لعبور قناة السويس ، وقبل ان يبدأ المشروع كانت هناك مناقشة امام خريطة المشروع بين جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر رئيس الاركان فى ذلك الوقت وكان برتبة « فريق » .. فقال الفريق عامر « نرجو عودة القوات من اليمن للقيام بتدريبات مشتركة » .. فرد عليه عبد الناصر قائلا : « أرنى مشطارتك فى ذلك الستم انتم الذين ورطونا فى ارسال هذه القوات لليمن ؟ » ويقصد بهذا الفريق انور القاضى والفريق مرتجى وباقى زملائهما

■ **هل استفادت قواتنا المسلحة من حرب اليمن من ناحية الكفاءة والخبرات القتالية ؟**

■ ■ لاشك ان اى عمل تقوم به القوات المسلحة يكسبها خبرة حتى لو كان مجرد تحرك الى منطقة معينة ، لكن الخبرة التى اكتسبتها قواتنا فى اليمن لاتوازى ماتكبدناه من خسائر جسيمة هناك لهذه الاسباب ؟ :
(١) كان القتال بأراض جبلية يندر وجودها بمصر ، وبالتالى فان خبرات القتال فى هذه المناطق لن تطبق فى مسارح عملياتنا ولكن احقاقا للحق كانت جميع الوحدات المصرية المقاتلة تنفذ برامج تدريبية بمواقعها وتقوم بمشروعات تكتيكية ومشروعات رماية وهذا العمل كفيل باسقاط الادعاءات بأن الوحدات المصرية فى اليمن فقدت قدرتها على القتال قبل حرب ٦٧ .
(٢) كانت السمة المميزة لحرب اليمن انها « حرب عصابات » وليست حربا منظمة .. وللعلم فان الاتحاد السوفيتى كان يعوض القوات المسلحة المصرية عن المعدات التى تستهلكها فى اليمن فكان هناك تحديث مستمر فى الاسلحة او المركبات على حساب الوجود فى اليمن

■ **ماهى ابرز العمليات والادوار التى قمت بها خلال حرب اليمن ؟**

■ ■ تم تعيينى قائدا لمسرح العمليات باليمن فى يونيو ٦٦ وبمجرد نزولى ارض اليمن فوجئت بطلقات الرصاص تنهال على سيارتى من كل جانب والصواريخ تضرب على قواتنا والالغام تزرع فى طريقها .. فبدأت بالتحرى عن المجموعة التى تعمل ضدنا والقينا القبض عليها وتمت محاكمتها امام محكمة عسكرية يمنية وحكم على ٧ اشخاص بالاعدام رميا بالرصاص ، كما صدرت احكام اخرى بالسجن .. وبعد ذلك لم تقع حادثة واحدة وبدأنا فى برامج التنمية الزراعية والاقتصادية فى اليمن ، وقد اتت ثمارها بعد فترة قصيرة وبكميات كبيرة بمعاونة الامم المتحدة التى لم تبخل علينا بشىء .

وكانت هناك بعض القوات المنشقة فى طريق الحديدة وفى طريق صعدا فقمنا بعمليات ضدها مستخدمين قوات يمنية بقيادة الشيخ العواضى وبأقل التكاليف مع معاونتهم بالقوات الجوية والمدفعية التى كانت ترابض فى المناطق النائية وتمت السيطرة على هذه المناطق ، وانشأنا فيها مكاتب سياسية ، وكان المكتب عبارة عن ضابط متطوع وصف ضابط صاعقة وممرضة وكان الاتصال بهم شهريا بالهليكوبتر ، وكانت اقامتهم فى احدى القبائل المعروفة بولائها لنا .

■ **كيف تمضى حياتك الان ؟**

■ ■ من كان يعمل ٢٤ ساعة فى اليوم لايمكن ان يظل بدون عمل ومن حسن حظى ان لى شقيقا مهندسا هو « احمد حسن على » بدأ عمله الحر فى نفس الوقت الذى تركت فيه الخدمة وامكننا انشاء شركة متخصصة فى آلات الورش والمصانع وقد اصبحت من انجح الشركات ... ولما كنت اعشق الارض لاننى فلاح بطبيعتى فقد اقمت مزرعة فى الفيوم اختيرت هذا العام كأحسن شركة لانتاج الطماطم بالفيوم ومعظم وقت فراغى اقضيه بها .

لغتنا المجهولة

الكليات :

يريد اللغويون بها كل مايقال فى تفسيره لفظة « كل » ومن ذلك : كل ماعلاك وأظلك : فهو سماء ، وكل ارض مستوية : فهى صعيد ، وكل شىء دب على وجه الأرض : فهو دابة ، وكل شىء من متاع الحياة الدنيا : فهو عرض ، وكل مايستحيا من كشفه من الأعضاء فهو عورة ، وكل

ماكان على ساق من نبات الأرض : فهو شجر ، وكل بناء عال : فهو صرح ، وكل نازلة شديدة بالانسان : فهى قارعة ،

وكل مايصيد غيره من الطيور والسباع : فهو جارح ، وكل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها : فهو سبع ، وكل مدينة جامعة : فهى فسطاط ، ومنه قيل لمدينة مصر التى بناها

عمرو بن العاص : الفسطاط ، وكل شىء جاوز الحد : فقد طغى ، وكل شىء أعجبك : فهو طرفة .

طرائف ادبية :
قاضى الشعراء :

لقب زهير بن ابى سلمى بقاضى الشعراء ، وذلك بسبب بيت قال فيه : فإن الحق مقطعه

ثلاث يمين او نفار او جلاء يريد ان يقول : إن الحق لايقطع ولايطهر الا باليمين ، او النفار اى التقاضى ، او الجلاء اى : العذر الواضح .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعجب بهذا البيت ويقول : لو كان حيا لوليته القضاء .

عبد الله عدوى




المرشدون الشباب يرشدون الركاب إلى طريقة إستعمال التذاكر

مرشدون .. تحت الأرض !

بعد افتتاح مترو الانفاق وطوال الشهر الماضى ، كانت مجموعة من الشباب الجامعى تستقبل ركاب المترو وتتولى ارشادهم الى مداخله ومخارجه وكيفية التعامل معه .

ومن المفروض ان ينتهى عمل هؤلاء المرشدين ابتداء من هذا الشهر لكنهم يرون ان هناك ضرورة لاستمرار عملهم شهرا او شهرين آخرين لأن التجربة مازالت فى البداية .. ولأن ركاب المترو مازالوا يحتاجون الى خدماتهم .

فماذا يقول المسئولون عن المترو ؟
وماذا يقول المرشدون الشبان ؟

تحقيق : أمل الشريف
تصوير : محمد وسيم

فى البداية يقول المهندس عصام عبدالمنعم مدير هيئة تشغيل مترو الأنفاق استعنا بـ ٥٠ شابا من الطلبة وخريجى الجامعات حيث تم تدريبهم بمساعدة بعض المهندسين المختصين الذين قاموا بتوزيعهم على المحطات الجديدة تحت الأرض من محطة السيدة زينب وحتى محطة مبارك بعد أن صرفت لهم هيئة السكك الحديدية زيا خاصا وهؤلاء عملوا خلال شهر اكتوبر فقط وسوف تلجأ الهيئة إليهم بعد ذلك إذا لمست حاجة الجمهور إلى توجيهاتهم وإرشادهم .. وهؤلاء الشباب عملوا كمرشدين مقابل مكافأة رمزية تقدر بـ ٣٠ جنيه شهريا .

ويقول حمزة حسين محمد المشرف على مجموعة المرشدين الشبـان : إن جميع المرشدين من طلبة و خريجى الجامعات وبعضهم يجيد لغات اجنبية مما ييسر إرشاد السائحين وتعريفهم بالمترو وقد وزعنا المجموعة على طول المحطات حيث يتركز ١٨ شابا فى محطة « السادات » و ١٦ شابا فى محطة « مبارك » وأربعة من المرشدين فى محطة سعد زغلول ومثلهم فى محطة « جمال عبدالناصر » « والسيدة زينب » « وعرابى » ويعملون بنظام الورديات من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا ومن الثانية حتى التاسعة مساء

وقد تم توزيعهم على منافذ المترو خاصة التى تستخدم لعبور المشاة .

*** الغرامة لمن يخالف !**

ومن هؤلاء المرشدين يقـول « أحمد أبوباشا » بكالوريوس تجارة القاهرة ويعمل فى محطة « السادات » بالمترو : بعد تدريب دام اسبوعا كاملا فى محطات المترو استطعت معرفة كل المنافذ الخاصة بالمترو وطريقة الركوب وفتح الماكينات الخاصة بالتذاكـر المغناطيسيـه وطريقة الحصول على التذاكر والمحطات الفرعية ومهمتى تنحصر فى توجيه الجمهور لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الوسيلة الجديدة ، وهذا العمل يحتاج إلى صبر وجهد لأن فئة كبيرة من الجمهور لا تعرف شيئا عن المترو .. وهناك العديد من العقوبات المادية لمن يخالف هذه التوجيهات وهى : ٢٠ جنيها عند التدخين و ٥ جنيهات لمن يلقى بالقمامة أو لدخول البائعين المتجولين داخل عربات المترو ويساعدنا فى ذلك جهاز الأمن فى كل محطة .

*** شهر واحد لا يكفى !**

ويقول أحمد محمد عبدالمنعم ليسانس لغات وترجمة « مهمتى هى إرشاد الجمهور إلى مخارج ومداخل المترو والاستعمال الالى لماكينات التذاكر والحفاظ على النظام والتماثيل والاثار وعدم إلقاء القمامة والقاذورات . وقد لاحظت فى الجمهور تعاونا كبيرا والاستعداد الكافى لفهم توجيهاتنا وخاصة أن نجاح تجربتنا يعتمد على فهم المواطن للتعليمات وتعاونه معنا وبالرغم من أن مهمتنا مهمة تطوعية لن تستمر طويلا فإننى ارى ان شهرا لا يكفى لارشاد الجمهور المصرى إلى كيفية التعامل مع المترو ويجب تعيين بعض الخريجين من الشباب بحيث تتحول الخدمة إلى مهنة ثابتة

ويقول مجدى محمد صبحى طالب بكلية التربية الفنية : ومهمتى توجيه الجمهور نحو المكان الذى يريده فأوضح له كيفية الوصول إلى الأرصفة وثمن التذكرة وعدد المحطات تحت الأرض وخصوصا إرشاد المشاة لعبور ميدان التحرير بعد إلغاء الكوبرى .. ومن خلال تجربتى وجدت من الجمهور تعاونا كبيرا ، والمشكلة ليست فى القاهريين ولكن فى الريفيين الذين يأتون محملين بحاجياتهم حيث يتعذر بل لا يمكن دخولهم إلى المترو ولذا أحاول التفاهم معهم كى يستخدموا وسيلة أخرى من وسائل المواصلات المنتشرة فوق الأرض .

ويضيف ربيع رجب زيدان خريج كلية الحقوق ومرشد بمحطة « جمال عبدالناصر » « بعد ان تلقيت دورة تدريبية على يد أحد المهندسين المختصين بدأت عملى كمرشد تحت الأرض ولكنى لاحظت أن الجمهور رغم توعية وسائل الاعلام بالمترو ليس لديه فكرة واضحة عنه لذا طلبت من نائب رئيس الهيئة القومية للمترو التفكير فى مد الفترة المقررة للمرشدين لمدة شهرين وأن تقوم وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون بمساعدتنـا فى زيادة تـوعية الجمهور ، وأستطيع أن أقول إننى استفدت كثيرا من خلال تعاملى مع فئات عديدة من المواطنين ، فتعلمت الصبر واللباقة والقدرة على التفاهم مع جميع فئات الشعب .

ويتفق فارس فاروق مصطفى الطالب بتجارة الأزهر مع أشرف إسماعيل عبدالظاهر الطالب بهندسة الفيوم فى إن القيام بمهمة الارشاد امر سهل للغاية خصوصا مع تجارب الجمهور مع توجيهات المرشد وسوف أستمر فى عملى حتى بداية الدراسة ويجب أن تستمر التجربة لأن اقبال الجمهور يتزايد على المترو بمرور الأيام ولذلك تصبح الحاجة ضرورية لاستمرار المرشدين فى عملهم .

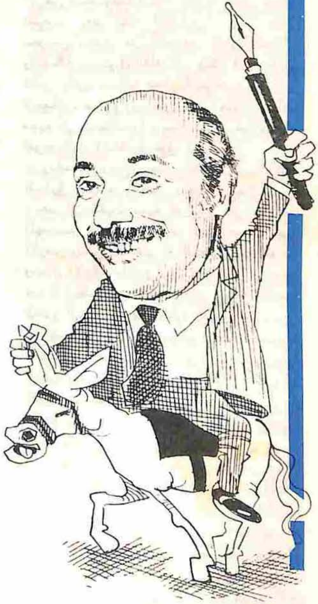
محمود السعدنى فى رحلات ابن عطوطة

٦

.. ولقد قدر للعبد لله ان يعود الى ليبيا بعد الثورة ، وكانت المرة الاولى خلال زيارة عبدالناصر لها ، وكانت الثورة لاتزال بكرا ، وأفق الثوار لايزال محدودا ، كانوا ثوارا لايزالون لم يتحولوا بعد الى رجال حكم . واذكر اننى كتبت بالتفصيل عن زيارتى الاولى للقذافى وهو نزيل مستشفى طرابلس العمومى لاجراء عملية الزائدة الدودية . ولم اكن وحدى حين ذهبت اليه ، ولكنى ذهبت مع الزميل الكبير الاستاذ أحمد بهاء الدين . واكتفينا فى البداية بتسجيل اسمائنا فى سجل التشريفات ، وعندما استدرنا عائدين وقبل ان نصل الى باب الخروج ، اكتشفنا ان هناك من يجرى خلفنا ، ينادى علينا بأعلى صوته ، يرجونا ان نعود للقاء القذافى . لم يكن الذى يجرى خلفنا اى أحد ، ولكنه كان بشير هوادى عضو مجلس قيادة الثورة ومعه عضو مجلس ثورة آخر هو محمد المقريف . وعدنا ـ الاستاذ أحمد بهاء الدين وأنا ـ ودخلنا حجرة القذافى ولم اصدق انها حجرة الرجل الذى قلب الاوضاع فى ليبيا ، وطرد الملك السنوسى منها ، وجلس مكانه فوق القمة العالية . لم يكن فى الحجرة شىء إلا سرير عادى من سراير المستشفيات ، وبجانب السرير منضدة صغيرة مدهونة بطلاء

.. والكفاح دوار !

ابيض ، وعلى المنضدة اناء زجاجى به ماء ، وكوب صغير به عدة ورود ، وجهاز راديو صغير ، ثم لاشىء بعد ذلك . وكان القذافى نفسه يتمدد على السرير ، مرتديا بيجامة عادية مقلمة ، وقدماه عاريتان ، وعندما ابصرنا قهقه عاليا ورفع يديه كأنما يهم باحتضان الهواء . وجلسنا معه وفى نيتنا ان نقضى خمس دقائق معه ، ولكنه كان يصر على الجلوس كلما استأذنا بالانصراف ، وامتدت جلستنا معه الى ساعة ونصف الساعة ، ناقش خلالها احمد بهاء الدين فى مقال كان قد نشره على صفحات المصور ، ثم التفت نحوى وقال : لاتغادر ليبيا قبل ان اغادر المستشفى ، فلى معك حديث طويل ، فلما استفسرت من العقيد عن موعد خروجه ، اجاب : بعد اسبوعين .. فلما اعتذرت له عن عدم امكانى البقاء فى ليبيا كل هذا الوقت ، قال ضاحكا : اذن سأصدر أمرا باعتقالك فى ليبيا . ثم قال العقيد وهو يضحك : لقد قرات لك كتابك الأخير « الشيخ لعبوط يتلعبط » وكنت احيانا اضحك وانا جالس وحدى ، واضطررت الى ترك الكتاب ، حتى لايرانى أحد وانا فى هذه الحالة فيتهمنى بالجنون . ثم قال : سأعطيك مفكرة الملك السنوسى وستجد فيها ماهو اعجب واغرب من يوميات الشيخ لعبوط ، ثم قال لبشير هوادى : اذهب مع محمود الى دار الحكومة واعطه مفكرة الملك السنوسى ، وعندما ابدى بشير هوادى بعض الفتور ، قال له العقيد بلهجة آمرة : اذهب معه الان واعطه المفكرة . كان هذا اول لقاء لى مع العقيد ، وغادرت ليبيا مع الاستاذ بهاء قبل ان يغادر المستشفى . كان ذلك فى العام ١٩٦٩ ولم يقدر لى العودة الى ليبيا مرة اخرى إلا فى عام ١٩٧٥ ، وفى شهر ابريل بالذات ، أى بعد ست سنوات من ذلك اللقاء الخاطف فى حجرته بمستشفى طرابلس العام . ولقد كانت فى ذهنى صورة رسمتها لليبيا الثورة ، تصورت ان كل ليبى تحول الى ثائر ، وان الصحراء تحولت الى جنات خضراء ، وان طرابلس اصبحت قطعة من اوروبا ، وان ليبيا بالثورة دخلت القرن العشرين من اوسع الابواب . ولذلك كانت صدمتى شديدة عندما اكتشفت ان كل شىء بقى على ماهو عليه ، الشىء الجديد الذى طرأ على الحياة هناك هو مجموعة شعارات ، وعدة ميكروفونات ، وصراع السلطة بين الثوار على اشده : بشير هوادى مبعد عن السلطة ، ومحمد المقريف مات فى حادث مريب ، صحيح ان هناك اشياء كثيرة تغيرت ، منها ان الثوار تحولوا الى حكام . فى الزيارة الاولى مثلا ، كان على الصحفى الذى يزور ليبيا ان يسدد فاتورة فندقه ، لأن الثوار لايرشون احدا ، ولا يطمعون فى استمالة احد . ولذلك سدد حسابى فى الفندق صديقى احمد الفتحلى ، وسدد فاتورة الاستاذ احمد بهاء الدين صديقه الاستاذ الفتورى . ولم يكن الحساب إلا عدة دنانير قليلة ، فقد عشنا فى تقشف شديد يليق بنبض الثورة وتوهجها . ولكنهم فى الزيارة الثانية استضافونى فى فندق الشاطىء ، وهو فندق يقع على مساحة كيلو متر مربع ، ولذلك فهو اشبه بالمطار منه الى الفندق ، واكتشفت انه مضيفة لجميع المناضلين من كل انحاء الارض ، ولما كان المناضلون « اشكال على الوان » فقد اكتشفت ان بالفندق عددا من المناضلين نزلوا بالفندق عند افتتاحه منذ عامين ولم يغادروه بعد !! وكان هؤلاء ينامون نهارهم بالفندق ، ويسهرون الليل فيه ، ولما كانت الخمور ممنوعة ، فقد اكتفوا بعصير الليمون ، وهو عصير مستورد من ايطاليا ، كان له طعم الليمون ، وليس له خصائصه ، شىء اشبه بالنضال الذى يقوم به هؤلاء السادة المناضلون ، وكان البعض منهم حسن النية ، والبعض الآخر قليل الحيلة والبعض الآخر ارزقيا معتادا على الاسترزاق ، وجد ضالته فى فندق الشاطىء ، واقام على امل ان تحقق له الايام جزءا مما يريد ، الشىء الوحيد الذى كان يربط بين الجميع هو الاحلام ، بعضهم يحلم بأمة عربية واحدة من الخليج الى المحيط ، وبعضهم كان اكثر تفاؤلا ، وهؤلاء كانوا يحلمون بوحدة من المحيط الى المحيط ، من المحيط الاطلنطى الى المحيط الهندى ، والبعض الآخر كانت احلامه تمتد الى ابعد من هذا ، فيحلم باسترداد الاندلس والاسكندرونا وبخارى وسمرقند ، ولم لا ؟ والثورة فى ليبيا قائمة والكفاح دوار !! وسهرت ليلة واحدة مع المناضلين فى فندق الشاطىء ولم أعد اليهم بعد ذلك قط .. واجتمعت بالعقيد ذات ليلة عاصفة



ومطيرة فى مكتبه بالقيادة العامة ـ العقيد وانا ـ وليس معنا ثالث ـ وعندما سألنى عن احوالى فى فندق الشاطىء قلت له ضاحكا : الفندق عظيم ولكن المناضلين فيه اكثر من اللازم . وضحك العقيد وهو يقول : « والله يامحمود عندنا مناضلون اكثر من حاجة الامة العربية » وبالرغم من ان الجلسة استمرت ساعات طويلة ، وتشعب الحديث فيها وذهب الى اتجاهات شتى ، فان العقيد طلب خلال اللقاء عدة طلبات محددة :

● ان اصدر جريدة فى بيروت ، فأعتذرت له بأن ذلك مستحيل لاننى سأقتل فى اليوم التالى لصدورها ، وقال العقيد : ولكنى سأحميك فى بيروت .. وقلت للعقيد ، انا واثق انك تستطيع حمايتى فى بيروت ، ولكن المأساة ان الخطر لن يكون من جانب الرأسمالية العالمية أو الامبريالية الاستعمارية أو الشواشى العليا للبرجوازية الى آخر هذا الكلام الذى لايضر ولايفيد .. الخطر الحقيقى ياسيادة العقيد سيكون مصدره اصحاب الصحف اللبنانية ، فالجرائد التى من هذا النوع لها اصحابها ، وسوق الصحف الخاضع لنفوذ الانظمة العربية له زعماء وآباء روحانيون ، وهم مستعدون ليصنعوا كل شىء واى شىء لمنع الغرباء والمتطفلين .

● ان اعيش فى طرابلس واكتب فى جريدة ليبيا اليومية وهى جريدة الفجر الجديد ، ومصيبة العبد لله ان النكتة تحبك معى احيانا ، وقد حبكت معى فى تلك اللحظة فقلت له : اكتب فين فى الفقر الجديد ؟! ويبدو ان النكتة لم تعجب العقيد فغاب عنى فترة ، وغاب بعيدا عن الحجرة التى كنا نجلس فيها ، وتبدلت ملامح وجهه وبدا عليه انه يكظم غيظا شديدا فى داخله .

● ان اصدر كتابا عن السادات ، وعن حقيقة مادار قبل وحول واثناء يوم ١٥ مايو الشهير .. وافهمت العقيد ان الوقت لم يحن بعد لكشف اسرار هذا اليوم العجيب ، وانني ساكتب هذا الكتاب عندما تأتى الفرصة ويحين الوقت المناسب . وعندما انتهت المقابلة فى الفجر ودعنى العقيد عند الباب الخارجى وقال : هذه بلادك تستطيع ان تقيم فيها كما تشاء وتستطيع ان تغادرها كما تشاء ، وسأراك مرة ثانية عما قريب .. ولكن مقابلتى له لم ترقه ، بالتأكيد كنت صريحا اكثر من اللازم وجليطا فى بعض الاحيان ، وشعرت بفتور من جانب المسئولين الصغار الذين كانوا يبدون للعبد لله عواطف مبالغا فيها فى اول ايام الزيارة . وزاد الفتور عندما دعونى الى ندوة فى الاذاعة ، وحضرت الندوة بالفعل ولكنى اعتذرت عن الكلام . ولأنه رب ضارة نافعة ، فقد كان فتور هؤلاء المسئولين الصغار سببا فى الاقلال من الزيارات التى كانوا يقومون بها للعبد لله ، ووفر هذا الفتور وقتا للعبد لله لكى يسرح فى الشارع الليبى . كان دليلى الى الشارع الليبى ، محاميا فى الاربعين من العمر ، وهو خريج كلية الحقوق المصرية ، وكان يتصور ان المحاماة هى ارقى مهنة فى الوجود ، وان المحامى هو رسول الله على الارض ، وكان يعيش على امل واحد ، هو ان يعيش حتى يرى اليوم الذى يتحرر فيه الشعب الليبى من حكم السنوسى ليتولى الشعب حكم نفسه ، وليعيد صياغة الحياة على ارض ليبيا وعلى النحو المطلوب . وكارثة المحامى الشاب انه عاش حتى رأى ذلك اليوم ، وعاش حتى جاء « سنوسى » آخر اصغر سنا ويرتدى زيا مختلفا ويقود ليبيا فى مهمة ليست مؤهلة لها ولم يرشحها احد للقيام بها ، ومأساة المحامى الشاب انه عاش حتى رأى المحاماة مهنة غير مرغوب فيها ، وحتى رأى المحامى مجرد صعلوك فضولى طفيلى لايريده احد . ودخلت مع المحامى الشاب عددا من البيوت الليبية ، من مختلف الصنايع والطبقات ، قضينا ليلة فى بيت محام اكبر سنا ، وقضينا ليلة اخرى فى بيت فلاح ، وقضينا ليلة ثالثة فى بيت صحفى مفصول من الخدمة ، وممنوع عليه العمل فى مهنة الصحافة ، وقضينا ليلة حافلة فى بيت تاجر يبيع الملبوسات المستوردة من ايطاليا . وعلى اختلاف الصنايع والرتب كان الجميع يتكلمون لغة واحدة ، ويشعرون بنفس المرارة ، ولهم امنية واحدة ، وهى ان يغادروا ليبيا اليوم قبل الغد ، وان يذهبوا الى أى مكان .. لاشىء يهم .. وادركت من خلال الدردشة مع الجميع ، ان احدا فى ليبيا لايستطيع ان يتنبأ ـ حتى ولو كان عرافا ـ ما الذى سوف يأتى به اليوم ، ولا ما الذى يخبئه الغد ؟!! ولكن الحياة تمضى بهم دقيقة بدقيقة ، وثانية بثانية .. وجهاز التليفزيون هو الذى يصدر القوانين ، وهو الذى يسن الضرائب ، وهو الذى يذيع اخبار الاعدامات التى تمت بالامس ! ويفاجأ المواطن الليبى وهو جالس امام التليفزيون ، بأن أحد اقربائه أو احد اصدقائه أو أحد معارفه قتل .. ليه ؟ وماهى التهمة ؟ واين جرت المحاكمة ؟ ومن هو القاضى ؟ ومن هم الشهود ؟ وماهى الادلة ؟ كل هذا لاأحد يعرفه ، وماجدوى ان يعرفه احد . يكفى ان الاعدام قد تم تنفيذه ، ومن فضل الله ان التليفزيون يذيع الخبر على الناس . وعندما امعنت النظر فى التجربة الليبية ادركت ان التبسيط هو مأساتها . فالزعيم عبد الناصر كان زعيما للعرب لأنه حاول توحيدهم ، اذن .. فليحاول الزعيم الآخر توحيد العرب ايضا ، ومادام يحاول ، فسيصبح حتما زعيمها . والزعيم عبدالناصر كان زعيما وطنيا لأنه حارب الاستعمار ، اذن فليحاول الزعيم الآخر محاربة الاستعمار ، ومادام يحارب ـ ولو حتى فى الاذاعة ـ فقد صار زعيما وطنيا !! واذا كان فى العالم نظريتان : الشيوعية والرأسمالية فلماذا لاتكون هناك نظرية ثالثة ، ويكفى ان تكتب النظرية ، وان تطبعها فى كتب ملونة ، وتردد فصولها فى الاذاعة ، ليصبح صاحبها هو زعيم القوة الثالثة . وهى عملية عبيطة اشبه بأن يقوم الممثل عادل إمام بأدوار يوسف بك وهبى ، أو يتدرب فاروق جعفر ليأخذ مكان مارادونا ، أو ينهمك الفيلسوف زكى نجيب محمود فى التدريب لينازل البطل محمد على كلاى ! فالزعيم عبدالناصر صار عبدالناصر لأنه كان فى مصر ، ومصر لها دور تلعبه منذ قديم الازل ، وستظل تلعبه الى ان يشاء الله . والعبد لله مثلا يمكنه ان يصبح بطل العالم فى يوم من الايام .. ولكن فى لعب الكوتشينة !! اما فى المصارعة والملاكمة وشد الحبل ، فالمحاولة لن تكون اكثر من عملية جنون ، ولن تؤدى فى النهاية إلا لمستشفى الصدر ، وعلى احسن الفروض ، مستشفى الخانكة !!



وبعد عدة مشاوير فى الشارع الليبى ادركت

عمق المأساة وفداحتها . كانت الشوارع خالية تقريبا وفى بعض الاماكن كان هناك زحام فاذا اقتربت من الزحام اكتشفت انهم جميعا وافدون من مصر ، جاءوا الى ليبيا سعيا وراء الرزق . وعجبت لهذه المحاولات المستمرة لحشد الجماهير . فأين الجماهير التى تريد هذه الاجهزة ان تحشدها ؟ الجماهير الليبية ؟ اذا كان المقصود هؤلاء ، فملعب « كورة » واحد يكفى لحشدهم ..

هل هى الجماهير المصرية الموجودة فى ليبيا التى يريدون حشدها ؟ الحقيقة ان هناك خطأ فى التحليل بالنسبة لهذه الجماهير ليس فى ليبيا وحدها ولكن فى اماكن اخرى كثيرة . فهذه الجماهير التى تركت مصر الى بقاع شتى فى الأمة العربية ، هدفها الاول هو البحث عن عمل ، والسعى وراء الرزق ، ومحاولة تحسين الاحوال . ولكن بعض فلاسفة النظم العربية اياها يتصورون ان هذا الكم الهائل من الجماهير ، لم يخرج فقط من اجل الرزق ، ولكن فى اعماقه ثورة مكبوتة ضد الاوضاع فى مصر ، فهم ثوار دون ادراك ، وهم مناضلون دون وعى . وكانت نتيجة هذا التحليل الخطأ ، فضائح ومصائب واخطاء سياسية فادحة .. ومع ذلك لايتعلمون وكان اعظم مثال على خطأ التحليل من جانب النظم اياها هو حزب الكهرباء ، وكان ابطال حزب الكهرباء المصرى هو رجل اشتغل خادما فى مكتب عبدالناصر . وكانت مهمته فى المكتب تقديم الشاى والقهوة وفتح الباب للضيوف والزوار . وفى زمن السادات هاجر الرجل من مصر وتسكع فى بلاد كثيرة فى العالم العربى ، واخيرا اصطاده نظام عربى من اياهم ، فصار الرجل زعيما لحزب مصرى فى المنفى ، يرفع شعارات ثورية وتقدمية ويشجب كل المخططات الاستعمارية والمؤامرات الامبريالية ، ويدعو الى قيام الثورة العربية .. وبقيادة حزب الكهرباء ، ولكن ماهو سر تسمية الحزب بحزب الكهرباء .. السبب انهم بحثوا عن وسيلة لتمويل الحزب ، دون ان يتورط النظام الذى يرعاه مباشرة فى هذا التمويل .. وهداهم التفكير الى انشاء شركة كهرباء لتمويل هذا الحزب الحديدى ، والذى كانت لجنته المركزية تتألف بالاضافة الى الخادم اياه ، من مهندس ارزقى ومحام ارزقى وشاب يشتغل بالسياسة باعتبارها اسهل طريق للرزق . وعندما وقع حادث المنصة يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ ، اعلن رئيس حزب الكهرباء مسئوليته عن الحادث ، وتفرغ عدة ايام بعد ذلك للادلاء بأحاديث ثورية ، عن رأيه فى كل المشاكل ، من اول مشكلة البحر الكاريبى ، الى مشكلة فيتناو !! حتى شركة الكهربة التى انشئت خصيصا لتمويل الحزب الحديدى اكتشفوا انها سجلت فى جزر الباهامز وباسم زعيم الحزب وزوجته والمهندس الارزقى وحرمه !! ليبيا المسكينة هى الاخرى وقعت فى هذا المطب ، وانشأت عدة احزاب مصرية ثورية وعلى غرار حزب الكهرباء ، كان اشهرها حزب تحرير مصر ، ومن المضحك حقا ان اعضاء هذا الحزب يحررون الان بعض الصحف داخل مصر وخارجها .

المهم عشت فى ليبيا اياما اتناول المبكبكة والبازين مع افراد الشعب الليبى ، واغادر الشارع مسرعا مع حلول المساء ، فهكذا يتصرف الشعب الليبى ، وكأن حظر التجول مفروض عليه ومنذ حلول المساء لن تجد ليبيا فى الشارع ، ومن يقبض عليه فى الليل ولو كان فى طريقه الى الطبيب ، فسينام فى السجن مدة قد تصل الى اسبوعين ، هذا اذا كان الليبى وديعا وليس من هواة المشاكل . أما اذا اشتبك مع الشرطة فى عراك أو سب احدهم ، أو تهور فركل احدهم ، فالنتيجة الحتمية هى اذاعة اسمه ضمن قائمة الاعدامات فى التليفزيون وفى تلك الايام التى عشتها فى ليبيا ، والتى امتدت الى ثلاثة اسابيع بالتمام والكمال اكتشفت ايضا ان السلطة التى تحكم ليبيا ليست واحدة ولكنها عدة سلطات .. فبينما ابدى بعض المسئولين الصغار فتورهم نحوى بعد لقائى بالعقيد ، اقبل على العبد لله مسئولون آخرون صغار ايضا ، ولكنهم يعملون فى اجهزة منافسة ، فهناك فى ليبيا اكثر من دولة واكثر من حكومة واكثر من مسئول . وقد تلقى حتفك ليس لأنك معارض ، ولكن لأنك تعمل مع مسئول منافس يدبرون لخلعه أو تحجيمه . وكم من مسئول ليبى كان فى القمة ، ثم هوى فجأة الى القاع ، وكم من مسئول كان فى القاع ، ثم طفا فجأة على السطح . صراع السلطة على اشده بين الجميع ولن يتوقف قط ، لأنه الاساس الذى تقوم عليه قيادة العقيد ، كما انه الضمان الوحيد لبقاء العقيد فوق القمة .

مأساة نعم .. ولكنها مأساة متشابهة ومتكررة فى انحاء الوطن العربى ، ضحيتها الوحيد هو المواطن العربى ، وتخسر الامة بعض أجزائها ، وتفقد خطاها على الطريق ، بسبب ممارسات مجنونة ، ولكن كل شىء يهون مادام النظام موجودا ومستمرا .. والاذاعة كفيلة بتغيير الحال ، فالثورة مستمرة والوحدة على وشك القيام ، والرايات مرفوعة والمعارك مستمرة ، والكفاح دوار !!

ما الفرق بين النظام ايام السنوسى والنظام ايام مؤتمر الشعب العربى ؟؟.. لاشىء سوى ان ايام السنوسى كانت الحياة روتينية وخاملة وميتة ومملة ، لايقطع هذا الملل إلا مجىء شهر رمضان أو حلول عيد الاضحى وفى عهد اللجان الشعبية الحياة مخيفة ومروعة ومفزعة ومملة ايضا وكئيبة ، لايقطع هذا الملل إلا صوت المسيرات الشعبية ، أو حلول موعد تنفيذ الاعدام فى وجبة جديدة من الخونة ، الذين لم يقرءوا الكتاب الأخضر ، ولم يباركوا الوحدة مع مالطا ، ولم يذهبوا مع الجيش الشعبى للقتال فى احراش بورندى .. وبعد ثلاثة اسابيع غادرت ليبيا .. والى الأبد □

انتصار الحياة

الصبر .. طريـــق التفوق !

نموذج جديد نقدمه اليوم لانتصار ارادة الانسان وتخطيه عوائق الزمن ومحن الحياة ..

صديقنا اليوم الاستاذ نبيل جندى حنا الموظف بوزارة الشئون الاجتماعية (ادارة شبرا) ومنتدب للعمل مع المكفوفين بجمعية الكرمة بشبرا ..

يقول : ولدت كفيف البصر ومصابا بضمور بالعصب البصرى وقد التحقت بجمعية الكرمة حيث حصلت من خلالها على الابتدائية ثم الاعدادية ثم الثانوية العامة بمجموع ٧٥ ٪ .. وكنت فى هذه الأثناء أعمل بالتأهيل المهنى باحدى شركات القطاع العام الى جانب الدراسة .

استهوتنى منذ المرحلة الثانوية الدراسات الانسانية فصممت على مواصلة دراستى الجامعية بالرغم من الصعوبات المتمثلة فى عدم وجود كتب جامعية مطبوعة بطريقة بريل ، وفى مشكلة المواصلات والتنقل كذلك . ولكن بفضل الله تمكنت من الحصول على الليسانس من كلية الآداب قسم فلسفة وعلم نفس بتقدير جيدا جدا مع مرتبة الشرف الثانية .

ويواصل الاستاذ نبيل سرد قصة حياته فيقول .. لم أكتف بهذا القدر من التعليم فالتحقت بالدراسات العليا حيث حصلت على الماجستير بتقدير جيد جدا عن « نظرية الانفعالات عند سبينوزا » ثم سجلت العام الماضى للدكتوراه عن « فكرة الجوهر فى الفكر الانجليزى المعاصر » .

وقد كان لزوجتى دور كبير فى تفوقى ونجاحى فهى تهيىء لى كل الوسائل التى تمكننى من مواصلة كفاحى .

وأخيرا أقول لكل كفيف مثلى أن يضاعف جهده ويستغل كل الوقت المتاح لكى يلحق بركب الانسان العادى .. وأن يتوخى الصبر والجلد والمثابرة لكى يكون علامة بارزة على درب الحياة .

سيد علام



□ صراع الانسان فى الحياة امر طبيعى .. نتقبله كما نتقبل وجود الجراثيم والميكروبات والاخطاء ، بشرط الا يغالى فى صراعه لكسب الكون فيخسر نفسه ..

هذه الكلمات للروائى الصحفى فتحى غانم كاتب « الرجل الذى فقد ظله » .. « زينب والعرش » .. « الافيال » وغيرها من الاعمال التى تعبر عن واقعنا برؤية فلسفية .. فماذا عن رؤيته لصراع الشباب مع الحياة .. ومحنة الرواية العربية .. ازدواجية الحياة الثقافية وغيرها من القضايا الهامة على الساحة الثقافية .

فتحى غانم

أخشى على الشباب من أن يفقد ظله !

مشكلة الشباب هى « الكبار » أولا والمجتمع ثانيا

■ الانسان بصفة عامة يعيش فى صراع دائم بين قيمه الداخلية وبين القيم التى يصطدم بها فى واقعه .. فكيف يمكن للروائى الموازنة بين هذين الصراعين!

اجاب فتحى غانم قائلا :

انواع الصراعات التى يخوضها الإنسان متعددة .. فهناك صراعات البشر بعضهم ببعض ، وصراع الانسان مع نفسه .. وذاته .. وشهواته .. واطماعه .. وهو اشد الصراعات خطورة لأن الانتصارات التى يحققها .. او الهزائم التى يعانى منها تبدأ وتنتهى فى داخله .. فى عقيدته وانتمائه للقيم الصادقة .. هذا الصراع موجود باستمرار لان البشر لن يبلغوا ابدا مرحلة الكمال .. والمفروض ان نتقبله كما نتقبل وجود الميكروبات والجراثيم والمصاعب والاخطار فى الحياة ، ولكن مع ادراكنا له ولابعاده .. والالمام بعناصره واسبابه ثم ملكية قدرات ولو محدودة تساعدنا على التغلب عليه .. لأن ارتقاء البشر ووصولهم الى مرحلة عالية من الحضارة مرتبط دائما بقدراتهم على التغلب على الصراعات والمصاعب التى تواجههم .. وبالنسبة للروائى فعليه تتبع هذه الصراعات وتسجيلها والتعبير عنها تعبيرا صحيحا متبعا بذلك منهج القرآن الكريم فى تسجيله للصراعات بصراحة تامة .. ففى قصة سيدنا يوسف صور لنا صراع الأخوة وتنافسهم حول الاستحواذ على حب الاب ومحاولتهم التخلص من اخيهم يوسف ؛ لانه يحظى بمنزلة خاصة .. أيضا صور صراع يوسف مع اغراء امراة العزيز ، وكذلك الصراع بين الايمان والالحاد فما من قول جاء على لسان الملحدين أو المنافقين او قاله الكفار الا وسجله القرآن ولم يتحرج من ذكره .. بل رد عليه وفنده بعكس ماينادى به البعض اليوم عندما يقول انه لايصح للاديب ان يتعرض لموضوعات بها كفر او الحاد ولايحق له نشرها او اذاعتها مما يؤدى فى النهاية الى تركها لتعمل فى الخفاء .. من هذا المنطلق فإنى اعتقد إن للأديب الحرية الكاملة لمواجهة جميع الصراعات بجميع انواع العنف البشرى .. وانواع القيم الفاسدة .. والوان الانحلال الموجودة مع تسجيلها .. ليكشف لنا عن المعركة الحقيقية بين الخير والشر .

الصدق الكاذب!

■ فى رواية الافيال .. جاء على لسان بطلها الشاب يوسف منصور .. انه لاعلاج لمشاكلنا إلا بتعاطى المخدرات أو الحبوب أو غيرها من الحلول المدمرة .. فما تعليقك؟

مشكلة الشباب هى مشكلة الكبار اولا ثم مشكلة المجتمع الذى انجبهم ، لأنه مع الأسف مصدر انحراف الشباب باستمرار هو الشعور بعدم الثقة فيما يقوله الكبار .. أو مثلما نقول «لم يعد لهم كبير» عندئذ تبدأ عوامل الانهيار والانحراف ، والمهم هنا تتبع المشكلة بنظرة أشمل من تسليط الانظار على الشباب سواء باللوم أو النصح .. بمعنى ان القضايا متعارضة وانها تؤدى الى بعضها البعض . بالتالى لاننظر الى مشاكل الشباب على انها مشاكل خاصة ونعزلها عن المشاكل الأخرى .. فهم جزء من مشكلة عامة تشمل الكبار كما

القرآن الكريم اول من سجل الصراعات الانسانية فلماذا يطالبنا البعض بالتحفظ فى تصويرها ؟



أجرت الحديث : ثناء زايد
تصوير : عبد الستار يوسف

تشمل الشباب فعلى سبيل المثال عندما يمرض الانسان يتوجه تلقائيا الى الطبيب المختص بنوع مرضه سواء طبيب عيون أو قلب .. الخ ليحدد له اى منهج صحيح للعلاج والذى يتطلب اولا فحصا عاما مع تحليل شامل لظروف مرضه بصرف النظر عن نوع المرض الذى يعانى منه حتى يصل للتشخيص السليم الذى يؤدى الى العلاج السليم .

■ **مامدى، تاثير الروائى على الحياة الثقافية الآن والتى تتسم بالازدواجية بين القول والفعل ؟**

الادب أو الكلمة بصفة عامة تترك تاثيرا غير مباشر فى نفوس القراء ، هذا التأثير يبقى وينتقل ويستنفذ فى وعى المتلقى ليصبح نوعا من الذخيرة فى ذكرياته بصرف النظر عن نوع الرواية نفسها او كاتبها .. والرواية بصفة خاصة تلعب بتاثيرها غير المباشر دورين .. الدور الأول اختصار الزمن من خلال تعرضها لاحوال المجتمع الذى يعيش فيه القارىء أو المجتمعات الأخرى فى فترات زمنية محددة ، فعندما كتبت رواية زينب والعرش استطاع القارىء بقراءتها الالمام بالعمل الصحفى وتاريخ الصحافة والظروف التى كانت تعيش فيها لفترات طويلة .. الدور الثانى المساهمة فى تكوين القارىء ونضجه وفى قدرته على الرؤية الحياة بصورة افضل من الصورة التى تعتمد على الغرائز المباشرة من خلال متعة القراءة الراقية .. ووجود الازدواجية فى حياتنا الثقافية أو ما نسميه الصدق الكاذب معناه اننا مازلنا نعتمد على عواطفنا أكثر من اعتمادنا على رؤية موضوعية شاملة للاشياء ، وقبل ان نتخلص من هذه الازدواجية أو الصدق الكاذب على جميع المستويات بداية من المستوى الفردى ونهاية بمستوى السياسة علينا ان ندرك مفهوم الصدق ، فهو على المستوى الفردى ليس بالكلام وانما بالصدق وعلى مستوى السياسيين ليست بالخطب وانما بالافعال والانجازات . ومن هنا تتضح ضرورة العودة الى الصدق الموضوعى وتحويله الى عمل لاختصار الفجوة بين الكلام والافعال فحتى فى الدين .. الايمان يزداد وينقص بالعمل «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

■ **الانسان فى اغلب روايات الكاتب فتحى غانم اما مدمر او مدمر .. فبم تفسر ذلك ؟**

بالفعل كثير من البشر يمارسون الحياة كما لوكانوا فى غابة وخاصة جو الصحافة والمثقفين هذا الانطباع نابع من تجربة حياتى والظروف التى عشتها فى الصحافة .. فجماعات المثقفين فى مصر لفترات طويلة كانت تسودها غالبا روح الغابة،.. صراع على المناصب .. وعلى نفوذ اكبر ، وعلى الوجود على حساب الآخرين ، وادراك هذه الطبقة للمشاكل يجعلهم اكثر شراسة من الاخرين وأكثر إدراكا للبحث عن فرصه بشدة وعنف للتخلص منها وباستمرار . ماقيمة محاولة الانسان ان يحارب ويصارع ليكسب الكون ويخسر نفسه! وان كان هذا الصراع والتنافس امرا طبيعيا فى مجتمع يتزايد فيه النسل وتكثر فيه الافواه مع المعاناة والمشاكل الاقتصادية ..

■ **اذا كانت الرؤية السابقة لفترة الخمسينيات.. والستينيات .. والسبعينيات فما رؤيتك لفترة الثمانينيات؟**

ادت القيود التى تحطمت من خلال الثورة الى خروج مجتمعات كثيرة كانت مغلقة سواء داخل القرى أو فى الاوساط الاجتماعية المطحونة لتبرز على الساحة وتشعر بوجودها وبارادتها ورغبتها فى الحياة .. وهى فى الحقيقية لديها قدرات لكن ينقصها السلطة ، فهى لاتبحث عن وجود سياسى لانه مازال لم يتبلور بعد .. هذه الجماعات تظهر بشكل او بآخر فى صورة اما تيارات دينية أو اتجاهات فوضوية فى محاولة للتفاق مع السلطة لتعلن عن وجودها ، اما فى مجال الادب فقد ظهر مايسمى الآن بالحساسية الجديدة أو التذوق الجديد الذى هو أدب ذاتى جدا يعيش فيه الكاتب أو الروائى أو الشاعر فى جو خاص به يصنعه بنفسه منصرفا عن واقعه ورافضا له وكأنه فى الحقيقة يقول لنا أنا موجود وغير معترف بالنظم الموجودة ولا بالتقاليد ولا اقبلها ولا أثق بأحد .. فمازلت ابحث عن نفسى .. هذا الشاب لديه ارادة ولكن المسالة لديه غير مقننة أو محددة .. كما انه لايملك الحل ، وإذا لم نعترف به او نحاول ان نجد صيغة لمساهمته

الروائى فتحى غانم فى سطور

من مواليد القاهرة فى ١٩٢٤/٣/٢٤ .. خريج حقوق القاهرة عام ١٩٤٤ .. عمل بعدة مناصب

● اولها بادارة التحقيقات .. النيابة الادارية .. بوزارة المعارف المصرية منذ عام ١٩٤٤ الى عام ١٩٥٣ .

● ثم نائبا لرئيس تحرير مجلة آخر ساعة من ٥٣ الى ٥٦ .

● ونائبا لرئيس تحرير مجلة روزاليوسف من ٥٦ الى ٥٩ .

●رئيسا لتحرير مجلة صباح الخير من ٥٩ الى ٦٥

● نائبا لرئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الأوسط عامى ٦٥ ـ ٦٦

●ثم رئيسا لمجلس ادارة التحرير بين عامى ٦٦ و٧١

●تفرغ للكتابة مابين عامى ٧١ و٧٣

ثم عمل رئيسا لتحرير مجلة روزاليوسف من ٧٣ إلى ٧٧ ومن ٧٧ حتى الان متفرغا للكتابة الادبية والصحفية فى مؤسسة روزاليوسف وغيرها من الصحف العربية .

جماعات المثقفين سادتها لفترات طويلة روح الغابه !

استبداد المرأة الجميلة لايقل وطأة عن طغيان الحاكم المستبد !



الحقيقية وكسب ثقته فسنؤدى به الى مزيد من الانفجارات واعتقد انه خلال الـ ١٠ سنوات القادمة ستختفى الصورة القديمة وفستؤدى الى نضج نوعية جديدة من الشباب

النقد الادبى
والزفّه السياسية!

■ **تمر الرواية العربية الآن بمحنة سببها غيبة النقد الادبى فما تعليقك؟ .. وهل تعتقد انها تتسم بحرية الرؤية التى هى شرط اساسى فيها؟**

قضية النقد الادبى كثيرا ما أقف عندها فمازال مفهوم الناقد غامضا لى .. فهناك نوعية من الكتاب يكتبون النقد لاسباب سياسية سواء دفاعا عن كتاب يساريين أو يمينيين .. وهذا يعد زفة سياسية لانقدا ادبيا .. أيضا هناك نوع من النقد الاكاديمى الذى يصلح للجامعة فقط ولا يصل بمستوى النقد الذى يعقد صلة بين المتلقى والقارىء العادى .. اما النقد الذى ينتظر منه القارىء تقديم معلومات عن كتاب أو عمل جديد يعرفه به ويشجعه على قراءته ويشرح له اهميته فهو غير موجود ..

اما بالنسبة للرؤية العربية وحرية الرؤية فاعتقد انها تنشط ، فلدينا ثروة من الكتابات العربية متنوعة جدا وبها حرية وعلى المستوى الشخصى فلا قيد على حرية رؤيتى ولم اشعر بهذا القيد فى ايام عبد الناصر او السادات أو مبارك .. ففى عهد عبد الناصر وفى اثناء كتابة الميثاق اذكر اننى كتبت فى رواية «تلك الايام» عام ٦٢ ..«انت تعيش فى بلد تقول فيه نصف الحقيقة فتحيا .. تقول الحقيقة كلها فتدخل السجن» ونشرت وتحولت الى مسلسل ولم يعترض معترض ، وفى عهد السادات كتبت فى رواية «الافيال» ان رجال المباحث اشتغلوا فى تكوين جماعات دينية لحسابهم الخاص لتدخل فى وسط شباب الجامعة لتسيطر على العمل السياسى بين الجامعات .. وحدث ان هذه الجامعات انقلبت على هذا الوضع وعملت لحسابها الخاص ونشرت ولم يعترض احد ..

■ **هناك من يدعو للتخصص فى الادب وتقسيمه الى ادب سياسى .. اجتماعى .. الخ ، فالى اى تخصص تنتمى؟**

لا أعترف بالتخصص باى حال .. فالادب أهم واشمل وابقى من السياسة .. فالادب قادر على التعبير عن الحياة كلها .

بما فيها من سياسة وغير سياسة ، والمواقف السياسية تذهب ولكن مايسجله الاديب يبقى مهما تغيرت المواقف السياسية .. كما ان السياسى لايتناول الادب الا فى حدود معينة ، واحيانا لايكون للسياسى صلة بالادب .. لكن الاديب يحتاج إلى رؤية شاملة لكل مايتعرض له الانسان بما فيه تجربته فى السياسة وهو نفس منطق أرسطو ، الانسان يبدأ بغرائزه فى البداية وحين يتطور يتعلم مواجهة الاشياء وتقييمها وهنا يلجأ للسياسة فالسياسة مثل التدبير المنزلى .. كيف ندبر امورنا؟ .. فالسياسى عندما ينجح يرتقى لمرتبة الادب والفلسفة ومن هنا كانت دعوة افلاطون بان يكون الحكام من مستوى معين من المفكرين والفلاسفة ذوى الاقلام الادبية الراقية الحكيمة .

■ **رحلة اى اديب ماهى الا محطات عبر الزمن فهل يمكنك ان تصحبنا سريعا عبر هذه المحطات ؟**

بدأ حبى للادب وعمرى ١٢ سنة وسبب ذلك والدى فقد كان صديقا لكثير من الادباء فى مصر .. العقاد .. د . طه حسين .. د . على ادهم ، عبد الرحمن صدقى وغيرهم وكنت دائما استادفهم فى بيتنا وكانت له مكتبة ادبية كبيرة خاصة به .. وعندما توفى والدى وجدت ان خير وسيلة للتعبير عن الالم والمعاناة هى القلم ، ارشدنى لذلك العقاد عندما وجدته يلقى قصيدة رثاء لوالدى .. وعندما انهيت دراستى الثانوية كانت نيتى الالتحاق بكلية الاداب لكن والدتى اعترضت ، فالتحقت بالحقوق لأن رجال القانون كانوا وقتها هم الوزراء ورجال الحكومة .. وبعد انتهائى من الدراسة لم اشتغل بالقانون وانما بالتحقيقات فى وزارة المعارف المصرية التى كان يديرها توفيق الحكيم وهناك التقيت باحمد بهاء الدين .. وعبد الرحمن الشرقاوى فتحولت ادارة التحقيقات الى ناد ادبى ، ايامها كنت اكتب لنفسى .. ولكن احمد بهاء الدين طلب منى ان اكتب مقالات نقد واعرض كتبا فى مجلة الفصول التى كان يشرف عليها مع زكى عبد القادر فبدأت بكتب د . على ادهم التى اهداها لى وكانت هذه بداية عملى فى الصحافة عام ٥٠ ، كانت مجرد هواية عمل بلا مقابل .. ثم كتبت بانتظام عام ١٩٥١ بروزاليوسف لتبدأ بعدها رحلتى فى عالم الصحافة أما فى العالم الادبى فأول ماكتبت «ليالى الماء» وهى خواطر عن حادث وقع لأخى ثم تلتها باقى رواياتى .

ويضيف الروائى فتحى غانم على الاديب الشاب ان يخلص لتجربته الذاتية لانها هى الاساس الذى يتعامل به مع مجتمعه حتى ولو كانت مليئة بالتناقضات فلا يهرب منها .. لأن اساس صدقه الادبى مواجهة الصراعات .. فهو مطالب بتصوير الواقع من مصداقية تكمن فى تصويره للواقع بلا تحويل ولاتقديم حتى يقرب الرأى العام منه وبذلك يؤدى رسالته بين وقوع المشكلة ووجود حل لها ..

● وعن اخر اعماله الادبية .. حاليا اكتب رواية سلطان الجمال ومضمونها يتلخص فى ان سلطة المرأة الجميلة لاتختلف تماما مع سلطة الحاكم المستبد .

اهـــــم مؤلفـــــاته

● رواية الجبل ١٩٥٦
● «تجربة حب» مجموعة قصصية عام ٥٧
● رواية «من اين» عام ٥٩
● «الساخن والبارد » عام ٦٠
● «الرجل الذى فقد ظله عام ٦١ : ٦٣ ، رباعية تشمل اربع روايات وترجمت للعديد من اللغات الأجنبية .
● رواية «تلك الايام» عام ٦٤ وفى نفس العام «المطلقة» رواية على شكل سيناريو
● « الغبى» عام ١٩٦٥ .. وكتاب الفن فى حياتنا
● «سور حديد مدبب» مجموعة قصصية عام ٦٦
● «البحر» كتاب من ادب الرحلات عام ٦٩
● «زينب والعرش» عام ٧٣
● «حكاية تو» عام ٧٤
● «الافيال» عام ٨٠
● «الرجل المناسب» مجموعة قصص قصيرة عام ٨٣
● « قليل من الحب كثير من العنف» عام ٨٤
● «بنت من شبرا» عام ٨٥
● اخيرا «احمد وداود» عام ٨٧

رجاء النقاش يكتب للشباب

العقاد .. والأستاذ بيجو

فى حياة كل كاتب وفنان أشياء صغيرة تكشف عن حقيقة شخصيته أكثر مما تكشفها المظاهر الكبيرة الواضحة للناس ، وقد كان عباس العقاد يبدو للناس شخصا صارما حازما جادا ، لا يعرف الأبتسام أو المرح ، وكان فى نظر الكثيرين رجلا من رجال العقل الذين لا يعرفون العواطف الحقيقية ، فقد عاش العقاد حتى سن الخامسة والسبعين دون أن يتزوج ، وقضى حياته الطويلة وعمره الممتد وحيدا فى بيته الذى تحول الى مكتبة كبيرة ، يعيش فيها العقاد دون أن يشاركه فى ذلك أحد .

وقد ساعد على انتشار هذه الفكرة عن شخصية العقاد أن أسلوبه فى الكتابة يعتبر من الأساليب الصعبة ، ولم يكن من تلك الأساليب السهلة اليسيرة التى لا يجد القارىء صعوبة فى فهمها والاقتراب منها والتعاطف معها ، مثل أسلوب المازنى ، زميل العقاد وأقرب أصدقائه الى قلبه ، ومثل أسلوب توفيق الحكيم ، فالمازنى والحكيم كانا يعتمدان على الجملة السريعة ، ويختاران الكلمات البسيطة ، ويكتبان كأنهما يتحدثان فى جلسة عائلية حميمة لا تكلف فيها ، بالاضافة الى ان المازنى والحكيم كانا يتمتعان بخفة الظل والميل الى السخرية ، مما كان يعطى لكتابتهما قدرة على التأثير ويحقق لهما سهولة فى الوصول الى القلوب والعقول .

ولكن العقاد كان مختلفا ، فقد كان فى كتابته صارما دقيقا يعتمد على تحكيم عقله وثقافته الواسعة ، وقليلا ما كانت الأبتسامة تتسلل الى مقالاته أو كتبه ، مما ساعد فى رسم صورته على أنه إنسان متجهم يعيش حياة شبه عسكرية ، حتى يتمكن من تقديم إنتاجه الغزير والملىء بالعلم والثقافة والقدرة العالية على التحليل .

ولكن هذه الصورة الخشنة للعقاد لم تكن حقيقية ، فقد كانت له صورة أخرى كامنة فيه ، حاول أن يخفيها كثيرا ، ولكنها تظهر بين الحين والحين فى كتاباته وتصرفاته وطريقة حياته ، وقد قابلت العقاد مرة واحدة سنة ١٩٥٨ فى بيته بمصر الجديدة ، واستقبلنى مع صديقين اخرين ، فكانت الجلسة محدودة وهادئة ، وقد تصرف معنا « على راحته » تماما ، وكان يلبس « البيجامة » و « الطاقية » ، ويضع حول رقبته « الكوفية » التى كان مشهورا بها ، مثل شهرة توفيق الحكيم بالعصا و « البيريه » ، فقد كان العقاد من أشد الناس حرصا على صحته ، فى ملبسه وطعامه ونظام حياته الدقيق ، حيث كان يرى أن الصحة هى الثروة التى يعتمد عليها فى البحث والدراسة والتفكير ، ولو أن صحته تبددت ، فسوف يتبدد معها الذكاء والنبوغ ، والعلم والثقافة ، والقدرة على الانتاج الغزير ، ومن شدة حرص العقاد على صحته كان يتمسك بلبس « الكوفيه » حتى تحميه من أى نزلة برد .

وفى هذا اللقاء جلست مع العقاد نصف ساعة تقريبا ، وكان هو الذى يتحدث معظم الوقت ، وأحسست خلال هذه الزيارة أننى أمام إنسان طيب بسيط ، ولست أمام شخصية طاغية جبارة مخيفة للآخرين ، وأحسست كذلك أن العقاد من الشخصيات المفتوحة وغير المغلقة أو الغامضة ، وقد أدركت أن العقاد يحتاج فى التعامل معه للاطمئنان الى حسن نية الآخرين ، والى انهم لا يخفون له عداء أو كراهية ولا ينطوون على المكر والدهاء ... هنا ينطلق العقاد فى الحديث ببساطة ، وأكاد أقول بطفولة شديدة البراءة والنقاء .

أما الجانب الآخر الذى اكتشفته فى العقاد خلال هذا اللقاء السريع فهو أنه ليس رجلا صارما مكتئبا ، بل هو إنسان مرح يضحك من قلبه ، وله فى حديثه ملاحظات تتميز بدرجة عالية من السخرية البديعة التى تجعل الآخرين يضحكون من قلوبهم ، وأذكر فى ذلك اللقاء السريع معه أنه أخذ يمثل لنا بصوته القوى بعض النماذج الاجتماعية التى تحاول أن تتظاهر بالعظمة المفتعلة لتفرض نفسها على الناس وتوهمهم بأنها شخصيات ذات شأن خطير ، وكان العقـاد فى تمثيله لهـذه الشخصيات رائعا ، حتى ظننت أننى أمام الممثل العظيم نجيب الريحانى ، ولست أمام كاتب كبير هو عباس العقاد .

وقد أسعدتنى هذه الصورة الجديدة للعقاد المرح الساخر البسيط صاحب القلب الطيب المفتوح ، واقتنعت بأن شخصية العقاد غنية بالجوانب الانسانية الخفية والتى تختلف عن صورته الصارمة المتجهمة المعروفة للناس . وقد دفعنى ذلك الى البحث عن هذا الجانب الأنسانى فى شخصية العقاد وأدبه . ووجدت أشياء كثيرة .

منها قصة حب كبيرة ، فقد كان العقاد فى الأربعينيات يحب ممثلة معروفة ، وذلك قبل أن تصبح ممثلة ، وقبل أن يعرفها الناس ، وقد تعذب العقاد فى هذا الحب عذابا شديدا ، لأن فارق السن بين العقاد وبين حبيبته كان كبيرا ، ولم تقتنع الفتاة بمجد العقاد وشهرته ، فقد كانت مليئة بالحيوية والشباب والفتنة والجمال . وكانت تريد أن تنطلق الى عالم الفن وتعيش فى قلب الحياة الصاخبة ، وقد نجحت فى تحقيق طموحها الفنى ، وأصبحت من أشهر الممثلات ، وما زالت تعيش بيننا ، متعها الله بالصحة ... ولا شك أن ذكريات حب العقاد لها هى ـ عندها ـ من أطيب الذكريات .

فالعقاد صاحب قلب ينبض بعنف وليس من أصحاب القلوب الباردة الميتة .

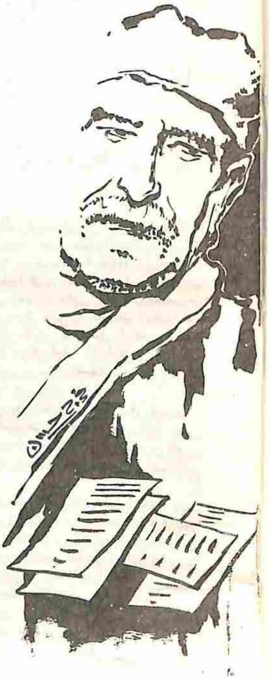
وهذه القصة ليست هى القصة الوحيدة فى حياة العقاد والتى تثبت قوة عواطفه واندفاعه فى عالم الحب والجمال والعواطف الانسانية الى مدى بعيد .

فهناك قصص أخرى متعددة أهمها ما أشيع ـ ولم يثبت حتى الآن ـ من أن العقاد تزوج سرا من سيدة كانت تخدمه وأنجب منها فتاة اسمها « بدرية » وهى نفسها الفتاة التى انتحرت عندما سمعت بموت العقاد فى مارس ١٩٦٤ فذهبت الى بيته وأخذت تصرخ قائلة « بابا ... بابا » فردعها بعض أقارب العقاد وطردوها من منزله فعزت عليها نفسها وآثرت الانتحار ، وعلاقة الفتاة « بدرية » بالعقاد والقول بأنها « ابنته » أمر يحتاج الى برهان دقيق غير موجود ... وإن كانت قصة انتحار الفتاة يوم وفاة العقاد هى قصة حقيقية ثابتة .

على أن أجمل ما وجدته فى كتابات العقاد مما يدل على رقة طبعه ، وعمق إنسانيته وإحساسه الكبير بعاطفة الرحمة ، هى قصته مع كلبه « بيجو » فلقد كان للعقاد كلب يربيه فى بيته ويحبه أشد الحب . وكان يجد فى هذا

ـــو !





الكلب أنيسا له فى وحدته ، وكأنّنا يملأ عليه حياته الفكرية المنعزلة ، بالحركة والنشاط والحيوية .
وقد كتب العقاد عن هذا الكلب مقالا طويلا مليئا بالدراسة والتحليل ، نشره فى مجلة الرسالة سنة ١٩٣٧ . وقد استنتج العقاد من علاقته الحميمة بكلبه أفكارا كثيرة ، ومن أهم هذه الأفكار ما قاله العقاد فى آخر مقاله عن كلبه . « ... والخلاصة أن بيجو مخلوق مفيد ومخلوق أنيس ، وهو أفيد ما يكون فى المكتبة التى يبغضها ويستثقل ظلها ، لأننى استفدت على يديه فوائد جليلة وأنا أقرأ بعض الكتب الحديثة فى علم النفس وعلم الاجتماع . »

« يقول علم النفس إن التعاطف فى التربية والتعليم أنفع وأنجح من تبادل الأفكار ، وبيجو يؤكد لى ذلك ، لأننى أرى منه أن الكلاب أسرع تعلما من القردة ، وهى أرفع فى مرتبة التكوين والادراك ، وإنما فاقت الكلاب القردة بسرعة التعلم لأنها عاشرت الانسان طويلا فاتصلت بينه وبينها العاطفة وإن لم يتقارب بينه وبينها تركيب الأعصاب والدماغ »

« ويقول علماء الاجتماع من أنصار « الفاشية » إن الغرائز لاتتبدل ، وإن الحرب والعدوان غريزة الانسان ، فلا فائدة لوعظ الواعظين بالسلام ، ونصح الناصحين بالاخاء والعدل والمساواة ، وبيجو يدحض ذلك ، لأنه قد تحدر من سلالة الذئاب فما زالت به التربية والمصانعة حتى أصبح حارس الأطفال والحملان ، وقد كان قبل ذلك آفة كل طفل من بنى الانسان ، وكل صغير أو كبير من أبناء الضأن » هذا بعض ما كتبه العقاد عن كلبه « بيجو » ، وقد أنهى مقاله عنه بهذه العبارات .

« ... ولبيجو فنون أخرى يشارك فى تفسيرها وتفهيمها ، وفضائل حتى يتبرع بهداياها ، وإن فى بعض هذا لما هو حسبنا من تقدير للأستاذ بيجو والصديق بيجو والزائر الكريم بيجو ... الذى نخشى أن نسطو عليه لفرط ما نستفيد منه ونأنس إليه » .

وهكذا خلع العقاد لقب « الأستاذ » و « الصديق » والزائر الكريم على كلبه « بيجو » ... وكشف العقاد بذلك عن تعلقه

شرق وغرب

من أنت ؟

دخل المأمون يوما بيت الديوان فرأى غلاما جميلا على أذنه قلم فقال : من أنت ؟ قال : أنا الناشىء فى دولتك ، المتقلب فى نعمتك ، والمؤمل لخدمتك الحسن ابن رجاء . فقال المأمون : بالاحسان فى البديهة تفاضلت العقول ، ارفعوا الغلام فوق مرتبته

الطريقة الوحيدة

المدير : اين ذهب الصراف ؟
الموظف : ذهب الى سباق الخيل
المدير : أيترك العمل ليذهب الى السباق ؟
الموظف : هذه هى الطريقة الوحيدة التى يستطيع بها تسديد العجز

متفائل !

كان المحاضر يلقى محاضرته العلمية فقال إن العالم سوف ينتهى بعد سبعة بلايين عام ، فصاح به أحد المستمعين : كم سنة قلت .. ؟
ـ سبعة بلايين
ـ الحمد لله .. حسبتك قلت سبعة ملايين

من أمثال العرب

أول الغضب جنون وآخره ندم .
الحر حر وإن مسه الضر .
إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق .
غضب الجاهل فى قوله ، وغضب العاقل فى فعله .
رب ملوم لا ذنب له .
الاعتراف يهدم الاقتراب □

من نوادر جحا

دخل جحا دكان بائع حلوى وصار يأكل من أحسن الأصناف فغضب البائع وأخذ عصاه وصار يضربه ضربا شديدا وهو لا يترك الأكل ويقول :
بارك الله فى هذا البلد لأن أهله يطعمون الغرباء الحلوى بالعصا .

أيمن سلامة

ناجحون .. كل مكان

« ذهنى فـــراج »

نجم مصرى جديد يلمع في شارع الأطباء بلندن

□ جراح القلب الشهير يفتح قلبه للشباب :

• سافرت إلى انجلترا وليس معى سوى ٣٠ جنيها ومع ذلك فقد نجحت



د . ذهنى فراج

خلال الاسبوعين الماضيين كان في القاهرة الدكتور محمد ذهنى فراج مستشار جراحة القلب والصدر بمستشفى وستمنستر الجامعى بلندن ، دعاه مستشفى القوات المسلحة بالمعادى لأجراء بعض عمليات القلب المتقدمة . وهو جراح مصرى شهير صعد الى آفاق العالمية خلال السنوات الأخيرة وحقق نجاحا كبيرا في بريطانيا في جراحات القلب الصعبة .

■ **فمن هو الدكتور فراج ؟ وماهى قصة نجاحه ؟**

□ يقول الدكتور ذهنى :

اسمى بالكامل محمد ذهنى فراج من مواليد ايتاى البارود حيث كان والدى المستشار عبدالرحيم فراج يعمل وقتها عام ١٩٤٤ . تخرجت في كلية الطب جامعة عين شمس عام ١٩٦٦ وعملت بعدها كطبيب مقيم بقسم جراحة القلب والصدر بالجامعة حتى عام ٦٩ ، وحصلت اثناء ذلك على دبلوم الجراحة العامة .

وفي أوائل ١٩٧٠ سافرت على نفقتى الخاصة الى انجلترا بهدف الحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن والتدريب على جراحات القلب والصدر .. وكان ذلك مخاطرة كبيرة في ذلك الوقت ، فلم يكن في جيبى غير ثلاثين جنيها استرلينيا وكان على أن اجد عملا بأسرع مايمكن حتى اتمكن من اعالة نفسى واسرتى التى ستلحق بى ، وفي نفس الوقت الانفاق على الدراسة . ولم يكن الأمر سهلا [illegible]

استطعت الحصول على عمل في قسم جراحة القلب والصدر بأحد المستشفيات الجيدة . ولم يصبح الأمر اكثر سهولة بعد ذلك ، بل على العكس .. كان لابد من العمل الشاق المتواصل طوال النهار لاثبات الذات والاحتفاظ بالوظيفة ، ثم المذاكرة فيما يتبقى من الوقت ليلا . وأحيانا كنت أعمل ١٨ ساعة يوميا ثم أعود لأستذكر . وهكذا تواصل الليل والنهار في كفاح مرير حتى استطعت الحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن في ٣ سنوات فقط ، ولم يكن عمرى وقتها قد وصل الثلاثين سنة .. وهذا انجاز في حد ذاته ، فزمالة كلية الجراحين في انجلترا هى أعلى شهادة في الجراحة عالميا وهدف وحلم لكل جراح وقد حصلت أيضا في نفس الوقت على زمالة كلية الجراحين الملكية في أدنبرة .

وفي هذه الاثناء لا أنسى فضل زوجتى الدكتورة نادية صالح ناصر التى وقفت بجانبى وساعدتنى كثيرا .. فقد لحقت بى بعد ٩ شهور من اقامتى في لندن حين شعرت ان الأمور بدأت تستقر نسبيا .. فقد حصلت على عمل في مجال تخصصها كطبيبة تحاليل حتى تتمكن من مساعدتى . وقد واصلت دراستها العليا بعد ذلك حتى أصبحت الآن مستشار التحاليل بمستشفى تشيرنج كروس الجامعى بلندن .

■ **كان الحصول على الزمالة اول خطوة لك ..**

□ هذا صحيح فهذه الشهادة لاتعنى سوى اننى أستطيع ان أعمل كجراح .. فهى اذن بداية طريق طويل وشاق أيضا ولكن من نوع مختلف . بدأت قصة كفاح لاثبات الذات والحصول على مناصب أعلى ، فالهرم الوظيفى في انجلترا لايعتمد على الترقية بالأقدمية ابتداء من معيد وانتهاء بأستاذ اتوماتيكيا ، ولكن الحصول على منصب أعلى لايتم الا بالتقدم للوظيفة المعلن عنها والدخول في مسابقة للحصول عليها وسط منافسة عنيفة من عشرات المتقدمين . وطبعا كونى أجنبيا لم يكن في صالحى تماما فالأجنبى يجب أن يكون ١٠ مرات أحسن من الانجليزى على الأقل حتى يحصل على الوظيفة بدلا منه . والاختيار لايتم فقط على أساس الكفاءة والعلم والخبرة ، ولكن ايضا على أساس الشخصية والخلق والسلوك .. حتى وصلت الى أعلى مايمكن أن يصل اليه أى جراح في انجلترا ، واصبحت مستشار جراحة القلب والصدر في مستشفى وستمنستر الجامعى .. وهذه هى قمة الهرم الوظيفى في انجلترا ومعناها أنى مسئول عن القسم مسئولية كاملة وليست هناك اى سلطة طبية أعلى منى .

والحمد لله ان الله وفقنى ايضا لفتح عيادة خاصة في «هارلى ستريت» وهو اهم شارع في لندن لكبار الأطباء العالميين . وهكذا بدأت اشعر اننى اجنى فعلا ثمار كفاحى الطويل ، وانه لما يدخل السعادة على قلبى أن يقصدنى آلاف المرضى ، ليس فقط من الانجليز ولكن من جميع انحاء العالم وخصوصا من الدول العربية .

■ **كيف بدأت قصتك مع القلب ؟**

□ الحقيقة كانت امنيتى طوال حياتى ان اعمل بيدى ، ولذلك فكرت أن أصبح مهندسا ولكن القدر كان مخبئا لى طريقا آخر .. فوالدى كان يتمنى أن يصبح طبيبا ولكن والدته رأت يوما طبيبا في الريف يشرح جثة والناس تدعو عليه بأقسى الدعوات ، فمنعته ـ وكان ابنها الوحيد ـ من دراسة الطب ! فتحول تصميمه الى أن [illegible]

طبيبا .. وفعلا دخل أخى الاكبر كلية الطب ولكنه قبل تخرجه بعام واحد توفى إثر حادث وهكذا آليت على نفسى أن أحقق انا امنية أبى الذى صدم صدمة مضاعفة بسبب وفاة ابنه وحرمانه من الطبيب الذى يحلم به .

ولكنى الآن ـ وحين امسك بيدى القلب واعمل بمشرطى فيه ـ أشعر بسعادة حقيقية ولذة فائقة وأحس أن هذا هو ماأردته طوال حياتى وماكان عقلى الباطن يتمناه دائما .

■ ماهى شروط جراحة القلب الناجحة ؟

□ جراحة القلب أشبه بفريق الكرة ، فالعملية لايقوم بها الجراح فقط ولكنها تحتاج الى فريق محترف متفرغ عاشق للمهنة .. فهناك الجراحون المساعدون ولابد أن يكونوا محترفين تماما وذوى خبرة فائقة ، وهناك فريق التخدير الذى يجب أن يكون متخصصا فى جراحات القلب فقط ومتفرغا لها ومتمرسا بها ، وهناك فريق الممرضات اللاتى يجب أن يكن على مستوى عال جدا من التخصص ، والأهم من كل ذلك فريق الرعاية المركزة الذى يعتنى بالمريض بعد العملية فلابد من تمرسهم برعاية مرضى القلب بالذات بمستوى راق جدا وهكذا فان أى قصور من اى حلقة من حلقات هذه السلسلة قد يكون ثمنه حياة المريض .

وجراح القلب لايمكن أن يكون رجلا أسريا بل يجب أن يكون متفرغا تماما لهذه المهنة ويحصر تفكيره فيها لمدة ٢٤ ساعة يوميا وهنا يجب أن تكون الأسرة متفهمة لطبيعة عمل جراح القلب ، وقد يمضى على عدة ايام دون أن اجلس أو اتحدث مع افراد أسرتى .. وحين أمسك القلب بين يدى أنسى كل شىء وأتأمل قدرة الله عز وجل فى بديع صنعه .. فهى العضلة الوحيدة فى الجسم التى تعمل لمدة ٢٤ ساعة يوميا وسبعة أيام فى الاسبوع وثلاثين يوما فى الشهر مدى الحياة .

وهناك حد أدنى من العمليات لابد لأى قسم جراحة قلب أن يحققه حتى يظل مفتوحا ويقال عنه بحق أنه قسم متخصص فى جراحات القلب .. وهذا الحد هو ٢٠٠ عملية سنويا ، والا لا يمكن اكتساب الخبرة المطلوبة ولا الاحتراف المهنى الذى يؤدى الى التطور والتمكن .

■ مانوع الجراحات التى تتم فى القلب ؟

□ امراض القلب عموما تنقسم الى نوعين ، خلقية ومكتسبة والأمراض الخلقية لاتتجاوز نسبتها ٤ فى الألف على مستوى العالم كله ، وثابتة تقريبا فى كل الدول .. وقد تكون هذه الأمراض بسيطة مثل ثقب فى القلب او ضيق خلقى فى أحد الصمامات ، أو قد تكون مركبة أى عدة عيوب خلقية فى وقت واحد . وهذه الأمراض الخلقية قد تستدعى التدخل الجراحى الفورى العاجل خلال ساعات أو أيام من ولادة الطفل لانقاذ حياته .

وفى الماضى لم يكن من السهل اكتشاف هذه العيوب بالسرعة المطلوبة اما الآن فيمكن اكتشاف معظمها فى الجنين قبل ولادته .. وفى الماضى لم يكن لهذه الأمراض علاج جراحى ولم تكن الجراحة قد تقدمت بهذا الشكل المذهل ، أما الآن فإنه لم يعد هناك أى عيب خلقى فى القلب يستعصى على الجراحة ، وأصبحت هذه الجراحات تتم ببساطة وبنسبة نجاح مرتفعة جدا .

■ وماذا عن أمراض القلب المكتسبة ؟

□ تنقسم لنوعين ايضا .. النوع الأول ناشىء عن الاصابة بالحمى الروماتيزمية وينتج عنه تلف بواحد أو أكثر من صمامات القلب ، وعادة الصمام

● احترس من السيارة ومن السيجارة فهما سبب امراض العصر
● القاتل رقم واحد الآن فى العالم هو تصلب الشرايين

حوار : راوية سالم

الميترالى أو الأورطى .. ويكون سبب هذا التلف إما الضيق الشديد فى الصمام أو الارتجاع فى الصمام .. ويؤثر المرض ايضا على عضلة القلب .

وفى الماضى كان العلاج باطنيا فقط ، أما الآن فان التدخل الجراحى أصبح سهلا وبسيطا وناجحا ويتمثل اما فى توسيع او اصلاح الصمام التالف ، وإما فى استبدال الصمام كلية .. ويستبدل عادة بصمام آدمى آخر أو بصمام حيوانى أو بصمام ميكانيكى مصنوع من البلاستيك . واختيار نوع الصمام البديل يتوقف على عوامل كثيرة ليس هنا المجال لذكرها ، ولكن نقول باختصار أن الصمام الحيوى ـ آدميا أو حيوانيا ـ يمتاز بأنه يشبه الصمام الطبيعى وليس له صوت ولايحتاج لتناول أدوية تسييل الدم . أما عيبه فهو أن له عمرا يستحيل التنبؤ به .. فقد يتلف سريعا ويحتاج لاستبداله مرة اخرى وقد لايتلف ابدا خلال عمر المريض . أما بالنسبة للصمام الميكانيكى فيدوم طوال العمر بدون تلف ، ولكنه يحدث صوتا ، كما أن الدم قد يتجلط عليه وبالتالى فالمريض يحتاج الى تناول أدوية تسييل الدم مدى الحياة .

أما النوع الثانى من أمراض القلب المكتسبة فهو مرض العصر الحديث كما يسمونه وهو «تصلب الشرايين التاجية» فهو القاتل رقم واحد بالنسبة للأمراض فى أوربا وأمريكا ، وللأسف بدأ ينتشر انتشارا وبائيا فى مصر حتى بين الشباب

وإذا قلنا مرض العصر الحديث فلا يعنى ذلك انه مرض مستحدث ، بل إن أول من اكتشفه هم قدماء المصريين .. وليس هذا تكرار للنكتة الشائعة عن أجدادنا الأولين ، ولكنه واقع فعلى فقد وجدت ورقة بردى من الأسرة ٢١ تصف بدقة مرض تصلب الشرايين

■ هل نتحدث بشىء من التفصيل عن هذا القاتل ؟

□ هذا المرض سببه الرئيسى غير معروف ، لكن هناك من عوامل الخطورة المساعدة على ظهوره ، منها التدخين وارتفاع ضغط الدم والسكر وارتفاع الدهنيات والكولسترول فى الدم والتوتر العصبى النفسى وطريقة التغذية وعدم الحركة الكافية .. ونستطيع أن نطلق الشعار الذى أصبح معروفا فى الخارج الآن اختصارا للأسباب وهو أن التدخين والسيارة هما سبب أمراض العصر الحديث

وتصلب الشرايين ينتج عنه إما ذبحة صدرية أو جلطة فى أحد الشرايين التاجية التى يملك الانسان منها ثلاثة هى **الشريان التاجى الأيمن والشريان التاجى الأيسر الذى يتفرع الى شريان امامى وشريان دائرى** . والعلاج الجراحى هنا هو عمل كبارى لتوصيل الدم الى الشريان التاجى بعيدا عن مكان الانسداد ، وبالتالى تزداد كمية الدم التى تغذى القلب .

ويعتمد نجاح العملية أساسا على كفاءة عضلة القلب وعلى جودة الشرايين التاجية بعد مكان الانسداد . وقد أصبحت هذه الجراحة متقدمة جدا فى أوربا وأمريكا وهى الجراحة رقم واحد فى حياتى العملية الآن . وقد ساعد على هذا النجاح التطور المذهل الذى حدث فى تصوير الشرايين التاجية بالصبغة فأصبح التشخيص سهلا وبالتالى طريق العلاج واضحا ..

■ هل الجراحة هى العلاج السحرى لأمراض القلب ؟

□ للعلم فان جراحة القلب مكلفة جدا جدا ، وبالتالى فليست هى الحل الأمثل ولكنها كما نقول الملاذ الأخير لمن وصل الى حالة متقدمة من المرض والحل الحقيقى هو المثل الشائع «الوقاية خير من العلاج» أى فى منع أمراض القلب قبل حدوثها .. وهذا هو الاتجاه السائد فى العالم كله الآن .. فهناك مثلا حملات مكثفة ضد التدخين وقد نجحت تماما فى أوربا وأمريكا لدرجة أن التدخين أصبح عادة اجتماعية سيئة وأصبح ينظر الى المدخن نظرة غير محترمة بعد أن كان المثل الأعلى للشباب هو الامساك بالسيجارة وتدخينها بلذة ونفث الدخان فى الهواء . وهناك ثانيا حملات مكثفة لتغيير عادات ونظم التغذية بحيث يتم استبعاد المأكولات التى ثبت أنها تزيد من فرصة حدوث تصلب الشرايين .. وفعلا استجاب الأوربيون والأمريكيون واصبحوا يتجنبون تماما مثل هذه الأطعمة . وهناك ثالثا الدعوة الى مزاولة الرياضة فى أى سن وبأى نوع ولأى وقت .. فكل انسان يستطيع مزاولة أى رياضة تبعا لامكاناته البدنية والذهنية .. وهناك على الأقل المشى الذى يستطيع الجميع مزاولته ولايحتاج لأى امكانيات خاصة .

■ وماذا عن زرع القلب ؟

□ نسبة المرضى المحتاجين لزرع القلب ليست كبيرة بالمقارنة لعدد المرضى المحتاجين لعمليات جراحية فى القلب ، فهى لاتتعدى ٠,١٪ وقد ساعد على تطورها وانجاحها اكتشاف الادوية التى تساعد على عدم طرد الجسم للقلب الجديد . وهذه الأدوية لابد للمريض أن يتناولها طوال حياته ويظل بصفة دائمة تحت الاشراف الطبى الدقيق ، لأن هذه الأدوية نفسها تقلل مناعة الجسم الى حد كبير وبالتالى يصبح عرضة للعدوى السريعة .

■ وماهو الجديد فى جراحات القلب ؟

□ يعتبر «القلب الميكانيكى» حاليا هو أحدث تطور ، وهو جهاز كمبيوتر يساعد القلب الضعيف على اداء وظيفته بصفة مؤقتة ، اما اثناء انتظار المريض لعملية زرع القلب ، واما فى الأيام الأولى التالية لعمليات القلب .

■ ننتقل مرة اخرى الى الحديث عن الدكتور فراج .. كيف عادت صلته مرة أخرى بالوطن الأم ؟

البقية [ص ٧]

وراء أسوار الصين (٤)

على طريق الحرير والش

فى الصين ، لا تستطيع أن تسير وحدك فى الشوارع دون أن تحاصرك العيون الصينية الضيقة ... تبصرك دون أن تلتفت اليك ، وتحيط بك فى استغراب لا يعبر عن نفسه بأى صورة من الصور ، بل سرعان ما تنزلق الأنظار عنك بسحنتك الأجنبية وملامحك غير الصينية المميزة لتهوى بك فى هوة التجاهل ، ولكنه تجاهل مقرون بالحذر والمتابعة . فالأجنبى يظل فى الصين أجنبيا مهما أقام فيها واختلط بأهلها وعايشهم . لا يسمح له بالاندماج فى المجتمع الصينى الا بقدر ، وحتى لو تكلم لغتهم وطعم طعامهم ولبس ملابسهم ، فهو جسم غريب يصعب قبوله وهضمه .

لذلك كانت دهشتى ، حين فوجئت وأنا أتجول مع زميل عربى فى الشوارع القريبة من الفندق ، بشاب صينى يسحب دراجته بجانبه ، يتجه الينا بعد أن نزل من فوق دراجته على بعد خطوات ، وقد بدت على وجهه الخشن الذى لوحته الشمس ابتسامة خجولا مترددة .. ومن النادر أن تجد صينيا يبادر شخصا أجنبيا بالحديث أو الابتسام أو بأى وسيلة من وسائل الاتصال ، ومن ثم فقد كانت بالنسبة لصاحبى ولى مفاجأة سارة نوعا ما .. لم أعرف كيف يكون الحديث ، ولكن الشاب الصينى حل المشكلة حين ألقى علينا التحية بلغة عربية فصيحة : السلام عليكم .

ورددنا السلام ، وقد أدركنا منذ الوهلة الأولى أنه من الأقلية الصينية من المسلمين ، لا تختلف ملامحه عن أى صينى آخر من عشرات الألوف الذين يسيرون فى الشوارع المحيطة أو يسرعون فوق دراجاتهم . وقد أدهشنى وصاحبى أنه توسم بطريقة أو بأخرى أننا قد نكون من بلد إسلامى ، ولم تطل دهشتنا فقد كان صاحبى يحمل فى يده مسبحة يديرها حول أصابعه كما يفعل الكثيرون . وعرفنا منه أنه يدرس اللغة العربية فى جامعة بكين ويقيم فيها ، لأن أسرته تقيم فى اقليم آخر .. وأنه بعد أن ينهى دراسته سوف يعود الى قريته ليشتغل إماما للمسجد .

لم يطل حديثنا مع الشاب الصينى المسلم ، فقد كانت حصيلته من اللغة العربية أقل من أن تسمح لنا الا بتبادل بعض العبارات ، وقد لفتت وقفتنا على قارعة الطريق انظار المارة . وآثرنا أن نمضى فى طريقنا بعد أن عرفنا اسم الشارع الذى تعيش فيه الجالية الصينية المسلمة فى بكين .. شارع « نيوجى » الذى يقع فى الجنوب الغربى من بكين .

ولم تتح لنا زيارة هذا الحى من بكين فى هذا اليوم ، ولكننا شهدنا لمحة من تأثير الحضارة الاسلامية التى يرجح المؤرخون أنها عرفت طريقها الى الصين فى منتصف القرن السابع الميلادى على عهد الخليفة عثمان بن عفان ، فى مسرحية موسيقية راقصة شهدناها مساء نفس اليوم وهى مسرحية « طريق الحرير » .

ويذكر المؤرخون مع ذلك أن علاقات الصين بالعرب سابقة على ظهور الاسلام ، وان قوافل التجارة عرفت طريق السفر بين الصين والبلاد العربية عبر آسيا قبل ذلك بعدة قرون .

وترمز هذه المسرحية الراقصة الى طريق التجارة القديم الذى كانت تسلكه القوافل التجارية وهى تحمل حرير الصين وتوابل الهند الى الغرب العربى والفارسى ، وما كانت تواجهه هذه القوافل من مغامرات وأهوال .

وتقع الأحداث فى عهد أسرة تانج التى حكمت الصين بين ٦١٨ و ٩٠٧ ميلادية ، وتحكى قصة الرسام الصينى « تشانج » الذى أنقذ تاجرا فارسيا اسمه « اينوس » حين دهمته عاصفة رملية أثناء رحلته فى طريق الحرير . ويتعرض تشانج لحادثة يفقد فيها ابنته الجميلة « ينج نيانج » حين تختطفها احدى عصابات الرقيق . ولكن الرسام تشانج يعثر على ابنته بعد عدة سنوات وقد أصبحت راقصة فى احدى الفرق الشعبية التى تجول فى الأسواق . ويرد التاجر الفارسى الجميل لصاحبه فيفتديها بمبلغ من المال ويعتقها من الرق بعد أن عجز أبوها عن ذلك . ولا ينتهى الأمر عند هذا الحد ، فالحاكم المحلى للقرية التى يعمل فيها الرسام لا يكف عن ملاحقة « ينج نيانج » الجميلة . ويقرر أبوها أن يعهد بها الى صديقه التاجر الفارسى « اينوس » لكى يأخذها معه الى فارس . ويغتاظ الحاكم لذلك فيضع أباها فى السلاسل والقيود بينما تكون « ينج نيانج » قد ذهبت إلى بلاد الفرس وأقامت بينهم وتعلمت لغتهم ورقصاتهم ثم يعود « اينوس » الى الصين ومعه ابنة صاحبه .. ولكن الحاكم الظالم يدبر مكيدة أخرى ويكلف زعيم احدى العصابات لخطف « ينج نيانج » عند مضيق « ينجوان » ملتقى القوافل التجارية . ويموت تشانج أبو الفتاة وهو يحاول تحذير ابنته وصديقه اينوس من الكمين ويقتل « اينوس » وتهرب الفتاة .. التى تستطيع أن تذهب الى بيت الحاكم العسكرى العام للاقليم ، وتتخفى فى لباس راقصة أثناء الحفل الذى يقيمه الحاكم لضيوفه القادمين من ٢٧ دولة . وتكشف مظالم الحاكم للقرية أمام الحاكم العام ويتم القبض على الرجل ويزول بذلك الخطر الذى يهدد طريق الاتصال والتجارة بين الشعوب . دليلا على أن جسر الصداقة يحتاج الى جهد مخلص من الطرفين ومن الشعوب كلها ..

هذه المسرحية الراقصة من الفن الشعبى الصينى القديم التى تمتلىء بالرموز والاشارات السياسية ، لا يكف الصينيون عن أدائها على مسارحهم منذ سنوات .. وقد وظفت فيها عناصر الرقص والموسيقى والاخراج [illegible]



طريق الحرير بريشة دادون باتج

... ـــــوك !

بقلم : سلامة أحمد سلامة



الباهر توظيفا أضاف الى جمال الفتيات الصينيات وادائهن الرائع .. وهو جمال من نوع خاص ، وأداء يتسم بالليونة والانسياب والرشاقة .. وان خلا المسرح كله بخشبته ومقاعده وستائره وبنائه من مظاهر الترف والفخفخة التى تراها فى المسارح الأوروبية .

وعلى طريق الحرير سرعان ما ينقلك الواقع الصينى الى طريق الشوك ..

فالظاهرة التى لابد من أن تسترعى الانتباه هى هذه الأعداد الهائلة من الشباب ، تلحظهم فى الشوارع والمتاجر والمكاتب حتى يكاد يخيل اليك أنه لا يوجد أحد فى الصين فوق سن الستين . الأغلبية الغالبة من الشبان والفتيات فى الثلاثين وما دونها يركبون الدراجات فى معظم الأحيان أو يسيرون فى مشية جادة سريعة أو يقفون فى انتظار الأوتوبيسات المزدحمة .. وفى أيام الاحاد - العطلة الأسبوعية - فقط ، تراهم يتجمعون أمام أبواب العمارات والبيوت ، كما يفعل الشباب عندنا فى مصر كل يوم صيفا وشتاء . أو يجلسون على المقاعد الخشبية المتناثرة فى كل مكان على طول الأرصفة المزروعة بالأشجار الكثيفة . وهم يعنون فى الصين بزراعة الأشجار والورد على طول الطريق .. أو فى المتنزهات . وقد شاهدتهم يحملون معهم اقفاصا تضم أنواعا من العصافير والطيور النادرة ، يتباهون بها ، وتتبارى العصافير والطيور فى الغناء والشقشقة .. ولا توجد تفرقة فى معاملة الشباب من الجنسين فالشباب يتمتع بحرية لم تكن معروفة من قبل فى المجتمع الصينى المحافظ ، حرية الصداقة والحب بين الجنسين ، ولكنها حرية لا تصل الى حد الاباحية والانحلال الذى تعرفه المجتمعات الغربية .

هذا الشعب الذى تصل فيه نسبة الشباب الى ما يزيد على خمسين بالمائة ، يحكمه قادة فوق سن السبعين .. معظم اعضاء الحكومة فوق الستين وأعضاء اللجنة المركزية كلهم فوق السبعين .. ولم الحظ ان للشباب دورا كبيرا أو ظاهرا فى نشاط الحزب ، وذلك على الرغم من الدور الذى لعبه الشباب والطلبة فى أحداث الثورة الثقافية التى استمرت عشر سنوات (١٩٦٦ - ١٩٧٦) أغلقت خلالها المدارس والجامعات وتوقفت الحياة الفكرية والفنية فى البلاد ، والظاهر أن كبار السن فى الحزب قد ادركوا مغبة الانتفاضة التى حاول ماوتسى تونج أن يحدثها فى بناء الدولة والحزب عن طريق استغلال الشباب فى احداث التغيير ، ولكن زمامه أفلت من يد قيادات الحزب ، فلم تنجح الثورة الثقافية الا فى تدمير وتقويض دعائم الفكر الصينى . واوقفت عجلة التقدم فى الصين عشر سنوات كاملة تحت دعوى « القضاء على التحريفية » ، وهى نوع من السلفية الماركسية التى خشيت من مواجهة تحديات المستقبل ، فحاولت امساك المجتمع الصينى وشده الى الوراء .

ومشكلة الشباب فى المجتمع الصينى هى نفس مشكلة الشباب فى معظم المجتمعات النامية .. مشكلة التوفيق بين الامكانات المحدودة والطموحات الكبيرة .. مشكلة الملاءمة بين اليد القصيرة والعين البصيرة .. مشكلة التناقض بين التوقعات التى توقظها الأحلام الكبرى والواقع الذى تحكمه قيود الفقر والعجز والتخلف . وحين بدأت تجربة الانفتاح التى قادها الزعيم الصينى دنج شياوبنج ، الذى تولى مقاليد السلطة فى أواخر السبعينيات بعد موت ماوتسى تونج وسقوط المجموعة التى أطلق عليها عصابة الأربعة ، ومن بينهم أرملة ماو نفسه .. فان عملية فتح النوافذ ، وفك القيود ، وتحرير المجتمع والاقتصاد الصينى من الجمود والانطلاق الذى فرضه حكم ماو ، وتشددت فى تطبيقه الثورة الثقافية ، وجدت ترحيبا شديدا من جانب الشباب بوجه خاص . فالشباب بطبيعته يتعجل التغيير ، ويفضل الانطلاق ، ويتطلع الى الأفضل ، ويتمرد على القيود والتقاليد .. ويريد أن يرى أنوار الفجر الجديد وهى تشرق بسرعة . كل هذا بينما الصناعات الصينية ما تزال تسير على نفس الأساليب العتيقة فى الانتاج . والادارة الصينية مازالت تتحسس طريقها لكسر الروتين والتغلب على المعوقات . والمدارس والجامعات الصينية مازالت أسيرة التعاليم الايديولوجية والعقليات القديمة التى انقطع الطريق بينها وبين منجزات العصر فى العلم والتكنولوجيا . وزاد من صعوبة التحدى أن الصين فى موجة الانفتاح الجديدة فتحت ابوابها بحذر بادىء الأمر ، ثم على مصاريعها بعد عدة سنوات ، لمئات الألوف من السياح القادمين من هونج كونج وكوريا الجنوبية واليابان وامريكا وأوروبا الغربية .. ينفقون الدولارات عن سعة وينزلون فى الفنادق الفاخرة . ويختلطون فى الأسواق والشوارع مع أبناء الشعب الصينى وبناته . أنت تمشى فى بكين أو شنغهاى أو ووهان فتشهد الفنادق الضخمة الفاخرة يؤمها الوف السياح وتنبعث منها الأضواء اللامعة وموسيقى الديسكو الراقصة ، وتقام فيها العروض لأحدث الأزياء وأجمل العارضات . ومن الطبيعى أن يشهد المواطن الصينى الذى ظل معزولا عن العالم سنوات طويلة ، هذه الواحة الخضراء وسط صحراء حياته القاحلة ، وأن يحاول التسلل اليها والاقتراب منها والاستمتاع بها ان استطاع . ويجب الا ننسى أن أهالى هونج كونج صينيون وأن الكوريين واليابانيين وغيرهم من الاسيويين ليسوا غرباء عن الشعب الصينى فكرا ولغة وحضارة .. وقد يصعب عليك أن تفرق بينهم . ومن هنا يجد الصينيون انفسهم احق بالاستمتاع بهذا المستوى من الحياة .

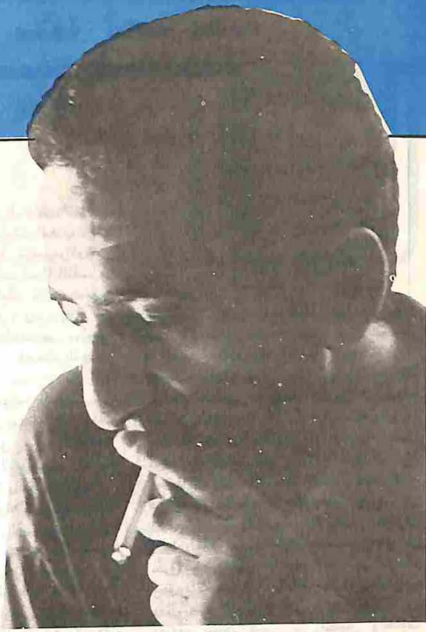
ومثل هذه التطلعات أمر طبيعى ومشروع . وسوف تشهد كثيرا من الشبان والفتيات الصينيين يرتادون هذه الفنادق رغم ارتفاع أسعارها بالنسبة لدخل الشاب أو الفتاة الصينية العادية .

وبعد أن وقعت مظاهرات الطلبة فى ديسمبر عام ٨٦ ، وهى المظاهرات التى عبر فيها الطلبة عن رغبتهم فى الاسراع بعملية الديمقراطية والانفتاح الاقتصادى والسياسى .. اضطرت الحكومة لكى تستعيد زمام الموقف ولكى يستعيد الشباب ادراكهم بضرورات الأمر الواقع ، أن تصدر قرارات يتعين فيها على الطلبة أن يقضوا فترة تدريب محددة فى المزارع والمصانع لاكتساب « تجربة عمالية » ولمعرفة « واقع » المجتمع الصينى ومشاكله ، قبل السماح لهم بالالتحاق بالجامعة . والهدف من وراء ذلك هو اشراك الشباب فى تحمل المسئولية والاحاطة بالواقع الاجتماعى القائم فى بلادهم ، وحجم المشاكل التى يتحتم حلها قبل أن تمضى البلاد خطوة أخرى فى طريق الاصلاح السياسى ..

وفى كثير من الأحيان فان الاختيار بين الاستقرار السياسى أو التغيير قد يصبح مسألة مصير فى تاريخ الشعوب .. وقد حسم القادة الصينيون هذا الاختيار لصالح الاستقرار ، ربما لأنهم تجاوزوا سن الستين .. ولكن شباب الصين لم يقدم اجابة حاسمة عن هذا السؤال حتى الان . □

شبـــاب .. فى الغ

• • فى سجن الاستئناف بمديرية أمن القاهرة يعيش كل من صدرت عليهم أحكام بالأعدام فى انتظار تنفيذ الحكم الصادر ضدهم وهم جميعا شباب سيساقون الى حبل المشنقة بعد أن ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون بالاعدام .
فكيف يعيش هؤلاء الفترة التى تسبق تنفيذ حكم الاعدام فيهم وماذا يقولون عن الجرائم التى ارتكبوها ؟ • •



تحقيق : اكرم عيسوى
تصوير : سامى بشرى

فى لقاء مع اثنين ممن ينتظرون حبل المشنقة داخل سجن الاستئناف بالقاهرة يقول احمد فرغلى عبد الدايم ٣٠ سنة وهو أحد المحكوم عليهم بالاعدام فى القضية التى اثارت الراى العام والمتهم فيها مع سيدة بقتل ابنها الاكبر الذى كشف عن وجود علاقة اثمة بين امه وبينه : البداية كانت عندما استوقفتنى سيدة فى الطريق لتوصيلها هى وشخص آخر كان معها وبعد فترة طلبت من هذا الشخص ان ينـزل ليشترى بعض الأشيـاء وبـعـد نـزولـه استوقفتنى لتجلس بجوارى وبدأت تتحدث معى بهدف التعرف على وبعد ان اوصلتها اعطتنى ميعادا لأقابلها فى اليوم التالى فى العاشرة مساء اسفل منزلها لتوصيلها الى الطبيب وذهبت فى الموعد فطلبت منى الصعود اليها وبعد أن صعدت وكان اولادها نائمين واوهمتنى ان زوجها مسافر للأسكندريـة ويعمل محاسبا وتـدخل الشيطـان وكانت الخطيئة ثم طلبت منى بعد ذلك ان اذهب اليها فى العـاشرة مسـاء باستمـرار وحدث ذلك الى ان رآنى ابنها وعمره ١٤ سنة فى احدى الليالى داخل غرفة نـومها فصرخ فيها حتى ان باقى الأولاد استيقظـوا وكـانت الفضيحة فقد ابلغت شقيقة زوجها الشرطة بما حدث اثناء سفر اخيها وضبطنا رجال البوليس فى غرفـة نومهـا واقتادونا الى القسم وبعد عرضنا على النيابة تم حفظ التحقيق لحين حضور الزوج ليبت فى الأمر .. وبعد عودته فوجئنا به يذهب الى النيابة ليقدم تنازلا عن القضية ؟!! ... فشجعنا ذلك على المضى فى الخطيئة بكل جراة وعلى قتله وقتل ابنه لانه لو لم يتنازل عن القضية لكان قد حكم علينا بـالسجن وبالتـالى سنفترق ويترك كل منا الآخر وينتهى الأمر عند هذا الحد . لكننا تمادينا حتى اغرانا الشيطان بعد ذلك بالاتفاق على قتل الابن الذى يهددنا بالفضيحة وتم ذلك فعلا .

وعن شعوره بعد الحكم عليه بالاعدام يقول احمد فرغلى اننى اكاد أموت فى كل لحظة تمر بى من شدة الخوف من لحظـة تنفيذ الحكم .. ولاشك ان جهلى هو الذى اوقعنى فيما انا فيه لأننى لو كنت متعلمـا ومتدينـا لمـا استطاعت مثل هذه المراة الشيطانة ان توقعنى فى هذا الأثم .. وانـا الان احـاول التقـرب الى الله بـالصلاة وبالعبادة لعله يغفر لى ما فـعلت ويقبـل تـوبتى ..

عشـــــماوى :
أشعر بالحـزن بعد كـل مـرة أنفـذ فيهـا حكـم الاعـدام لكـن هـذا قـــدرى !!

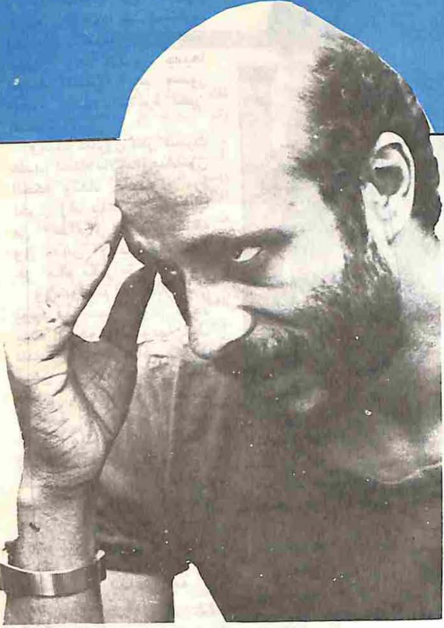


ـــرفـــة الســــوداء !

اثنـــان من الشـــباب الضـــائع

يرويـــان قصـــة الطريـــق

الذى قادهمـا إلى غرفــة الاعـدام



ونصيحتى الى كل شاب فى مقتبل العمر ان يبتعد عن النساء العابثات اللاهيات ففى هذا الطريق الهلاك والندم .

اما النموذج الآخر فهو محمد حمدى محمد وهو شاب يبلغ من العمر ٣٥ عـاما ويقول : إننى اقيم بالدقى بمحافظة الجيزة وحاصل على دبلـوم مـعـهـد الفنـادق بالاسكندرية دفعة ٧٤ ورفضت العمل فى الفنادق او فى اية وظيفـة وفضلت التجـارة فشاركت صديقا لى فى محل مجوهرات بالدقى ثم انفصلت عنه وافتتحت بوتيكا مستقلا ثم افتتحت ايضا ناديا للفيديو وتزوجت عام ٧٥ وانجبت ثلاثة اطفال بنتين وولدا وكنت احيا حياة اسرية سعيدة وكنت اتاجر فى العملة ثم اتهمت بقتل امين شرطـة وسرقة مبلغ ٦ آلاف جنيه كانت معه لكنى « مظلوم » والله !! وارجو من النائب العام ان يعيد التحقيق معى وعندى الادلة التى تثبت براءتى !

وان كانت هناك رسالة اوجهها للشباب وانا مقبل على الموت فانى اقول لهم « لا يوجد فى الدنيا اغلى على الانسان من حياته ويجب عليه الا يفرط فيها مقابل نزوة يزينها له الشيطان ولو علم اى شاب ما اعانيه كل لحظة وانا فى السجن لما اقدم على ارتكاب اى جرائم قد تؤدى به الى هذا المصير المؤلم فليس اقسى على الانسان من ان ينتظر موتا محققا فى حكم صدر ضده وانصح كل شاب يريد بناء نفسه الا ينغمس فى الشهوات والملذات الزائفة وان يتجه بقلبه الى الله وان يداوم على الصلاة وان يبتعد عن قرناء السوء والا يقع فى علاقات مشبوهة ومريبة قد تؤدى به الى مالا تحمد عقباه ..

وعن الاجراءات التى تتبع فى تنفيذ احكام الاعدام يقول العميد طلعت رمزى مأمور سجن الاستئناف : يظل المتهم فى سجن القاهرة للمحبوسين احتياطيا حتى صدور الحكم عليه بالاعدام ثم يتم ترحيله الى سجن الاستئناف حيث يتم تسكينـه بالمكـان المخصص للمحكوم عليهم بالاعدام وهو عبارة عن غرفة مستقلة لكل منهم .. ومساحة كل غرفة حوالى ٣ امتار فى مترين وتضم « مرتبة اسفنج » وغطاء كافيا وكـل مستلزمـات المعيشـة اليومية .

وتكون لكل محكوم عليه بالاعدام نزهة يومية لمدة ساعة تحت الحراسة المشددة داخل فناء السجن ..

ومراعاة للعوامل الانسانية وحتى يظل المحكوم عليه متماسكا نفسيـا فان ادارة السجن لا تخبـره بميعاد التنفيذ الا فى اليوم المحدد لشنقه وتنفيذ الحكم غير خاضع لوقت محدد فهناك مثلا

المحكوم عليهما بالاعدام :

لــو يعـلم كـل إنســـان ما يســاويه هـذا الحكــم لما ارتكبـت يـداه أى خطيئـة

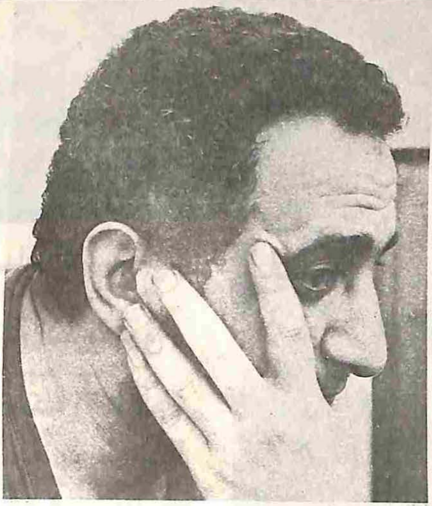


بعض الحالات من المحكوم عليهم بالاعدام قد تستغرق اجراءات التنفيذ فيها عدة سنوات وهم يرتدون جميعا البدلة الحمراء بعد صدور الحكم عليهم مباشرة لحين التنفيذ .

وهناك كثيرون ممن صدرت عليهم احكام بالاعدام ينقضون الحكم وتعاد محاكمتهم مرة اخرى وقد يخفف الحكم فيها من الاعدام الى الأشغال الشاقة وفى بعض الأحيان يحصلون على حكم بالبراءة .

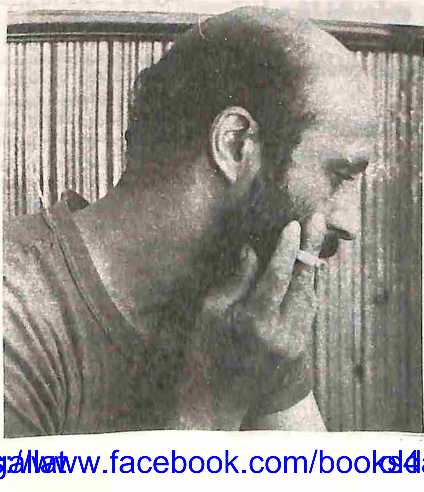
وفى عواصم المحافظات التى يوجد بها سجن عمومى توجد بهذه السجون العمومية غرف لتنفيذ احكام الاعدام ، وهنا فى سجن الاستئناف يتم تنفيذ احكام الاعدام فى الجرائم الواقعة فى دائرة القاهرة الكبرى والجيزة أما السيدات المحكوم عليهن بالاعدام فى نطاق محافظتى القاهرة والجيزة فيتم ايضا تنفيذ حكم الاعدام فيهن داخل سجن الاستئناف ويرحلن فور صدور الحكم عليهن الى سجن النساء بالقناطر ولا يخرجن منه الى سجن الاستئناف الا يوم التنفيذ .

وعن عملية تنفيذ الحكم بالاعدام يقول العميد طلعت رمزى : أن عملية التنفيذ تتم بمعرفة السيد اللواء مدير عام مصلحة السجون حيث يتم تحديد رئيس لجنة التنفيذ وعادة ما يكون احد مفتشى المصلحة ثم تحضر اللجنة الى السجن ومن بين اعضائها مندوب من مديرية أمن القاهرة وهو ضابط برتبة كبيرة واحد رؤساء النيابة والطبيب الشرعى وطبيب السجن علاوة على مامور السجن واحد رجال الدين .. وفى الميعاد المحدد يمثل المحكوم عليه امام اللجنة المشار اليها وتبدا اجراءات التنفيذ بتلاوة ملخص الواقعة المحكوم بسببها عليه بالاعدام وتاريخ صدور الحكم ونتيجة النقض والتصديق على التنفيذ ثم يسال المحكوم عليه عما اذا كان له رغبة معينة فى شىء ويقوم رجل الدين بتلقينه الشهادتين ثم تصحب اللجنة المحكوم عليه الى غرفة التنفيذ ليتم شنقه وتكون الراية السوداء مرفوعة على صارى السجن يوم التنفيذ ..



دموع عشماوى

اما الشخص الذى ينفذ حكم الاعدام .. والذى اصطلح الكثيرون على تسميته باسم « عشماوى » نسبة الى اسم اول شرطى مصرى قام بتنفيذ هذه المهمة فى بداية القرن العشرين بعد أن كان يتولاها قبله الانجليز الذين يعملون بالشرطة المصرية فيقول : اننى لست – كما يتخيلنى كثير من الناس – رجلا فاقد الاحساس بلا قلب بل على العكس فلا يتصور احد مدى حزنى على الشخص الذى اقوم بتنفيذ الحكم فيه ولكن طبيعة عملى هى التى تقتضى ذلك فهذا شىء ليس بارادتى .. ونحن فرقة من ثلاثة افراد كلنا برتبة صف ضابط وليس بيننا اى شخص يدعى عشماوى.. ولو عرف كل انسان حقوقه وواجباته وعرف ربه ولم يتطلع الى حقوق غيره لما جاء الى هنا لكى ينتظر حبل المشنقة .



وعن عملية التنفيذ يقول انها تبدا عادة فى السابعة صباحا فيقوم مع زملائه باختيار الحبال – وهى من نوع خاص وتستورد من الخارج – وبتجربة فتح واغلاق الطبلية التى يقف عليها المحكوم عليه بالاعدام ثم يصعد مع زملائه لاصطحاب المحكوم عليه من زنزانته الى حيث تتم عليه تلاوة الحكم وسؤاله عن رغباته الأخيرة وتلاوة الشهادتين عليه ، ثم يقوم بتقييد يديه من الخلف وإلباسه طاقية سوداء لكيلا يرى عملية التنفيذ وعادة لا يطلب المحكوم عليه بالاعدام شيئا لكن البعض يطلبون تدخين سيجارة ! واحد المحكوم عليهم طلب شرب فنجان قهوة وتدخين سيجارة قبل التنفيذ ، ومعظمهم ينهارون وينخرطون فى البكاء وبعضهم لا تقوى سيقانه على حمله فيقوم عشماوى بمساندته أو حمله مع زميليه الى الغرفة السوداء ، لكن البعض وهم قله يواجهون الموت بشجاعة ويرفضون حملهم ويدخلون الى الغرفة السوداء على اقدامهم .. ثم يوضع المحكوم عليه فوق الطبلية وتوضع « الخية » اى حلقة الحبل حول رقبته ثم يجذب عشماوى ذراع الطبلية فتنفتح تحت قدميه ويسقط فى البئر وتضيق « الخية » حول رقبته وتتم عملية الشنق خلال لحظات

وبعد التنفيذ ينزل الطبيب الى البئر ليقيس نبضه .. ويستغرق النبض عادة دقيقة ثم يتوقف الى الأبد .

ويخرج الطبيب ليعلن وفاة المحكوم عليه ويستكمل محضر التنفيذ .

ومرة اخرى يقول عشماوى سجن الاستئناف : إن التزام الطريق القويم والقيم والاخلاق والدين .. هو الطريق الوحيد للبعد عن غرفة الاعدام !

لغة الأسـرار



كيف تتصل الدول بسفاراتها فى الخارج .. وكيف تحمى أسرارها خلال الاتصالات ؟

تحقيق : أميرة يوسف

الشفرة علم غامض يزداد تعقيدا مع التطور المذهل فى وسائل الاتصال وهى لغة الأسرار التى تستخدمها الدول فى الاتصالات مع سفاراتها فى الخارج لكى تضمن عدم تسرب اسرارها الى الدول الأخرى .. وتتنافس اجهزة المخابرات دائما فى محاولة « كسر » هذه اللغة وفهم رموزها لكشف اتصالات الدول الاخرى وتحليلها .

وبرجع تاريخ الشفرة الى عصور الاغريق والرومان والفراعنة الذين تشير بعض الكتابات الى انهم استخدموها فى مراسلاتهم فى السلم والحرب آنذاك وقد تطورت طرق استخدام الشفرة فبدأت بحامل الرسائل وهو شخص عادى ينقل مجموعة وسائل الى مكان ما او شخص ما عن طريق اخفائها فى ملابسه وقد يكون على علم بما فيها وقد لايكون .. ثم مع اختراع اللاسلكى تم تزويد كل سفارات الدول به واصبح لكل سفارة مركز للاتصال بدولتها عن طريق شفرة جديدة اكثر تعقيدا .. وتغيرت اساليب الشفرة مع تطور وسائل الاتصال من لاسلكية الى ميكانيكية ثم كهروميكانيكية والكترونية ثم التلكس .

وفى اجهزة الاتصال بين الدول موظفون مهمتهم قراءة الرموز وحل الشفرة او كسرها .. فحل الشفرة يكون بين العاملين فى الدولة الواحدة او بين اشخاص وحكوماتهم .. اما كسرها فيقوم به كل من يريد معرفة شىء المفروض الا يطلع عليه احد كما يحدث فى حالة الحروب فيحاول شخص ما او دولة معينة ان تتنصت على دولة اخرى وتتجسس عليها لتتمكن من كسر الشفرة ومعرفة ما بها .

من يحل الشفرة ؟

للشفرة موظفون متخصصون حاصلون على دراسات متخصصة وتدريب خاص على كيفية حل رموزها ... وحل الشفرة يحتاج الى خطوات محددة اذا لم يتبعها القائم بمهمة الحل فسوف يرتكب اخطاء قد تتسبب فى عدم استطاعته حلها بعد ذلك وهناك كثيرون لديهم القدرة على حل الشفرة دون ان تكون مرتبطة بأعمالهم الأصلية مثل القسيس الأمريكى الذى اشتهر بموهبته فى حل الشفرة ونجح فى حل شفرة اليابان والاطلاع على اسرار سفارة اليابان بأمريكا وكانت فضيحة اثارت ضجة كبرى .... وقد لجأت الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الى التعامل مع امثال هذا القسيس وجندتهم فى مواقع هامة للحصول على اسرار الدول المعادية مقابل مبالغ خيالية ونظمت لهم دورات تدريبية على كل جديد فى مجال الاتصالات ونظم البرقيات واللفات والطرق والأسرار الجديدة فى مجال استخدام الشفرة .

ولحل الشفرة هناك طريقتان .. الطريقة الأولى تسمى **Transposition** ومعناها « نقل الأماكن » بمعنى نقل حروف كل كلمة مكان بعضها وهى طريقة معروفة ومن الممكن حلها .. أما الطريقة الثانية فتسمى « **Substitution** » ومعناها « الاستبدال » وفيها يتم تغيير الكلمة واستبدالها تماما وهذه الطريقة من الصعب حلها .

ومع التطورات الحالية التى تسود العلاقات السياسية بين دول العالم لجأت بعض الدول الى التنصت على المواقع الحساسة فى العالم فمثلا هناك دول تتنصت على العراق وايران خلال حربهما واخرى على ليبيا وتشاد فى صراعهما ..

ومن المواقف الشهيرة المعروفة التى استخدمت فيها الشفرة فى الحرب العالمية الأولى عندما احاط بجيش بروسيا والمانيا جيشان روسيان من اليمين والشمال وكانت هزيمة المانيا محققة .. وبالمصادفة سمع عامل التلكس الألمانى رسالة من القيادة الروسية الى احد جيشيها بتغيير مواقعه للالتحام بالجيش الآخر .. فأبلغ بسرعة قائد الجيش الألمانى بما سمعه وتم التحرك على هذا الأساس ودارت الحرب ولم يتحد الجيشان الروسيان لعدم وصول الرسالة وانتصر الجيش الألمانى واصبح قائده « خون هند بنورج » رئيسا لجمهورية المانيا بعد الحرب لتمكنه من هزيمة روسيا وسط هذه الظروف الصعبة والحقيقة ان الفضل الأول فى هذا الانتصار يرجع الى الشفرة وعامل الاتصال البسيط الذى استطاع حلها .

ومن الطرائف الغريبة التى حدثت بسبب الشفرة تلك التى وقعت فى الخمسينات عندما وصلت الى القاهرة رسالة من سفارتنا فى اليمن ـ وكانت لغة المخاطبة بين مصر وسفاراتها فى ذلك الوقت باللغة الفرنسية ـ تقول « يسرق ولى عهد اليمن اوروبا .. رجاء ادخاله المستشفى اثناء مروره بالقاهرة » ! ! .. وجاء هذا الخطأ الطريف بسبب ان كلمة VOL الشفرية بالفرنسية لها معنيان « يطير ويسرق » وكذلك كلمتا المستشفى وحسن الضيافة لهما معنى واحد .. وكان الصحيح ان يقال « يطير ولى عهد اليمن الى اوروبا .. رجاء حسن استضافته اثناء مروره بالقاهرة » .

والعاملون بالشفرة يتم مراقبتهم فى اى مكان فى العالم حتى لايتعرضوا للاغراء من العدو لبيع سر الشفرة ومن الصعب الاتصال او التحدث مع العامل بالشفرة او زيارته الا بخصوص العمل فقط ... وهناك مصريون كثيرون معروفون بمهارتهم فى العمل بالشفرة ومنهم المهندس حسن رجب الذى اخترع جهاز شفرة اشترته منه القوات المسلحة عددا كبيرا واشترت منه وزارة الخارجية عددا آخر .. ونظام هذا الجهاز يعد من احدث الأنظمة المصرية الحديثة فى مجال الشفرة لغة الأسرار الخاصة جدا .

٣٦٪ من الجرائم فى الفترة الأخيرة ارتكبها شباب .. لماذا ؟



فى تحليل إحصائى بسيط للحوادث والجرائم والقضايا المنشورة بصفحة الحوادث بجريدة الاهرام لأعداد شهرى أغسطس وسبتمبر الماضيين اتضح ان مجموعة الحوادث التى نشرت خلال هذه الفترة ٢٨٠ قضية ، منها الحوادث غير المتعمدة ولم يرتكبها شباب والتى تعتبر خارج إطار هذه الدراسة مثل حوادث السيارات والقطارات والطائرات وانهيار المنازل والحرائق وجملة ما ارتكبه الشباب [من الفئة العمرية من ١٨ الى ٣٥ سنة] ١٠٠ قضية مابين حوادث شغب وسرقات واختطاف فتيات وتزوير وقتل وإدمان واتجار فى المخدرات وأعمال النصب المختلفة اى ان نصيب الشباب من ارتكاب الجرائم ٣٦ ٪ وهى نسبة ليست ضئيلة إذا استثنينا من مجموع الحوادث مابسبق الاشارة اليه من حوادث غير متعمدة وعند تصنيف هذه الحوادث التى ارتكبها الشباب ، حرفيين كانوا أو جامعيين ، ثبت ان حوادث السرقة جاءت فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٠ ٪ من مجموعة الحوادث التى إرتكبها هؤلاء الشباب تليها جرائم القتل (٢١ ٪) ثم حوادث التزوير والشغب والنصب (١٩ ٪) والادمان والاتجار فى المخدرات بنسبة (١٨ ٪) اما حوادث اختطاف الفتيات التى ارتكبها الشباب خلال فترة الدراسة فكانت ٩ ٪ من مجموع الحوادث التى إرتكبوها .

والهدف من هذا التحليل هو إلقاء الضوء على انحرافات الشباب فى الفترة الاخيرة وقد اتضح من خلاله ان الحصول على المال هو الدافع وراء الانحرافات فكانت حوادث السرقة فى مقدمة هذه الانحرافات ، وهى فى الغالب سرقة من أجل إدمان المخدرات حتى حينما يقتلون فهم يفعلون ذلك من أجل تحقيق هذه الغاية .

والواقع ان ظاهرة انحراف الشباب ظاهرة مركبة معقدة لأن اسبابها كثيرة ومتداخلة بعضها مباشر والاخر غير مباشر ، وعندما يتم تحليل هذه الظاهرة نجد كل متخصص يركز على الجانب الذى يهمه ، فعلماء النفس يردونها الى أسباب نفسية خالصة وعلماء الاجتماع يركزون على تأثير المجتمع على الشباب والبيئة الاجتماعية التى نشأوا فيها والبعض الاخر يرجع الظاهرة الى أسباب اقتصادية

ويقول الكاتب المعروف الاستاذ احمد بهجت ان الشباب خاصة فى سن المراهقة يتسم بالاندفاع وتكون لديه طاقة كبيرة فهو حينما يحب يندفع بكل عواطفه وميوله نحو من يحبه ويضحى فى سبيل هذا الحب وحينما يكره يصب غضبه على من يكرهه لكن هناك عدة عوامل تساعد على انحراف الشباب عوامل سياسية تتمثل فى أن الشباب لايشارك فى الحياة السياسية فلا يوجد حزب من الاحزاب السياسية الموجودة فى الساحة المصرية يعبر عن الشباب من حيث مشاكلهم وآلامهم وآمالهم رغم ان الشباب يشكل غالبية المجتمع فالشباب لم يعد له دور مشارك فى الحياة السياسية فى البلد وهو إذا اتجه للدين اتهمناه بالتطرف ولايغيب عنا العامل الاقتصادى فقلة فرص العمل امام الشباب وعدم قدرتهم على تحقيق ذاتهم وعجزهم عن تحقيق أحلامهم من بيت واسرة واستقرار قد يدفعهم الى السرقة

أيضا عدم وجود المكان المناسب لشغل أوقات الفراغ بسبب عدم قدرة غالبية الشباب على المبالغ الكبيرة التى تطلبها النوادى مقابل الاشتراك فيها ولذلك يقف الشباب فى الشوارع وعلى النواصى وينضمون لشلة السوء التى تدفعهم الى الانحراف

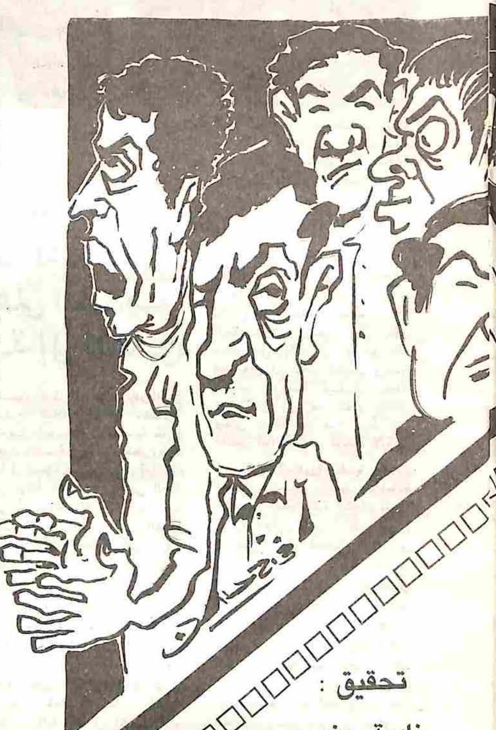
وينبغى ان نهتم بشبابنا وان يكون هناك مجال للحوار معهم نستمع لهم ونناقش مطالبهم ويكون هناك صوت للشباب ودور مشارك فى الحياة السياسية من خلال التنظيمات السياسية ثم لماذا لا نستغل طاقات الشباب فى تنظيف وتجميل الشوارع بدلا من أن نتركها مليئة بالمطبات والقاذورات ونوجههم التوجيه السليم الذى ينفعهم ويخدم المجتمع بدلا من ان نتركهم فريسة لاحساسهم بالضياع .

وتختلف وجهة نظر الدكتور يوسف إدريس فى تحليله للظاهرة فيقول إن شبابنا بخير ولكن هناك حوادث فردية يقوم بها قلة من الشباب المنحرف ولا يمكن ان يوصف جيل كامل من الشباب بأنه منحرف لأن الشباب هم مستقبل مصر وإلا كان مستقبل مصر منحرفا وهذا غير صحيح .. هذه الحوادث من إرهاب ومخدرات واختطاف وسرقة وكافة اشكال الانحرافات هى مرض يصيب بعض الافراد فى المجتمع فى كافة الاعمار وليس مقصورا على الشباب وحده وليس له علاج عام وإنما تعالج كل حالة علاجا نفسيا وتربويا واجتماعيا .

وإذا كانت قد كثرت فى الفترة الاخيرة هذه الانحرافات فأن هذا راجع اساسا الى التعقيد الطبيعى الذى حدث فى المجتمع المصرى بحيث أصبحت الكثرة السكانية والتنافس على الرزق والوجود والدخول الى العصر الصناعى يولد انفجارات فردية لامناص منها

وفى النهاية نقول ان مستقبل شبابنا بأيدينا نحن يجب ان تهتم كل اسرة بتنشئة ابنائها التنشئة السليمة وأن نعطيهم من الحب والعطف ونتحاور معهم ولا نستخف بأفكارهم وان يكون هناك مجال للحوار وفى نفس الوقت تكون هناك رقابة على سلوكهم لكى نتدخل فى الوقت المناسب لنقوم اى انحراف من البداية وقبل ان يستشرى

جرائم الشباب بالأرقام : السرقة ٣٠ ٪ القتل ٢١ ٪ التزوير والشغب والنصب ٢١ ٪ إدمان المخدرات ١٨ ٪ خطف الفتيات ٩ ٪



تحقيق :
نادية منصور

ويصبح سلوكا إجراميا يصعب مواجهته .وعلى وسائل الاعلام ان تراجع سياستها الاعلامية وتهتم ببرامج توعية الشباب وتثقيفهم وخاصة التليفزيون الذى يعتبر فى المرتبة الاولى بين وسائل الاعلام

ويجب ان يهتم المسئولون بتشديد حملات الرقابة على نوادى الفيديو وأماكن استئجار الشرائط لمنع تداول وانتشار الافلام التى تحتوى على العنف والمناظر المخلة بالأداب والتى يتأثر بها شبابنا ويخرج ليقلدها فى الشوارع وينبغى ان نستغل جهود شبابنا فى خدمة المجتمع وان يسمح لهم بالتعبير عن ارائهم وان يكون لهم دور فى الحياة السياسية ومن خلال القنوات الشرعية .

ويعود للمؤسسة الدينية دورها فى توعية الشباب بقيم دينهم ولتتكاتف من الان كل الجهات للحفاظ على حاضر ومستقبل شبابنا الذى هو فى الواقع مستقبل الوطن كله ، يقول الدكتور يوسف القرضاوى ـ المفكر الاسلامى ـ فى كتابه « مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام » « إذا كان الفقر خطرا على الدين بأعتباره عقيدة وإيمانا فليس بأقل خطورة عليه بأعتباره خلقا وسلوكا ، فإن الفقير المحروم كثيرا مايدفعه بؤسه وحرمانه وخاصة إذا كان الى جواره الطاعمون الناعمون الى سلوك مالا ترضاه الفضيلة والخلق الكريم ، ولهذا قالوا صوت المعدة أقوى من صوت الضمير ، وشر من هذا أن يؤدى ذلك الحرمان الى التشكك فى القيم الاخلاقية نفسها ، ففى تكوين الاسرة نجد الفقر مانعا من أكبر الموانع التى تحول بين الشباب وبين الزواج

ويقول الدكتور القرضاوى فى كتابه « الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف » العجيب اننا نطالب الشباب بالاعتدال والحكمة والعدول عن التطرف والتشدد ولانطالب الكبار بأن يطهروا انفسهم من النفاق والسنتهم من الكذب وحياتهم من الفسق واعمالهم من التناقض ، إننا نطالب الشباب بكل شىء : أداء واجباتهم ورعاية حقوق غيرهم ولكننا فى الوقت نفسه لانطالب انفسنا بشىء كأنما لنا كل الحقوق وعلى الشباب كل الواجبات ! » .

ويواصل الدكتور القرضاوى حديثه فيقول : يجب الا نحدث هؤلاء الشباب من فوق أبراج عاجية مستعلين عليهم أو متبرئين منهم مما يحفر بيننا وبينهم فجوة واسعة او هوة عميقة فلا يثقون بنا ولايستمعون لنا ، كما أننا لانستطيع بذلك ان نفهمهم ونعرف أغوار حياتهم وحقيقة مشكلاتهم .. ينبغى الا يكون موقفنا منهم موقف ممثلى الاتهام ، كل همنا أن نبرز مساوئهم ونضخم سلبياتهم ونشكك فى نواياهم ونطعن فى أعمالهم ونلتمس لهم بذلك أقصى العقوبات .. إنما يجب قبل كل شىء ان نعاملهم بروح الابوة الحانية والاخوة الراضية ونشعرهم انهم منا وأننا منهم وانهم أمل حياتنا ومستقبل أمتنا ، وبذلك ندخل إليهم من باب الحب لهم والاشفاق عليهم ، لا من باب الاتهام لهم والتكبر عليهم ، وينبغى ان نعلم اننا فى عصر القلق والتمرد ، وهذا ناتج من الموجة المادية التى طغت على تفكير البشر وسلوكهم'

ويشير الدكتور القرضاوى الى أهمية الدور الذى تلعبه المؤسسات الدينية الكبرى بحيث تستطيع ان تسهم بدور إيجابى فى توعية الشباب وتثقيفهم ثقافة نقية من الشوائب والفضول ، ويرى أن العمل هو السلاح الاول لمحاربة المشكلة الاقتصادية ، لأنه الوسيلة الاولى لجلب الثروة ، لذا على كل شاب ان يسعى ويعمل ويجتهد ، لأنه بعمله هذا يغنى نفسه ويسد حاجته ويكون قد أسهم بنصيب ما فى تنمية المجتمع كله ، عن طريق تضامن قوى الشباب لسد كل ثغرة فى بنيان المجتمع ، من خلال البحث عن الاعمال والمشروعات والحرف والصناعات المختلفة التى يفتقر إليها المجتمع فى كل مجال ، وبذلك نكون قد استفدنا من طاقات الشباب البناءة فى خدمة المجتمع وساهمنا فى تقويم سلوكهم بعيدا عن الانحرافات .

وينصح الشباب قائلا : يجب ان تنزلوا من سماء الاحلام والمثالية المجنحة الى أرض الواقع لتعايشوا الناس وتساهموا فى تعليم الاميين وعلاج المرضى ومعاونة المحتاجين وتوعية المتخلفين والاخذ بيد المنحرفين

ويتحدث الدكتور سيد عويس المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن ظاهرة انحراف بعض الشباب فيقول يواجه المجتمع المصرى المعاصر ازمة إقتصادية ، وحل هذه الازمة من قبل المسئولين لايتفق مع أمال الشباب فى هذا المجتمع ، مع ملاحظة ان هؤلاء الشباب من الفئة العمرية [٣٠ سنة فاقل] وتبلغ نسبتهم نحو ٦٧ ٪ من اعضاء المجتمع ، والمشكلة الاقتصادية يتولد منها عادة المشاكل الاجتماعية المختلفة وأهمها القلق المرضى ، بمعنى أن يعيش الشباب دون ان يعرف مصيره ومستقبله هل سيجد شقة ووظيفة والفتاة المناسبة ؟ هل سينجح فى حياته ام سيفشل ؟ مما يجعله يلجأ الى وسائل للهروب .. منها السرحان أو تعاطى المخدرات ، مما يجعله يحس بالمعاناة خاصة فى فترة المراهقة لأنه فى هذه السن يتشكك الشباب فى كل ما حوله حتى فى عقائده وإذا لم يجد الشباب من الاب او المدرس او رجل الدين التوجيه فانه سينحرف او يتطرف اجتماعيا او سياسيا او دينيا .. ومن المشاكل الاجتماعية المتولدة عن المشكلة الاقتصادية عدم وضوح الرؤية وغموض المستقبل لهؤلاء الشباب ذكورا كانوا او اناثا أو أن يصاب الشباب بلوثة عقلية ويتعاطى المخدرات بأنواعها ،

لماذا ينحرفون





ونلاحظ ايضا ان القدوة الحسنة على مستوى السلطات سواء كانت فى الاسرة أو فى محل العمل أو فى غيرها مفقودة ، ومن ثم نجد رد الفعل لدى هؤلاء الشباب الذين يتحملون فى الواقع عبء التنمية لهذا المجتمع لانفسهم ولمن يأتى بعدهم ، ويكون رد الفعل لديهم وهم فى سنهم الغضة الانحراف بكافة أشكاله ، وفى ضوء ظروف مجتمعنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية نحن فى مسيس الحاجة الى طاقات الشباب كى لاتتبدد فى ارتكاب الانحرافات بأنواعها ومنها الجريمة أو الفشل الدراسى إذا كانوا من الطلبة أو الطالبات ، أو تفشى أنواع عديدة من المخدرات سواء كانت منعشة أو مهدئة والشباب فى مجتمعنا هم عماد التنمية التى ينوى المجتمع المعاصر تحقيقها خصوصا ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين .

ويستطرد الدكتور سيد عويس فيقول : الحرص كل الحرص على شبابنا يعنى الانتاج الذى نحن فى أمس الحاجة إليه ، ومن ثم يجب أن نجد فى المجتمع المصرى القدوة الحسنة حتى تكون أسوة لهؤلاء الشباب ، فضلا عن أن تتاح لهم الفرصة لكى يشتركوا فى إصدار القرار أيا كان مصدره والمشاركة فى تنفيذه ايضا . ويرفض الدكتور عويس الرأى القائل بأن وسائل الاعلام هى المسئولة عن انتشار الانحرافات بين الشباب بسبب ما تعرضه من أفلام ، ويعلل ذلك فيقول : التنشئة لها دور فى تربية الشباب وهذه التنشئة تتحكم فيها وسائل عديدة فالاسرة والجيران والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الاعلام كل هذه الوسائل مجتمعة تشكل الشاب وتجعله إما صالحا أو طالحا ، وإذا أخطأت وسيلة أو أكثر من هذه الوسائل انعكس هذا الخطأ سلبيا على سلوك الشباب ، مما يؤدى بهم الى الانحراف وشكل الجريمة يختلف على الزمن وفقا لظروف المجتمع ، وقد اتضح ذلك من خلال دراستى لعقوبة الإعدام على المتهمين الذين

الأسباب :

غيـــاب دور الأســـرة .
عـــدم وجـــود القـــدوة .
ضعف الرقابـة على الفيديـو .
الحاجـة الملحـة إلى النقـود

بين عامى ٢٢ و ٧٣ ، وكان مجموع هذه الحالات خلال الخمسين سنة ٧١٤ حالة من بينها ٢٠ سيدة فقط .. خلال هذه السنوات كنا نسمع عن جرائم ترتكب خارج إطار الاسرة ثم نجد الابن قد يتهور ويقتل والده أو والدته أو شقيقه لكن ماحدث فى الفترة الاخيرة من أن تقتل أم ابنها من أجل نفسها وأن يتحول حنان وعطف الامومة الى سلوك إجرامى لتقتل فلذة كبدها

ويحلل الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى بكلية طب جامعة عين شمس مشكلة الانحراف فيقول الانحراف مرتبط اساسا بعملية التربية والتنشئة ، لأن الانسان فى طفولته يحتاج الى توجيه وتعليم وإرشاد وقدوة ومثل أعلى يحتاج الى الحزم والعقاب والثواب يحتاج الى من يهتم به ويتفرغ له ، وبدون ذلك لاتتم عملية التربية على الوجه الاكمل ولهذا لايستطيع الطفل ثم المراهق ثم الشاب أن يكبح جماح رغباته وشهواته ولا يتربى لديه مايسمى « بالضمير » ولايعرف الحدود الفاصلة بين حقوقه وحقوق الاخرين وينشأ على الانانية ، بمعنى ان يأخذ دون ان يعطى بل ويتجاهل حقوق الاخرين من أجل تحقيق رغباته والسبب فى ذلك أن الاطفال منذ البداية ينشأون وهم يتامى بلا اب ولا أم ، فالأب مشغول طوال اليوم بالعمل خارج البيت من أجل تحسين الدخل أو هو مسافر للعمل خارج البلاد ، والام مشغولة بتحقيق طموحاتها الشخصية خارج البيت ، ناسية ان اهم واخطر وظيفة لها فى الحياة هى ان تكون اما تقوم على تربية اطفالها ، ويتربى الطفل على أيدى الشغالات أو من خلال مسلسلات التليفزيون وأفلام الفيديو الخالية من أى معنى إيجابى ، وهذا ينعكس عليه فى مراحل حياته التالية ويدفعه الى الانحراف .

ويستكمل الدكتور عادل صادق حديثه قائلا فقد شباب هذا الجيل قيمة ان يجد ويعمل لكى يحصل على المال فأصبح يبحث عنه بأسهل الطرق حتى ولو كان عن طريق السرقة ، كما انه فقد اهمية التعليم ، لانه بعد ان اكتشف انه لايقوده إلى شىء بل الفهلوة والتجارة والسمسرة هى المواصفات الضرورية والتى يجب ان يتقنها لكى يصنبح رجلا لامعا فى المجتمع .. ثم إنه أصبح إنسانا مستهلكا بالدرجة الاولى وغير منتج ، يلهث من أجل سلعة ، ويلعب التليفزيون هنا دورا كبيرا من خلال كمية الاعلانات الكبيرة التى تشاهدها الاعين فى كل لحظة ، ثم تاتى المؤسسة الدينية وتحشو عقول الشباب بأشياء عقيمة بعيدة عن واقع حياتهم فانصرف الشباب عن الدين ايضا مما سهل لهم الطريق الى عالم الجريمة ، والحل من وجهة نظرى ان نبدأ من مرحلة الطفولة فتعود الأم الى البيت لتربى أطفالها فى سنوات حياتهم الاولى وان يعود الاب الى اسرته يعطيهم من وقته مايكفى لتوجيههم وإرشادهم ونصحهم ومحاسبتهم إذا اخطأوا فالمال ليس كل مايحتاج اليه الانسان فى حياته ويجب ان يستمع الاب الى ابنائه ويتحاور معهم والاكثر من ذلك ان يعطيهم المثل الاعلى وان يكون بالنسبة لهم القدوة الحسنة ، وينبغى ان تستعيد المؤسسة التعليمية هيبتها ودورها التربوى وان يأخذ المثقف والمتعلم مكانته الحقيقية فى المجتمع ، وأن يكون هناك عدل ويأخذ كل ذى حق حقه فلا يعقل ان يتعلم الشباب ويقضى سنوات الدراسة ليتخرج وتتبدد أماله دون ان يجد العمل اللائق وحتى عندما يجد هذا العمل فإن المقابل المادى الذى يأخذه لايكفيه

وتقول الدكتورة نادرة وهدان الاستاذ المساعد بمعهد التخطيط القومى : أهمية فترة الشباب تتمثل فى انها تعكس المجتمع الذى نعيش فيه فهى نتاج ما أعطيناه لاولادنا فى فترات حياتهم . ومع الأسف أصبحت الامور المادية تتحكم بشكل كبير فى سلوك شبابنا وهناك حاجات نفسية لكل إنسان يجب إشباعها من خلال الاسرة والمجتمع وإشباع هذه الحاجات يساعد على تكوين شخصية متوازنة ومتوافقة نفسيا مع المجتمع وعدم إشباع احد هذه الحاجات يساعد على جعل شخصية الشباب غير سوية وأول هذه الحاجات مايعرف بالحاجة الى الامن ، وتتمثل فى النواحى الجسمية والعقلية ، فالابن يريد حضن امه لحظة المرض والخوف وهى الانسانة الوحيدة التى تستطيع أن تعطيه هذا الاحساس وهو لا يتقدم فى حياته ولايحرز اى نجاح إلا إذا اطمأن لهذا المأمن وإذا فقده فإن ابسط ما يترتب عليه هو القلق والخوف وعدم الاستقرار .. ايضا تتكون لديه الكراهية لمصدر الفقدان الاسرة وخارجها ، أى من خلال المجتمع وهذا يفسر لنا سلوك الشاب حينما يقتل امه أو والده او احد أشقائه لأنه لم يجد منهم الحنان والامن ثم يحتاج الشباب أيضا الى الحب والقبول والشاب يجب ان يكون مقبولا من أسرته وغيرها

ولا يعامل معاملة فرد على هامش الاسرة

هناك ايضا الحاجة الى تقدير وتتمثل فى رغبة الشباب فى ان يعترف بهم ويعاملوا معاملة الكبار كافراد لهم قيمتهم فى المجتمع وحاجة الشباب الى الانتماء كبيرة سواء الى جماعة الرفاق والاصدقاء أو الى المركز والقيم الاجتماعية ، يريد الشباب ان يشعروا بالعدالة فى معاملتهم وباختصار شديد الاعتراف بهم من الاخرين لأن هذا الاعتراف معناه ان للشباب كيانا مستقلا

ومن الحاجات الاساسية والضرورية للشباب ايضا الحاجة الى تحرر العقل والابتكار ، اى الحاجة الى التفكير والحرية دون قيود وتحصيل الحقائق والحاجة الى التنظيم النابع من ذاته وإشباع الذات من خلال العمل ففى هذه الحالة يكون العمل ضرورة من ضرورات التوازن النفسى وذلك يفسر لنا اندفاع بعض الشباب وانحرافهم حينما لا تتوافر لهم فرص العمل المناسبة فالشباب حينما لا يعمل يكون عالة على غيره وعبئا على المجتمع ويكون غير منتج من السهل عليه ان ينحرف .

الشباب فى حاجة الى النجاح وإثبات الذات ، فالانسان بطبيعته حين يفشل يتغير سلوكه ويصبح عدوانيا تجاه المجتمع وتجاه المحيطين به وقد ثبت من خلال الدراسة التى أجريتها عن علاقة الفيديو والمخدرات بانحراف الشباب ان الشباب المنحرفين غير متزنين نفسيا نتيجة عدم إشباع بعض أو كل هذه الحاجات بالاضافة إلى الحاجة الى سلطة ضابطة أو موجهة والمقصود هنا سلطة الاب ، فالشاب بحاجة نفسية إلى من يضع له الضوابط السلوكية ويقف بجواره وقت الشدائد يسدد له النصح ويوجهه الى مافيه الخير ، فى الماضى كنا نجد للأب سلطة قوية على افراد اسرته ، هذه السلطة تقلصت إن لم تكن تلاشت الان . فأصبح سلوك الابناء غير خاضع لرقابة الاباء وبالتالى فقدوا الموجه والمراقب والمقوم لسلوكهم

وتستطرد الدكتورة نادرة قائلة : فى الماضى كانت الجريمة الصغيرة تثير الرأى العام اما اليوم فالجرائم اصبحت ابشع بكثير ، ودخل الشباب الجامعى دائرة الانحراف والاجرام فأصبحت الجريمة فيها تكتيك وتخطيط مما يصعب مهمة رجال الامن لأن الجامعى المنحرف يكون اذكى فى تخطيطه للجريمة من الامى المنحرف وهذا يدفع رجال

الحلول :

توفير فرص العمل بالمقابل المعقول

● المشاركة فى اتخاذ القرار

● الاهتمام بالتنشئة الصحيحة للشباب

● ضرورة وجود القدوة

الامن الى التشكك فى كل المحيطين بالجريمة سواء كانوا متعلمين او غير متعلمين . كما أنه وفقا لواقع مجتمعنا الان نجد المستقبل امام الشباب مظلما لأن الشاب بعد تعلمه والمصاريف التى انفقتها عليه الاسرة ووضعت كل أمالها فيه لايستطيع أن يحقق ذاته وذات أسرته لأنه لايجد فرص العمل المناسبة مما يجعله يحس بالاحباط وقد ينحرف بسهولة بسبب إستحالته لأى جهة أو لشلة السوء التى ينخرط معها وبذلك يتحدد مصيره بمصير زملائه الذين يعانون من الضياع ، ومن هنا قد يلجأ الى المخدرات للهروب من الواقع المرير الذى لايرغب أن يعيش فيه ، فهو لايعمل أو ليس لديه المقابل المادى الذى تكفيه لأن يتزوج ويكون أسرة وهذه الظاهرة تبدو بوضوح فى المدينة لأنه فى الريف قد يتزوج الابن فى بيت اسرته اما فى المدينة فهو محتاج إلى شقة مؤقتة وكل هذا يشكل على الشباب عبئا لايستطيعون تحمله فيحسون بالضياع الذى يهربون منه بالنسيان عن طريق تعاطى المخدرات وإدمانها وبعد فترة قد لا يؤثر فيه النوع الذى يتعاطاه فيبدأ فى تناول صنف اخر أو تعاطى اكثر من صنف لأنه أصبح لايؤثر فيه نوع واحد فقط ومن هنا يزداد استهلاك المخدرات ويتضاعف بين الشباب بشكل غير منطقى ، ويزداد كذلك عدد الذين يدمنون اكثر من صنف ، حتى فى الجامعة التى من المفروض ان تكون مهمتها الاولى التنوير والتعليم والتربية ، انتقلت اليها مشاكل المجتمع وتكونت داخلها مجموعات فاسدة تساعد على نشر الانحرافات ، وهناك نقطة اخرى أود ان اشير اليها وهى ان وقت الفراغ ايضا عامل اساسى فى انصراف الشباب الذى لايستطيع ان يقضى وقت فراغه داخل النادى لارتفاع سعر الاشتراكات فيه فيكون امامه الفيديو كوسيلة لقضاء وقت الفراغ وبالتالى قد يشاهد فى الليلة اكثر من فيلم والاخطر من ذلك ان هذه الفئة من الشباب لاتستهويها الافلام العادية فتقبل على مشاهدة افلام العنف والافلام المخلة بالاداب وتتأثر بها ومع عدم قدرة هؤلاء الشباب على الزواج وهم فى سن خطيرة وهى سن المراهقة التى يحتاج فيها الشباب للزواج يلجأون الى ارتكاب جرائم اختطاف الفتيات واغتصابهن وفى الغالب تكون هذه الفئة من الشباب المنحرف من مدمنى الفيديو والمخدرات .

وترى الدكتورة نادرة ان مواجهة ظاهرة الانحراف تكون من خلال الاهتمام بالرياضة البدنية فى المدارس لأنها أول منفذ للطاقة البدنية لتوجه طاقات الشباب سواء عضلية أو ابتكارية أو ذهنية الوجهة الصحيحة وذلك لأن الرياضة تربى فيهم روح الانضباط وتقويم السلوك وأتمنى أن تصبح مادة التربية الرياضية مادة رسوب ونجاح فى المدارس فمن المهم توجيه طاقات الشباب إلى أعمال منتجة

ويرى الدكتور خميس خضر استاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة القاهرة : إن انحراف بعض الشباب راجع لرواسب اجتماعية نتيجة عدم اهتمام الوالدين بهم وفى الوقت نفسه الذى اهملت فيه المدرسة اساليب تنشئة الشباب النشأة السليمة حتى يدخل الشاب الجامعة التى ينصب دورها على الناحية العلمية ومع ذلك نجد فيها نظام الاسر الذى يتيح الفرصة امام الشباب للتعاون وممارسة الهوايات المختلفة وبذلك تساعد الجامعة فى تقويم الانحرافات التى تكونت اساسا فى البيت والمدرسة ولذلك يجب ان تهتم المدارس بالتربية الاجتماعية والعلمية من خلال مجالس الآباء وملاحظة سلوك الطالب وتقويمه .. ولا أخفى ايضا دور الفقر بين الكثير من الشباب فهو يدفعهم للجرائم من أجل الحصول على المال ومن هنا ايضا ادعو مديرى المدارس ومجالس الاباء ان يساعدوا الطالب ماديا بقدر الامكان

وبالنسبة لوسائل الاعلام التى يمكن اعتبارها نعمة يشوبها شر فوسائل الاعلام هدفها تقويم الشباب من خلال عرض الانحرافات وعقوبتها ولكن الذى يحدث ان الشباب يقلد هذه الانحرافات دون ان ينظر لعنصر العقاب وبذلك تكون وسائل الاعلام قد ساعدت وبدون قصد فى المساهمة فى انحراف الشباب والحل هو الاستعانة بالاطباء النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين فى وسائل الاعلام بحيث يخرج اى برنامج إعلامى وهو لايخلو من عنصر التوجيه والنصح .

ويضيف دكتور خميس قائلا : ان كل العقوبات التى يطبقها القاضى عند النطق بالحكم فى اى قضية تستند الى مبدأ تفريد العقاب الذى يضعه المشرع بحيث ان المشرع الجنائى يجعل العقوبة تتراوح بين حدين حد أدنى وحد اقصى وقبل ان ينطق القاضى بالحكم على المجرم فأنه يراجع الناحية السلوكية والظروف المختلفة التى أحاطت بالمنحرف والتى دفعته الى الانحراف ثم يحدد العقوبة بين الحدين على أساس النظرة الاجتماعية [illegible]

مسكين الشباب اليابانى ..دخله ٢٠٠٠ جنيه شهريا فقط!





يرفعون الشعارات ويلقون الكلمات المؤيدة للسلام فى الطريق الى هيروشيما

فى طوكيو التقيت بالسيد اميشى ساتاجاموا السكرتير العام لمجلس الشباب اليابانى ، وهى اكبر منظمة للشباب هناك وتضم ١,٢ مليون عضو .

سألته عن نشاط منظمته ، فقال إنها تسعى الى تحقيق السلام فى المجتمع وتنمية الديمقراطية عن طريق دعم الحوار بين الشباب ، ومحاولة رفع مستوى الشباب .

واضاف ان الشباب اليابانى يعمل اساسا على تحسين بيئته التى يقيم فيها ، فهو ينظر الى المشاكل القائمة بكل منطقة على حدة ، ويضع المشروعات الملائمة لتحسين هذه البيئة ، واوضح ان ذلك قد يكون طرقا غير ممهدة او أشجارا تعرضت لعوامل التلوث مما ادى الى تعرضها للموت ... او محاربة اسعار مرتفعة !!

كما يشترك الشباب فى مسيرات سلام فى ذكرى قنبلتى هيروشيما ونجازاكى سنويا ، حيث يسيرون فى قوافل حتى موقع سقوط القنبلتين ويجمعون التوقيعات المؤيدة للسلام .

غير راضين !!

لكن ماهى المشاكل التى تواجه الشباب اليابانى حاليا ... رد ساتاجاوا بأن ٦ ٪ فقط من الشباب اليابانى راضون عن حياتهم ، اما الباقون فساخطون بسبب الارتفاع الجنونى للاسعار والمبالغ الفاحشة التى تدفع لاستئجار مسكن والدخل المنخفض بالمقارنة بالاسعار العالية ، والبيئة المهددة بالتلوث بسبب [illegible]

رسالة طوكيو : عاطف صقر

وأشار ساتاجوا الى ان الزواج مشكلة اساسية للشباب اليابانى ... فالشاب خريج الجامعة يحصل على دخل شهرى فى البداية قدره حوالى ١٤٠ الف ين اى مايعادل اكثر من الفى جنيه مصرى ، لكن ذلك يعد دخلا منخفضا ، وقال ساتاجوا إن منظمته تسعى الى زيادة مرتبات الشباب بحيث يزيد مرتب خريج الجامعة بمقدار ٣٠ الف ين شهريا اى مايعادل ٤٥٠ جنيها مصريا !!

الفقير !!

ودفعنى ذلك الى اجراء مقارنة ذهنية سريعة بين هذا الفقير اليابانى « اكثر من الفى جنيه » وخريج الجامعة المصرى (٤٦ جنيها) ، فاستفسرت منه عن مبررات شكوى الشباب اليابانى من انخفاض دخله .

فقال ساتاجوا إن ايجار المساكن نار ... حيث يقدر ايجار الوحدة السكنية المكونة من غرفتين وصالة بحوالى ١٦٠ الف ين شهريا اى بزيادة ٢٠ الف ين أو ٣٠٠ جنيه على دخل الشاب ... واذا نظرنا الى سلوك المرأة اليابانية التى تستقيل من عملها غالبا فور زواجها ... فان مثل هذا الدخل حتى ولو اضيفت اليه فيما بعد علاوات مختلفة لن يوفر حياة رغدة للشاب اليابانى .

القرن القادم !!

فسألته وماذا تفعلون لتخفيف مشاكل الشاب اليابانى ... رد بأن منظمته تسعى للمشاركة فى تنفيذ البرنامج الحكومى الهادف الى ان يكون القرن الحادى والعشرين قرن الحياة الاكثر اشراقا وسعادة للشاب اليابانى ... فقالت كيف ؟! ... قال بتحسين ظروف البيئة المحيطة بالشاب سواء اكانت تلوثا او مواصلات غير مناسبة او مساكن مرتفعة الايجار او مرتبات قليلة .

فاستطردت سائلا ... هل يعنى ذلك انكم منظمة حكومية ... قال : لا ... انها منظمة مستقلة لاتؤيد حزب سياسى ولاتأخذ فى اعتبارها اى انتماءات لدين او لجنس ... لكن من حق اعضائها كأفراد الانضمام لاى حزب سياسى ... وهناك العديد من اعضاء البرلمان اعضاء بالمنظمة .

القدوة !!

فسألت ... وكيف يتم تمويل انشطتكم .. رد عن طريق اشتراكات الاعضاء ... واكد ان مقر المنظمة فى طوكيو ومقارها فى العديد من المدن الاخر تم تمويلها ذاتيا دون الاعتماد على الحكومة ... فلم املك سوى ان احيى الشباب اليابانى ... وقلت له : « برافو » !!

وقلت له ... لكنه من الواضح ان هناك تنسيقا مباشرا او غير مباشر بينكم وبين الحكومة ... فرد بأن منظمته تشارك فى تنفيذ بعض البرامج التى تراها الحكومة ... لكنها تسعى لدعم علاقتها مع منظمات الشباب فى الدول التى لاتوجد علاقات دبلوماسية بينها وبين اليابان ... فأدركت ان الجميع فى اليابان يعمل بدافع ذاتى من اجل تحقيق مصالح [illegible] او

شباب اليابان يفزعون من الحرب ويفضلون قراءة المجلات الساخرة!



حكومة ... إنه الانتماء الحقيقى وأحد اسرار تقدم اليابان !!

يفزعون من الاسلحة النووية ويفضلون الفرار من الحرب

وعندما تتحدث مع اليابانيين من المسئولين وغير المسئولين تستوعب مايمكن تسميته « منهج السلام » اى ان السلام منهج للحياة وادواته التفاوض والحوار والاقناع واحترام الراى الاخر .

لكن نظرا للدمار الذى اصاب اليابان فى الحرب العالمية الثانية ، خاصة بسبب القاء قنبلتين ذريتين على « هيروشيما » و « نجازاكى » فان اليابانيين يفعلون شيئين تقريبا تجاه وقع هذه الاحداث فى نفوس الشباب .

ويتعلق الشىء الاول بمحاولة التأكيد على ان السلام افضل من الحرب ، ويأخذون طلبة المدارس وغيرهم الى موقعى سقوط القنبلتين لاقناعهم بالتأثير المدمر للحرب وسط عالم به كمية من الاسلحة النووية كفيلة بتدميره عدة مرات .

اما الشىء الثانى فانه تجرى دراسات لاستطلاع رأى الشباب حول الحرب بجوانبها المختلفة لمعرفة اتجاهات الجيل الجديد الذى لم ير أهوال الحرب رأى العين وإن كان يراها فى الافلام فقط .

الفرار !!

واظهر استطلاع اجرى اخيرا بين ١٢٢٢ طالبا وطالبة فى اليابان تتراوح اعمارهم مابين ١٣ و ١٥ عاما ، حول معلوماتهم عن الاطراف التى يحتمل ان تحاربها اليابان موقف الذين شملهم الاستطلاع تجاه الاعداء .

فاظهر الاستطلاع ان معظم الشبان سيفرون من القتال !!

فقد ايد ٤٣ ٪ ممن شملهم الاستطلاع الفرار الى دولة محايدة .

وقال ١١ ٪ منهم انهم سيطالبون بانهاء القتال ، فى حين ان ٧ ٪ فقط قالوا انهم سيصمدون ويقاتلون !!

وقال البعض منهم انه سيختبىء فى مخبأ أو ينتحر او ينتظر حتى يموت ، أو انهم لن يستطيعوا الانتظار فى حالة وقوع مذبحة جماعية نووية !!

واجابة على سؤال حول الاطراف التى يتوقع الشباب أن تدخل فى حرب مع اليابان قال ٤٩ ٪ منهم إن الولايات المتحدة هى العدو الاول المحتمل لليابان ، وان الحرب معها قد تحدث بسبب الخلافات التجارية ، وذكر ٤٢ ٪ أن الاتحاد السوفييتى العدو الثانى المتوقع لليابان بسبب احتمال وقوع مواجهة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، ونظرا لأن اليابان دولة حليفة لأمريكا ، فانه فى حالة المواجهة ستكون اليابان فى حرب مع السوفييت .

واشار الطلبة الذين شملهم الاستطلاع الى ان احتمال الدخول فى حرب بين اليابان والصين او احتمال الدخول فى حرب عالمية ٣ ٪ .

التليفزيون !!

وحول مصدر معلومات الطلبة عن الحرب ... احتل التليفزيون وافلام السينما مركز الصدارة ... حيث حصل ١٩ ٪ منهم على معلوماتهم من المصدرين .

وقال ٤٧ ٪ من الطلبة إنهم علموا بأن اليابان دخلت الحرب العالمية الثانية من آبائهم او أجدادهم ، فى حين حصل ١٥ ٪ منهم على هذه المعلومات من المدرسة .

ويعتقد ٧٠ ٪ من الطلبة ان اليابان لديها قوة عسكرية . وحدد حوالى ٨٠ ٪ منهم هيروشيما ونجازاكى على انهما اكثر الاماكن التى عانت من اثار مدمرة فى الحرب العالمية الثانية .

وقال خبير يابانى تعليقا على ذلك انه مرتاح لعدم وجود « تطرف وطنى » لدى الشباب اليابانى ، الا انه قلق لأن الطلبة خائفون فقط من رعب الاسلحة النووية . واضاف الخبير اليابانى ان التعليم اليابانى فى حاجة الى مزيد من التوازن والعمق فى دراسة التاريخ حتى يفكر الشباب فى الحرب بشكل اكثر عمقا وجدية .

المجلات الساخرة

اكدت دراسة أجراها معهد ابحاث الشباب اليابانى اخيرا ان طلاب المدارس التى تعادل الثانوية العامة يفضلون قراءة المجلات الساخرة بنسبة ٦٩ ٪ مقابل ١٤ ٪ للمجلات التحليلية الخبرية الشهرية .

واشارت الدراسة الى ان ٦٣ ٪ من الشباب اليابانى يتطلع الى الصعود داخل المجتمع بسرعة اكبر من المعدل الطبيعى وان ٢٩ ٪ منهم يهتمون بادخار النقود .

وكشفت الدراسة ، التى شملت حوالى الف شاب يابانى ، أن ٨ ٪ فقط من الشباب اليابانى يرى أن مواصلة التفوق الدراسى على حساب النشاط الاجتماعى افضل من الموازنة بين الجانبين .

موسيقى الروك

يشعر الأباء فى اليابانى بالقلق خوفا من التأثير السلبى لموسيقى الروك اندرول على ابنائهم ويرى البعض ان هذه الموسيقى مثيرة للغرائز الجنسية وتدفع للعنف والغضب مصدره اساءة لدور المرأة ، وهى سلوكيات تتعارض مع قيم المجتمع اليابانى الذى يعمل للهدوء والمسالة والدور المحافظ للمرأة .

لكن يبدو ان موقف الآباء صعب بسبب الانتشار الواسع النطاق لهذه الموسيقى

قشور !!

ينظر اليابانيون للجيل الجديد على انه الجيل الذى سيقود اليابان الى الانفتاح بشكل اكبر على العالم ، حيث إن المجتمع اليابانى منعزل نسبيا عن العالم ، فيما يتعلق بالاختلاط الشخصى بالاجانب . وربما ساعد على ذلك انه يعيش فى جزر عددها حوالى ٤ الاف جزيرة .

ونظرا للولع اليابانى باجراء الدراسات حول كافة الموضوعات ، فان استطلاعا لرأى المدرسين اخيرا اشار الى مخاوف المدرسين من وجود الاجانب فى الاماكن العامة لانهم قد يسببون الايدز .

ويقول المراقبون ان المربين للجيل الجديد يميلون الى العزلة والخوف من الاختلاط الشديد بالاجانب ، مما يستبعد معه انفتاح اليابان على العالم وشراء السلع الاجنبية بمجرد اتخاذ قرار سياسى أو اقتصادى لفتح السوق اليابانية امام المنتجات اليابانية .

ويرى المراقبون انه رغم الملابس الغربية ، وأحد الموضات التى يرتديها اليابانيون ، والمنازل الاوروبية الطراز ، فإن ذلك يمثل قشورا فى التكوين الحقيقى لليابانى الذى يشعر بانه يتمتع بخصائص فريدة والاحساس الشديد بالوطنية .

زلازل محمد نوح !

أول مطرب للشباب فى مصر يقول :



الحديث مع محمد نوح امر لا يخلو من التشويق والاثارة فمحمد نوح لا يتحدث لكنه يطلق الانفجارات ويثير الزلازل ، وينفعل ويثور ثم يهدأ فجاة .. ثم « يغنى » ليؤكد أحد آرائه فى السياسة ! ثم يتجه إلى البيانو الذى يعمل بالكمبيوتر ليعزف مقطوعة موسيقية ثم يعود حاملا كتابا ليقرا منه عدة سطور تدين الظروف التى ادت إلى انهيار الاغنية - فى رايه - وتكتشف ان الكتاب يدور موضوعه عن الحملة الفرنسية !! وعندما تنظر فجاة فى الساعة تكتشف ان ساعات طويلة قد مضت دون ان تحس بها .. وانك بحاجة إلى ساعات اطول كى تظفر بإجابة عن تساؤلاتك من محمد نوح !



حوار : فوزى عبد الحليم

ومحمد نوح هو الفنان الذى أحدث « زلزالا » صغيرا فى الأغنية المصرية منذ عدة سنوات ، مما قدمه محمد نوح منذ سنوات كان بالتأكيد شيئا مختلفا .. فالكلمة عنده مرتبطة بهموم مجتمع يبحث عن نفسه واللحن عنده لا يدور فى الأجواء القديمة .. ولكنه خلق ليعبر عن الكلمة دون زيادة أو نقصان ودون اهتمام بقشور الزخرفة ودق الصاجات وتمايل الراقصات . ولذلك كان المطرب يهتز وهو يغنى كلمته للناس فيهتزون معه على نفس الايقاع ..

وعندما هدأ زلزال محمد نوح كان قد أفسح الطريق لميلاد أغنية جديدة أصبح لها نجومها فى مصر والوطن العربى اكتسبوا الشرعية وعرفوا الطريق إلى قلوب الناس وتغيرت معالم الأغنية .. فمن ناحية الموضوع دخلت إليها اهتمامات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، فظهرت الأغنية الوصفية ، والأغنية الشبابية التى تتحدث عن الحياة ، لم يعد المطرب يتحدث عن الحبيبة ذات العيون الكحيلة والشعر الحرير الذى يهفهف دون سبب ما . ولكن أصبحت الحبيبة هى رمزا لأحلام الانسان فى تغيير واقعه .. وأصبحت فى مرحلة تالية رمزا للوطن ذاته ، ولم يعد المطرب يأبه للعوازل والجفاء المفاجىء وتوافه الأمور .. ومن ناحية الموسيقى ظهرت الجملة اللحنية السريعة والايقاع المتدفق .

ولكن .. لم يكتب للتجربة أن تواصل نجاحها بنفس القوة التى بدأت بها .. فلماذا ؟!

ولماذا انصرف محمد نوح فى توقيت مفاجىء عن الاستمرار فى تأكيد بصمته على الأغنية التى عرفناها .. ولماذا عادت الأغنية إلى نفس تياراتها القديمة .

* * *

فى بيت محمد نوح لاحظت أن (الآلة) لها دور كبير .. فالكومبيوتر هو الذى تعمل من خلاله كل الأشياء .. حتى الالات الموسيقية .. وبرغم معالم الزمن التى حفرت نفسها على ملامح وجهه كانت ضحكته الصافية احد معالم الحديث طوال الوقت .. وكان صوته محتفظا بقوته وبحيويته .

□ قلت له : هل تذكر كيف ومتى كانت بدايتك الحقيقية ، و« المناخ » الذى قدمت فيه أغنيتك للمرة الأولى ؟!

●● اعتبر أن بدايتى الحقيقية - والقوية - كانت بعد يونيو ١٩٦٧ .. فقد

• غنيت بعد هزيمة يونيو وسكت بعد عودة سيناء !
• لم يأت حتى الآن من يهز الناس بأغانيه بعدى !
• خلقت مدرسة فنية جديدة ومن معطفى خرج كل المطربين الشبان !

اهتززنا كلنا من الأعماق ، وكدنا نسقط فى مستنقع اليأس .. ولذلك كنت اريد ان اصرخ من هول ما حدث وان اصرخ مطالبا باجتياز الأزمة ، هذا على مستوى الموقف أما على مستوى « الشكل ».. فلم تكن الموسيقى الموجودة وقتئذ تسعفنى ، ولذلك كونت فرقة النهار التى ساعدتنى على نشر اسلوبى والتى كانت تضم أسماء لمعت فيما بعد من بينهم عمر خيرت ـ عازف الدرامز ـ وهانى شنودة ـ عازف الأورج .. وتحسين يلمظ ومجدى الحسينى وأولاد الكنانى الذين عملوا فيما بعد فى فرقة عزت أبو عوف !

وأسلوبى كان هو التخلص من التطريب والبحث عن المعانى الجديدة فى الأداء قبل الاهتمام بحلاوة الصوت .. الغناء فى الشارع والالتحام بالناس فى كل المجتمعات حتى فى ملاعب الكرة .. والتخلى عن التخت التقليدى والغناء بالهارمونى واستخدام الالات الحديثة .. ونجحت الفكرة واكتسبت ـ فى فترة قياسية ـ شعبية ضخمة ليس فى مصر فحسب ولكن فى الدول العربية أيضا إذ ظهر من يسيرون على نفس المنهج الذى بدأته من بينهم شرحبيل أحمد فى السودان وجيل جلاله فى تونس والناس الغوان فى المغرب وفرق لبنانية كثيرة ، وفى مصر ظهرت فرقة المصريين وفرقة الأصدقاء وفرقة عزت أبو عوف .. والعديد من المطربين الشبان الذين اتخذوا نفس الأسلوب طريقا لهم .

□ وبماذا كنت تشعر وانت تغنى فى خضم هائل من البشر فى الشوارع وفى استاد القاهرة ؟!

● ● كنت أشعر انى اذوب تماما فى « حضرة ذكر ».. لم اكن احس بأنى مطرب يلقى بأغنية فى اسماع الجماهير ولكن كنت أحس بأنى واحد من الواقفين المشتركين فى غناء واحد .

□ وما هو الجديد الذى تعتبر نفسك قدمته فى ذلك الحين ؟

● ● قدمت الأغنية الوطنية الخالية من الزعيق الفارغ والتغنى بحضارة الأسلاف ، ولكن أغنية تنطلق من الواقع وتتجاوزه .. قلت على سبيل المثال :

بكره الوليد
بيجى من جديد
راكب خيول فجره الجديد
يا بلدنا قومى إحضنيه
ده معاه بشاير الف عيد
قومى انطقى
سيبك بقى
من نومة جوه الشرنقة
الحق لسه بينجلد
مدد مدد شدى حيلك يا بلد !

كما قلت :

الله حى .. بكره جاى
راكب مهره ، وجايب مهره
قصر ونصر لمصر وضى و « مندى »
والله حى

□ هذا على صعيد الأغنية الوطنية .. ولكن كيف ترى الأغنية العاطفية ؟!

● ● الأغنية العاطفية كانت كلها وصفا ماديا للحبيبة .. كان التحديد المادى هم الفنان كان يقول أن شعرها أصفر وعينيها خضراوان . ولكنى كنت احددها « معنويا ».. فمثلا قلت :

على صدرك طيرت حمامى
على حجرك بعثرت سلامى
على بابك ونصبت خيامى
سمعتك نغمى والحانى
صحيتك على لحن أدائى
وسقيتك وجرحت صيامى
يا حبيبتى
متعلم فى الغيط ومعلم
بتكلم فى النور واتكلم
فى الضلمة لو ليلى يضلم
ترحيلة والأجرة قليلة
ترحيلة والشيلة تقيلة
مش قادر لكنى بحاول
علشانك ازرعها سنابل
علشانك ابدرها قنابل
لو ضربك خولى الترحيلة
يا حبيبتى يا أملى يا نور عينى !

□ ولكن الحبيبة هنا تقترب كثيرا من رمز الوطن !

● ● نعم .. فالحبيبة والوطن ممتزجان .. وهو ما لم يكن يحس الناس به فى ذلك الوقت بشكل مباشر ولكن استوعبته وتفاعلت معه بشكل غير مباشر .. والحبيبة ـ الوطن هو ما أميل إليه وعمدت دائما إلى تحقيقه .

محضر حصر تركة !!

□ على ذكر الوطن ـ وهو دائما فى قلوبنا ـ كيف عبرت الأغنية المصرية عنه ؟!

□ للأسف الشديد كان الوطن دائما شيئا شكليا تماما فى الأغنية المصرية ، اليسار مثلا كان يغنى للوطن كمن يتلو محضر حصر تركة ..(يا مصانع ـ يا مزارع ـ يا مداخن) أو شيئا من هذا القبيل ؟!

□ وهذه الشكلية .. ما هى اسباب وجودها ؟

● ● عدة عناصر كانت دائما تشكل ـ فى رأيى ـ مشاكل الأغنية بشكل عام .. أولها عدم الوعى بما يقدم من فن ، وعدم ادراك أبعاده الحقيقية ، وضحالة الفكر والسطحية السائدة .... ثانيا تجد فى معظم الأغانى المصرية أن العلاقة بين الكلمة واللحن مفقودة .. والأمر الخطير بحق هو أن أكثرية المثقفين فى مصر كانوا واقعين تحت تأثير الغباء القومى العام لدرجة افتقاد الوعى بالخطر الذى يهدد حياتهم كلهم وهو أن يخدم المثقف فكرا لغير مثقف ، أى أن المثقف يسلم نفسه لقوى معادية للثقافة .

□ وهذا يقودنا إلى السؤال التقليدى : أين تقف الأغنية العربية الآن ؟!

● ● الأغنية العربية الان تعيش على مستويين :

الأول هو المستوى الاعلامى الرسمى والثانى هو مستوى الاذاعات الموازية أى الكاسيت ، فى المستوى الأول تعيش الأغنية فى الأجهزة الرسمية والاذاعات أزمة شديدة ، أما فى الكاسيت فلا توجد أى أزمات !!

□ تعتقد إذن أن انتشار الكاسيت ظاهرة صحية ؟!

● ● نعم والدليل على ذلك أن كل الشباب والفرق الموسيقية التى تغنى الان جميعا من أبناء الكاسيت ، فمثلا فرقة عزت أبو عوف وعلى الحجار ومحمد الحلو ومحمد منير وحسن الأسمر وصابرين ومحمد فؤاد وميادة الحناوى وعمر خيرت .. هؤلاء على مستوى المدينة وعلى مستوى القرية برز من خلال الكاسيت أبو صالح الشرقاوى وبيومى المرجاوى ومحمد عبد الهادى .. أى أن الشعب يتنفس عن طريق الكاسيت ، ومن هنا أقول إن الكاسيت لا توجد به أزمة ولكن الأزمة فى الأجهزة الرسمية ، والشعب يشترى الكاسيت ويسمعه « ستريو » والاذاعات تذيع (مونو) أى أن الشعب يسمع صوتا مجسما والاذاعة تذيع صوتا مسطحا ، وبالتالى فالشعب يسبق الاذاعة حتى على مستوى التقنية ، أما ما ينسب للكاسيت من هبوط فنسبته قليلة بالنسبة للهبوط فى الأغنيات الاعلامية ، أما



● كل أب لا يستسيغ الأغانى التى يحبها ابنه عليه أن يعرف أنه قد صار كهلا !

● أستعد لإحداث زلزال جديد وتقديم أول أوبرا مصرية صميمة !

الفلاحون فمازالوا يسمعون شعرا بالفصحى وأشرطة كاسيت مليئة بالقيم والمثل العليا والأخلاقيات الفاضلة !

□ هل تعتقد أن أم كلثوم وعبد الوهاب مازالا مطلوبين فى الساحة الفنية ؟

● ● أم كلثوم وعبد الوهاب مازالا مسموعين .. ولكن المستقبل للشباب .. الشباب الذى يخرج إلى الحياة ويسمع كل ما يذاع فى العالم .. وذلك لأن العالم أصبح قرية صغيرة بوسائل الاتصال الحديثة ، فإن أغنية لمطرب مثل مايكل جاكسون تخرج إلى العالم بعد ٢٤ ساعة من خروجها فى أمريكا ، لا حدود للفن ولا عنصرية فى الموسيقى والشباب يقبل على كل ما هو حديث ومتحرك وينصرف عن الأغانى الطويلة التى تصيبه بالملل والاكتئاب وعلى كل أب لا يستسيغ الأغانى التى يسمعها ابنه أن يعتقد أنه صار كهلا .. فالابن دائما هو الصحيح !

□ بعد كل هذه السنوات من محاولات تجديدك للأغنية هل تعتقد أنك قد حققت كل أحلامك .. وهل حمل الشباب الذين ظهروا فى مرحلة تالية نبض طموحاتك ؟

● ● للأسف لم يتحقق ما كنت أطمح إليه .. فقد تغلب العنصر التجارى على الفن ، ولم يهتم الشباب بالدراسة الجادة للموسيقى ، وحتى الآن لم أجد من يلتحم بالناس من المطربين الشبان ، ولكن أعتقد ـ بعد غياب محمد نوح عن الغناء ـ أنه سيأتى من يعيد تجربته ففى فرنسا عندما اختفى جاك بيريل الذى قدم If you go away ظهر بعده جيل بيرت بيكو وسار على نفس دربه .. حتى أطلقوا عليه الـ ١٠٠ ألف فولت .. ولكن حتى الآن أستطيع القول بأنه لم يجىء من يهز الناس فى مصر بعد محمد نوح .

□ وهل تحتاج الأغنية إلى حركة تجديد أخرى ؟!

● ● الأغنية تحتاج إلى شعب يعرف كيف يسمع .. فالناس هى التى تصنع الفن .. وهى التى تخلقه وتحدد ملامحه ، ولابد أن يكون لذلك الفن احتياج عند الناس من البداية .. إذن فحل مشكلة هبوط الأغنية يعود إلى علاج الهبوط العام .. وتطوير الأغنية مرتبط بتطوير حياة الناس من تعليم إلى طب إلى مختلف المناحى

□ ولكن لماذا اعتزلت الغناء فى ظروف مفاجئة ؟!

● ● لقد اعتزلت الغناء بعد عودة العريش لمصر بعد أن كنت بدأته فى نكسة ٦٧ .. وذلك لأنى فقدت الحلم القومى الذى كنت أغنى له وأصبحت ـ تقريبا ـ بلا قضية ملحة تحفزنى للابداع .

□ السؤال الهام هو : ماذا كنت تفعل طوال مدة اختفائك ، وماذا تنوى تقديمه بعد هذا الغياب الطويل ؟

● ● أستعد الآن لتقديم أول أوبرا مصرية صميمة ، وذلك من خلال مسرحية شعرية كتبها الراحل صلاح جاهين .. وهى عبارة عن قصة شاب مصرى (أحمد الهمذانى) فشل فى دراسته وعمله وحبه والتساؤل الذى تطرحه الرواية نتيجة هذا الضياع هل يستطيع هذا الشاب أن يبنى حياة جديدة من خلال قصة حبه لابنة عمه (ليلى) .. والمسرحية كلها فى قالب موسيقى غنائى ليس بها حوار على الاطلاق فكلها مغناة من الألف إلى الياء وقد احتاجت هذه المسرحية إلى ٤ سنوات ونصف السنة لاعدادها حيث بدأت فيها سنة ١٩٨٣ .. وموسيقاها مكتوبة للأوركسترا وليست للتخت التقليدى ..

□ وهل تحقق ذلك لهذا العمل ؟

● ● نعم .. ذهبت إلى أمريكا والتحقت بالجامعة لدراسة العلوم الموسيقية وتوقفت عن الغناء فى هذه الفترة حتى تتاح لى الفرصة للدراسة .. وفى الأجازات اختمرت فى ذهنى فكرة المسرحية مع صلاح جاهين الذى تفرغ لها أكثر من عام كى يكتبها وعاش فى أمريكا ٩ شهور ليتفرغ لها .

● ● لا يوجد أمامى غير طريقين لتقديمها : القطاع العام الذى يملك المسارح المجهزة ولا يملك التمويل القادر .. والقطاع الخاص الذى يملك المال ولا يملك المسرح المجهز .. فليس أى مسرح صالح لتقديم العمل الجديد ثم انها تتطلب أوركسترا كاملا .. فلابد إذن أن يقدمها القطاع العام الذى للأسف لا يملك المال ومن هنا تعطل تقديم هذا العمل .

شبان .. جامعيون مهنتهم زفة العروسة !

تحقيق : نادية منصور
تصوير : عبد العزيز النمر





انتشرت فى الفترة الأخيرة فرق شبابية فنية مهمتها زفة العرائس واغلب اعضاء هذه الفرق شباب متعلم ويعمل فى وظائف مختلفة لكنهم وجدوا فى هذه الفرق طريقا الى الربح .

وهذه الفرق انواع فمنها مايعرف باسم « فرق القرب » وهى تتكون من مجموعة من الشباب يلبسون زيا موحدا ويقومون بزفاف العرائس فى النوادى والفنادق الكبرى .. وهناك نوع آخر من الفرق الصغيرة التى تمارس نشاطها فى الأحياء الشعبية وهذه الفرق تتولى زفة العرائس من الكوافير حتى بيت العروس .

احدى هذه الفرق اشترك فى تكوينها ٦ أشخاص فور انتهائهم من الدراسة ويقول عنها مصطفى احمد محمود خطرت فكرة تكوين الفرقة لنا منذ كنا طلبة بالمرحلة الثانوية فقد كنا نهوى جميعا الموسيقى وبعد ان تخرجنا من الجامعة استأجرنا مجموعة من الآلات الموسيقية وحجرة باحد الأندية لنتدرب فيها وحفظنا مجموعة من الأغانى وتعاقدنا مع عدد من متعهدى الأفراح لنحيى حفلات الخطوبة والزفاف ويضيف زميله طارق صلاح خريج سياحة وفنادق عام ٨٣ بدأت عملى مع فرق الأفراح منذ ٥ سنوات ولم ارتبط بالعمل مع فرقة معينة حتى تعرفت على هذه الفرقة منذ عامين فاستمررت فى العمل معها .

أما مؤسس الفرقة خالد حبيب (بكالوريوس تجارة ٨٥) فيقول : كنا حريصين على احترام الجمهور بتقديم اعمال متميزة وتكوين شخصية مستقلة لفرقتنا من خلال التفاهم التام لأعضاء الفرقة ومعرفة التنظيمات الخاصة بالحفلات التى تبدأ غالبا بتحية وتهنئة العروسين وتعريف الحاضرين بكل عازف فى الفرقة والأغانى التى سيتم تقديمها .

ويختلف بروتوكول حفلات اعياد الميلاد عن حفلات العرائس من حيث نوعية الأغانى ونظام الحفلات وجميع الأغانى التى نقدمها فى الأفراح قصيرة مدة كل منها من ٥ الى ١٠ دقائق ونحاول باستمرار تجديد الأغانى والألحان ونقدم كل اسبوع اغنية جديدة .

ويقول عازف الأورج بالفرقة نبيل يوسف محمد : تعرفت على اعضاء الفرقة منذ ٨ سنوات فقد كانوا اصدقاء اخى وطلبت ان يضمونى الى فرقتهم فوافقوا وبدأت اعمل معهم منذ ٣ سنوات .

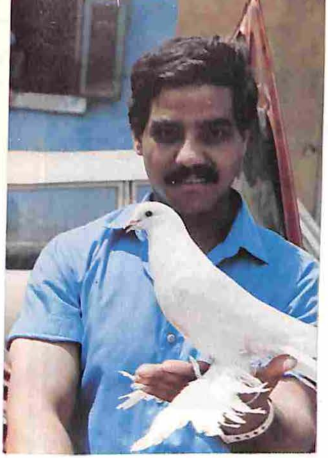
أما مطرب الفرقة فهو د.ثروت يوسف محمد «طبيب اسنان» ويقول « عملى بالفرقة جعلنى احفظ اغانى كثيرة من التراث ولكبار الفنانين والمطربين أمثال محمد عبد الوهاب وسيد مكاوى ومحمد فوزى وايضا اغانى مطرب الشباب محمد منير واحرص على تقديم اغانى الشباب باستمرار وهى تتميز بالخفة والحركة والسهولة التى تتناسب مع ظروف العصر .

وكل عضو من اعضاء الفرقة يتعلم العزف على أكثر من آلة حتى إذا تغيب احدنا أمكن القيام بعمله وسد النقص الذى من الممكن أن يحدث .

وتعد مشكلة ارتفاع اسعار الآلات الموسيقية الغربية من اهم المشكلات التى تواجه الفرق الشبابية فى بداية تكوينها فالآلة الواحدة يصل ثمنها الى الفى جنيه لذلك نلجأ الى الآلات المستعملة او نقوم بتأجير الآلات من بعض المحلات .. وغالبية الأغانى التى تقدمها هذه الفرق أغان غربية لمطربين معروفين مثل ستيفى واندر وخوليو اجليساسيوس والفافيل وأغانى الفرانكواراب وهى عبارة عن أغان تجمع بين العربية والفرنسية بالاضافة الى الأغانى اللبنانية واغانى الشباب التى تستخدم فيها الايقاعات الغربية .

وهناك فرق اخرى من موسيقات الشرطة تشارك فى الأفراح ويقول عنها فتحى السيد عبد الواحد الذى يعمل باحدى هذه الفرق : تعتمد فرقتنا على الآلات النحاسية والقرب وتقوم بزفة العروسين بجانب العزف الانفرادى ويضيف ممدوح السيد احمد قائلا : هدف فرق الموسيقات العسكرية فى الأساس هو الترويح عن الناس ومشاركتهم افراحهم ويتم التعاقد معنا عن طريق صاحب الفرح او وكيل الفنانين □

هواية في حياتي



«الحمام طائر محبوب له هواة ومحبون يقومون بتربيته فى أقفاص خاصة ويحصلون على مختلف أنواعه من سوق الحمام بحى القلعة وتعتبر من أقدم أسواق القاهرة حيث تقام بانتظام يومى الجمعة والأحد منذ أكثر من ١٠٠ عام .»



تربية الحمام .. هواية

٦٥٠ نوعا من الحمام أرخصها بثلاثة جنيهات وأثمنها بـ ١٥٠ جنيها للزوج !

تحقيق : محمود عبد العزيز

وفى سوق الحمام يلتقى الهواة حيث يتبادلون شراء الحمام ويناقشون طرق تربيته واساليب الحفاظ على الأنواع النادرة منه .. كما يقوم هواة تربية الحمام الزاجل بتدريبه على الطيران وفق إشارات معينة ثم يطلقونه الى اماكن نائية ليعود الى مكانه الأصلى الذى لايخطئه وينظمون له المسابقات .

وللحمام ٦٥٠ نوعا ، ومتوسط عمر الحمامة ٢٠ عاما ولديها مقدرة على الانجاب حتى عمر ١٣ عاما وترقد على البيض ١٨ يوما ، ثم يرعى الأبوان افراخهما الصغيرة لمدة اسبوعين آخرين .. ومن انواع الحمام التى تتميز بطرافة وغرابة اسمائها «قمرى كشك» ويتميز بالجسم البنى والراس البيضاء و «كزا غندى» - وشخشنلى» و «شقلباظ» وهو نوع يتميز بانه يتشقلب فى الهواء اثناء الطيران وهى ميزة تمكنه من الهروب من صقر الحمام عند اقترابه منه اثناء الطيران . وعملية الشقلبة تؤدى الى تخفيض سرعة الحمامة فجاة وانخفاض مستواها ، كما ان هناك نوعا آخر اسمه «صاق» يتميز بانه قصير المنقار ويتراوح ثمن زوج الحمام بين ٣ جنيهات ومائة وخمسين جنيها حسب نوعه .

للحمام تاريخ :

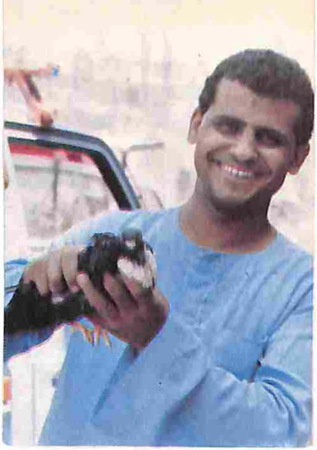
استخدم قورش مؤسس الامبراطورية الفارسية الحمام الزاجل عام ٥٠٠٠ قبل الميلاد للاتصال بالأماكن النائية فى الامبراطورية . كما تولى الحمام الزاجل نقل اسماء الفائزين فى اول الألعاب الأوليمبية التى أجريت عام ٧٧٦ قبل الميلاد ، وخلال الحرب العالمية الثانية تزايد استعمال الحمام الزاجل وعند هجوم الألمان على بلجيكا فى ١٩٤٠ اصطحب المظليون خلف خطوط الحلفاء الحمام الزاجل ، ثم أطلقوه بعد ذلك ليعود حاملا نتائج عمليات التجسس .

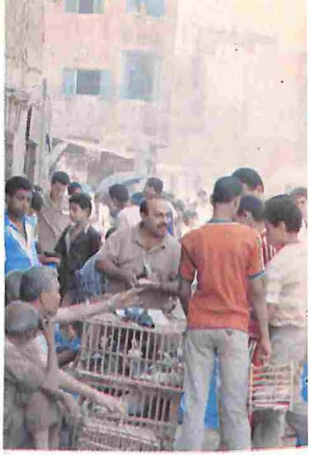
وفى مصر اقيمت سنة ١٩٨٥ مسابقة لكمال الأجسام بين الحمام بنادى النصر بمصر الجديدة لأول مرة منذ إنشاء جمعية الحمام الزاجل عام ١٩٤٥ .

وفى فرنسا اجريت عام ١٩٨٦ مناورات اشترك فيها الحمام الزاجل فى إطار تدريبه على امكان الاشتراك فى عمليات الاتصال فى اوقات الطوارىء اثناء الحروب . وتاتى هذه المناورات فى محاولة لتجنب تاثير الدمار الناتج عن الحروب الحالية على وسائل الاتصال الحديثة .

ومن نتائج حادثة تشرنوبيل ان ١٥٠ من اسراب الحمام الزاجل تاهت فى سماء اوروبا ولم تتمكن من العودة الى مراكزها الأصلية بعد ان فقدت قدرتها الملاحية بسبب تاثرها بالاشعاعات المتسربة من تشرنوبيل . وفى

« شقلباظ » و « قمرى كشك »





ـــــة لها تاريخ !

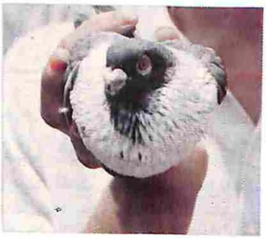
تايلاند نوع من الحمام يشتهر بجمال صوته ويتم تدريبه على الغناء ويأتى آلاف السياح للاستمتاع ومشاهدة المسابقات التى يشترك فيها ، كما تصدر تايلاند ماقيمته ٣,٨٥ مليون دولار من هذا الحمام كل عام .

ويتميز الحمام بمقدرة عالية تؤهله للعودة الى موطنه بدقة متناهية باسلوب مازال يحير العلماء .

وترجع هذه القدرة الى أن الحمام له خاصية مغناطيسية يستطيع بها ان يحدد موقعه بالنسبة للمجال المغناطيسى للكرة الأرضية . وكذلك بالنسبة لموقع الشمس فى ساعات النهار ومواقع النجوم ليلا .

كما ان الاخلاص فى الحياة الزوجية للحمام يؤدى الى ان يرتبط الذكر بانثاه مدى الحياة وهذا هو ما يجعله يفضل العودة اليها مهما بعدت مسافة إطلاقه .

ولدراسة الجهاز الملاحى الدقيق للحمام تابع العلماء من طائرة هليكوبتر مجموعة من الحمام تم اطلاقها بالقرب من أحد الصدوع فى القشرة الأرضية .



وكشفت اجهزة الارسال الصغيرة المثبتة فى الحمام ارتباكه لمدة ٢٠ دقيقة قبل ان تتجه الى هدفه بدقة ، وقد تبين ان الارتباك حدث نتيجة انبعاث موجات كهرو مغناطيسية غير عادية من الصدع ادى الى ارتباك الاشارات الصادرة من فم الحمام التى تهديه الطريق ، واهتم علماء الارصاد والجيولوجيا وعلوم الحيوان والفسيولوجيا بهذه الظاهرة بإجراء ابحاث للاستفادة بقدرة الحمام لتوفير النفقات الكبيرة التى تستهلكها الاجهزة التكنولوجية مثل الاقمار الصناعية والطائرات واجهزة الكشف بالأشعة تحت الحمراء وجيش من العلماء والفنيين لدراسة الأرض وماتخفيه من شقوق وصدوع وما تحتويه من نشاط مغناطيسى . حيث تستطيع حمامة واحدة وزنها نصف كيلو بجهازها الملاحى الفريد أن ترشدنا بحاستها التى لاتخطئ الى كثير مما نبحث عنه وتوفر علينا كل هذه النفقات .

هواة الحمام :

يقول سمير احمد شلبى ـ ويعمل مضيفا فى فندق ماريوت ـ إنه يهوى تربية الحمام من ٧ سنوات ويحتفظ بالأنواع النادرة مثل «ارباش» و «الراهبات» والزوج ثمنه بين ٦٠ ـ ٧٠ جنيها .

كما يحتفظ على محمد عمر من الزيتون بحوالى ٩٠ زوجا من الحمام ويستهلك حبوب ثمنها ٣ جنيهات ونصف يوميا وغالبا مايغطى نفقاته ويحقق ارباحا فى بعض الأحيان .

ومحمد سيد على يهوى تربية الحمام منذ ١٥ عاما ولديه ٥٠ زوجا منه تتكلف جنيها يوميا .

وحمدى سعد إبراهيم يهوى تربيته منذ ٢٠ عاما وهو مهندس ديكور من مصر القديمة ولديه ٣٠ زوجا ويطعمها ذرة وفول وهى من انواع الزاجل ، ويشترك بها فى المسابقات ٥٠ ألف هاو من مختلف الدول المهتمة بهذه الهواية ، وخلاف الحمام فان سوق الحمام تستوعب حاليا كل الحيوانات الأليفة ، فهناك العصافير وطيور الزينة والأرانب والقطط والكلاب ويأتى بعض الباعة باقفاص الحمام على سيارات النقل الصغيرة وبعد عدة ساعات من البيع والشراء والحوار تنفض السوق ، ويقول شيخ باعة الحمام فى السوق عم عبده جميعى ـ رجل معمر ـ انه يتاجر فى سوق الحمام من ٨٠ سنة وان السوق بدات قبل ذلك بكثير ، ويقول زميله الحاج حسنى احمد شابونى إنه من خمسين سنة كان سعر زوج الحمام ٣ صاغ وقدح الفول ١٢ مليما . وانه كان يضع خلاخيل للحمام حتى تصدر صوتا اثناء الطيران .

وادراكا من الاتحاد المصرى لسباق حمام الرسائل لأهميته فى الاتصالات الدولية سوف ينظم الاوليمبياد الدولى للحمام عام ١٩٩١ بالقاهرة وتشترك فيه ٦٠ دولة ويتوقع رئيس مجلس ادارة الاتحاد محمد فتحى القبلى ان يشارك فى الأوليمبياد عدد كبير من هواة الحمام فى العالم .

ـــــك » و «شخشنلى» أشهر أنواع الحمام !

بنـــــات فى الورشـــــة !



اقبـــال كبــير من الطـــالبات على الالتحاق بالمدارس الصـــناعية الفنيـــة

لايعرف الكثيرون ان المدارس الصناعية الفنية المعروفة باسم مدرسة الصنائع تقبل بين جدرانها الفتيات الى جانب الفتية .. وان طالبات مدرسة الصنائع يحققن نجاحا كبيرا فى اعمال إصلاح وصيانة وتركيب الأجهزة والمعدات وان أعدادهن تتزايد سنة وراء سنة بعد زيادة الاقبال على العمل اليدوى والاقتناع باهميته واحترامه .

تحقيق : ثناء زايد
سوزان محمود
تصوير : عبد الستار يوسف

وفى لقاء مع طالبات المدارس الفنية تقول سونى محمد الطالبة بالصف الخامس قسم اللاسلكى : لقد اقترح على والدى الالتحاق بالمدرسة الفنية لمستقبلها المضمون وتجنبا لمشكلات التعليم العام وما يصاحبه من قلق وعدم استقرار .. والمدارس الفنية الصناعية بها اقسام كثيرة وان كان الطلبة اكثر احتكارا منا لها فالطالبات يلتحقن بثلاثة اقسام فقط هى اللاسلكى والاجهزة الدقيقة والكهرباء .

اما الطالبة فاطمة ماهر فتقول : التحاقى بالمدرسة كان باختيارى رغم معارضة والدى فى البداية لانها مدرسة مشتركة مع الطلبة وأغلب اقسامها يحتاج الى مجهود عضلى وقد وافق على الحاقى بمدرسة فنية بها اقسام تتفق مع طبيعة الفتاة مثل الحياكة او التجميل .. الا اننى اقنعته بجدوى الدراسة التى ساهمت فى المامى بالخبرة الكافية لتركيب واصلاح وصيانة كافة الاجهزة الكهربائية داخل البيت .. وان التخصصات الأخرى مثل الحياكة أو التجميل يمكن تعلمها سواء بالتحاقى بمدرسة تفصيل أو بالممارسة .. كما ان الاحتكاك مع الطلبة فى الورشة يكسبنى الخبرة ويجعلنى اكثر استفادة لان الطالب خبرته العملية اكثر لممارسته الصيانة بصفة مستمرة خارج المدرسة اما خبرتى فلا تتعدى حدود الورشة داخل المدرسة ..

اما منال محمد ابو العلا (خامسة لاسلكى) فتقول فضلت التعليم الفنى رغم ان مجموعى كان يؤهلنى بالالتحاق بالثانوى العام لان فرص العمل بعد التخرج متاحة بصورة افضل سواء عممت بالتدريس او التحقت باحدى الورش او المصانع وخاصة ان فرص العمل اصبحت ضئيلة جدا لخريجى الجامعات الذين يعانون من بطالة فى سوق العمل .

وسهير امام - بالصف الخامس قسم لاسلكى - تقول : التحقت بالمدرسة الفنية الصناعية لرغبتى فى اصلاح وصيانة الاجهزة الكهربائية ولزيادة معرفتى باساليب الصيانة سألتحق باى مركز للتدريب المهنى بعد التخرج مباشرة لان مجال الدراسة العملية بالمدرسة مقصور على أساسيات الصيانة دون الممارسة الفعليـــة لهـــا لان اجهـــزة الدراســة محدودة وأعطالها معروفة لنا وتتساءل سهير لماذا لاتوجد اجهزة أكثر نقوم بصيانتها داخل المدرسة لمزيد من ممارسة عملية حقيقية !

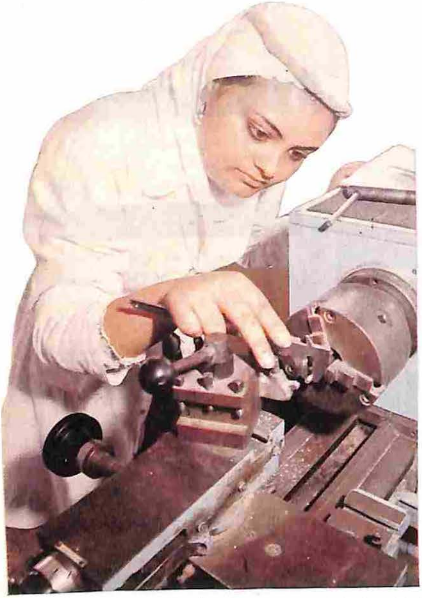
وتؤكد هناء محمد طالبة بنفس القسم بانها لاتملك الجرأة الكافية للاقدام على اصلاح اى جهاز كهربائى على الرغم من استيعابها





الفتاة لا تقل كفاءة عن الطالب فى الاعمال اليدوية





النظرى الكامل لطريقة استعماله وتركيبة واصلاحه ويرجع ذلك لعدم اتاحة الفرصة الكافية لها داخل المدرسة لإصلاح اى جهاز مثل زميلها الطالب الذى يكون غالبا اكثر تفوقا منها لعمله بورش الصيانة خارج المدرسة فى أوقات فراغه .

وتتفق آمال عبد العال مع زميلتها هناء فى أن فرص تعلم طرق صيانة الأجهزة بالمدرسة تكاد تكون معدومة لان أجهزة بها سواء راديو او تليفزيون أو فيديو غالية الثمن جدا ولا نستطيع ان نجرب إصلاحها خوفا من تحمل مسئوليتها فى حالة التعطيل لذلك لابد أن يكون التدريب العملى فى العطلة الصيفية فى الصيانة العملية مع إتاحة الفرصة لتعليم الطالبات وتدريبهن على القيام باصلاح الأجهزة المعطلة .

وترى أمل محمد (بقسم الكهرباء) ضرورة التدريب العملى على إصلاح أعطال الأجهزة الكهربائية . وأذا كانت امكانيات المدرسة محدودة فلماذا لاترسل الى بعض الجهات المختصة فى الفترة الصيفية لتدريبنا وتستفيد منا بعد تخرجنا بالعمل لديها .

اما سحر ابراهيم قسم كهرباء فترى أن مسئولية التدريب لدى جهات خارج المدرسة ترجع لجهود الطالبات أنفسهن من خلال السعى المستمر نحو مزيد من الخبرة واثبات الذات .

اما عبير عبد المنعم (قسم اجهزة دقيقة) فتقول بالفعل لابد ان تسعى الطالبة لممارسة تخصصها خارج المدرسة وخاصة بعد نجاح بعض خريجات المدرسة فى ايجاد فرص عمل لهن سواء فى الورش الخاصة او فى المصانع الحكومية .

وعن رأى المسئولين بالمدارس الفنية الصناعية للبنات فيما حققته الطالبات فى مجال إصلاح وصيانة الأجهزة والمشاكل التى يواجهنها تقول طاهرة رمضان وكيلة قسم اللاسلكى بإحدى المدارس الفنية .. فى حدود إمكاناتنا ندرب الطالبات ونحن تماما عن المستوى الذى وصلنا اليه كما أننا بصدد إنشاء قسم صيانة لخدمة الحى الذى تقع فيه مدرستنا .. وهذه الخدمة ذات شقين فهى تتيح للطالبات مزيدا من الممارسة العملية مع توفير خدمات لأبناء الحى بأسعار زهيدة .. وغير ذلك فأنى أنصح الطالبات بألا يقتصرن على التدريب فى المدرسة ويبحثن عن ورش خارجية للتدريب والعمل فيها .

ويختم الحديث خيرى محمود وكيل احدى المدارس الصناعية للأقسام العملية قائلا : مستوى الطالبات فى العمل الصناعى يبشر بالخير ويكفى ماحققته الطالبات من نجاح فى السنوات الأخيرة كمؤشر لما ننتظره منهن فى المستقبل فقد كانت طالبة هى الأولى على مستوى الجمهورية فى التعليم الصناعى وهذا وحده يدعونا الى التفاؤل .



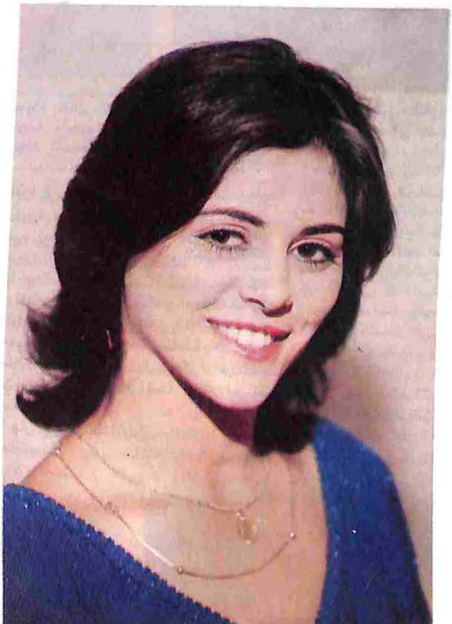


المهنــــــه ..
فتـــــاة اعـــــــــلان !

تحقيق : سلوى الحمامصى

تطل عليك كل يوم من جهاز التليفزيون تخاطبك .. تمزح معك .. تبتسم لك لتقنعك فى النهاية بمزايا سلعة جديدة وتغريك بشرائها .

إنها فتاة الاعلان الجميلة التى تظهر فى اعلانات التليفزيون وتشعرك بالألفة والبهجة كل يوم . فمن اين جاءت .. وما مؤهلاتها لممارسة هذا الفن الجديد .. وكيف تتعامل مع هذه المهنة التى اجتذبت عددا كبيرا من الفتيات واصبح لها نجمات ينافسن نجوم السينما :



عبير الفرماوى

فى البداية تقول ميرفت منجى (٢٦ سنة) التى اشتهرت باعلانات الشمعدان .. وأجا .. والدهانات وغيرها « عندما كنت بالصف الأول الثانوى التحقت بفرقة رضا من خلال اعلان فى الجرائد عن طلب وجوه جديدة - واستمررت فيها لمدة طويلة حتى تزوجت .. فتركتها لأن زوجى « مخرج رقصات » تعاونت معه وكونا معا فرقة للفنون الشعبية « قمر الزمان » نسافر للخارج سويا ونقدم رقصات فى فنادق مصرية عديدة . ثم اشتركت فى فوازير فطوطة للسنة الأولى ، فى بعض اللقطات مثل لقطة « أنا حلوة وصغيرة .. لا طويلة ولا رفيعة » ، وقمت ببطولة حلقة « بدر البدور » مع سمير غانم وتقاسمت مع سحر رامى رقصات الاستعراضات ، واشتركت ايضا مع مجدى الحسينى وكنت بطلة استعراض « ايست ويست شو » .

أما أول اعلان قمت به فقد كان مع المخرج « محمد عبد النبى » وهو اعلان « كشان سوبر » بعد ذلك عملت مع مخرج الاعلانات طارق نور ، وكان اول اعلان معه عن « شويبس » بالاشتراك مع الفنان حسن عابدين ، وبدأ بعض مخرجى الاعلانات الاتصال بى وتوالت الاعلانات الأخرى واشهرها اعلان الشمعدان للمخرج صلاح حبيب . ونفذت اكثر من اعلان مع العديد من المخرجين الكبار مثل « خضار أجا » « الدهانات » « كلوركس » وغيرها .

وتضيف « ميرفت منجى » لم يعترض اهلى على عملى كفتاة اعلان وانما كان اعتراضهم على عملى بفرقة رضا كراقصة ، ومازال هذا الاعتراض حتى الآن . وتقول « ان اهم شىء فى فتاة الاعلان هو خفة الدم وسرعة الحركة



مرفت منجى مع زوجها وابنها

ياتى بعد ذلك الجمال .. ولا ارى فى هذه
لمهنة اى عيب فانا امارسها عن حب واقتناع
بالمنتج الذى اعلن عنه » .

ومهنة فتاة الاعلان لاتمنعنى من رعاية
طفلى « ادهم » والجلوس معه اوقاتا طويلة
قد سبق ان عرض على التمثيل بالسينما ولكن
سرتى ترفض وانا كذلك .

أما فتاة الاعلان « عبير الفرماوى » ٢٣
سنة فهى خريجة معهد السكرتارية بالجامعة
لامريكية .. وتقول عن بداية رحلتها فى
لاعلان : « عملت « كوافير دفيليه » أى
عروض لتسريحات الشعر الجديدة » ورأى
صورتى مصور باحدى المجلات ومن خلالها
صلت صورتى الى وكالة اعلان ، ومن هنا
دات رحلتى مع الاعلان فقدمت اعلان
شيبسى » ، وعملت فى احدى مجلات
لأزياء ، وعملت كفتاة غلاف ايضا » .

ولم تكن هناك اية اعتراضات من أسرتى
على عملى هذا بل لاقيت كل تشجيع واهتمام ..
خاصة ان لى اختين تعملان ايضا فى الاعلان
وهما خلود التى تظهر فى اعلان ايزالو » ، و
« وايمان » .

وتضيف عبير : « لا ارى عيبا فى هذه
المهنة ـ التى مارستها حوالى خمس سنوات ـ
مادام الانسان يضع نفسه فى المكان
الصحيح ، لكنها مهنة « صعبة » ولاتعتمد على
الجمال بقدر ماتعتمد على الذكاء ، فانا مثلا
عندما اعلن عن سلعة معينة المفروض اولا ان
اكون مقتنعة واعتقد ان وقوف الفتاة امام
جمهور الشاشة الصغير واداءها الاعلان فيه
موهبة كبيرة وبالطبع للمخرج فضل كبير فهو
يكتشف امكانات كل فتاة ويستطيع ابرازها ،



سحر حسنين

أما عن كثرة ظهور المرأة فى الاعلان فذلك لأنها
اكثر قدرة على الاقناع وهى صاحبة قرار
الشراء بالمنزل ، فمعظم الاعلانات تكون عن
الملابس او مستحضرات التجميل او احتياجات
البيت ومثل هذه الأشياء تخص ربة البيت
وطبيعى ان يوجه الاعلان رسالته اليها » .

وتقول عبير الفرماوى : « اننى ارفض
الاعلان لو احسست ان العميل مثلا يريد فتاة
الاعلان لمجرد « استعراض جمال للفتاة
نفسها » ولايكون الغرض اداء رسالة اعلانية
حقيقية .

ومن أهم مميزات الاعلان انه يكسب فتاة
الاعلان قدرا هائلا من الثقافة على الأقل فيما
يتعلق بمركبات السلعة ، الى جانب اعطائها
الجرأة والشخصية المتميزة ، لانها لاتقف امام
الكاميرا والمصور فقط ولكنها فى الواقع تقف
امام الملايين من المشاهدين .

ويمكن للأداء ان يؤدى الى نجاح الاعلان
او فشله وقد ساعدنى عديد من المخرجين
الكبار ، واديت اعلانات كثيرة للسعودية التى
تفضل الفتاة المصرية فى الاعلان اكثر من
الفتاة الأجنبية .

وفى النهاية تقول : اننى الآن غير مرتبطة
واذا طلب منى شريك الحياة فى المستقبل ان
اترك عملى بالاعلان فسأرفض لأنه ليس من
حقه ان يمنعنى من عمل احبه .

أما «سحر حسنين » التى اشتهرت باعلان
« جبنة / ديمكس » وهى طالبة بكلية الألسن
بالجامعة الأمريكية (٢٧ سنة) فتقول : ..
كنت فى زيارة احد اقاربى يعمل فى مجال
الاعلام حين رآنى بعض مخرجى الاعلان
فعرضوا على العمل فى اعلانات T.V ووافقت
لأن الاعلان شىء بسيط وخفيف وكان اول
اعلان لى عن سلعة اسمها « سيدكو » وتوالت
الاعلانات بعد ذلك ولم تعارض اسرتى ، وانا
مخطوبة لمهندس بالكويت وهو ايضا لم يعارض
فى عملى بالاعلان » .

وأحب الاعلان الهادف ، واتمنى تمثيل
مصر فى المهرجانات الخارجية الخاصة
بالاعلان ، ودائما أحاول اختيار الاعلان بدقة .

وعن الفرق بين عمل فتاة الاعلان وفتى
الاعلان ، تقول : ان فتاة الاعلان لها ادوار
لايستطيع فتى الاعلان اداءها .

والاعلان فى رأيها ليس له عيوب ، بل ان
مميزاته كثيرة ، أهمها أنه يخدم اقتصاد
البلد .

الى جانب ان طبيعة عمل الاعلان سهلة
وبسيطة والتنويع مفضل فى الاعلان ، وهناك
اعلان يلتصق بذهن المشاهد وهناك اعلان
لايعجبه وهذا يؤثر بدوره على اقباله على شراء
السلعة والاقتناع باهميتها له □



مايكل جاكسون

ألبوم جديد ومزيد من الجنون !

على مدى ١٨ دقيقة .. تتابع المشاهد على الشاشة الصغيرة ، تنفتح الكاميرا على شاب نابغة يداعب أقرانه فى إحدى عربات القطار ، ونشعر أنه واحد منا فنتعاطف معه ونحبه . لكنه بعد ذلك ـ وعندما يدخل بيته فى حى « هارم » بنيويورك يتحول الى « شرير » . وفى لحظة التحول هذه يحدث الانفجار . وتنفجر الألوان على الشاشة ، ليظل الشرير وحده محاطا بالأبيض والأسود . هذا الشريـر هو « مـايكل جاكسون » فى البومه الجديد الذى نزل الى الأسواق مؤخرا تحت اسم Bad اى شرير .

وهكذا ، وبعد غيبة ٤ سنوات ، يعود المطرب الأمريكى الأسود الى جمهوره بالبوم جديد بعد النجاح الذى حققه ألبومه السابق .Thriller غياب ٤ سنوات ترددت خلاله الأقاويل والشائعات بان الشهرة قد توارت عن مايكل وسرقها منه المطرب الأسود « برنس » والمطربة « مادونا » .



سرير مايكل الغريب .. داخل انبوب معقم مزود بالاوكسجين النقى !

.. ربما يرجع هذا النجاح الى أن الألبوم عندما تم تصويره تليفزيونيا بذل فيه جهد غير عادى ، حيث كتب له السيناريو كاتب سيناريو فيلمى « سائق التاكسى » و « نيويورك نيويوك » « مارتين سكورسيز » ، واستمر تصويره ٣ شهور كاملة ، بينما لا تزيد مدته على الشاشة على ١٨ دقيقة ، وتكلف مليون دولار !

.. وعندما نعرف أن أفلاما يستمر عرضها على الشاشة ساعة ونصف الساعة ، ولا يستغرق تصويرها سوى ستة أسابيع ، فإننا ـ بلا شك ـ سندرك مدى الجهد الذى بذل فى هذا الألبوم . إنها ١٨ دقيقة غير عادية كما أسماها التليفزيون الفرنسى .

لكن .. وبالرغم من كل هذا ، فانه من المؤكد أن السبب الأول فى نجاح الألبوم هو مايكل جاكسون نفسه .

نجم أو لا نجم :

إما أن اكون نجما أو لا اكون .. تلك كانت إجابة ما يكل عن التساؤلات العديدة التى وجهت إليه عن الحياة الشاذة والغريبة التى يعيشها . ولو اردنا أن نعدد شطحات هذا « الطفل المعجزة » فهى كثيرة كثيرة فهو مولع بجسده ، يخاف العالم الخارجى ، يعيش منعزلا ، يريد أن يبقى طفلا .. و (يعبد) النجمـة الأمريكيـة اليزابيث تايلور !!

لقد أقام فى قصرة الذى يعيش فيه حديقة حيوان جمع فيها الثعابين والثعلب وحيوان اللاما .

تحقيق : سمير الشحات

.. ولأنه يريد أن يبقى طفلا الى الأبد ، فهو مغرم بأفلام والت ديزنى ، ويعشق قصته « بيتر بان » ذلك الطفل الوهمى الحالم الذى ترك العالم وتوجه الى جزيرة فيما وراء الخيال ليعيش فيها مغامراته الخيالية ومعه كل أطفال العالم الضائعين . ومايكل يحلـم بـأن يحـول قصـة « بيتريان » الى السينما ، ويقوم هو ببطولتها ، ويحلم بأن يقوم باخراج الفيلم المخرج الأمريكى الشاب سبيلبيرج .

أما عن غرامـه بالممثلـة إليزابيث تايلور أو « ليزا » ـ كما يطلقون عليها فى أمريكا ـ فهى حكاية أخرى : إنه يخصص إحدى حجرات قصره الذى يحتوى على ٥٠ حجرة لليزا ، يجمع فيها ملابسها التى مثلت بها أفلامها ، وأفيشات الدعاية لهذه الأفلام ، وصورها خلال الفترات المختلفة من عمرها ، كما أنه يتصل بها تليفونيا

تقريبا ، يبث لها آلامه ويحكى مشاكله . ولعلنا نتذكر أنه سبق أن ركع عند قدميها طالبا منها الزواج إلا أنها رفضت . ويقول المقربون من مايكل إنه بدأ يدير ظهره للمطربة « دايانا روس » التى ربته وتعتبر أمه الروحية .

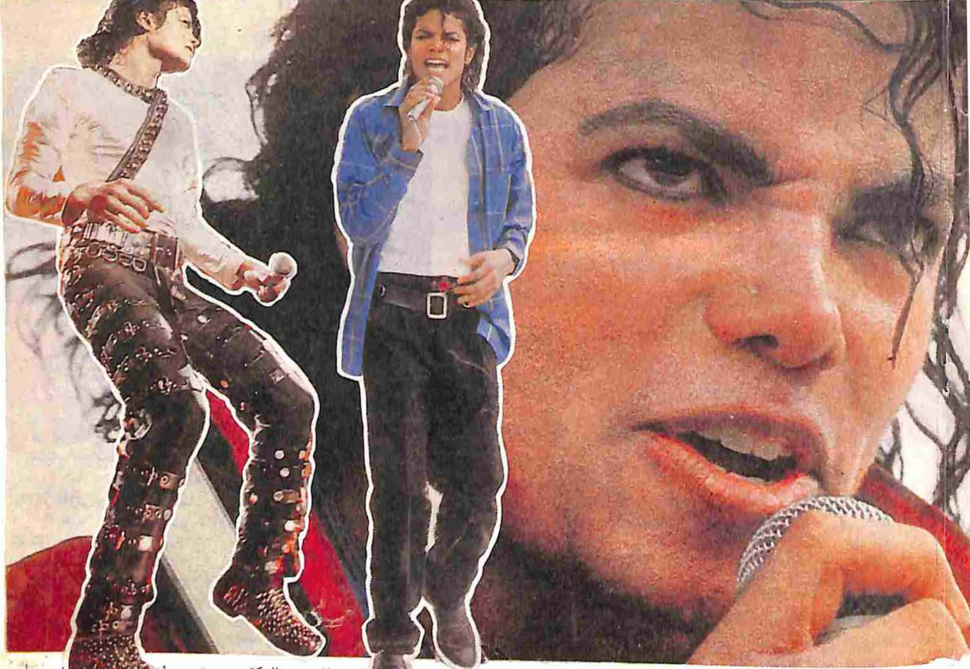
ويعشق جسمه !

من المعروف عن مايكل قلقه الشديد على جسمه . لقد أجرى العديد من العمليات الجراحية التجميلية على هذا الجسد ، وكان أخرها عملية لحفر طابع الحسن فى ذقنه !!

ومن يرى صوره الأخيرة يلاحظ أن بشرة مايكل قد أصبحت فاتحة وأكثر بياضا ، وذلك لأنه يسرف فى استخدام الكريم والدهانات بغرض تفتيح لون بشرته الأسود !!

وقد اعترض أطباؤه على ما يفعله بنفسه .. قالوا :

إن جلده بهذا الشكل يصبح أكثر حساسية للحرارة وللضوء ، وأنه يواجه بهذا خطرا حقيقيا ، حيث إن تعريض نفسه للشمس بعد كل هذه الأدوية [illegible] نتائج



خطيرة . ولعل هذا يفسر الصور التى ظهر فيها مايكل مرتديا قناعا على وجهه . وهو يرتعد رعبا من الجراثيم والميكروبات لهذا ينام فى كبسولة معقمة مغلقة مملوءة بالأوكسجين .

ثم إنه قلق جدا على وزنه ، فلا يأكل اللحوم ، ولا يتناول سوى الطعام المطحون ، ولا يشرب إلا ماء معدنيا جيء له به خصيصا من فرنسا ، فالولايات المتحدة ليس بها هذا النوع من المياه !! لكن هذا لم يمنع مايكل من استخدام طباخ هندى فى قصره ، يطهو له وجبات خاصة جدا ، فاذا حدث وذهب مايكل ليأكل فى مطعم – وهو نادرا ما يحدث – فإن مايكل يصطحب معه طباخه الخاص ، ويدخل الطباخ مطبخ المطعم ، حيث يطرد طباخيه ، ويقوم هو بنفسه باعداد الطعام لمخدومه !

عاشق الرعب :

ومن شطحات مايكل ما يبعث على الخوف ، فمن شاهد ألبومه الأول **Thriller** لابد أن يعرف أنه مولع بلعبة الرعب هذه . لقد عكف طوال السنوات الماضية على جمع أقنعة فى غاية الرعب للوحوش ، وهياكل عظمية ، ملأ بها إحدى حجرات قصره .

ولكى يشعر نفسه بمزيد من الرعب حاول أن يهدى الى نفسه أشلاء « جون ميريك » أو « الرجل الفيل » الذى عاش فى لندن فى نهاية القرن الماضى ، وكان مشوها وشكله فى غاية الفظاعة . وكان ميريك – الذى تحولت قصته الى فيلم سينمائى – قد أهديت جثته للمستشفى الملكى فى لندن عام ١٩٠٠ . وحاول مايكل أن يشترى الجثة أو « الأشلاء » ، إلا أن السلطات البريطانية رفضت طلبه بحزم ! مع أن مايكل عرض شراء الجثة بمليون دولار ! وحزن مايكل « المسكين » فقرر أن يصنع مجموعة من المومياوات المصرية التى تعطيه إحساسا بالموت ! وضم هذه المومياوات الى حجرته أو « متحف الرعب » كما يحلو له أن يسميها .

فماذا تعنى كل هذه التخاريف ؟

يقول الطبيب المصرى الدكتور « البير طانيوس » مستشار الطب النفسى بجامعة باريس ، أنه من اسلوب حياة مايكل جاكسون وتطورها يمكننا أن نلحظ بعض الظواهر المرضية ، خاصة من الناحية النفسية :

مثلا : تغييره للون جلده ، وعدم الرضا عن شكله ، وكذلك تغيير أنفه عدة مرات ، وإجراء مجموعة من العمليات الجراحية فى وجهه وذقنه ، كلها ظواهر تدل على عدم رضائه عن نفسه ، وعلى خوفه من شكله الخارجى . إنه يتصور أن وجهه قبيح مما يجعله يخاف من منظره ، وهو ما يعرف فى الطب النفسى باسم « الخوف من الشكل الخارجى » . هذا الخوف من الشكل الخارجى قد يكون بداية لمرض نفسى أعمق وأخطر مثل الفصام الشخصى أو الاكتئاب النفسى الشديد المعروف بأسم «المالوخوليا» . وقد يكون هذا الخوف من الشكل الخارجى مجرد ظاهرة فريدة لشخصية مضطربة تخاف من الوجه القبيح ومواجهة الناس ، ولهذا يضع قناعا على وجهه وينام فى كبسولة مملوءة بالأوكسجين . وهو يمكن تصور أن [illegible] مصاب باضطراب [illegible] الشخصية ، أو بالسلوك الوسواس القهرى الذى تتمثل مظاهره فى عدم رضا الانسان عن الشيء فيقوم بمراجعته مرات ومرات ، وخوف الانسان من أشياء كثيرة مثل المرض والفيروس والسرطان ... إلخ . وقد يتصور الانسان المريض بهذا المرض « السلوك الوسواس القهرى » أنه مريض فعلا بمرض ما فيتعايش معه . وقد يمتنع عن الأكل والشرب والخروج من المنزل والتحدث الى الآخرين .. إنه فى هذه الحالة يعيش حياة مثل الأسطوانة المكسورة ، بمعنى أنه عندما ترد الى مخيلته فكرة أو حركة أو ظرف معين ، فانه يظل يعيدة ويعيده مرات ومرات حتى يمتنع فى النهاية عن مزاولة اى شىء .

وقد لوحظ أن مايكل جاكسون اختفى فى قصر منعزل لمدة ٤ أعوام ، حيث عاش حياة غريبة ومارس هوايات غريبة مثل إقامة متحف للهياكل العظمية الانسانية والحيوانية . وهو ما يعكس تفكيره الشديد فى الموت [illegible]





لحظة تسلم الجائزة .. مدحت صالح وتورين هارمز وسامى جوز ورئيس هيئة التحكيم ويقبل سامى

« برتقـالة » مدحـت صـالح !

في مهرجان البحر المتوسط للأغنية القصيرة بتركيا فاز المطرب الشاب مدحت صالح بالمركز الثانى وجائزة البرتقالة عن اغنيته « كوكب تانى » وحقق بذلك نجاحاً كبيراً فى عالم الأغنية القصيرة .

يقال مدحت صالح : رشحتنى المذيعة حمدية حمدى للاشتراك فى هذا المهرجان فهى عضو الجمعية المنظمة للمهرجانات العالمية ، « الفيدوف » فبدات على الفور فى عمل بروفات اغنية « كوكب تانى » ثم سجلتها وارسلت نسخة منها الى السفارة التركية وعرضت على هيئة التحكيم التى رحبت بها فى المهرجان بمدينة انتاليا .. ثم اشتركت فى المهرجان يوم ٢٦ سبتمبر الماضى وقدمت هذه الأغنية وفوجئت بحصولى على المركز الأول وهو مالم اكن اتوقعه ، ليس من باب عدم الثقة فى مستوى الأغنية لكن السبب الأساسى هو انه كانت لدى فكرة مسبقة ان هيئة المحكمين فى تركيا تعجب بالموسيقى الغربية كالجاز والروك .. وعلى اى حال فان فوزى بهذه الجائزة يجعلنى على يقين من اننا سندخل مجال الاغنية العالمية .

ولا انسى حماس الجمهور المصرى للاغنية بعد ان سمعها فى برنامج العالم يغنى ، فقد استقبلها بترحيب وهذا كفيل بالرد على الاتهام الموجه للاغنية المصرية بانها فى ازمة .

ويضيف مدحت صالح :

تحقيق :
أمل الشريف

« لاشك فى ان اغنية كوكب تانى عمل متكامل وعناصره مكتملة وناجحة تماما من حيث اللحن والكلمة والتوزيع والاداء وارى ان الفرصة متاحة لكل مطرب شاب لكى يثبت وجوده ، والمهم هو ان يعرف كيف يستغل الفرص المتاحة امامه لكى يحقق النجاح .. ورغم اننى احلم باليوم الذى يلحن لى فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب فاننى ارى ان الملحنين الشبان يتقدمون باستمرار وفى اعمالى القادمة ستظهر اسماء جديدة من الملحنين والمؤلفين ، فخاصية الشباب التى تجمعنا تجعلنا اكثر تفاهما حول الجمل الموسيقية وطريقة الاداء .

ويقول الملحن الشاب « سامى الحفناوى » الذى لحن اغنية كوكب تانى : لقد شدتنى هذه الاغنية بالذات مع اننى قمت بتلحين اغان عديدة لمعظم المطربين الشبان فقرات النص وعدلت بعض كلماته وفكرت لمدة اسبوعين فى اسلوب صياغة اللحن بحيث يعبر عن الكلمات بشكل مصرى عالمى واضعا فى اعتبارى امكانات صوت مدحت صالح وخاصة اننى عملت معه من قبل فى اغنية « مش ليكى انا » .. ورغم اننى اقوم بتوزيع كل الحانى فإننى اخترت عماد الشارونى لتوزيع هذه الاغنية لمعرفتى بقدراته ودقته فى التوزيع وقمت بعد ذلك بتلحين الاغنية فى اقل من ساعة .. وقد شجعنى فوز الاغنية بهذا المركز على ان يكون هناك تعاون بينى وبين مدحت صالح فى اعمال قادمة باذن الله .

اما صاحب كلمات الاغنية مدحت الجمال فيقول « هذه اول مرة اكتب فيها لمدحت صالح وارى ان فوز الاغنية بالمركز الاول وحصول مصر على جائزة البرتقالة فى مهرجان الاغنية القصيرة بتركيا هو بمثابة طفرة كبيرة عن السنة الماضية التى حصلنا فيها على المركز الثامن ، وقد لايصدق البعض اننى كنت متوقعا الفوز بمركز متقدم نظرا لتجربتى الطويلة مع المهرجانات العالمية .

ويقول عماد الشارونى الذى قام بتوزيع الاغنية رغم اننى قمت بتوزيع اكثر من اغنية لمدحت صالح فإننى حاولت التهرب من اغنية كوكب ثانى التى كان ينوى مدحت ان يشترك بها فى المهرجان لاننى اعلم تماما مستوى الالحان التى تقدم فى مثل هذه المهرجانات .. المهم اننى استغرقت ٥ ايام فى توزيع لحن الاغنية ، وعندما وقفت امام الاوركسترا فى تركيا احسست برهبة وبمسئولية كبيرة ، وبعد فوز الاغنية بهذا المركز ادركت انه لايوجد شىء مستحيل فالاخلاص فى اداء اى [illegible] للاستمرار والنجاح فيه .

مدحت يردو لحن الاغنية مع ملحنها





دموع المهرج !

أنا شاب مهموم بمشاكلى ليس لى طموحات أميل إلى العزلة .. وأخاف من الزحام !!



- جمال يروى قصته مع السيرك

الصورة التى يراها الناس للفنان وهو يؤدى عمله ليست دائما الصورة الحقيقية له .

هذه محاولة للاقتراب من شخصية فنان يبدو امام الجمهور سعيدا لاهيا يضحك الصغار وينتزع الابتسامة من الكبار ويبدو دائما شخصية مرحة مبتهجة ، اما فى الواقع فقد يكون غير ذلك تماما !!

والشخصية التى نقترب منها هذه المرة هى شخصية مهرج السيرك القومى الذى يعشقه الاطفال وينجح دائما فى اسعادهم واضحاكهم ، وعندما نقترب منه سوف نكتشف على الفور صورة اخرى لشخصيته .. فهو انسان جاد لايبتسم إلا نادرا .. تعطى ملامح وجهه احساسا بالحزن غالبا ، وهو ايضا شخصية انطوائية تميل الى العزلة ومهموم بمشاكل حياته .. ورغبته فى ان يبنى مستقبله وان يتزوج ذات يوم .. وان ينجب اطفالا يجنبهم متاعب حياته .. ويلقنهم اول الدروس التى تعلمها من رحلته فى الحياة وهو ان يحصلوا على شهادة دراسية تعينهم على تحقيق آمالهم بعد ان توقف هو فى التعليم عند الشهادة الابتدائية .

وعن رحلته مع السيرك يروى جمال السيد محمد وهو شاب عمره ٢٨ سنة ممتلىء الجسم يساعده شكله وتكوينه الجسمانى وملامحه

تحقيق : نادية منصور

تصوير : محمد القيعى

تقاضيته كان ٢٥ جنيها وصل الان الى ١٠٥ جنيهات .

ويضيف جمال ان ظروف الحياة صعبة وان هناك اسرارا فى حياة الانسان لايحب ان يظهرها امام الآخرين فكم اتألم حينما انظر حولى واجد نماذج عديدة من الشباب الوسيم الناجح الذى يجذب من حوله الكثيرين وأنا لاأحمل من صفات الوسامة والفهلوة مايجعلنى قادرا على الارتباط بفتاة . ورغم ان دورى فى السيرك هو المهرج الساخر فاننى جاد فى حياتى خاصة داخل منزلى فنادرا ماأضحك أو أمرح بل قد تتعجبون لو علمتم ان طبيعتى تميل الى الانعزال عن الناس وعدم الحديث معهم إلا نادرا حتى علاقتى مع الزملاء داخل السيرك محدودة للغاية لاأشاركهم فى مناسباتهم لأنى لاأحب الزحام وافضل الجلوس الى نفسى لأراجع المواقف التى تحدث لى فى حياتى واجعل منها دروسا استفيد بها مستقبلا .

وجمال لم يتزوج حتى الان وعن طموحاته فى المستقبل يقول المستقبل فى يد الله وليس لدى طموحات خاصة سوى اننى سوف استمر

فاننى بمجرد دخولى من باب السيرك انسى كل همومى واحزانى وادفعها وراء ظهرى ، لكى اسعد الجمهور الذى جاء لكى يضحك ويستمتع لا ليشاركنا همومنا وآلامنا .

واكثر شىء يسعدنى هو احساسى بأنى قادر على رسم الابتسامة على شفاه الناس وخاصة الاطفال وهذا قمة النجاح ..

وعن دور المهرج فى السينما يقول جمال ان الفنان محمد رضا لديه القدرة على النجاح فى هذا الدور عندما يقدمه فى الافلام خاصة مع توافر خفة الدم والحضور الذى يحظى به امام الناس .

يتحدث جمال عن الفقرات التى يقدمها فيقول من انجح ماأقدمه لعبة الملاكمة حيث اتبارى مع زميل لى فى الملاكمة والمقصود هنا ليس الملاكمة فى حد ذاتها ولكن المواقف الكوميدية التى تثير الضحك ومنظر الملابس التى ارتديها وهى عبارة عن جاكيت طويل وقبعة والماكياج الذى اضعه على وجهى بطريقة كوميدية كما اقدم نمرة الاستك حيث امشى على حبل مطاط ويشدنى احد الزملاء مرتين فأقع وفى المرة الثالثة اتفادى الوقوع واخدع زميلى الذى يقع هو فى هذه المرة . كما اقدم العديد من الاسكتشات واشهرها اسكتش الحلاق الذى يركز ايضا على المواقف الكوميدية الضاحكة والادوات المستخدمة فمثلا يقوم زميلى بصب كمية كبيرة من الصابون من دلو كبير الحجم فوق رأسى وهو يمثل دور الحلاق وانا اقوم بدور الزبون الذى جاء ليحلق ذقنه وشعره ويستخدم الحلاق معى لذلك مقصا كبيرا يبعث شكله على الضحك .

وكل الفقرات التى اقدمها فى السيرك تعلمتها وتدربت عليها عند بداية عملى وادارة السيرك هى التى طلبت منى تعلمها وتقديمها وليست من ابتكارى وحدى ولكن فى الفترة القادمة سوف افكر فى اختراع ألعاب جديدة اطور بها الفقرات التى اقدمها

... جمهورى من الاطفال نظرا لطبيعة

سيناء .

وفى صباح اليوم الثانى تحركت السيارة الى قرية دهب السياحية حيث امضت المجموعة نصف النهار بين احضان الطبيعة الساحرة على الشاطىء الجميل .. وفى هذه البقعة الساحرة تجمع العين

... السياحية ، وهناك ايضا قضت اليوم الثالث بطوله فى استرخاء تام بين البحر والنخيل والرمال والخضرة .. وكانت فرصة لتعميق التعارف بين الفائزين .

وفى صباح اليوم الرابع

من الفائزين ولم الباقون .. المشتركون كانوا النبى » (٢٢ كلية الاقتصاد السياسية ، جامعة دفعة ٨٦ ، وامانى سنة) دبلوم تجارة



ـ نظرة حزن رغم اضحاك الجمهور

الفقرات التى اقدمها والتى تضحك الاطفال .

ماالذى يميز الجمهور المصرى بوجه عام عن أى جمهور آخر ؟

يقول جمال ان جمهور السيرك المصرى يتميز بخفة الدم ورد الفعل السريع حيث يستجيب للفنان بسرعة ويتمثل ذلك فى الابتسامة والتصفيق اما الجمهور خارج مصر فقد لايرد ولايتجاوب مع الفنان وقد نعتقد انه غير سعيد من آدائنا .. فقد حدث ان كنا نقدم عروضنا فى احدى الدول العربية ولم يصفق الجمهور ولم ينطق بكلمة واحدة وحتى وجوههم ليس بها أى تعبيرات تدل على السعادة أو الضيق وكان موقفا يدعو للحيرة وبعد انتهاء العرض سألناهم هل انتم راضون عن العروض فأجابوا بأنها شيقة لكنهم لايعبرون عن اعجابهم !!

ويستكمل جمال حديثه قائلا .. الفترة التى سبقت عملى فى السيرك افادتنى كثيرا وتعلمت منها معانى مثل الالتزام واحترام الآخرين

وعن الفرق بين العمل فى المسرح والعمل فى السيرك يقول جمال ان الممثل يقف على خشبة المسرح وامام الجمهور مباشرة فيكون إلقاؤه مباشرا اما فى السيرك فالممثل موجود داخل حلبة ومطلوب منه ان يرفع صوته حتى يسمعه كل الجمهور ولذلك فعمل السيرك يحتاج لصوت جهير وهو امر اكثر إرهاقا لى .

ويستكمل جمال حديثه : أنا كنت اريد اللعب ولم احرص على الدراسة ولذلك حصلت على الاعدادية « بالعافية » اذ كنت اهرب من المدرسة واذهب لنادى الساحة الشعبية بالسيدة زينب حيث كونت مع مجموعة من زملائى فرقة تمثيلية تقدم عروضها فى النادى ولاشك انى احس بالندم الشديد الان على اهمالى الدراسة وتزداد حسرتى كلما سمعت عن زملاء لى يعملون فى السيرك وحصلوا على مؤهل جامعى وبالطبع لااستطيع الان ان استكمل دراستى لأن ظروف الخاصة لاتسمح بذلك وهذا ايضا سبب من اسباب الآمى

المسابقة السياحية الكبرى للشباب

اشراف :
مصطفى البدوى :

تقدم مجلة الشباب وعلوم المستقبل المسابقة السياحية الكبرى للشباب بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة ، واسئلة هذا العدد هى ختام اسئلة المسابقة التى استمرت على مدى ٣ شهور متتالية وسيتم فرز اسئلة المسابقة خلال الشهر الحالى « نوفمبر » وسيكون يوم ٢٠ نوفمبر هو آخر يوم لتلقى الاجابات الصحيحة وفرز الخطابات .

وسنعلن فى العدد القادم من مجلة الشباب وعلوم المستقبل ان شاء الله عن اسماء الفائزين وموعد ومكان الرحلة وهى الجوائز التى تقدمها هيئة تنشيط السياحة للفائزين وستراعى مجلة الشباب ان تكون الرحلات فى اجازة نصف العام الدراسى للمدارس والجامعات .

ومجلة الشباب تتمنى لكم التوفيق والنجاح فى هذه المسابقة السياحية الكبرى التى تهدف الى تعريف الشباب بالمناطق والاماكن السياحية المنتشرة فى ربوع الوطن وتهدف ايضا الى تزويد الشباب بالمعلومات العلمية والسياحية الصحيحة فى بساطة وسهولة ويسر .

واليكم اسئلة المسابقة السياحية الكبرى للشباب وهى ٤ اسئلة :

السؤال الاول :

تتمتع الفيوم بمميزات طبيعية نادرة من اشهرها بحيرة قارون حيث يقصدها عشاق الصيد لممارسة هوايتهم .. وتزدحم الفيوم فى الخريف بهواة صيد البط الذى تهاجر اسرابه من الشمال هربا من برد الشتاء لتحط على الشواطىء الدافئة للبحيرة .

● اين تقع بركة اكياد ؟

١ ـ فى محافظة الفيوم
٢ ـ فى محافظة الشرقية
٣ ـ فى محافظة الغربية

السؤال الثانى :

تعتبر محافظة كفر الشيخ محافظة الاولياء ، حيث تضم ربوعها مئات المساجد والأضرحة اهمها مسجد وضريح سيدى ابراهيم الدسوقى .. كما تضم الكثير من أضرحة أولياء الله الصالحين .. كما يوجد بها ايضا المصايف واماكن الترويح ..

● أى المصايف يقع فى محافظة كفر الشيخ ؟

١ ـ مصيف بلطيم
٢ ـ مصيف جمصة
٣ ـ مصيف رأس البر

السؤال الثالث :

تقع محافظة مرسى مطروح على الساحل الشمالى الغربى للجمهورية على الحدود بين مصر وليبيا وتعد من اجمل المصايف فى مصر ، حيث يوجد اجمل الشواطىء التى تمتاز بالرمال الناعمة والمياه الشفافة الهادئة ..

● ماهو اهم مصيف فى شاطىء مرسى مطروح :

١ ـ شاطىء رأس الحكمة
٢ ـ شاطىء الابيض
٣ ـ شاطىء العجمى
٤ ـ شاطىء عجيبة

السؤال الرابع :

احدى محافظات مصر الوسطى العريقة وتضم عددا من الآثار الهامة التى خلفها المصريون القدماء فضلا عما خلفته الحضارات القبطية والاسلامية وهى واقعة على الضفة الغربية لنهر النيل ، على بعد ٢٤٧ كيلو جنوب القاهرة .. وتضم الكثير من المناطق الاثرية الهامة واهمها آثار ديانة التوحيد :

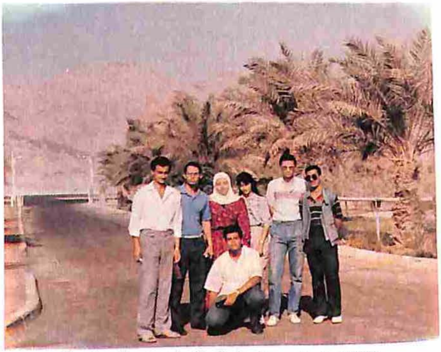
● هل هى محافظة :

١ ـ اسيوط
٢ ـ سوهاج
٣ ـ المنيا
٤ ـ بنى سويف

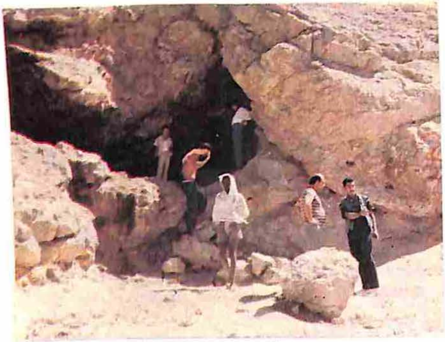


مستوى الالحان التى تقدم فى مثل هذه المهرجانات .. المهم اننى استغرقت ٥ ايام فى توزيع لحن الاغنية ، وعندما وقفت امام الاوركسترا فى تركيا احسست برهبة وبمسئولية كبيرة ، وبعد فوز الاغنية بهذا المركز ادركت انه لايوجد شىء مستحيل فالاخلاص فى اداء اى عمل هو الطريق الاوحد

٤ أيـــام فى جنـــوب ســـيناء للفائزين فى المسابقة السياحية الكبرى !



الفائزون السبعة فى قرية نويبع السياحية



حمام فرعون .. العين الكبريتية الحارة التى تخرج من الجبل ويشفى منها الناس

كانت جائزة المسابقة السياحية الكبرى الاولى التى تنظمها مجلة الشباب بالاشتراك مع هيئة تنشيط السياحة هى رحلة الى جنوب سيناء وقد قام الفائزون فى المسابقة بهذه الرحلة يوم ٢٠ سبتمبر الماضى وبدات من القاهرة فى طريقها الى شرم الشيخ مرورا بنفق الشهيد احمد حمدى الذى اقيم لربط سيناء بالوادى ، ثم براس سدر وحمام فرعون ومدينة الطور .. وشرم الشيخ مدينة جذابة بها مطار وفنادق وميناء وشاطىء جميل ممتد . اما فندق مارينا شرم الذى نزلت به الرحلة فبنته اسرائيل ابان احتلالها للمنطقة بحيث يكون البحر من امامه والجبل من خلفه ثم انتقلت ملكيته وادارته الى مصر بعد تحرير سيناء .

وفى صباح اليوم الثانى تحركت السيارة الى قرية دهب السياحية حيث امضت المجموعة نصف النهار بين احضان الطبيعة الساحرة على الشاطىء الجميل .. وفى هذه البقعة الساحرة تجمع العين

تحقيق وتصوير : راوية سالم

فى نظرة واحدة بين البحر والرمال والجبال والخضرة الجميلة . وبعد الغداء واصلت السيارة الرحلة الى مدينة طابا فى اقصى حدود مصر الشمالية الشرقية ، وهى موضوع نزاع حالى بين مصر واسرائيل سيتم التحكيم الدولى فيه قريبا .. ومن وراء الاسلاك الشائكة يمكن رؤية فندق سونستا الشهير هناك .

ثم بدات الرحلة جنوبا من طابا الى نويبع مرورا بجزيرة فرعون التى بنى عليها الناصر صلاح الدين الايوبى فى القرن الثانى عشر قلعة مهيبة ،

وفى نهاية هذا اليوم الثانى قضت المجموعة الليلة فى قرية نويبع السياحية ، وهناك ايضا قضت اليوم الثالث بطوله فى استرخاء تام بين البحر والنخيل والرمال والخضرة .. وكانت فرصة لتعميق التعارف بين الفائزين .

وفى صباح اليوم الرابع والاخير بدات رحلة العودة من نويبع الى دير سانت كاترين فى احضان الجبل الذى يقال ان الله تعالى قد كلم موسى عليه السلام عنده .. وهى بقعة تمتاز بالهدوء والراحة النفسية . وعند نزولنا من الدير مررنا بالقرية السياحية الجديدة التى انشئت فى كاترين بجوار البيت الذى كان يعتكف فيه الرئيس السادات بوادى الراحة .

ثم استانفت الرحلة طريقها الى وادى فيران وهو البقعة الخضراء الوحيدة فى جنوب سيناء وذلك بسبب وجود مياه جوفية كثيرة .. والمنظر خلاب بحق هناك ، فهو منظر الحياة بالمقارنة بمنظر الصحراء الجرداء القاحلة فى باقى المنطقة .

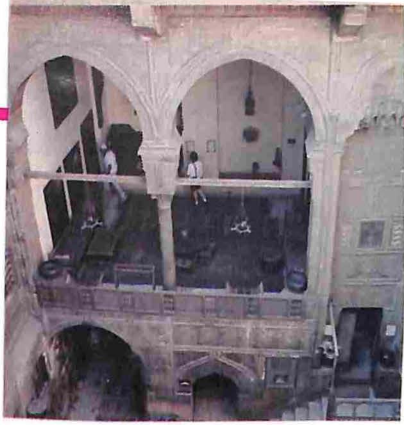
اشترك فى الرحلة سبعة فقط من الفائزين ولم يحضر الثلاثة الباقون .. والاصدقاء المشتركون كانوا « صبرة عبد النبى » (٢٢ سنة)خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، دفعة ٨٦ ، وامانى بهنسى (١٩ سنة) دبلوم تجارة دفعة ٨٦ من الاسكندرية ، « واحمد السيد ابراهيم » (٢٤ سنة) خريج كلية الهندسة جامعة عين شمس ، قسم كهرباء قوى ، دفعة ٨٦ ، و « ماجد محمود كامل » (٢١ سنة) طالب بالسنة الرابعة بكلية الطب جامعة المنصورة ، و« شريف حجاج » (١٩ سنة) الطالب بالسنة الاولى بكلية الاداب جامعة الاسكندرية ، و « زكى المنزلاوى » (١٨ سنة) ثانوية عامة بمدرسة الروضة الثانوية بمحافظة دمياط ، و « احمد طه سالم » (١٨ سنة) طالب بالثانوية العامة بمدرسة الرافعى الثانوية العسكرية بطنطا .

اشرف على الرحلة ونظمها الاستاذ نجيب سامى من هيئة تنشيط السياحة

والى اللقاء مع رحلة اجازة نصف السنة التى ستقدمها مجلة الشباب وهيئة تنشيط السياحة مجانا للفائزين فى المسابقة السياحية خلال شهور : سبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر .

زيارة لمتحف

من هو « جاير اندرسون » الذى يحرص السياح على زيارة متحفه الخاص بالقاهرة ؟



واجهة متحف اندرسون

تحقيق : نادية منصور
تصوير : عبد العزيز النمر

فى هذا العدد نصحبك معنا فى زيارة إلى متحف لايعرف الكثيرون شيئا عنه .. هو متحف جاير اندرسون أو بيت الكريدليه الذى يقع فى حى السيدة زينب بجوار مسجد ابن طولون بالقاهرة .

ويشغل هذا المتحف بيتين قديمين يرجع تاريخهما إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر أحدهما أنشأه محمد بن جلمام الجزار [عام ١٦٣١ م] وعرف هذا المنزل باسم بيت الكريدليه نسبة إلى آخر من سكنته وهى سيدة ينتهى أصلها إلى عائلة من جزيرة كريت أما البيت الآخر فقد أنشأه عبد القادر الحداد عام ١٥٤٠ ثم اتصل البيتان (بقنطرة) على هيئة حجرة صغيرة على طراز (الحجرة البيزنطية) ثم أصبح يطلق على البيتين معا متحف بيت الكريدليه أو متحف «جاير اندرسون» .

وجاير اندرسون الذى يحمل هذا المتحف اسمه رجل إنجليزى الجنسية يهوى الآثار الشرقية بوجه عام والاسلامية بوجه خاص وكان موظفا بالجيش المصرى ووصل فيه إلى رتبة اميرالاى ثم إعتزل الخدمة وطلب من إدارة حفظ الآثار العربية فى سنة ١٩٤١ تسليمه منزل الكريدليه ليعرض به مجموعته الخاصة من الآثار التى كان يحتفظ بها فوافقت الادارة على أن يحول المنزل إلى متحف عام .

ويعد مبنى المتحف نموذجا للبيوت ذات الطراز الاسلامى من حيث الاهتمام بالزخرفة من الداخل أما من الخارج فنلاحظ المشربيات الخشبية الجميلة .. على يمين الزائر لجامع ابن طولون يوجد المدخل الرئيسى للمتحف الذى يؤدى إلى فناء تحده أربع واجهات فى ثلاث منها عقود متنوعة لأبواب بعضها يؤدى إلى سلم والبعض الآخر يؤدى إلى حجرات كانت معدة لحفظ المؤن أو لخدم الدار ونلاحظ فى نهاية الجدار البحرى بئرا بأدواتها يعلوها قبو مرتفع كما يوجد فى الفناء سبيل وبئر كانا معدين لتخزين المياه ، كما نلاحظ أن المدخل منكسر بحيث لايرى من بالخارج الموجود بالداخل . و.. ننتقل لقاعة المقعد الصيفى وهى تشرف على الفناء من الجهة الجنوبية ونلاحظ أن جدران السلم المؤدى للمقعد مكسية بقطع من الرخام الملون بأشكال هندسية مختلفة ويخصص المقعد عادة لجلوس الرجال فى ليالى الصيف وقد نقش سقفه بنقوش زيتية متعددة الألوان كما يوجد صف من الأرائك وعليها أكلمة وصناديق خشبية تسمى (شكمجية) من الطراز التركى عليها زخارف نباتية بارزة من أشجار السرو يرجع تاريخها للقرن الثالث عشر الهجرى وتعلوها مرآة إيوائية معلقة داخل إطار من الخشب الملون به زخارف مفرغة وأبيات شعر مذهبة على زجاج وتتوسط القاعة صينية كبيرة عليها بعض النقوش التركية ورصت حولها أربعة كراسى منخفضة من الخشب ومن المقعد الصيفى يصل الزائر إلى قاعة أكبر هى القاعة الشتوية و تطل على المدخل القبلى للمتحف ومقسمة إلى إيوانين بينهما جزء منخفض [درقاعة] وبجدارها الغربى بعض الشبابيك الجصية ذات الزجاج الملون وقد خصصت لجلوس الرجال فى الشتاء . وعلى جدران القاعة الشتوية حامل للشبك [يستعمل فى التدخين وهو مصنوع من الخشب المطعم بالصدف ويتوسط الجزء المنخفض من القاعة قرص رخامى من الألبستر الشفاف كان يستعمل كمنضدة وقد نقشت على حافته بعض الآيات القرآنية وتضاء هذه القاعة بفوانيس من النحاس المحزم بأشكال زخرفية أما الايوان البحرى للقاعة فقد اقيم عليه حاجز

قاعة الحرملك



الغرفة الدمشقية





بورتريه جاير اندرسون مؤسس المتحف

خشبى على هيئة دولاب به بعض الأوانى الزجاجية وأمامه وضعت صينية بيضاوية الشكل من الألبستر الشفاف عليه بعض الأوانى التى يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الهجرى . فى نهاية القاعة نجد بابا خشبيا يؤدى إلى حجرة صغيرة مربعة تطل على الواجهة الشرقية للمتحف وتعرض بها مجموعة من الصور بعضها يمثل قصصا من البلاط الايرانى فى العصر الصفوى أو شخصيات بارزة فى التصوير الهندى مثل صورة لأمير هندى يمتطى جوادا ويطعن فهدا ويتبعه الخادم : والبعض الآخر لرسوم نباتية وطيور من التصوير الصينى ويوصلنا الباب الآخر للقاعة إلى سلم خاص بقاعة الحريم وقد ثبت على جداره بعض بلاطات من الخزف ذات الطراز الايرانى والتركى .. على بعضها رسوم ذات طابع صينى ترجع للقرن الحادى عشر الهجرى . وبالقرب من مدخل قاعة الحريم يوجد سرير له أربعة قوائم وله إطار من الخشب المطعم بالعظم وتتوسط القاعة منضدة مستديرة عبارة عن قرص خشبى له إطار عليه زخارف لحيوانات وطيور وفى أحد الجوانب وضعت دفاية من النحاس مثمنة الشكل على قاعدتها كتابات فارسية ، ويتدلى من سقف الحجرة نجفة على شكل طارة كبيرة عليها آيات قرآنية .

فى الركن الجنوبى الغربى من الحجرة يوجد مخبأ سرى عبارة عن حجرة ضيقة تؤدى إليها فتحة فى أرضية الحجرة مغطاة ببلاطة كبيرة بحيث تستوى مع باقى أرضية الحجرة والغرض من المخبأ الالتجاء إليه عند الخطر فقد كانت البلاد تتعرض للقلاقل فى العصر العثمانى . وعلى اليسار نجد سلما رئيسيا يؤدى الى حجرة صغيرة هى غرفة «الكتابة» وهى مزينة بمجموعة من الرسوم الصينية يلى هذه الحجرة باب يؤدى إلى حجرة القراءة والاطلاع حيث توجد أمامه منضدتان مستطيلتان وهما عبارة عن ضلفتين لباب خشبى ثبتت كل منهما على أربعة قوائم جانبية من خشب الخرط ويوجد بالحجرة أيضا دواليب حائطية ترجع للقرن العاشر الهجرى .

إذا ترك الزائر حجرة القراءة وصعد السلم الرئيسى يجد فى نهايته على اليمين بابا يؤدى إلى سطح المتحف حيث نسقت به مجموعة من النباتات والأوانى الفخارية المتباينة الأحجام ومثبت بأحد جدران السطح مزولة وهى عبارة عن ساعة شمسية لمعرفة الوقت نهارا وعليها تاريخ صنعها [عام ١٨٥٦ م]

ننتقل بعد ذلك عن طريق باب آخر بجوار باب السطح يؤدى بنا إلى القاعة الفارسية وهى معرض للتحف الفارسية إذ أن أغلب أثاثها متأثر إلى حد كبير بالطراز الفارسى وأول ما يلفت النظر عند المدخل باب من الخشب مزخرف بحشوات مجمعة يستعمل كحاجز (بارفان) وقد ثبتت فى أعلاه صورة زيتية بالألوان لشاب يركب جوادا راكضا يضربه بسيفه

وننتقل للغرفة البيزنطية التى تحتوى على تحف قبطية وبيزنطية وهذه الحجرة هى القنطرة التى تربط بين البيتين وبها مجموعة من الصلبان والايقونات .، وعلى اليمين يوجد ممر طويل يزين مدخله بعقد خشبى مخرم على شكل حدوة حصان ومعلق بالممر صور مختلفة منها صورة بالألوان للرسام «برونزينو»

وفى منتصف الممر علقت على الحائط قطعة كبيرة من نسيج الجوبلان عبارة عن لوحة فنية لكلب كبير يتوسط منظرا ريفيا إلى جانب شجرة معلق بها طائر مذبوح ويؤدى بنا الممر إلى الغرفة التركية لأن معظم أثاثها يرجع للقرن الثالث عشر الهجرى وعلقت بها صور لبعض الأمراء بالملابس المزركشة وعلى اليسار من الممر نجد غرفة تحمل اسم «الملكة آن» ستيوارت ملكة بريطانيا ويغلب على الحجرة الطابع الأوروبى حيث يتدلى من السقف ثريا زجاجية حمراء عليها نقوش مذهبة ويتوسطها مجموعات من الخزف التركى والصينى

وفى مواجهة حجرة الملكة «آن» توجد الغرفة الصينية ويغلب على محتواها الطراز الصينى فنجد كرسيين وأريكة من الخشب باللون الأسود وظهرها مفرغ على شكل زخارف صينية وفى السقف زخارف هندسية على شكل أطباق نجمية ، وفى الجدار الشرقى للحجرة نوافذ جصية ذات زجاج ملون على هيئة زخارف نباتية جميلة

ننتقل لغرفة المتحف وهى عبارة عن قاعة مخصصة للتحف وأول مايلفت نظرنا عند المدخل تمثال «لباستت» من البرونز [وهو يمثل القطة المقدسة عند قدماء المصريين] . وخلف التمثال لوحة خشبية علق بها تابوت من القماش المقوى وتحتوى الحجرة على تحف للفن المصرى عبر التاريخ تجمع بين الآثار المصرية القديمة والقبطية والاسلامية إذا ترك الزائر الحجرة السابقة واتجه لليسار سيجد ممرا صغيرا يؤدى إلى سلم مزين بلوحات ورقية عليها كتابات فارسية وفى نهايته تجد الغرفة الدمشقية التى كسيت جدرانها وسقفها بكسوة من الخشب المنقول من أحد القصور القديمة بدمشق التى يرجع تاريخها إلى عام ١٦٩١ م وعلى جدرانها أبيات من الشعر مكتوبة بحروف مذهبة وكلها فى مدح الرسول «صلى الله عليه وسلم» وفى المتحف توجد حجرة كانت مخصصة للضيوف

على اليسار نجد المقصورة السحرية وهى عبارة عن دولاب إذا سحب من أحد طرفيه فانه يدور حول الطرف الأخر متجها إلى الخارج فيظهر مدخل يؤدى إلى المقصورة التى تتسع لشخصين ويوضع بها كرسيان مذهبان كما توجد غرفة أخرى للسيدات تسمى غرفة «الحريم»

القاعة الصيفية







رقصة « السلام » لجميع الدول فى الاستاد

عندمـــا ترقـــص الشـــعوب !

للحفاظ على التراث بما يحتويه من عادات وتقاليد .. جاء الفولكلور (الفن الشعبى) .. نابعا من البيئة وحاملا بين طياته جذور الحياة الاجتماعية فى هذه البيئة .. من هنا تأتى اهمية هذا الفن خاصة اللوحات الراقصة التى تقدمها فرق الفنون الشعبية بازياء واكسسوارات من الموروثات الشعبية .

وللتعرف على تراث الشعوب المختلفة اهتمت الدول باقامة مهرجانات لهذا الفن كان احدثها المهرجان الذى اقامته مدينة الاسماعيلية منذ أيام .

وقد شاهد جمهور الاسماعيلية فنون ٢٢ دولة منها ٥ دول عربية هى مصر التى مثلتها فرقة الاسكندرية وفرقة العريش ثم فلسطين وهى فرق لم تأت من الارض المحتلة ولكنها تكونت من الفلسطينيين المقيمين فى مصر فمزجت بين الفولكلور المصرى والفلسطينى .. كما اشتركت السعودية والاردن والبحرين بفرق من الرجال فقط فى حين تكونت فرقة فرنسا من الفتيات فقط !!

وكانت فرقة كزاخستان السوفيتية مفاجأة المهرجان بحركتها السريعة لتشكل اكثر من

تحقيق : سمير شحاتة

تصوير : محمد وسيم

لوحة من واقع الحياة السوفيتية بعكس فرق النمسا والمجر ويوجوسلافيا التى جاءت رقصاتها متشابهة وقدمت الهند رقصا حديثا بعكس الفرق الهندية التى زارت مصر من قبل واشتهرت بالرقص الكلاسيكى

.. ايضا تجول جمهور المهرجان بين فنون رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية وقبرص التركية وبولندا والدنمارك وبلغاريا وبنجلاديش ثم ايطاليا التى شاركت بثلاث فرق واسبانيا بفرقتين .. وامتدت عروض هذه الفرق الى الشوارع لتتحول المدينة الى مسرح كبير كما امتدت إلى محافظتى القاهرة والشرقية .

ورغم ان الميزانية التى وفرتها وزارة الثقافة للمهرجان لم تتعد ١٥٠ الف جنيه إلا أن المهرجان كان أفضل مما كان عليه فى السنوات السابقة حتى يمكن وضعه مع اشهر المهرجانات العالمية واكد هذا الكسندر فايجل رئيس منظمة (I . O . V) وكورسيجيه رئيس منظمة سيوف وهما المنظمتان اللتان تهدف كل منهما الى تدعيم العلاقات بين الدول من خلال فنونها الشعبية .

وقد ساعد على نجاح المهرجان مواطنو الاسماعيلية والمحافظ عبدالمنعم عمارة وحسين مهران رئيس المهرجان اما محمد خليل مدير المهرجان فقد قدم شكلا جديدا فى حفل الافتتاح أثار الاعجاب بعد ان مزج بين عرض جوى شاركت فيه القوات الجوية والمظلات وبين العروض الفنية التى قدمتها الدول على ارض استاد الاسماعيلية حيث قدمت رقصة جماعية بعنوان « السلام » امتزجت فيها الجنسيات المختلفة وكأنها توجه صرخة داعية الى السلام من مصر ارض السلام .

وقد افتقدنا فى مهرجان هذا العام الجانب الاكاديمى فلم نر ندوات حول الفولكلور للتعريف به .. كذلك افتقدنا عروض افريقيا السوداء رغم ان فن الفولكلور أصيل فيها .

وجوه من بنجلاديش • بلغاريا • بنجلاديش • الدنمارك • روسيا • المجر • المانيا الغربية





حنان إبراهيم فى حوار مع أحد السياح



دينا مع مجموعة من السياح فى أحد الفنادق

هوايتهم ... مرافقة السياح

تحقيق :
لبنى صلاح الدين

فى مصر يساهم الشباب بدور كبير فى تنشيط السياحة، ومعاونة السائحين وارشادهم، واكتساب صداقتهم من خلال جمعية أصدقاء السائح التى تضم المتطوعين لهذا الجهد القومى الوطنى يمارس شباب مصر صورة ايجابية للمشاركة فى زيادة الدخل.

وفى آخر نشاط لجمعية أصدقاء السائح خلال مهرجان الفن التركى الاسلامى بجامعة الدول العربية التقت مجلة الشباب بنماذج من الاعضاء..

□ حنان ابراهيم محمد :

طالبة بكلية الآداب وتجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية، وتعتبر نشاطها فى جمعية أصدقاء السائح ضريبة وطنية واكتسابا للخبرة والمعرفة، واكتساب مزيد من معرفة اللغة .

□ خالد رزق سيد صبرى :

بكالوريوس تصوير سينمائى يجيد اللغة الألمانية، ويقول إن عضويته ونشاطه يكسبانه مزيدا من الأصدقاء والثقة بالنفس بالاضافة الى خدمته للسياحة .

□ محمود الجوهرى :

عضو اللجنة الثقافية، ويقول ان أعضاء الجمعية بلغوا ٧٠٠٠ عضو بين عامل ومنتسب وشرفى، والجمعية تضم أعضاء يجيدون اللغات الألمانية والايطالية والفرنسية والأسبانية. وهم يستزيدون من المعرفة بهذه اللغات خلال الدورات التأهيلية والتدريبية التى تنظمها الجمعية لأعضائها .

□ دعاء ممدوح :

تجيد الانجليزية، وخلال عضويتها للجمعية تحاول علاج بعض السلبيات فى المجال السياحى ومعاونة السائحين على الاستفادة من وقتهم، واكتساب صداقتهم لمصر وتفهم ظروفها وأوضاعها .

وخلال اللقاء تقدمت بقليس المترجمة التركية التى تجيد اللغة الانجليزية، وأبدت تقديرها الكبير لجمعية اصدقاء السائح وأعضائها الذين سهلوا لاعضاء المؤتمر اقامتهم فى مصر وزياراتهم الفنية والثقافية والتاريخية والسياحية، ومعاونتهم فى جولة المشتريات من الأسواق، وابدت اعجابها للمتطوعين من أعضاء الجمعية الذين يقدمون هذه الخدمات بروح الصداقة والمحبة التى جعلتنا نكسب أصدقاء من شباب مصر المثقف الواعى .

وأعضاء الجمعية من شباب المعاهد والجامعات، ينتشرون فى الموانىء والمطارات، وفى المواقع السياحية، وفى الاجتماعات والمؤتمرات الدولية التى تعقد فى مصر .

ولا يكتفون بمصاحبة السائحين خلال جولاتهم، وتسهيل زيارتهم ولكن أيضا يقومون بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والبيانات الدقيقة والكتب والمراجع والنشرات التى يرغبون فيها ويستمرون فى صداقتهم حتى بعد عودتهم لبلادهم من خلال تبادل المراسلات والرد على استفساراتهم وأسئلتهم ويتم كل هذا بالتعاون مع المصادر الرسمية فى الاعلام والسياحة والآثار والثقافة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

□ □ وجمعية أصدقاء السائح انشأها المرحوم اللواء محمد الفولى رئيس الاتحاد الرياضى للشرطة منذ سنوات . وبعد وفاته يواصل ابنه العقيد أحمد الفولى بشرطة السياحة رسالته مع مجموعة فاضلة من الرواد والمفكرين والمثقفين، وتضم الجمعية المنتشرة فى كل انحاء الجمهورية نماذج مشرفة من الشباب المصرى الذى يجيد اللغات الأجنبية، وبالاضافة الى ذلك فان الجمعية تنظم دروسا فى التقوية فى اللغات المختلفة لأعضائها، وتستخدم أحدث وسائل تعليم اللغات من الوسائل السمعية والبصرية، والكتب والمراجع المناسبة، وتنظم محاضرات لأعضائها لاكتساب مزيد من الثقافة والمعرفة فى مجالات الآثار والتاريخ والاقتصاد والمعلومات العامة، وتنظم اللجنة الثقافية بالجمعية برنامجا شهريا يشارك فيه كبار المتخصصين من المسئولين فى السياحة والآثار والفنادق والشرطة والجمارك والطيران، وذلك لمزيد من الارتفاع بالمعرفة العامة والثقافة الأثرية والتاريخية وذات الاهتمام السياحى ويقوم اعضاء الجمعية بنشاط هام يحبه ويقبل عليه ويسأل عنه كثير من السائحين وهو مجال الرياضة خلال رحلاتهم السياحية وممارسة الرياضة وزيارة النوادى استمرارا لما تعودوا عليه فى بلادهم وفى حياتهم اليومية العادية . ويقوم الاعضاء من الشباب بالاتصال بالنوادى الرياضية وتسهيل هذه الزيارات والمشاركات .

وهكذا يمكن للشباب ان يساهم بدور ايجابى فى تنشيط السياحة وتحقيق الأمل فى أن تكون أحد مصادر الدخل القومى ..

انهم شبان عرفوا الطريق إلى المستقبل فهجروا الشريط الضيق ورفضوا الوظيفة وانطلقوا إلى الصحراء يزرعون الارض الجديدة ويقيمون بيوتهم الصغيرة فيها ويبنون حياتهم وسط رمالها التى تتحول كل يوم بسواعدهم إلى ارض خضراء .

وفى كل عدد سوف نقدم لك نماذج ناجحة لهؤلاء الشباب الجرىء وصورا من حياتهم وآمالهم ومطالبهم .

وفى هذا العدد سوف نلتقى مع نموذجين من الشباب الذين خاضوا التجربة مع الارض الجديدة فى مديرية التحرير



فكرى يتفقد بشائر الفول فى أرضه الجديدة

بيت صغير .. فى الصحراء !

يقول فكرى الطويل وهو فلاح من المنوفية عمره ٣٩ عاما ويمتلك قطعة ارض مساحتها ٥٠ فدانا : منذ عامين تقريبا خطرت فى ذهنى فكرة شراء قطعة أرض بمديرية التحرير حيث ان الأرض التى امتلكها فى بلدى صغيرة جدا .. حمسنى للفكرة شقيقى الأكبر الذى يعمل أستاذا جامعيا واقرضنى المال اللازم لشراء الأرض واشتريتها من رجل كان قد اشتراها ولم يفلح فى استصلاحها لعدم خبرته بالزراعة فاضطر لبيعها وفعلا حصلت على الأرض وكانت وقتئذ مجرد ارض صحراوية وبمساعدة بعض الشباب تمكنت من استصلاحها وزراعتها فى زمن قياسى لو تمت مقارنته ببعض الأراضى الأخرى التى قد يستغرق استصلاحها مدة تصل الى عشر سنوات لكى تعطى انتاجا .. وقد انتجت الأرض هذا العام اكثر من صنف فقد جنيت محصول الكنتالوب وكان محصولا وفيرا وايضا انا على وشك جنى محصول الفول السودانى هذه الأيام .. ولقد قمت باداء كل الأعمال اللازمة للمزرعة حيث قمت بتصنيع الطوب الاسمنتى الذى احتاج إليه للمنشات الملحقة بالمزرعة بنفسى .. فصممت قالبا للطوب وقمت بصب الخلطة فيه من الرمل والحصى والأسمنت وبهذا الطوب بنيت عنبرا لتربية الدواجن وبطنت به بئرا قمت بحفرها ايضا

وتقول زوجته اعتماد سليم زهران : «لقد كان غريبا على ان يفكر زوجى فى شراء ارض فى الصحراء لاستصلاحها وزراعتها لاننى فى الماضى كنت بمجرد سماعى اى حديث عن الصحراء ينتابنى نوع من الخوف والرهبة ولكن امام رغبة زوجى الملحة ـ وكاى فلاحة مصرية تخضع لرغبة زوجها ـ امتثلت



إعتماد وهى ترقب المياه فى ارضها الجديدة

تحقيق : اكرم عيسوى

وذهبت معه الى جنوب التحرير وامسكت معه الفأس واقتسمنا لقمتنا سويا وكم مرت بنا ايام انهمر فيها السيل علينا فى برد الشتاء القارس وبلا اى مأوى ولكننا بالاصرار صمدنا حتى اخضرت الأرض ومع مرور الوقت استطعنا ان نبنى غرفتين لنقيم فيهما مع الأولاد .. ولأن هذا التقسيم الذى اشترينا فيه ارضنا تقسيم جديد لم تدخله الكهرباء بعد فقد اتفقنا نحن وبعض الجيران على ان نشترك جميعا لندخل الكهرباء الى ارضنا اما المشكلة التى تواجهنا الآن فهى اننا فوجئنا بالصحف تخبرنا بانه لن يتم توزيع عقود تمليك الارض علينا الا اذا اشتركنا فى نظام الرى المتطور بمعنى ان يكون الرى بالتنقيط أو بالرش لكن تكلفة الفدان الواحد بهذه الطريقة لاتقل عن ٧٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه للفدان الواحد ، هذا بالاضافة الى اننا قد استصلحنا الأرض بالتسوية وهذا يستلزم نظام الرى السطحى او مايسمى بالغمر الذى يساعدنا فى زراعة الخضر فى السنوات الأولى للاستصلاح مما يساعد على ادرار دخل سريع يعوض جزءا من تكلفة الاستصلاح وتكلفة دق البئر اللازمة للرى

ويلتقط الحديث زوجها فكرى الطويل قائلا : إن الدولة لجأت الى هذا الاجراء لأنها ترى انه لو تم رى جميع الأراضى بنظام الغمر فسوف يقل منسوب المياه مما يعرضها للملوحة الشديدة داخل الآبار ولى اقتراح اتمنى أن يتحقق وهو ان تسمح لنا الدولة بالرى بنظام الثلث والثلثين بمعنى ان يتم رى ثلث الأرض بالغمر والثلثان الباقيان يتم ريهما بالتنقيط او الرش .

« فكـرى واعتمـاد » يصنعـان المسـتقبل فى الاراضـى الجديـدة



المهندس صلاح يشاهد إنتاج الأرض

« وصـلاح »

رفـض الوظيفـة .. وحفـر البئر وينتظر ثمار أول محصول !

(العمل بالمكاتب .. موضة قديمة !!)

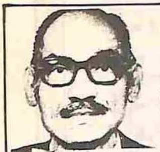
□ □ اما صلاح عبدالحليم رجب (٣٤ سنة مهندس زراعى) واخوة لطفى عبدالحليم رجب (٣٨ سنة) فلهما قصة مع الارض الجديدة يقول عنها المهندس صلاح وهو خريج كلية الزراعة شبين الكوم عام ٧٧ ومتزوج وله طفلان وهو من ابناء الشرقية «فور تخرجى من الكلية رفضت العمل فى وظيفة حكومية واخذت الطريق الصعب .. فكانت البداية بالعمل فى قطعة ارض تمتلكها الأسرة بالشرقية وكان اخى الأكبر لطفى يعمل مدرسا بالسعودية فى هذا الوقت الى أن انتهت مدة اعارته وعاد الى مصر فاقترحت عليه أن يترك مهنة التدريس نهائيا وان نشترك سويا فى شراء قطعة ارض فى جنوب التحرير واكدت له اننا لن نخسر ابدا لو دخلنا هذا المشروع ورغم تردده فى البداية الا انه اقتنع برايى ووافق على ان يشاركنى فى شراء الأرض .. وجمعنا مالدينا من مال واشترينا الأرض بثلثى المبلغ الذى كان معنا وادخرنا باقى المبلغ للاستصلاح ووضعنا لأنفسنا خطة زمنية .. واشترينا ٥٠ فدانا بجنوب التحرير وايضا سيارة نصف نقل مستعملة لتساعدنا فى نقل الأنفار والأدوات الزراعية والأسمنت اللازم لصناعة الطوب الخاص بمنشات المزرعة .. وقمنا بحفر البئر بانفسنا وبطناها بالطوب الأسمنتى الذى صنعناه واستصلحنا جزءا كبيرا من الأرض ساعدنا فيه عدد من طلبة الجامعات والمدارس وزرعنا العنب والفول السودانى والترمس والبطيخ والجوافة والتين .. ونقوم الأن بتجربة زراعة التفاح البلدى مطعما بالسلالة الامريكية وقد اظهرت التجارب نتائج طيبة حتى الآن .. وسيتم هذا العام جنى أول محصول لأرضنا الجديدة بعد رحلة كفاح شاقة .. وبعد ان ننتهى من اعداد المسكن المناسب وندخل فيه التيار الكهربائى سوف تأتى الينا زوجتانا واولادنا لنقيم جميعا بجوار الأرض ..

ويقـول اخـوه لطفى عبـدالحليم «لاتواجهنا حاليا اى مشاكل الا شرط الدولة بالا تعطينا عقود تمليك الأرض الا اذا اشتركنا فى نظام الرى المتطور بالتنقيط او بالرش وهذا سوف يكلفنا فوق طاقتنا علاوة على اننا قد استصلحنا الأرض بالتسوية للرى السطحى أو مايسمى بالغمر وهى تكلفة زائدة وللعلم فإن نظام الرى بالرش للزراعات المكثفة من وجهة نظرى غير مجد لانه يتسبب فى انتشار الأمراض الفطرية الناتجة عن الرطوبة الموجودة على الأوراق

ويكفى ان يكون التكليف برى ثلث الأرض بطريقة الرى بالغمر ورى باقى الأرض بالتنقيط او بالرش فلو أن هناك شخصا زرع أشجار برتقال او مانجو فلن يجدى فى هذه الحالة نظام الرى بالتنقيط أو بالرش لكبر حجم الأشجار !! من هنا لابد أن يزرع ويروى كل فرد بالطريقة التى يراها صالحة ومثمرة .

□ □ وفى مديرية التحرير اراض واسعة تنتظر الشباب الذى يقوم باستصلاحها وزراعتها .. وكل ماهو مطلوب من الدولة هو ان تيسر لهؤلاء الشباب طرق الحصول عليها وتعطيهم القروض الميسرة وتوفر لهم الضمانات والتسهيلات التى تكفل لهم الاستمرارية فى العمل والمعيشة بهذه المناطق الجديدة التى ننتظر منها الكثير والكثير من الازدهار

سـلامتك بالدنيـا



الضوضاء اصوات متنافرة عالية الشدة تنتشر فى الجو مسببة أمراضا نفسية واخرى فسيولوجية فهى تؤدى الى التوتر العصبى والشعور بالضيق وسهولة الاثارة كما انها تؤثر على الانتاج الذهنى بشكل مباشر اذ يفقد الانسان التركيز وتتشتت أفكاره وهناك مقولة للعالم والفيلسوف الألمانى شوبنهور هى «لكم من افكار عظيمة ضاعت على البشرية بسبب فرقعة سوط» تصوروا فرقعة سوط فما بالكم باصوات الكلاكسات والميكروفونات ؟

اما التاثير الفسيولوجى للضوضاء اى تاثيرها على وظائف الأعضاء فاخطرها ارتفاع ضغط الدم وفقدان اتقان العمل العضلى واضعاف حاسة السمع او فقدانها ، اذ إن الضوضاء تؤثر على خلايا الشعيرات الحسية بالجسم الحلزونى للاذن الداخلية ، اذ تنهك هذه الخلايا وتقل القدرة السمعية لفترة قد تطول او تقصر ولكنها تعود بعد زوال الضوضاء اما اذا استمرت الضوضاء واستمر التعرض لها فيحدث فى هذه الحالة تحلل الخلايا الشعرية الحساسة وتفقد حساسيتها الى الأبد ، ويفقد الانسان حاسة السمع ، بل قد تؤدى الضوضاء الى الموت فى حالات خاصة اذ اجريت تجربة سنة ١٩٦٥ فى ولاية الباما بامريكا باطلاق ضوضاء خلال بوق صنع من الأسمنت والفولاذ وصلت شدتها ٢١٠ ديسيبلات (والديسيبل وحدة قياس شدة الصوت واخفت صوت تسمعه الأذن البشرية تكون شدته واحد ديسيبل) واثبتوا أن الانسان اذا ماتعرض لمثل هذه الضوضاء قتلته على الفور ، ومن الصوت ماقتل - ان سرعة الصوت حوالى ٣٧٠ مترا فى الثانية تتضاعف خمسة أضعاف عندما يسرى الصوت فى الماء - واقصى صوت شدته ٧٠ ديسيبلا مع العلم بان صوت مكبرات الصوت وكلاكسات السيارات يبلغ ٩٠ ديسيبلا وآلة دق الخوازيق ١١٠ ديسيبلات والطائرة النفاثة ١٢٠ ديسيبلا .. الخ ، هذه بعض انواع الضوضاء وهى من اخطر ملوثات البيئة وهى مشكلة اجتماعية وسلوكية تجب مقاومتها بكل الوسائل حفاظا على صحة الناس وأملا فى اختفاء هذا المصدر اللاحضارى .

عبد الحميد حمدى

خبير السلامة والأمن الصناعى

□ دكتور عبد القادر حاتم :

● اكبر نجاح لوزارتى هو إيهام إسرائيل بأننا لن نحارب !

● استفدنا من أخطاء حرب ٦٧ فقلنا كل الحقيقة للناس فى ٧٣



د . عبد القادر حاتم

رئيس وزراء اكتوبر !

أنا أول من سمح بدخول كتب اسرائيل لمصر .. لنعرف منها كيف يفكرون ..؟

● خلال المعارك لم يشعر المواطنون باى أزمة تموينية

لم يشغل منصب رئيس الوزراء فى مصر ابدا رغم مناصبه العديده على مدى ٢٥ عاما .. ومع ذلك فهو من اهم « رؤساء » الوزارات فى الفترة الأخيرة .

والسبب ان الوزارة التى « راسها » بصفة غير رسمية كانت هى الوزارة التى مهدت لحرب اكتوبر واعدت خطط التعمية والتعبئة لها .. وعبرت بالبلاد طريق الامان خلال ايام المعارك .

لقد كان نائبا لرئيس الوزراء وكانت الوزارة برياسة الرئيس انور السادات وكان هو مكلفا رسميا بان يدير هذه الوزارة نيابة عنه .. وبان يراس جلساتها وبان ينسق بين اعمال وزاراتها .

فماذا يقول رئيس وزراء اكتوبر عن تجاربه فى الحكم خلال هذه الفترة الحافلة بالاحداث والاسرار .



فرحة النصر بعد عبور المقاتل المصرى ووجوم على وجه المقاتل الاسرائيلى

■ ماهو اخطر قرار اتخذته خلال إشرافك على الوزارة ؟

□ قرار التخطيط لحرب اكتوبر قبل بداية المعركة بحوالى سنة والاعداد لتحقيق المفاجأة فلقد كانت هناك فى مصر ازمة ثقة بين الحكومات السابقة والرأى العام الداخلى والخارجى سببها كثرة ترديد الوعود بأن مصر ستقوم بضرب اسرائيل فى الوقت الذى لم يتحقق فيه ابدا وهكذا كانت هناك ازمة ثقة فى كل مايقال وقد بدأنا بوضع تخطيط نحاول من خلاله إقناع الرأى العام بعدم ذكر كلمة الحرب أو ترديدها وطالبت كل الأجهزة المسئولة ووسائل الاعلام باستبدال كلمة الحرب بـ « تحرير الأرض » .. فالحرب كلمة غير محبوبة فى العالم الخارجى وايضا بالنسبة للداخل ليست محل تصديق من كثرة ماترددت بغير تنفيذ .. أما تحرير الأرض فهو حق لكل دولة بشتى الوسائل السياسية والدبلوماسية وبالحرب ايضا .. ولذلك اعتقدت إسرائيل فى ذلك الوقت أن مصر لن تقوى على الحرب وظن العالم انها جثه هامدة وكنت سعيدا بذلك لأنه سيساعدنا على تحقيق المفاجأة وهو مبدأ أساسى فى اى حرب .. ولاشك أن المفهوم الجديد لتحرير الأرض قد أثار الشباب والمفكرين والكتاب وإضطررت أن اعطى معلومات بأن قواتنا أعلنت حالة الطوارىء ونشرت وسائل الاعلام الخبر وعلمت به اسرائيل فقامت بتعبئة قواتها وأعلنت الطوارىء مرتين ثم اكتشفت أنه لم تحدث أى تعبئة فى مصر ... وفى المرة الثالثة حدثت الحرب ولم يتمكنوا من التعبئة الكاملة فى إسرائيل ! ..

ومن القرارات الهامة التى اتخذتها ايضا خلال الوزارة قرار السماح لكل الكتب الاسرائيلية بالدخول الى مصر بعد ان كان دخولها ممنوعا فى جميع الدول العربية وواجهت معارضة شديدة لهذا القرار إذ رأى البعض اننا سنواجه بذلك أفكارا قد تؤثر علينا واقتنع الجميع فى النهاية بأن الحرب تتطلب معرفة كيف يفكر العدو وكيف يعيش وماهى ظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولن نعرف هذه المعلومات إلا من خلال الكتب الاسرائيلية .

تحقيق : أميرة يوسف

■ كيف رتبت امر تامين الجبهة الداخلية خلال المعركة فى حرب اكتوبر المجيدة ؟

□ وضعت خطة اقتصادية محكمة كان من نتائجها أنه لأول مرة فى مصر يكون ميزان المدفوعات به فائض ٣٥ مليون جنيه بالعملات الصعبة وقد ذكر ذلك البنك المركزى عندما صدر قرار من دول البترول بمنع تصديره الى الدول الكبرى وكان هذا فى أواخر اكتوبر فتوقفت عمليات التصدير من الدول العربية وتوقعت أن يكون هناك رد فعل لهذا القرار بالنسبة لمصر خصوصا من الناحية الاقتصادية وكان محصول القطن المصرى جاهزا فأصدرت قرارا لوزير التجارة فى ذلك الوقت بأن يبيع كل المحصول فى ٢٤ ساعة فى بورصة لندن حتى لايحدث اى ضغط او تحدث عرقلة امام بيع القطن المصرى وقد نجح هذا القرار من الناحية الاقتصادية وأتى لنا بمورد من العملات الصعبة مع أواخر نوفمبر ٧٣ .

■ من ناحية المواد التموينية .. ماهى المشاكل التى واجهتكم خلال الحرب ؟

□ قبل الحرب استطعنا إعداد احتياطى استراتيجى من المواد التموينية لكن الذى حدث ان بعض المواد التموينية كانت فى الطريق الينا على سفن فى البحر وعندما أعلنت امريكا وإسرائيل أن هذه البواخر ستضرب فى عرض البحر توقفت البواخر فاتخذنا قرارا سريعا بأن تبحر الى اليونان ثم استأجرنا بواخر جديدة من اليونان الى ليبيا ثم بالقوافل بالبر الى مصر وكل هذا الطريق ثم قطعه بهدوء وبدون اى خسائر ولم يشعر اى مواطن بأن هناك عجزا فى التموين .. بل لقد كانت هناك طوابير امام المجمعات الاستهلاكية قبل الحرب لكنها اختفت تماما اثناء الحرب ولم تحدث شكوى واحدة .

وأذكر فى هذا المجال مشكلة البوتاجاز عندما علمت اننا لانملك احتياطيا منه إلا مايكفينا ١٠ أيام فقط وكنا نستورد البوتاجاز ... وكان لابد من اتخاذ قرار سرى وجرىء أتحمل مسئوليته بتخفيض وزن عبوة الأنبوبة الى ثلاثة أرباع حجمها الطبيعى وتغلبنا على الأزمة بغير ان يحس أحد !

■ ماهى اهم السمات التى تميزت بها وزارتك ؟

□ أسلوب الاعلام اثناء المعركة وخطة الاعلام قبل واثناء وبعد المعركة .. فلقد كان العالم كله والمصريون بصفة خاصة قد فقدوا ثقتهم فى

أجهزة الاعلام المصرية والعربية خصوصا أثناء حرب ٦٧ وقال ديان كلمته الشهيرة فى ذلك وهى إن العرب لايقرءون .. ثم قال فى تصريحاته بعد حرب اكتوبر ٧٣ لقد خدعنا الاعلام المصرى اكبر خديعة فلم يذكر قبل ٦ اكتوبر أى خبر أو معلومة يشتم فيها ان هناك نيه للحرب .. وكانت اخطاء الاعلام المصرى فى ٦٧ هى اساس التخطيط لاستراتيجية السياسة الاعلامية لأكتوبر ٧٣ والتى تنهض على أسس علمية واضحة ادخلت فى إعتبارها تجنب الأفعال الانفعالية مع الموضوعية والصدق ومخاطبة العقول لا العواطف والهدوء والسرعة فى نقل الأنباء وهى السمة الأساسية للاعلام فى حرب اكتوبر والاعتماد على النبرة الاعلامية الهادئة واللغة المتزنة ولم يكن هناك وجود للمبالغة والتهويل والتهديد أو البلاغات العسكرية الكثيرة غير الصحيحة كالتى تبالغ فى تقدير حجم خسائر العدو او حجم الانتصارات عليه .. وحرصت وسائل الاعلام المصرى على ان تتوجه الى الجماهير وفق المنطق الاعلامى المناسب وايضا الى الأمة العربية والرأى العام الدولى .

وأذكر ان القيادة العسكرية المصرية قامت بتدمير ٧٠ دبابة اسرائيلية وطلبت منا إذاعة الخبر على أساس أننا دمرنا ٤٠ دبابة فقط فى الوقت نفسه أعلنت اسرائيل ان المصريين دمروا ٥٠ دبابة اسرائيلية .. وحدث نتيجة لذلك رد فعل كبير لدى مندوبى الصحف ووكالات الأنباء العالمية وقالوا « إننا لأول مرة نثق فى الاعلام المصرى وفى اخباره » وهكذا تم استرداد الثقة بين الجمهور والاعلام .

■ **ماهى اشد ازمة تعرضت لها وزارتك ؟**

○ كانت روح اكتوبر ترفرف على الجميع ولم يكن هناك اى أزمات داخلية فالكل فى تعاون وأصبحنا يدا واحدة لصالح مصر ولم يكن هناك وقت لأى شىء اخر .

■ **كانت مشاركتك فى العمل العام وزيرا ونائبا لرئيس الوزراء فى وزارة اكتوبر لها طابع خاص ... فماهى اهم الأحداث التى تميزت بها فترة توليك الوزارة ؟**

○ عملت نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة اكثر من ١٠ سنوات ومن أهم إنجازات هذه الفترة إنشاء التليفزيون ووكالة أنباء الشرق الأوسط ومدينة الاعلام ومصلحة الاستعلامات .. وقد ساعد ذلك فى التخطيط لاقامة الكثير من تليفزيونات البلاد العربية وعدد من محطات الاذاعة فى العالم العربى وحدثت بذلك نهضة مسرحية وسينمائية وفنية كبيرة .

■ **كنت اول وزير للسياحة .. كيف كانت رؤيتك للخطوات الأساسية لتنميتها ؟**

○ كنت أؤمن بخلق مناطق جذب سياحى جديدة وإنشاء الفنادق .. وقد بدأت بالفعل فى التخطيط السياحى للساحل الشمالى ببناء فندق سيدى عبد الرحمن عام ١٩٦٤ وكذلك تنمية محافظة البحر الأحمر لأول مرة واعتبار مدينة الغردقة عاصمة لها مع بناء فندق شيراتون الغردقة .

■ **.. كيف كنت تشرف على التليفزيون .. هذا الجهاز الخطير ؟**

○ أنا أؤمن بالتخطيط لأى عمل قبل البدء فيه .. لذلك كنت قبل ان اقوم بتنفيذ أى برنامج أبحث أولا عمن يشاركنى فى التخطيط له وبحث مشاكله .. وقد خصصت نصف ساعة صباح كل يوم لمقابلة أصحاب الشكاوى أسفل مبنى التليفزيون فى حجرة بدون ساع او سكرتير وكل من له مشكلة يعرضها على وأحاول أن أحلها له ولذلك اختفت الشكوى من العاملين بالتليفزيون وكان كل شخص يحصل على حقه كما كنت أطبق مبدأ الحوافز على أصحاب الأعمال المميزة .

■ **ماهى الدراسات التى تقوم بها المجالس القومية المتخصصة التى تشرف عليها وماهو دورها فى بناء مستقبل مصر ؟**

○ يوم ٨ أكتوبر ٧٣ أعجب الرئيس السادات بالتخطيط الذى حدث وطلب منى أن أرسم لشباب مصر وعلمائها تخطيطا لمصر عام ٢٠٠٠ بإنشاء المجالس القومية المتخصصة التى نص عليها الدستور ولم تنفذ حتى ذلك الوقت وهى تابعة لرئيس الجمهورية وبها ٤ مجالس .. الأول للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا والثانى للانتاج والشئون المالية والاقتصادية والثالث للثقافة والاداب والفنون والاعلام والرابع للخدمات والتنمية الاجتماعية .. وتضم نواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال مصر ومفكريها ونقباء المهن الفنية المختلفة لرسم استراتيجية مصر عام ٢٠٠٠ فى شتى الميادين .

■ **خلال وجودك فى الوزارة وعدت بإنشاء مشروع للمترو الطائر المعروف باسم « المونوريل » وهو قطار يسير فوق قضبان معلقة كانت ... المشروع بعد تركك للوزارة .. فما هو تعليقك على ذلك ؟**

○ الحقيقة أننى استطعت الحصول على قرض من اليابان بمبلغ ٢٠ مليون دولار بفائدة قدرها ٢ فى المائة وكان ذلك فى آخر المدة التى توليت فيها الوزارة .. ولا أدرى ماذا حدث بعد ذلك ولو كان قد أقيم حينذاك هذا المشروع لقام بربط المطار بالتحرير والعتبة والدقى بقطارات يسع الواحد منها ٨٠٠ راكب وتتحرك كل ٦ دقائق بسرعة ١٥٠ كليومتر فى الساعة بتكلفة بسيطة ايامها .. خاصة وأن من أهم مميزاته انه فوق سطح الأرض ومرتفع عنها ولايحتاج الى مساحة من الأرض تقلل من حجم الشوارع التى يسير عليها .

■ **لو عاد الزمن الى الوراء .. هل كنت ستختار طريقك فى الحياة بنفس التتابع الذى مضت به رحلة حياتك ؟**

○ الله سبحانه وتعالى رسم لى طريقا أحمده « وأما بنعمة ربك فحدث » وأنا راض تماما بما كتب لى .

■ **خلال رحلة حياتك العملية .. ماهى المبادىء التى التزمت بها وتتمنى ان يسير عليها شبابنا ؟**

○ الانسان يجب عليه أن يخلص فى كل شىء يقوم به ويؤمن بالعمل من أجل وطنه وأسرته ويؤمن بالله وبالعمل الجاد الذى من خلاله تتحقق المعجزات ولعل فى تجربة اليابان خير دليل على ذلك .

■ **لمن تقرأ وماذا تقرأ وكيف تقضى أوقات الراحة ؟**

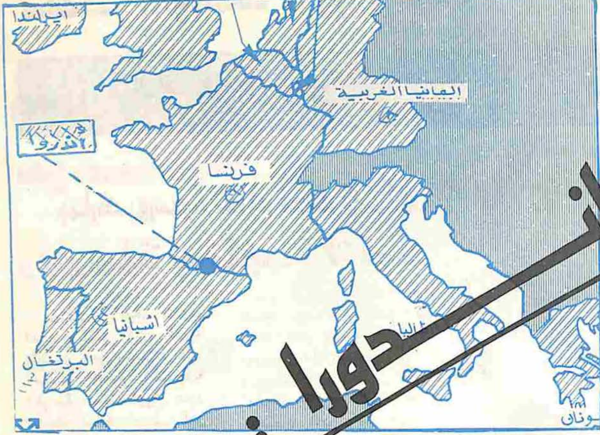
○ أقرأ الموجود فى السوق « أجنبيا وعربيا » وأيضا أكتب فقد كتبت كتابا عن « نشأة التليفزيون المصرى ودوره فى الدعاية » وآخر عن الاعلام والصحافة فى مصر والاعلام فى القرآن الكريم و« النظام السياسى فى مصر » و « الحياة عند قدماء المصريين » و « القيم الاسلامية و٣٠ عاما فى تاريخ مصر » و « مصر أمس وغدا » .. ولى هواية واحدة أحبها هى هواية الرسم التى أمارسها فى أوقات ...



د . عبد القادر حاتم فى إجتماع مجلس الوزراء أثناء توليه رئاسة الوزراء

شعوب لانعرفها

فى اندورا :



١٠ جنود فقط للدفاع عن البلاد و٧٠ فندقا لاجتذاب السياح !!

تحقيق : نادية منصور

اندورا جمهورية مستقلة صغيرة فى غرب اوربا تقع شرق جبال البرانس على الحدود بين اسبانيا وفرنسا ، مساحتها ١٩١ ميلا مربعا ، وعدد سكانها ١٧ الف نسمة فقط ، وهى دولة جبلية تحيط بها الجبال من كل الجهات يتراوح ارتفاعها من ٦٥٠٠ إلى عشرة الاف قدم تقطعها العديد من الأودية ويجرى بها نهر الفاليرا

واندورا كانت واحدة من الدوقيات الصغيرة القديمة فى العصور الوسطى وكانت من املاك « كونت فوا » الفرنسى (الذى احرق حيا فى واحدة من حملات مطاردة السحر والسحرة فى القرن الرابع عشر)

ثم انتقلت ملكية الوادى الصغير الى مملكة نافارا وهى إحدى ممالك جنوب فرنسا حتى القرن السادس عشر ، ولما توحدت فرنسا تحت عرش ملك باريس (اسرة هيوكابين ثم اسرة البوربون) انتقلت ملكية اندورا اليه ثم اصبحت بعد ذلك تابعة إداريا لفرنسا ، والآن تخضع للأشراف الثنائى لفرنساواسبانيا وقد اعلنت اندورا كدولة منذ فترة طويلة ، ويحكمها مجلس يتكون من ٢٤ عضوا ينتخبون من كبار الإقطاعيين وينتخب المجلس رئيسا للدولة لمدة أربع سنوات ، والاندوريون من أصل قطلونى (نسبة الى اقليم قطلونيا فى شمال شرق اسبانيا) ويتكلمون اللغة القطلونية وهم يدينون بالمسيحية وفقا للمذهب الكاثوليكى وقد استطاعوا التلاؤم مع بيئتهم الجبلية . وتتكون اندورا من ست قرى والعاصمة هى اندورا لافيل وعدد سكانها يزيد على ٣٥٠٠ نسمة وتوجد فى اندورا عدة بحيرات تعتبر مصدر قوى لتوليد الطاقة الكهربائية من القوى المائية ويتميز ، مناخها بانه جاف ومشمس حيث توجد جبال من الثلوج فى الشتاء واغلب السكان من الأسبان وقلة من الفرنسيين وكان النشاط الإقتصادى للسكان الزراعة والرعى حيث يزرع الشعير والقمح والبطاطس والتبغ والثروة التعدينية ممدودة فى اندورا وتقتصر على الحديد والرصاص وتعتبر السياحة الآن المصدر الرئيسى للدخل القومى ويتزايد عدد السياح خاصة فى فصل الصيف والاسعار هناك معقولة لأنه لاتفرض ضرائب على السلع كما لايوجد رسوم جمركية ومعظم السياح من فرنسا واسبانيا وعدد أخر من دول اوربا والولايات المتحدة وزيادة السياح دفعت اندورا الى استيراد مواد غذائية واندورا كانت تعانى من العزلة لكن السياحة جعلتها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية تنفتح على العالم وأصبحت اكثر اتصالا بدول أوربا .

من أهم صادرات اندورا الخشب والاثاث والماشية واهم واردتها الوقود والروائح العطرية والملابس واجهزة الراديو والتليفزيون ويمارس سكان اندورا التهريب ويساعدهم على ذلك موقع البلاد الجبلى وهناك مثل شعبى فرنسى يقول « لاتحاول خداعى وإلا اعتقدت انك اندورى » ويوجد فى اندورا مجلس استشارى منتخب وبرلمان صغير يتكون من عضوين أو ثلاثة من كل قرية يبحث امور الدولة الصغيرة ، وأعضاء البرلمان لهم زى خاص عند الاجتماع عبارة عن قبعة ذات لون واحد وروب ، واندورا ليس بها جيش ولاطيران أو بحرية وإنما مجرد عشرة جنود ينتشرون فى القرى الست حيث لم يقع حادث قتل فيها منذ ربع قرن وتوجد هناك محكمة وسجن مزود بالماء الساخن والبارد كانه فندق ، وتشتهر اندورا بالفن الشعبى والرقصات الشعبية وتشبه رقصة الدبكة اللبنانية ، ولمواطنى اندورا زى خاص فالنساء يرتدين ملابس فضفاضة ملونة ويضعن على رءوسهم شبكة والرجال يرتدون ملابس مزركشة اشبه بالملابس الفرنسية ايام نابليون ، وتقوم الكنيسة هناك بتسجيل المواليد والوفيات والزواج وكذلك الطقوس الدينية ، ومن تقاليدهم الغريبة أن الارض يرثها اكبر الابناء فقط وليس من حق بقية الأبناء ان يرثوها واذا لم يكن لرب الاسرة وريث تذهب الأرض الى شقيقه ولا يستطيع اى إنسان ان يحصل على الجنسية الاندورية الا اذا تزوج بالابنة الوحيدة لأحد مواطنى اندورا . وأما عن التعليم فيوجد حوالى ٢٢ مدرسة تضم ٣٤٠٠ طالب وتتكفل فرنسا بجزء من نفقات التعليم أما المدارس التى تقع بالقرب من اسبانيا على الحدود الجنوبية فتدعمها ماليا الكنيسة الكاثولويكية وهناك محطتان للارسال الإذاعى ولاتصدر اندورا صحفا ويوجد طبيب لكل ١١٤٧ فردا وحجم القوى العاملة فى اندورا (٩٥٠٠ شخص) منهم ٢٥٠٠ من أصحاب المهن الحرة ، ومتوسط الأجر الشهرى للعامل الاندورى ١٠٥ دولارات ، أما العملة النقدية هناك فهى الفرنك والبيزيتا ، ورغم صغر اندورا فإن بها ٧٠ فندقا وليس لها تمثيل دبلوماسى على اى دولة ولكن لها مكاتب ونواد فى بعض دول اوربا!



شاهدت .. وسمعت .. وقرأت لك !

نجيب المستكاوى

جمارك بورسعيد تصادر نصف الأسماك في مسابقة الهواة القومية الثالثة للصيد



احتفالا باعياد اكتوبر المجيدة نظم نادى الصيد المصرى ببورسعيد برئاسة السيد السبع المسابقة القومية الثالثة لهواة صيد السمك بنظام جديد لأول مرة ، يتضمن قسمين اولهما باللنشات بطريقة الجر فى البحر وتفريعة القناة ، والثانى بالتوشيح فى بوغاز الجميل ، اى بالصيد بالبوصة والماكينة من الشط ، لأول مرة فى مصر ، وقد نجح الى حد كبير ، وهدى الاتحاد الى الاكثار من مسابقات التوشيح من الشط للنيل والبحار والبحيرات بل الرياحات والترع ايضا ، كترويح رياضى تربوى للشباب واسهام فى الأمن الغذائى .

وقد فاز بدرع المحافظ اللواء سامى خضير الفريق الذى اصطاد اكبر كمية من جميع الانواع الداخلة فى المسابقة وهو فريق نادى جمارك بورسعيد المكون من محمود ابويوسف وعباس ابوالعباس ونبيل عبدالسميع ومحسن حواتر ، واصطاد ٧٨ سمكة .

وفيما يلى اهم نتائج المسابقة :

●● مسابقة التوشيح .. فاز بجائزة اكبر سمكة قاروص فى مسابقة التوشيح بالجميل فريق جمارك بورسعيد المكون من محمود ابويوسف وعباس ابوالعباس ونبيل عبدالسميع ومحسن حواتر ، كما فاز بأكبر عدد من هذه السمكة وهو ٥٤ سمكة . وفاز بجائزة اكبر سمكة لوت فريق نادى هواة الصيد ببورسعيد المكون من مختار الفار ومحمد الحطاب وموريس عطية والسيد زكى ، وبجائزة اكبر عدد من هذه السمكة فريق نادى شرطة بورسعيد المكون من حسن رشاد وعبده شلبى وعبدالعزيز سليمان واحمد فراج ، وفاز فريق جمارك بورسعيد بجائزة اكبر سمكة وقار وجائزة اكبر عدد من هذه السمكة وهو ١٢ ، وفاز فريق نادى الصيد ببورسعيد بجائزة اكبر سمكة دنيس وجائزة اكبر عدد من هذه السمكة وهو ٨ ، وفاز بجائزة اكبر سمكة شفيش فريق سبورتنج الاسكندرية المكون من محمد الديب وحرمه ووليه حسين واحمد الديب ، كما فاز بجائزة اكبر عدد من هذه السمكة .

●● مسابقة الجر : وفى مسابقة الجر فاز بجائزة اكبر سمكة قاروص فريق نادى الرباط والانوار والسفن المكون من احمد عبده السحراوى ووجدى احمد على واميل اسعد حنا ومحمد خالد حجازى ، وفاز بجائزة اكبر عدد من هذه السمكة فريق نادى الرياضات البحرية بشرم الشيخ المكون من زكى اليسقى وعلاء المرشخى ونادر عز الدين وسامى الشاذلى ، وبجائزة اكبر سمكة لوت واكبر سمكة شفش واكبر سمكة دنيس واكبر سمكة وقار نفس الفريق ، الذى فاز ايضا بجائزة اكبر عدد من سمكة اللوت ، وسمكة الشفش ، وسمكة الـ... وسمكة [illegible] الدنيس . وفاز بجائزة اغرب سمكة فريق نادى الصيد المصرى ببورسعيد المكون من محسن الحسينى وجمال عبدالوهاب وسمير السيد محمد واحمد حاحا ، وهى من نوع « الصنفرة » .

اشرف على تنظيم المسابقة نادى الصيد المصرى ببورسعيد واتحاد هواة صيد الاسماك ومحافظة بورسعيد ، وشاهد المهرجان اللواء سامى خضير المحافظ والمهندس احمد طلعت رئيس نادى الصيد بالدقى وحنفى السحراوى سكرتير عام الاتحاد والسيد السبع رئيس نادى الصيد ببورسعيد .

وقد رحب المهندس سيد مرعى رئيس الاتحاد بفتح بواغيز البحيرات لأنه يضاعف انتاج الاسماك عشرات المرات ، وايد تنظيم مسابقات التوشيح من شواطىء البحر والبحيرات والنيل للشباب من الصعيد الى الوجه البحرى .

صاروخ جديد في سماء الزمالك

قال عنه عصام بهيج المدير الفنى الجديد للزمالك : انه طبعة جديدة من موهبة لاعب الاهلى القديم رفعت الفناجيلى !

وقال عنه الجمهور الذى رآه لأول مرة فى مباريات الزمالك من اين جاء هذا اللاعب الموهوب .. وكيف لم يكتشفه احد من قبل ؟

وقال عنه النقاد انه لاعب موهوب وكالمكوك لايهدأ ، وقد ثبت اقدامه فى فريق الزمالك وسوف يطرق ابواب المنتخب خلال وقت قصير ؟

فمن هذا اللاعب الجديد رضا عبد العال ؟



رضا عبد العال

رضا عبد العال .. لاعب موهوب لا عمل له إلا الكرة !

تحقيق :
محمد الخولى

فى لقاء قصير معه تم بعد استئذان عصام بهيج المدير الفنى للزمالك الذى اصدر قرارا بمنع اللاعبين من الادلاء بأحاديث صحفية الا بعد استئذانه .. جرى هذا الحوار

بطاقتك الشخصية ؟

□ الاسم : رضا عبد العال ـ حاصل على دبلوم فنى تجارى عام ١٩٨٢ من مواليد شبرا الخيمة ـ بهتيم ـ السن ٢٢ عاما .

ـ عزب ولا اعمل .. الا لاعبا للكرة !

■ ما قصة انضمامك الى فريق الزمالك ؟

□ كانت البداية مباراة ودية بين فريق الزمالك ونادى النيل للادوية الذى كنت العب ضمن صفوفه فى شهر مايو الماضى . وشاهدنى احمد مصطفى مدير الكرة السابق بالزمالك ومحمود سعد مساعد المدرب الانجليزى باركر فى ذلك الوقت .. وعقب انتهاء المباراة اجتمع معى الاثنان وعرضا على فكرة الانضمام الى فريق الزمالك فرحبت على الفور بهذه الفكرة ووافقت عليها وانتقلت للتدريب مع الزمالك وبعد ذلك بدأت المفاوضات بين نادى الزمالك ونادى النيل على شروط الاستغناء عنى وبعد اسبوع من المشاورات وافق نادى النيل على الاستغناء عنى على ان يدفع الزمالك مبلغ ٣ آلاف جنيه مقابل انتقالى إليه وان يلعب مباراة ودية مع فريق النيل للأدوية .

وتم انضمامى الى نادى الزمالك فى شهر يوليو الماضى ، وقيدنى الجهاز الفنى السابق فى قائمة الفريق لموسم ٨٧ ـ ٨٨ ومنذ تلك الفترة شاركت فى عدد كبير من المباريات الودية .

■ كيف تم اختيارك للاشتراك فى اول مباراة رسمية مع الزمالك ؟

□ عقب تولى الجهاز الفنى الجديد برئاسة عصام بهيج مهمة الاشراف على فريق الزمالك .. بدأ الجهاز فى تقييم اداء جميع اللاعبين ودراسة امكاناتهم ومشاهدتهم فى التدريبات المكثفة والمباريات الودية وبعد فترة اختارنى الكابتن عصام بهيج للانضمام الى صفوف الفريق الاول ... وفى اول مباراة رسمية للزمالك فى الدورى العام امام فريق المحلة دفعنى المدير الفنى للاشتراك فى هذه المباراة فكانت الفرصة والبداية بالنسبة لى لاثبات وجودى وبفضل الله سبحانه وتعالى اديت واجبى فى المباراة على اكمل وجه وكانت هذه المباراة فاتحة خير لى

■ من هم المدربون الذين تولوا تدريبك منذ بدايتك لكرة القدم ؟

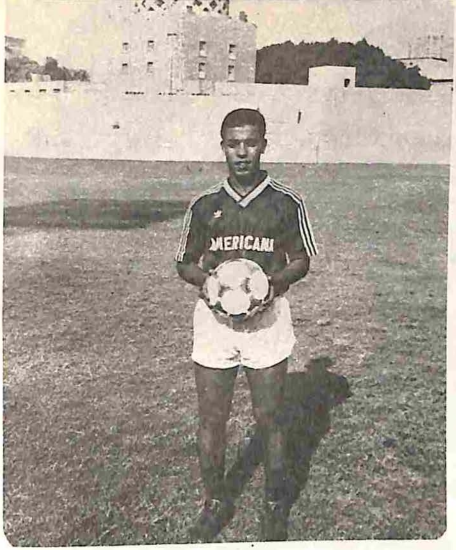
□ البداية كانت على يد الكابتن امام سيد احمد فى فريق اسكو حيث كنت العب ضمن صفوف مدرسة الناشئين هناك ، ثم بعد ذلك انتقلت الى شركة النيل للادوية وتولى تدريبى الكابتن حسن سيف الذى كان له بصمات واضحة فى طريقة لعبى وكان له تأثير كبير فى المستوى الذى وصلت إليه ، وكانت بدايتى مع الكرة فى خط الوسط منذ كنت العب فى شركة النيل للادوية واستمررت فى هذا المركز حتى انتقالى الى صفوف الزمالك .

■ ما هواياتك الاخرى بخلاف كرة القدم ؟

□ اهوى زخرفة الخطوط العربية التى تعلمتها منذ الصغر على يد الفنان اشرف الشاذلى

■ مثلك الاعلى محليا ودوليا ؟

□ محليا الكابتن فاروق جعفر . عالميا مارادونا .



القزم العملاق !

بدر رجب
مكوك جديد
يثبت أقدامه
فى وسط الأهلى

« افضلهم أصغرهم جسما ! انه صاحب الفانلة رقم (٤) .. فقد كان كالشبح ، يظهر فى كل مكان بالملعب .. وكان صانع الالعاب ومصدر الخطورة الحقيقية على مرمانا بتمريراته البينية القاتلة !! »

هذه الكلمات قالها لى ـ بشىء من الغيظ ! ـ مستر فابش المدرب الألمانى الغربى لفريق ليوباردز الكينى وهو يقفز فوق درجات سلم الممر الضيق الطويل بإستاد القاهرة ، فى طريقه من الملعب إلى خارج الاستاد عقب هزيمة فريقه امام الأهلى صفر/٦ فى مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدورى .. وكانت كلماته هذه إجابة عن سؤالى : من هو افضل لاعبى المباراة ؟!

فمن هو هذا القزم العملاق لاعب الاهلى بدر رجب ؟

لمع نجمه عقب المباراة الشهيرة التى فاز فيها الأهلى على الزمالك ٣ /٢ فى كأس مصر أثناء غياب نجوم الأهلى الكبار ، والتى دفعت بأسماء ، محمد السيد ، طارق خليل ، محمد سعد ، حسام حسن ، علاء عبدالصادق ، شمس حامد .. ومعهم بدر رجب ، إلى دائرة الضوء ! .. ولكنها لم تكن نهاية المطاف ، بل بدايته ، فشق بدر طريقا طويلا وشاقا أثبت خلاله جدارته بحمل إسم الأهلى العريق ، حتى أصبح الآن لاعبا اساسيا بخط وسط الفريق ، يتأثر بغيابه ويتألق فى وجوده !

والطريف أن بدر صاحب الجسم النحيل والهامة القصيرة بدأ رحلته مع الكرة فى الملعب كراس حربة لفريق المؤسسة العمالية بشبرا ، رغم ما يحتاجه هذا المركز من بنيه ضخمة .. ولكنه نجح فى هذا المركز بدليل انه لفت نظر الكابتن مصطفى حسين مدرب الأشبال بالأهلى وانور سلامة عندما خاض ناشئو الأهلى مباراة ودية مع فريق المؤسسة تحت ١٧ سنة ، فضماه إلى الأهلى على الفور ..

وعن بدايته مع الكرة يقول بدر : بدات مثل كل لاعبى الكرة فلعبت الكرة الشراب بحوارى شبرا البلد ، إلى أن ضمنى المدرب فرج أبو عبده إلى فريق المؤسسة العمالية تحت ١٤ سنة ومكثت فى فريق المؤسسة ٣ سنوات حتى إنتقلت إلى الأهلى لم العب خلالها مباراة رسمية واحدة مع المؤسسة لأن فرق الناشئين بها لا تشترك بالدورى فهم يعتبرون هذه الفرق إختبارات للعناصر التى تصلح للفريق الأول بالمؤسسة ، اى أن أول مباراة لى فى حياتى كانت مع الأهلى .. ولعبت بفرق تحت ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ .. وتعاقب على المدربون أنور سلامة ثم هانى مصطفى فأنور سلامة مرة أخرى ثم شوقى عبدالشافى ، بعدها صعدت للفريق الأول فلعبت مع الجوهرى ثم السايس فالجوهرى ثانية ، ثم طه إسماعيل ، وأخيرا « الخواجة » باتلر .

بدر .. الليبرو !

■ ■ وما رأيك فى هؤلاء المدربين ؟ ومن أفادك منهم ؟

□ □ ليس للاعب الحكم على

تحقيق : أسامة الشيخ

المدرب ، ولا يجب أن يبدى فيه رأيا ، لأن العكس هو الصحيح ! .. وبصفة عامة فان كلا منهم كان يعلمنى شيئا جديدا .

■ ■ هل تركت مركز رأس الحربة مباشرة إلى خط الوسط ؟

□ □ لا .. بعد أن لعبت رأس حربة فى فريق المؤسسة لعبت كجناح أيسر لفريق الأهلى تحت ١٩ سنة مع الكابتن هانى مصطفى ، ثم فى خط الوسط لفريق ٢٠ سنة بناء على نصيحة من أحمد عبدالباقى لأنور سلامة ، ولعبت فترة أخرى « ليبرو » .. ثم عدت مرة أخرى بصفة نهائية إلى خط الوسط .

مكان .. عبد الغنى !

■ ■ بعد إيقاف مجدى عبدالغنى افريقيا ، هل تعتقد أن الفرصة واتتك لتحتل مكانه فى خط وسط الأهلى ؟ وإذا كان البعض يردد ذلك ما رأيك ؟!

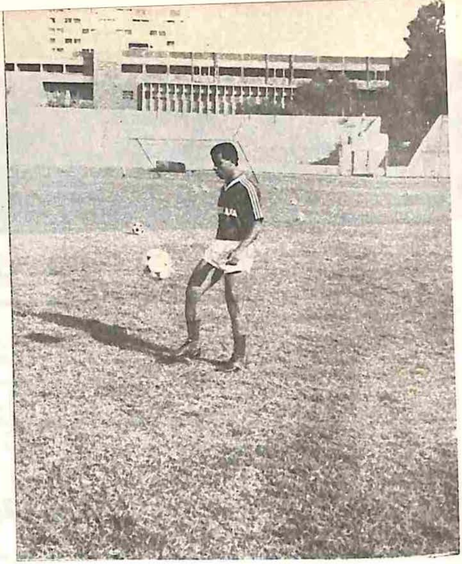
□ □ أعتقد انه فى الأهلى وفى منتخب مصر لا يوجد أحد يمكنه أن يحتل مكان مجدى عبدالغنى .. وأنا شخصيا أحب اللعب إلى جواره لأننى أستفيد من خبرته وتوجيهاته لى فى الملعب .. ولكنى لا انكر سعادتى الآن عندما أوجد البعض منافسة بينى وبين مجدى ، ولاشك ايضا أن إيقافه ـ منطقيا ـ فرصة لى لكى أثبت وجودى .

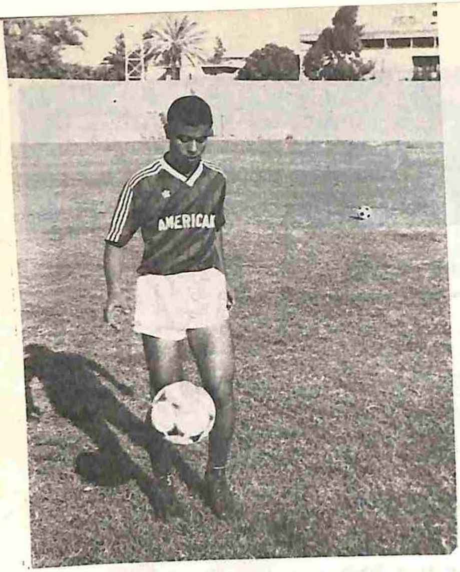
■ ■ هل لك تجربة مع المنتخب القومى ؟

□ □ نعم .. لى تجربة وحيدة ولكنها لم تكن سعيدة .. حيث إنضممت عقب مباراة ناشئى الأهلى مع الزمالك الشهيرة إلى صفوف المنتخب وكان ذلك بعد خروجنا أيضا من كأس العالم على يد المغرب ومجىء جهاز كروى جديد للمنتخب بإشراف الكابتن شحته ، وجاءت رحلة النرويج للعب هناك مباراتين وديتين ، وكان المنتخب المكون وقتها من لاعبين صغيرى السن وقليلى الخبرة فإنهزمنا فى مباراتين هناك صفر/٣ ، صفر/٦ ، وعموما فالتجربة لم تكن فى صالحنا جميعا .. وأتمنى أن تتاح لى الفرصة لأثبت جدارتى بتمثيل مصر دوليا .

الغرق فى نيروبى !

■ ■ أنت مشهور بين زملائك بأنك دائم المرح وخفيف





« الــدم » .. فمــا أطــرف ما تعرضت له من مواقف !

□ □ يصمت بــدر لحظــات للتــذكر .. ثم يبتسم فجـأة ويقول : سأقص عليك موقفا حدث لى عندما كنا فى كينيا لأداء مبــاراة العـودة مــع فــريق ليوباردز .. فقد تركنا غرفنا ذات صباح يوم . عقب أداء المباراة ونزلنا إلى حمام السباحة بالفندق وجلست أنا حول الحمام ، بينما نزل إلى الماء كل من مجدى عبدالغنى وحسام حسن وعلاء ميهوب وثابت البطـل وعلاء عبدالصادق .. ولكنى لم أكتف بالمشاهدة !

بـل أشبعتهم سخريــة .. واحدا واحدا وبطريقتهم فى السباحة كما لو كنت أحد أبطال العالم فيها !! وفجأة .. ودون أن آخذ حذرى ، قام علاء ميهوب وحسام حسن وعلاء عبدالصادق بحملى عنوة وقذفوا بى فى ـ الجزء العميق من الحمام ـ « الغريق » ! ـ دون أن يعلموا أننى لا أعرف السباحة على الأطلاق ولم أنزل الماء من قبل قط !! ثم تركونى ظنا منهم أننى سباح ماهر أمثل دور الغريق !! أوشكت بالفعل على الغرق ، إلا أن ثابت البطل شعر بذلك ، فأنقذنى فى آخر لحظة ! حيث قام الجميع بعمل الأسعافات الأولية لى ، وإخراج ماء الحمام من بطنى !!

قلبى فى قدمى !

■ ■ ما تقييمك لمباراة الذهاب التى جرت بالقاهرة مع فريق كوتوكو ؟

□ □ أعتقد أن مباراة العودة ستكون ظروفها أفضل من مباراة الـذهاب ، لأن النيــه مبيته والعزيمة قـوية ، والاصــرار والرغبة ـ فى تقديم عرض قوى نمحى به العرض غير المتوقع الذى قدمناه بإستاد القاهرة ـ موجودان ، لكل ذلك أتوقع أن نصعد إن شاء الله إلى الدور النهائى بعد أن نحقق نتيجة طيبة مع كوتوكو على أرضه وبين جمهوره ..

أمــا عن مباراة الـذهاب بالقاهرة فأعترف أننا كنـا دون المستوى ، وأعتقد أن هبوط الأداء جاء نتيجة للشد العصبى الذى كنا فيه ، حيث قررنا بيننا وبين أنفسنا أن نثأر للزمالك وأن نفوز فى القاهرة ٥ / صفر .. ولكننا فوجئنا بأن كوتوكو يلعب أفضل بكثير مما لعب أمام الزمالك بل وبدأ يهاجمنا ، وأكثر اللحظات التى إستشعرت فيها الخطر خلال المباراة ، هى تلك اللحظة التى تصدى فيها القائم الأيمن لمرمى شوبير لتسديده أحد لاعبى كوتوكو ، وقتها سقط قلبى فى قدمى ، ولكن الحمد لله فزنا بالمباراة ٢ / صفر وهذا سيساعدنا كثيرا فى مباراتنا الثانية بكوماسى .

■ ■ من هو اللاعب الذى ترتاح للعب بجانبه فى الأهلى ؟!

□ □ إذا كان بالأهلى توءمان هما حسام وإبراهيم حسن ، فأنا ومحمد السيد التوءمان الآخران بالفريق ، فلا نفترق أبدا !! ونحن سويا منذ الصغر فى المدرسة وفى الشارع وفى أى مكان .. وحتى الآن نقيم سويا بشارع عادل بشبرا الخيمة ولا يفصل منزله عن منزلى سوى ٤ منازل ، ومعه أشعر بالأرتياح فى الملعب .. وكذلك هناك حسام حسن ومحمد عبدالعزيز .. ومن يراقبنى فى الملعب يجد أن ٧٥ ٪ من الكرات التى تخرج من قدمى تذهب إلى حسام حسن ، لأننا نشعر أن تفكيرنا فى الملعب واحــد !! وهو دائمــا يقــرأ أفكارى ، كما أقرأ أفكاره !!

■ ■ فى النهاية من أنت .. وكيف تعيش ؟

□ □ اسمى بدر رجب السيد ، عمرى ٢٤ عاما ، وبالتحديد مواليد ١٩٦٣/٩/٢٦ ، حاصل على الدبلوم الصناعى ، ومن العام القادم سألتحق بالمعهد العالى للكفاية الأنتاجية .. أعمل موظفا بشركة النصر للزجاج والبلور (ياسين) .. متزوج مع إيقاف التنفيذ !! أى أننى عقدت قرانى ، ولكن زفافى سيكون عقب الأنتهاء من بطولة افريقيا لهذا العام .

■ ■ من هو مثلك الأعلى فى الكرة ؟

□ □ مثــلى الأعــلى فى الملاعب .. دوليا زيكو البرازيلى ، ومحليا خالد جادالله الذى أحمل له تقديرا خاصا مثله مثل محمد السيد ، وبهذه المناسبة انتهز الفرصة لتقديم أطيب تمنياتى لكل من خالد جاد الله ومحمد حشيش وزكريا ناصف فى حياتهم الكروية وايضا العملية ، وأود أن اقول لهم إذا كانت القائمة قد فرقتنا ، فلا يجب أن تفرقنا الحياة ، فعلاقاتنا لن تنتهى !

■ ■ ما هى أحسن مبارياتك الكروية ؟

□ □ احسن مبارياتى كانت ضد ليوباردز الكينى بــالقاهــرة ، ويومها أحرزت هدفا وصنعت أهدافا ! .. أما أسوأ مبارياتى فكانت بالدورى منذ فترة مع المحلة بالمحلة وإنتهت بالتعادل السلبى .



مستشارك الخاص

اعداد : بدرية شفيق

مثلث برمودة

■ ليتكم تفيدوننى بمعلومات عن مثلث برمودا واشهر الحوادث التى وقعت به مع التفسير العلمى لها .

خالد خليل الصبحى
دسوق



□ يقع مثلث برمودا بين فلوريدا وبحر سرجازو وجزيرة برمودا ، واشتهرت منطقة هذا المثلث بالتغيرات الفجائية فى جوها وهبوب العواصف العاتية دون إنذار مما تسبب فى اختفاء العديد من السفن والطائرات التى كانت تطير على ارتفاع منخفض ، وأول ما أحاط به الغموض حادث اختفاء اليخت « ماركيز » الذى كان ضمن السفن المشتركة فى سباق بدأ من جزيرة برمودا وحتى « هاليتكس » « بنوفا سكوتشيا » لمسافة ٦٣٠ ميلا ، وباختفائه لم يكمل السباق ، كما أنه تكرر الحادث واختفت السفينة « أطلانطا » ، رغم تعرف البحارة الهواة والمحترفين على مخاطر هذه المنطقة ، وتتالت الحوادث ...

وتقول التقارير إن قارة « أتلانتيس » كانت هناك أيضا قبل غرقها واختفائها .

وأظهرت الاكتشافات الأخيرة وجود كميات هائلة من معادن ثمينة هى : المنجنيز والكوبلت والنيكل . ومن هنا برزت تفسيرات علمية تربط بين وجود ذلك المخزون الهائل من المعادن واستنتاج أنه يشكل حقلا مغناطيسيا قويا يجتذب الى قاعه السفن والطائرات التى تطير على ارتفاع منخفض فتتحطم بل وتتفكك أيضا . ولم تكن هذه المنطقة محل تفكير العلماء فقط ، بل اجتهد أيضا المختصون فى الروحانيات ليجدوا تفسيرات أخرى لتلك الحوادث ، فيرجعها البعض الى وجود كائنات فضائية تحت الماء من قوام غير الانسان ، وآخرون يقولون ان هناك مراكز للشيطان تحت الماء فى هذا المثلث تضطر الى اظهار جبروتها بإغراق السفن التى تحمل من يحاولون استكشاف ثروات المعادن الغارقة بها .. الكل يجتهد ولكن العلم والمنطق يجدان دائما طريقهما الى العقل .

إشهار جمعية خيرية

■ ما هى الشروط الواجب توافرها لاشهار جمعية خيرية من حيث عدد المؤسسين والأوراق والاجراءات اللازمة لذلك ؟

عبد المنعم احمد حسين
شركة مطاحن مصر العليا - أسوان

□ يقول الأستاذ عبد القادر الحنك مدير عام إدارة الجمعيات والمؤسسات بالشئون الاجتماعية أنه لاشهار جمعية خيرية ينبغى الآتى :

- لايقل عدد المؤسسين عن عشرين فردا
- أن تكون البيئة فى حاجة الى أغراض هذه الجمعية
- أن يكون لها مقر دائم تتوافر فيه الشروط الصحية .

ويتوجه المسئول عن اقامة هذه الجمعية الى مقر الاتحاد الاقليمى للجمعيات بأسوان وهو الذى يضم إداريا كل الجمعيات بالمحافظة لملء البيانات اللازمة لذلك وتقديم حوالة بريدية بمبلغ خمسة جنيهات تحرر باسم مدير عام مديرية الشئون الاجتماعية بأسوان .

كما يتم الحصول على كراسة مطبوع بها كافة شروط تأسيس واشهار الجمعية

هل حقا ليس لليابان جيش !

■ هل حقا انه ليس لليابان جيش عسكرى ؟ وكيف يكون ذلك وهى من أكثر الدول تقدما وما يكون مصيرها فى حالة اعتداء خارجى ؟

أسامة السيد العطار
سلكا - المنصورة - دقهلية

□ يقول اللواء متقاعد طلعت مسلم الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام انه ليس صحيحا القول بأن اليابان ليس لديها جيش ، ورغم أن القوة العسكرية اليابانية تسمى « قوة الدفاع الذاتى » فإن هذه القوة لها كل مقومات الجيش النظامى الموجود بالدول الأخرى ، ولكن يؤخذ على هذه القوة انها لاتتناسب فى إمكاناتها مع قوة الاقتصاد اليابانى ، وهذا يرجع لسببين :

- أولهما : هو أن الدستور اليابانى يمنع استخدام القوة العسكرية كوسيلة من وسائل تحقيق الأهداف القومية .
- والثانى : أن هناك قيدا على الانفاق العسكرى اليابانى بألا يتجاوز نسبة ١ ٪ من الناتج القومى الاجمالى ، وذلك وفقا لاتفاق شامل بين المؤسسات السياسية بها .
- ومن جهة أخرى تعتمد اليابان بدرجة كبيرة فى دفاعها عن نفسها على القوات الأمريكية الموجودة بالامبراطورية وفقا لمعاهدة الاستسلام التى تربطها بالولايات المتحدة الأمريكية منذ استسلام اليابان لأمريكا إبان الحرب العالمية الثانية فى سبتمبر ١٩٤٥ ، وتعتبر اليابان أن الاتحاد السوفيتى هو مصدر التهديد الرئيسى لها ، وكذلك الصين وكوريا الجنوبية ، إلا أنه وفقا لاستطلاعات الرأى العام فى اليابان وجد أن نسبة ملموسة تعتبر

همسات الشباب همسات الشباب همسا

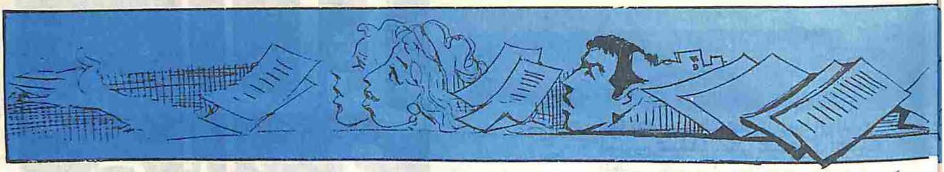
قانون المالك والمستأجر :

□ طال انتظار صدور قانون يحدد العلاقة بين المالك والمستأجر وحتى كتابتى لهذه الرسالة لم نقرأ عن اتخاذ اجراءات بهذا الصدد - إن صدور مثل هذا القانون بعد دراسة كل الملابسات التى ينفذ من خلالها الملاك يحقق الأمن ويمنع تشرد الكثيرين .

عبد الله على محمد
الرحمانية - بحيرة

أمنيتى أن أكون طيارة !

□ انا طالبة حاصلة على الثانوية العامة بمجموع ٨٥,٣٪ علمى وقد كانت أمنيتى منذ الطفولة أن اكون طيارة مدنية . يسخر منى الجميع لطموحى هذا ولكنى اتساءل .... ألم تتساو المرأة بالرجل فى كثير من مجالات العمل ومثال ذلك السماح للطالبات بأن يكن ضابطات شرطة وما الفرق بين أن يعملن مضيفات وأن يعملن طيارات ! علمت



أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها أحد مصادر التهديد وتسعى اليابان فى تخطيطها إلى تطوير قوة الدفاع الذاتى بها وترى فى ذلك تأمينا لاقتصادها الذى يعتمد بقدر كبير على خطوط النقل البحرية .

شروط الالتحاق

■ **أنا طالب بكلية الطب جامعة الاسكندرية منقول للسنة الثالثة وأود الالتحاق بالأكاديمية الطبية العسكرية ولكنى لا أعرف الكيفية ، أرجو تعريفى بشروط الالتحاق والمستقبل العلمى لخريجيها .**

هانى سليمان محمد سعيد
٥ شارع حلمى جمعة ـ تفتيش السيوف ـ الاسكندرية

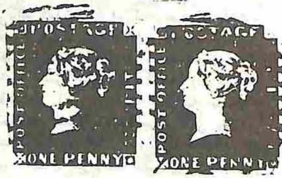
□ أفاد اللواء طبيب فاروق وصفى نائب المدير العام بالأكاديمية الطبية أنه بعد حصولك على بكالوريوس الطب يمكنك الالتحاق بالكلية الحربية لمدة ستة أشهر كتمهيد للمجال العسكرى ، وللالتحاق بالكلية الحربية يستلزم الأمر اجتياز الاختبارات الرياضية والطبية المختلفة ويعلن فى حينه عن قبول دفعة جديدة من الأطباء للالتحاق بالكلية الحربية وبعد ذلك تتولى الأكاديمية الطبية تأهيل الطبيب العسكرى للحصول على الدبلوم أو الماجستير ثم الدكتوراه من الجامعات المصرية أو الزمالة من الجامعات الأجنبية ، وهى عادة من المملكة المتحدة .

أول طابع بريد

ولماذا الحرب بين العراق وإيران

■ **تسأل منال السيد عبدالرحمن من الاسكندرية قائلة :**

● **ما اسم مخترع الطوابع البريدية وما هى أول دولة استخدمت الطوابع ؟ ومن هو أول شخص وضعت صورته على أول طابع بريدى ؟**



● **وأيضا ما أسباب الحرب بين العراق وإيران ؟**

□ يعتبر « رواند هل » هو المبدع الحقيقى للطوابع البريدية الملصقة على الرسائل للدلالة على أن قيمة إرسالها سددت ، حيث كان يستخدم لذلك الغرض من قبل البصمة بخاتم معين ، وظهر أول طابع بانجلترا فى أول مايو ١٨٤٠ وكانت قيمته بنسا واحدا ، وطبع على هذا الطابع رأس الملكة فيكتوريا ، وظهر الطابع البريدى الثانى فى زيوريخ بسويسرا فى أول مارس ١٨٤٣ وتتابع بعد ذلك فى البرازيل فى يوليو ١٨٤٣ ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية فى يوليو ١٨٤٧ ، ثم فرنسا فى يناير ١٨٤٩ .. وظهر أول طابع بريد فى مصر فى عام ١٨٦٦ وهى السنة التالية لشراء الحكومة المصرية مصلحة البريد من شركة « تشينى وموتسى » الايطالية وقد طبع بمدينة جنوا ، وفى عام ١٨٦٧ طبع لأول مرة فى الاسكندرية .

□ أما عن الحرب العراقية الايرانية فيقول الأستاذ وحيد عبد المجيد الباحث بالأهرام أنها أكثر الصراعات المعاصرة تعقيدا لتعدد العوامل المؤثرة فى إنشائها وتطورها ، ولهذا الصراع عدة جوانب :

● تاريخية ، منذ أن كانت الأقاليم المكونة للصراع الآن جزءا من الدولة العثمانية التى دخلت فى صراع طويل مع الدولة الصفوية الشيعية فى إيران ، وكان لهذا الصراع فصول دامية فى القرنين السادس عشر والسابع عشر .

● وبعد أستقلال العراق اتخذ الصراع بعدا آخر مصدره الخلاف على الحدود مع استمرار المؤثر القومى وهو رغبة الايرانيين فى الانتقام من العرب الذين لقنوهم هزائم كبيرة فى صدر الاسلام .

● والمؤثر الدينى (شيعة الايرانيين فى مواجهة المسلمين السنة)

وبقيت المشاعر متحفزة من الطرفين رغم هدوء الموقف ظاهريا لفترة حتى جاءت فرصة الانفجار بكل ميراث الصراع بينهما ثانية فى أوائل السبعينات مع تزايد التناقض بين النظامين الحاكمين فى العراق وإيران ، ورغم محاولة تسوية الصراع عام ١٩٧٥ وتوقيع اتفاقية بين الدولتين فإن قيام الثورة الايرانية وبدء الحكم الخمينى أدى الى مزيد من التأجج وتفجرت هذه الحرب ثانيا واستمرت حتى يومنا هذا . □

الشباب همسات الشباب همسات الشباب همسات الشباب

أنه بإمكانى الالتحاق بمعهد الطيران الشراعى ومنه يتقدم راغبو العمل الى شركات الطيران وبالفعل وجدت أن هناك بنات يتقدمن لتعلم الطيران ولكن لاتقبلهن شركات الطيران للعمل كطيارات فلماذا ؟

مكارم نبيل حسن
٥ شارع فاروق نجم ـ الدقى

فــــزع ...

□ أنا فتاة فى السادسة عشرة من العمر ، محجبة ، احب الله وأجاهد للاقتراب منه سبحانه وتعالى ، يفزعنى جدا ما أقرؤه هذه الأيام أنا وسائر الفتيات فى سنى عن تكرار وتنوع حوادث الاغتصاب التى يقوم بها بعض الذئاب البشرية من الرجال مما جعلنى أخاف الخروج بمفردى وأتصور روح الغدر فى كل رجل تضطرنى الظروف للتعامل معه وأخشى أن يترتب على ذلك كرهى بشكل عام للرجال فلا أستطيع بعد ذلك تقبل فكرة الزواج والارتباط برجل اتشكك فى نزاهته .

إن ديننا الحنيف كرم المرأة وأوصى الرجل بها خيرا فأى بعد عن الدين الذى وصل بنا الى هذا الحال !

مازلت موقنة أن هناك من الرجال من هم أفاضل لأن الحوادث دخيلة على مجتمعنا المتحضر .

ث . ث . ع

الجامعة المفتوحة

□ طالعتنا الصحف اليومية بخبر انشاء الجامعة المفتوحة ولكننا لم نعرف بعد متى ستبدأ هذه الجامعة عملها .

أملى أن أدرس الحقوق عن طريق هذه الجامعة ، حيث أنى حاصل على الثانوية العامة أدبى دفعة ٨٥ بمجموع ٥٥٪ ولم أوفق فى دخول الجامعة .

عز الدين عبد الصادق
شرطة النجدة ـ الشرقية

رسائل عائلية

بقلم : احمد عادل

زوجتى الشعنونة :

ليلة أمس ، بينما انا فى « عز» النوم ، حلمت بنفسى جالسا فى قزان ضخم فى أحد مجاهل أفريقيا ، واصوات اخواننا من رجال القبائل تدوى من حولى فى رقصة حارة . الحقيقة انبسطت ، واردت أن أشاركهم فى المرقص . ولكننى اكتشفت اننى لا استطيع ذلك لاننى ببساطة كنت مقيدا فى القزان ، وأدركت أنهم يطهوننى للعشاء ! فصحوت مفزوعا على لسع النار والماء الساخن لأجدنى أتصبب عرقا . ومددت يدى نحوك أتلمس بر الأمان فلم أجد إلا فراغ الوحشة والحسرة .. والغيظ !

ولما أفقت تماما تذكرت أنك ـ بسلامتك ـ غادرت البيت كما الاعصار الفالت . وعلى فكرة فقد لاحظت من قراءاتى أن كل الأعاصير التى تهب على أمريكا والشرق الأقصى لها أسماء بنات وستات ! ليه مش عارف ! فهناك اعصار « جيجى » المدمر واعصار « جينا » المخرب واعصار « برتا » اللعين ! وتأكدت أننا لو كنا فى منطقة الأعاصير لكان عندنا الاعصار « دولت » والاعصار « حكمت » والاعصار « دينا » اللى هوه حضرتك !

يا ست إعصار . أنا أعرف طبعا السبب فى هذه الفاغة التى تفضلت بعملها قبل خروجك . واعنى السبب الباطنى الحقيقى وليس أسبابك الظاهرية . أنت يا سيدتى مخلوقة من نار كما الجن والعفاريت ! وهذه النار التى تحرقك كل يوم وتحرقين بها غيرك لها مصطلح علمى تكنولوجى معروف هو « الغيرة » ! وانت تذكرين بالطبع بدايات أو شرارات هذه العاطفة الجهنمية أثناء الخطوبة . كنا « لسة عالبر » كما يقولون لذلك فقد حاولت احتواءها بكل الطرق ، ولكن لأنها تملؤك وتفيض عنك بما يسع فتيات هذا البلد جميعا فقد عرفتها وعانيتها وشقيت بها من أول لحظة ولكننى سكت عنها حتى لا ازعجك من جانب ، وحتى لا نبدأ الخناق مبكرا من جانب آخر . وقلت لنفسى أن مصيرها بعد الزواج أن تهدأ فى حضنك وتنطفىء إلى الأبد بعد أن أكون قد أصبحت من ممتلكاتك الخاصة ، لا أحتاج فقط إلا لوضع رقم وتسجيل الملكية على صدرى ومن فوقه فانلاتى وقمصانى وستراتى وغير ذلك أيضا !

أناشدك أن تتوقفى لحظة وتعدى إلى عشرة قبل أن تدفعك مشاعرك الملتهبة الى تمزيق الخطاب عند هذه المرحلة الحرجة أصل لسه عندى كلام كتير وكبير قوى !

قولى لى بذمتك : هل مجرد ذكر « داليا » فى حديثنا ليلة أمس يمكن أن يفجر فيك هذه الطاقة الهائلة الرهيبة من السخط والانفعال والفكر ؟

داليا كما تعلمين هى أخت صديقى رفعت . وقد تخرجت فى كلية التجارة ودرست كومبيوتر وتود أن تتقدم للعمل فى شركة محترمة مثل الشركة التى أعمل بها . كل ما بدر منى فى حقك هو أننى حدثتك بصراحة بأمرها ، وتحمست لقدراتها ، وأخبرتك أننى جاد فى محاولة توظيفها ، لانها ، وأخيها يستاهلوا كل خير ، فقط لا غير ، بلغة الشيكات والبنك الذى تعملين فيه !

مالك أنت ومال الناس ! هذه كانت صيحتك الكبرى التى تهد الجبال والكبارى العلوية كمان . طبعا انا ذهلت . اصفر وجهى من المفاجأة ! فأخذت أنت هذه العلامة على انها دليل الادانة ! مع اننى انهرت فى الحقيقة تحت تأثير هذه الطعنة الغادرة فى جنبى . وفعل بى اصبع الاتهام الذى كنت تسددينه الى ما يفعله اصبع لاعب الكراتيه بخصومه فى أفلام الكاراتيه الملعونة اناس ؟ ! داليا ورفعت ؟ اهم حقا أصبحوا من بقية الناس ؟ !

ولكن المهم هو ما أعقب عبارتك التى انطلقت كصاروخ « فم ـ قلب » فأصابتنى فى مقتل . سلسلة من القذائف التى نزلت على دماغ الأبعد فسوته بالأرض ، ذلا وهوانا على الأقل . ولولا اننى كبحت جماح مدفعيتى المضادة لوصل القصف إلى المحاكم التى تعرفينها . من الأن فصاعدا أعاهد نفسى على أن الوذ بغار بين ضلوعى وأعتبره خندقا تحت الأرض ، ليقينى من شر أعاصيرك ودواماتك الخناقية المخيفة !

عندى هنا نقطة نظام : هل تفهمين معنى هذه الكلمة التى لا يدركها إلا إنسان مثقف متحضر مثلى يحرص على تجويد عمله بحضور الندوات التى يعقدها أهل الخبرة فى مجالى ؟ !

نقطة نظام يعنى فلنتوقف هنا لنعود الى المسار الصحيح للمناقشة ، حتى نضبطها فى الاتجاه المطلوب . تصورى أن تمتد غيرتك الحمقاء إلى « داليا » التى تعرفين أنت قبل أى مخلوق آخر انها بمثابة أختى ؟

تصورى أن تمتد ألسنة نيرانك لتحرق علاقتى مع صديق العمر ، وصديقته ؟ ! تصورى أن تنفثى اللهب المضطرم فى كيانك ليصيبنى فى أعز من أملك .. من بعدك والله العظيم ؟ !

لولا أننا اتفقنا خلال الخطوبة على تبادل الرسائل عندما يغيب المنطق والكلام المعقول بيننا ، لكنت قد .. قد .. لكن معلش المرة دى !

زوجى المروووش :

ملأتنى رسالتك حنقا ونرفزة ! أعلم أنك كتبتها أو حاولت ذلك من منطلق المصالحة ، ولكننى وجدتها تزخر بقنابل موقوتة تنم عن نواياك الخفية فى نسف الارتباط بيننا وليس فكه فقط .

إيه حكاية المحاكم دى يا استاذ ! وماذا يعنى وصفك لى بالشعنونة ؟ هل اصبحت لا استطيع السيطرة على مشاعرى وسلوكى أيضا ؟ ! إن كنت تعنى ذلك يا متحضر فأود أن أنبهك أيضا الى نقطة نظام ، هى انك تجاوزت الحد فى كل شىء لهدف مقصود أيضا هو أن تتخلص منى إلى الأبد هذه المرة . لكن دا بعدك !

لو كانت عندك بقية من تقدير لما كان بيننا ، ولا أقول بقية من شهامة ، لكنت قد جئت فورا ، بدل رسالتك ، وقبلت رأسى وطلبت منى الصفح عن هفواتك وزلاتك بل أكاد أقول جرائمك فى حقى !

تقول داليا ؟ ! من هى داليا بالله عليك ؟ ! أليست هى هذه الفتاة اللعوب التى ما إن سمعت بخبر زفافنا حتى بدأت تنفيذ خطة هجومية ، تحت ستار زياراتها مع أخيها صديق العمر ، لهدم وكرنا السعيد والتلهى بأنقاضه ؟ ! أليست هى التى شاغلتك أكثر من مرة ، فى حضورى وغيبتى ، وادعت عندما رددت عليها أنا بالتليفون مصادفة وهى تسأل عنك انها زميلتك فى الشركة ، مع أننى أستطيع أن أميز صوتها من بين مليون صوت وصوت ؟ ! أليست هى التى اتصلت بى يوما وحذرتنى من خياناتك الخارجية وادعت أنها فاعلة خير ، مع أننى أخبرتك بأمرها وأكدت لك أنها هى فابتسمت فى براءة المجنى عليه وأنت الجانى ؟ ! أليست هى التى خاطبتك يوما برسالة غامضة وقعت فى يدى لحسن الحظ وفككت لك خطها وأنت تراوغ وتنكر ؟ ! وكانت تزعم فيها أنها [illegible] فى

مكان ليس ببعيد عن منزلنا ، وكنت أنت تعلم انه ابن عمى ، دعانى الى الغداء لموضوع خاص بمستقبلنا المالى من خلال مشروع تجارى ، اراد ان يأخذ فيه رايى قبل عرضه عليك حتى يعرف منى سلفا مقدار إستعدادك لقبوله او رفضه ؟ !

ما هذه الترهات التى سقتها فى خطابك المبجل عن غيرتى ؟ انا غيارة ؟ ! لو كنت كذلك بحق يا سيدى الأمثل كما تصفنى لكنت قد ذبحتك من زمن ! تكفى سهراتك التى كنت تذهب اليها وتدعى انها ندواتك الثقافية ! يكفى انك كنت تتركنى وانا فى « عز » شوقى اليك وتدعى انك ذاهب لاستكمال عملك ، ثم أعرف بطريق الصدفة ، أو العمد زى بعضه ، ان مكتب الشركة مغلق بالضبة والمفتاح ، وأن اليوم أجازة من أصله ! !

زوجتى الملهلبة :

خطابك رغم ما فيه من نكد انعشنى ! شممت فيه رائحة غيرتك على من السير البطال ، مع انك اول من يعلم اننى لو كنت كذلك لما وجدت أنت مناسبة على الاطلاق لحمل إسمى ! على فكرة ، عندى طريقة ظريفة لامتصاص ثورتك . لماذا لا تسمحين بحضور معارفى الى المنزل حتى تتأكدى من ان السهرات الحمراء إياها ليست إلا أوهاما فى رأسك الجميل ..

انا أسهر فى غير شئون العمل ؟ ! معنى ذلك فى قاموس الستات اننى أسكر وأتطوح ، وأراقص واعابث واقامر واخرج من المائدة بلوشى ، وافعل ما دون ذلك ايضا . فهل جئتك مرة على وش الصبح كما يفعل هؤلاء « الأمساخ » جميعا ؟ هل دخلت مرة متلصصا وجزمتى تحت باطى ؟ ! هل شممت منى مرة انفاسا غير عطرة ؟ ! هل شاهدت بقعة مريبة على ثيابى أو مناديلى او على وجنتى إن لم يكن على شفتى لتكون آثار إدانة ! ! هل قصرت فى تسليمك مرتبى او جئت انت يوما لتجدى الأثاث ناقصا حتة ؟ إن الرجل البطال يا سيدتى الفاضلة لا يمكن مهما فعل أو إفتعل ان يخفى شيئا امام « المواجهة » . وانا والحمد لله كنت كل ليلة اجدك تماما مهما تأخرت « فى وشى على طول » لا يمكن أن تنكرى ان غيرتك التى فاقت كل حد كانت تصل الى حد تفتيش حذائى ! يعنى حاكون مخبى فيه إيه ؟ الرقاصة والا « آس القمار » ؟ ! حقيقة انك كنت تفعلين ذلك سرا ، ولكن فاتك أن عملى يستوجب منى عينا يقظة فلم تخف عنى حركاتك الـ.. اللى من غير باروكة ! فهل وصلت بكل الغيرة الحمقاء العمياء الى ان تعامليني على أننى أحمق وأعمى ؟ !

يا « نكدى » الأول والأخير ، لو لم تكونى تعرفين « داليا » ، كما أعرفها لقلت انك معذورة . لكن ما بالك وقد عايشتنا بكل أدبها ورزانتها وثقلها العلمى عشرات المرات ؟ يا معذبتى إن الفتاة التى كانت تتصل بك كما تزعمين ليست الا زميلتى هناء ، وهى فعلا فى الشركة . ولكنك خلطت بينها وبين عشرات المعاكسات والتلقيحات الأخرى التى تعرفين جيدا اننى حذرتك من الانسياق وراءها لسبب بسيط .. أن تليفوننا السعيد كان مختلطا بعض الوقت فى أرقامه بتليفون ممثلة معروفة متزوجة من ممثل معروف ! أما الرسالة التى تقولين أنك قد عرفت فيها خط « داليا » ، وكانت موجهة الى شخصى الضعيف ، بأن صاحبتها رأتك انت فى صحبة غريب ، فالمسألة هنا تحتاج الى نقطة نظام بحق وحقيق . يعنى بالعربى كده بتفتحى جواباتى من ورايا وتقريها ليه يا ذوق ؟ ! ثم إيه حكاية ابن عمك المدعوق .. اقصد المزعوم هذا ؟ إذا كانت صاحبة هذا الخطاب من جيرتنا فهى لا شك تعرف عن خطواتك ما لا أعرف ! !



زوجى الشاطر :

هل تريد أن تضعنى موضع المدافع عن نفسى بدل موقع الهجوم الذى اتخذته انا عن حق بكل الضراوة التى تملكها بنت مر على زواجها عام فقط وتحرص على بقاء عشها ؟ ! أقول لك أنك لم تفلح ولن تفلح . ربما اكون قد ظلمت « داليا » بعض الشىء ، ولكن نزواتك لا يمكن أن تغيب عنى . ثم أن حكاية إبن عمى صحيحة ومضبوطة وموثقة أيضا ! ألم يتصل بك ليخبرك بالمقابلة ويقدم لك العرض الذى فاتحنى فيه وانتهى الأمر منك برفضه بلا مناقشة ، يا بتاع الندوات والمناقشات ؟ ! تبقى غيرة دى بقى منك والا ماتبقاش ؟ !

زوجتى الشايطة :

انا لا أهاجم ولا أدافع . انا رجل مسالم تعرفين كل شىء عنه ومنه وله وفيه من قمة رأسه الى أخمص قدميه ، بملابسه أو بغير ملابسه . المشكلة أنك لا تزالين تنظرين الى نفسك على أنك بنت بنوت ، مع أن سنة من الزواج كفيلة بأن تصبح الفتاة خلالها سيدة محترمة واما مثالية ايضا . على فكرة إحنا لسة ما خلفناش لغاية دلوقتى ليه ؟ !

اما عن نزواتى فأقسم لك بالله العظيم أنها غير موجودة خارج عشنا ! وإذا كان على إبن عمك فليأتى على عينى وراسى إذا كنت أنت مقتنعة به ، أعنى بالمشروع ! ! ولعلمك بمناسبة الغيرة من جانبى انا لا اغار إلا من الأفذاذ الناجحين هو يقرب لهم ؟ ! !

زوجى البايخ :

خلاص يا سيدى . مسامحاك فى حكاية « داليا » بشرط أن تنصح شقيقها رفعت بأن يزوجها بسرعة . ويا ريت كمان تشغلها فى فرع الشركة فى مجاهل أفريقيا . يمكن يعوزوا هناك يتغدوا والا يتعشوا ! بس أوعى تحلم بيها وانتو مع بعض هناك فى قزان واحد على نار حارة ! !

زوجتى الناصحة :

وانا مسامحك فى حكاية إبن عمك وخروجك للقائه من ورايا . بس يا ترى فكرتى فى حكاية الخلفة والا لسه ؟ ! فى انتظارك فى البيت لنتشاور فى زيادة السكان ، أو ننظر حولنا ونتحسر !

مشاكل الشباب على الشاشة



شباب.. فى البدروم !

عواطف صادق

واضح من عنوان الفيلم « البدرون » أو البدروم انه يصور الفروق بين حياة الناس اللى فوق والناس اللى تحت ويطرح قضية أصبحت تأخذ مساحة كبيرة من إهتمام الفيلم المصرى .

موضوع « البدروم » يرصد سلوكيات الشباب فى عائلة تعيش فى أسفل السلم الاجتماعى مكونة من الأم سناء جميل والابناء ممدوح عبد العليم وسهير رمزى وليلى علوى .

وفى البداية نتعرف من خلال السيناريو على الطبقتين المتشابهتين المتناقضتين اللتين تدخلان فى صراع شديد القسوة بعد موت الأب نتيجة تفانيه فى خدمة سكان العمارة حتى يروح ضحية اصلاحه اسانسير العمارة .. ثم يترك الأب الأسرة تواجه مصيرا مظلما تعمل الأم بدلا من زوجها بوابة للعمارة لتربى أولادها الثلاثة .. ممدوح عبد العليم شاب اعرج يرافق رجلا ضريرا من سكان العمارة ويتقاسم معه ما يرزقانه من الانشاد الدينى .

الأخت الكبرى شابة جميلة تركت المدرسة لتكتشف أن أفضل أنواع التعليم هو تكسبه خارج جدران الفصول ، وتنطلق تستجدى مكانا فى سيارة ، ثم تستجدى مكانا فى مجتمع، ثم فى شقة حديثة جميلة فهى ترى أن انوثتها تستحق ما هو أكثر من حياة البدروم والظلام والاختناق ، فتنصب شباكها على صاحب العمارة جلال الشرقاوى الانفتاحى الثرى المتزوج من نعيمة الصغير .. والعائد لتوه من رحلة العمرة ، أما البنت الصغرى ليلى علوى فتاة فهى تحاول رفع مستواها عن طريق التعليم فتواصل دراستها الجامعية وتتعرف على ابن صاحب العمارة الذى يدرس الهندسة أحمد عبد العزيز وهنا يطرح الفيلم سؤالا هل يمكن ان يسود الحب فى مجتمع تسوده كل هذه المتناقضات .. لقد كانت علاقتها بمن تحب تعتمد على التفاهم .. فهو أول من أظهر العطف عليها وهى بالنسبة له لوحة جميلة فنية لأنثى جميلة ومثال لعقيدة ثابتة فلم يتغير موقفه منها بعد معرفته بوضعها الاجتماعى ، وفجأة تتغير نغمة الحياة عندما يرفض الأب زواجه منها ، ويؤكد احتقارة لهذه العائلة البسيطة ويهدد بطردهم من البدروم فتبدأ فى التطلع الكاذب الى الطبقة العليا والانسياق لوهم الثراء والادعاء الكاذب ، وتنسج قصصا من خيالها تدعى فيها أمام زميلاتها انها تسكن شقة فى نفس العمارة . لمجرد أن صاحبة الشقة تركت المفتاح لتأجيرها مفروشة وأثناء خلوها من الساكن تدعو زملائها فى الجامعة لتقيم فيها حفلات راقصة حتى ينتهى وهمها وادعاؤها بفضيحة كبرى ، وعندما تكتشفها احدى الزميلات وتدعوها لحفلة صاخبة تدعو فيها أمها وتكون فيها هدف سخريتهن من مقرها فتفيق من الألم على واقع مرير ترفضه بضراوة وشراشة .

كل هذا والأم المصرية الصعيدية تحاول الدفاع عن سعادة أبنائها الى حد افتداء ابنها عندما قرر قتل صاحب العمارة السبب فيما وصلت إليه شقيقتاه .

هذا هو فيلم « البدرون » سيناريو وحوار عبد الحى أديب الذى ظهر ذكاؤه فى خلق جوا من التوتر لكل من يختار الطريق الخطأ ويحاول الخروج على التقاليد الاجتماعية والفيلم يحمل كثيرا من المواقف الانسانية المعبرة والتفاصيل المؤثرة . ولكن ما نأخذه على الفيلم فى النصف الثانى منه هو كم العنف والحقد والكراهية الكبير رغم أن طبيعة الشخصيات وتكوينها النفسى لا تحتمل هذا ، مما شكل اجهاضا لدعوة الحب والتسامح والرضى التى يتصف بها شعبنا والأمل فى مواجهة القسوة والكراهية .

فلماذا لا يكون التعليم عاملا مؤثرا ينقل الطبقة المطحونة الى الاحسن وتواجه به مشاكلها المادية بدلا مما جعله الكاتب سلاحا فتاكا قاد الأخت الصغرى الى الهلاك ؟ ولماذا لا نفرق بين القيم الحميدة الدائمة التى تبقى على مر الزمن والمستقرة فى نفوس الشعب المصرى يتناقلها جيلا بعد جيل وبين النزعات العابرة المرهونة بظروف محددة . والقيم الدينية والاخلاقية هى بعينها التى تضع السلام الاجتماعى فى هذا المجتمع وترفعه الى المستوى الحضارى المرتبط بالعرف والتقاليد . كذلك هناك قيم عالية دائمة ومتعارف عليها مثل قيم الحق والخير والجمال .

من هنا تأتى أهمية الفيلم فى تنوير الشباب بالاقناع بأن القيم المتصلة بالاشياء المادية المال والجنس واللذات الحسية كلها ضرورية ولكنها لابد أن تتحقق فى قنوات مشروعة ومعتدلة وإلا ادت الى النقيض : الفوضى والفساد والانحراف .

نــادى الشبـاب للالكترونيـات

يقدمه :

مهندس : محمد تيمور



دائــرة شحن بطاريــة بتيــار ثابـــت

CONSTANT CURRENT NI-CAD CHARGER

رغم اننا قدمنا فى اعداد سابقة العديد من دوائر وحدة القوى وشحن البطاريات سواء الحامضية او القلوية لازلنا نتلقى كثيرا من رسائل اصدقاءنا الشباب يطلبون دوائر معينة لغرض محدد كان تكون ثابتة الجهد او ثابتة التيار وبالنسبة للنوع الأول فليس هناك جديد اذ ان الجهد الذى تشحن به البطارية يتحدد سلفا من مكونات الدائرة وجهدها عن تيار الحمل اما النوع الثانى فهو ما نقدمه هذا الشهر وهى دائرة تغذى البطارية المراد شحنها بتيار ثابت مهما اختلف جهدها وهذا النوع مثالى لشحن البطاريات المعروفة باسم النيكل كادميوم (NI-CAD) .

نظــرية عمــل الدائــرة :

كما هو واضح فى الشكل فان الدائرة بسيطة التركيب الى حد كبير تحتوى على محول خافض للجهد يخفض جهد المنبع من ٢٢٠ فولت الى ١٢ فولت مزدوج ويتم توحيد هذا التيار بواسطة المحولين D_1&D_2 ويتم تنعيم الجهد الناتج بواسطة المكثف C_1 .

وتوجد البطارية المراد شحنها فى دائرة مجمع الترانزستور TR2 وهو الذى يحدد تيار الشحن ، ويتم تثبيت هذا التيار عن طريق تثبيت جهد انحياز قاعدة الترانزستور TR2 وذلك بوضع الترانزستور TR1 موصلا بهذه الطريقة الموضحة بحيث يتغذى من مجزىء الجهد المكون من المقاومات R1,R2&R3 ، والموحد المشع للضوء LED يضىء ليبين ان البطارية تغذى بتيار الشحن ولا يضىء الا بمرور التيار خلاله .

مكونــات الدائــرة :

T	محول خافض للجهد ١٢/٢٢٠ فولت مزدوج ويتحمل تيار حتى ٢ امبير
D_1	موحد معدنى رقم IN4001 او اى بديل آخر وكذلك D_2
C1	مكثف كيماوى سعته ١٠٠ ميكروفاراد ويعمل على جهد قدره ٢٥ فولت
R1	مقاومة قدرها ٦٫٨ كيلواوم
R2	مقاومة قدرها ٥٫٦ كيلواوم
R3	مقاومة قدرها ٢٫٧ كيلواوم
R4	مقاومة قدرها ١١٠ كيلواوم
LED	موحد مشع للضوء .
TR1	ترانزستور رقم ZTX108 او اى بديل آخر
TR2	ترانزستور رقم 2N3903 او اى بديل آخر .

ردود خاصة للقراء :

١ ـ عبدالمنعم عيد عبدالمنعم ـ طلخا ـ دقهلية .

لم يصلنا خطابك الأول ـ لا نستطيع نشر دائرة مكبر قدره ٥٠ وات لأن ذلك يفوق امكانات معظم الأصدقاء من الشباب الذى نتوجه إليه ، ولكن ارسلنا لك الدائرة لتنفذها بنفسك .

٢ ـ طارق محمد صديق : حى الأربعين السويس .

نشكرك جداً على ثقتك ، نعدك بإرسال مكونات الدائرة عندما تتوافر لدينا ، يتم الرسم على الدائرة المطبوعة الخام من ناحية النحاس بقلم خاص أو دهان مقاوم للأحماض ثم تغمس فى حوض به محلول مثل كلوريد الحديديك أو حامض يذيب الأجزاء النحاسية وتتبقى التوصيلات المطلوبة فيتم غسلها عدة مرات بالماء ثم نقوم بثقب الفتحات المطلوبة لتركيب مكونات الدائرة من مقاومات ومكثفات وغيرها

٣ ـ محمود احمد محمود ابو روه : سوهاج :

دائرة الارسال التى ارسلت عنها لا تتوافر مكوناتها حالياً فى السوق المحلية وسوف ننشر دائرة مثيلة قريبا بإذن الله .

٤ ـ ميلاد انيس حنا ـ دسوق

عمرو سعد على ـ شبرا

محمد فتحى سعيد ـ

البير نجيب شراويد ـ

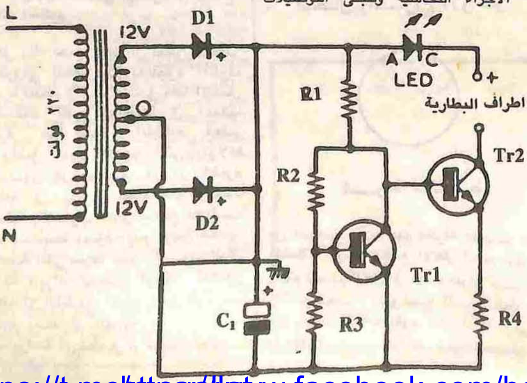
سنلبى طلباتكم فى الشهور القادمة بإذن الله .

٥ ـ هشام محمد يسين ـ بنى سويف

إذا حضرت إلى القاهرة نرجوك الحضور لمقر الأهرام بشارع الجلاء أو نرجوك إرسال عنوانك بطريقة واضحة وسوف نرسل لك كتاب به المعلومات المطلوبة .

٦ ـ اشرف الغندور ـ هندسة الزقازيق

ارسلنا لك الدائرة الأولى بالبريد وبإذن الله سننشر دائرة اخرى فى الشهور القادمة ـ للأسف مكونات الدائرة التى تطلبها غير متوافرة بالسوق المحلية الآن .



مسابقة الكمبيوتر



يكتبه :
على غنيم
مدير عام مؤسسة الأهرام

الدرس الثامن :

انتهينا فى الدروس السبعة الماضية من شرح مكونات الحاسب الاليكترونى ووحدات ادخال البيانات للحاسب ووحدات اخراج البيانات من الحاسب ..

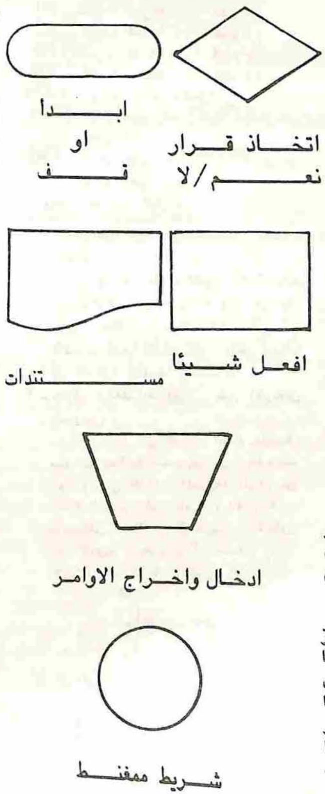
وفى الدروس القادمة سوف نطرق بابا جديدا فى علوم وتكنولوجيا الحاسب الالى وكيف تقوم هذه الالة الحديدية بتنفيذ مايطلب منها بسرعة فائقة وتستخرج النتائج المطلوبة بدقة عالية جدا وفى زمن قياسى .

مبادىء إعداد وتصميم سير العمليات بالحاسب وكتابة البرامج :

فى هذا الدرس سوف يتم شرح الطرق التى يتم بها توجيه الحاسب لما يجب ان يفعله وقد يعتقد البعض ان مجرد الحصول على حاسب آلى ودراسة طريقة تشغيله يتيح له تنفيذ التطبيقات التى يرى اخضاعها للتنفيذ الالى . ويقوم هذا الاعتقاد الخاطىء نتيجة لتصور ان الحاسب لايخرج عن دائرة الادوات والاجهزة المكتبية المالوفة . غير ان الحاسب فى مضمونه الحقيقى انما يمثل اداة تنفيذ لخطة موضوعة محكمة يقوم العقل البشرى بوضعها فى خطوات منطقية منتظمة ، ويختلف اداء الشخص الذى يقوم بوضع هذه الخطوات عن شخص آخر على مالديه من خبرة فى هذا المجال وعلى مدى كفاءة الترتيب المنطقى لافكاره فى وضع خطوات التنفيذ .

وعلى ذلك يجب علينا ان ننظر للتجهيز الاليكترونى للمعلومات باعتباره اسلوبا تطويريا للنظم والاجراءات فى كافة الاعمال والتطبيقات التى نواجهها فى اعمالنا اليومية .. هذا التطوير التنظيمى يعتبر ادق واشق المهام الفنية التى يتولاها متخصصون على مستوى عال من الخبرة والكفاءة فى تحليل العمليات واعادة تخطيطها بالاسلوب الذى يسمح للحاسب بالقيام بتنفيذها وسوف يتم عرض العديد من الامثلة التى سوف تبين الاسلوب الذى يقوم به خبراء الحاسب لوضع التصور للمشكلة او التطبيق المطلوب من الحاسب ان يقوم بحله او تنفيذه .

عند دراسة اى تطبيق او مشكلة مطلوب



من الحاسب حلها يتم معرفة مفردات هذه المشكلة ، ويتم وضع الاطار العام لذلك .

ويتم تقسيم الحل الى عدة خطوات مسلسلة بتتابع محدد . ولتوضيح تتابع الخطوات بطريقة تخطيطية يقوم الخبراء باستخدام طرق [illegible] خرائط سير العمليات .

واول من استخدم خرائط سير العمليات بصفة رسمية هو جون فون نويمان عام ١٩٤٥ وهذه الطريقة ماهى الا وضع تصور العقل البشرى فى طريقة حل المشكلة بخطوات منطقية متتابعة مرتبطة بعضها البعض وبمعنى آخر فهذه الطريقة تساعد مخطط البرامج للحاسب على وضع تصور مرئى لكيفية تنظيم افكاره فى تسلسل من الخطوات او الاحداث اللازمة لحل مشكلة بواسطة الحاسب .

وعندما يطلب من شخص ما ان يحل مشكلة ، فنحن نفترض ان له خلفية من المعرفة والماما تاما بالحقائق البسيطة وان لديه مهارات فى الاستنتاج وقدرة على التدبير .

ولكن عندما يطلب من الحاسب ان يحل مشكلة ، فنحن لانستطيع ان نفترض توافر اى من هذه المهارات فى الحاسب نفسه ، بل يجب علينا ان نتأكد من توفير كافة المعلومات وكذلك الخطوات التى تساعده على اداء عمله . وهذا العمل هو اصعب الامور التى يقوم خبراء الحاسب بتجهيزه لحل المشكلة باستخدام الحاسب .

مثال : ١

فى هذا المثال سوف ناخذ تطبيقا عمليا من حياتنا العملية .

ونفكر معا كيف يقوم الانسان بحله ووضعه فى خطوات تنفيذية تبين الطريقة التى يجب وضعها للحاسب بفرض اننا نريد اشراك الحاسب فى حل هذا المثال .

المطلوب : زرع شجرة

قد يتبادر لذهن الانسان ان هذا المثال لزرع الشجرة هو عملية بسيطة جدا ، وذلك لما لنا جميعا من خلفية مألوفة لزراعة هذه الشجرة ولتنفيذ هذه العملية يجب ان تتحقق أربع خطوات :

١ ـ اعداد الفاس او الجاروف الذى سوف تحفر به الارض .

٢ ـ إعداد الحفرة المناسبة التى سوف تغرس بها الشجرة حسب حجمها .

٣ ـ وضع الشجرة داخل الحفرة

٤ - ردم الحفرة مرة ثانية حول الشجرة .

واذا تذكرنا ماسبق الاشارة اليه من اننا يجب ان نعطى كل التفاصيل للحاسب سيتضح لنا من خريطة سير العمليات المبينة بالشكل رقم (٢) ان الخطوات الأربع التى كانت كافية للانسان لاداء هذه المهمة اصبحت الان ثلاث عشرة خطوة بالنسبة للحاسب . وتحتوى خريطة سير العمليات على سلسلة كاملة من الافعال او الخطوات اللازمة لحل المشكلة كما توضح مستوى التفصيل اللازم إعطاؤه للحاسب .

ولرسم هذه الخريطة تستخدم بعض الاشكال الهندسية للدلالة على الخطوات التنفيذية المراد اتخاذها وتعطى معانى مختلفة للمطلوب عمله شكل رقم (١) . وهذه الاشكال ترتبط مع بعضها بخطوط افقية وراسية وبمجموعة من الاسهم لتوضيح تدفق سير الاحداث او تكرارها . وهذه الاشكال الهندسية او الرمزية تم الاتفاق عليها ، وهى مفهومة تماما لدى العاملين فى مجال الحاسبات . وتستخدم الخطوط الراسية والافقية مع الاسهم للدلالة على تكرار مجموعة من الاحداث حتى يتم تنفيذ المطلوب وتوضع كذلك كلمات « نعم » او « لا » على الاتجاهات الصحيحة الخارجة من الشكل الممثل لاتخاذ القرار ، وعند اتخاذ قرار معين يجب ان تكون الاجابة « بنعم » أو « لا » أو (حقيقى او غير حقيقى) ولاتوجد ابدا اجابات مثل (محتمل) او (ربما) وطبقا لنوع الاجابة فى وقت مايتغير تتابع خطوات التنفيذ طبقا لنوع الاجابة « بنعم » او « لا » . وهذا مايطلق عليه (المنطق فى وضع البرامج) .

وبهذه الاشكال التى قدمناها او سوف نقدمها فيما بعد وباستخدام الاسهم لتوضيح الاتجاهات يمكن ان تستخدم معا لرسم صورة لتتابع سير الاحداث ، ويمكن مراجعتها والتاكد من عدم نسيان اى خطوة ومن انها ستؤدى حتما الى حل المشكلة المطروحة . وقد يرغب مدير مخططى البرامج فى التاكد من صحة عمل احد مخططى البرامج المبتدئين ومن أن البرنامج سيعمل بنجاح بمجرد كتابته ويمكنه ذلك بمجرد النظر الى خريطة سير العمليات التى وضعها مخطط البرنامج . وبطبيعة الحال كما ذكرنا قبل ذلك ان مستوى الاداء لهذه الخرائط يعتمد اساسا على الخبرة والتفكير المنطقى لكل شخص وتقاس كفاءة مخططى البرامج من واقع تفكيرهم المنطقى فى رسم خرائط سير العمليات وترابط الاحداث ببعضها وشمول هذه الاحداث للمشكلة المراد حلها وعدم ترك أى حدث دون أن يكون مرتبطا بحدث آخر وبمعنى آخر فان خريطة سير العمليات تبدأ عادة عند قمة الصفحة من أعلى وتتابع الاحداث المطلوب تنفيذها وتتصل ببعضها البعض باسهم تدل على اتجاه الحدث المطلوب تنفيذه بعد ذلك او الحدث المطلوب تكراره للوصول الى اجابة معينة « بنعم » أو « لا » ولاتترك أيا من الاحداث دون اتصال بحدث آخر ويبين ذلك خريطة سير العمليات للمثال السابق شرحه .

اسئلة الدرس الثامن :

أرسم خريطة سير العمليات للكتابة على سبورة حتى تمتلىء ثم القيام بمسحها بفوطة صفراء حتى تنظف تماما .

كوبون

المسابقة

(الدرس الثامن)

الاسم :

العنوان :

السنة الدراسية او المؤهل : او الوظيفة :

تاريخ الميلاد :

ناجحون فى كل مكان [بقية]

□ بعد أن استقر بى المقام فى انجلترا وحققت هدفى فى الوصول الى وظيفة مستشار فى فرع التخصص ، وبعد أن فتحت عيادتى الخاصة واكتسبت خبرة كبيرة .. أصبح الاحساس يراودنى دائما بأننى يجب أن أحضر الى مصر لكى أفيدها بعلمى وخبرتى .. ولكنى لم اقدم على هذه الخطوة الا فى عهد الرئيس مبارك بعد أن شعرت فعلا باستقرار الحكم وتحقيق الحرية والديمقراطية التى ظللنا نردد شعاراتها لسنوات طويلة

وقد حضرت فعلا مرات عديدة بناء على دعوات كريمة من جامعتى الأم عين شمس ومن معهد القلب بامبابة .. وهذه المرة جاءت الدعوة من مستشفى القوات المسلحة بالمعادى وقد أحسست فعلا بالفخر والسعادة أنى استطعت أن أفعل لبلدى أى شىء وأن أرد بعض الجميل بأن انقل لبلدى بعض الخبرات التى اكتسبتها فهذا يعطينى نوعا من الرضا النفسى الداخلى ويشعرنى بقيمة نجاحى خارج بلدى . ولذلك فقد قدمت هذا الجهد المتواضع لبلدى بدون مقابل وأنا فى قمة سعادتى .. وقد شرفنى السيد المشير باستقبالى واهدائى درع القوات المسلحة

■ **هل حدث تغيير فى حياتك بعد تجديد صلتك بمصر ؟**

□ فعلا بدأت أشعر مرة أخرى بانتماء شديد لمصر .. وهو شعور افتقدته بكل أسف عند مغادرتى لمصر سنة ٧٠ فى ظل الظروف التى كانت سائدة وقتها ، واستمر هذا الشعور معى حتى بعد انتصار اكتوبر ٧٣ .. لأننى حاولت العودة للاقامة فى مصر عام ٧٥ بعد حصولى على الشهادة وأدائى فترات التدريب اللازمة ولكننى للأسف عدت الى انجلترا بعد شهرين فقط .

أما الآن - وبسبب استقرار الحكم فى مصر فاننى اصبحت مشدودا لمصر فى الغربة ، وأصبحت مهتما بما يحدث فيها ، واشترى الأهرام صباح كل يوم لمتابعة أحوالها وأخبارها ، وأصبح لى رأى فيما يجرى فيها .. وهكذا أشعر حاليا بالانتماء لمصر فعلا ويهمنى جدا أن افعل اى شىء من اجلها وأساهم فى نهضتها عن طريق المجال الذى تخصصت فيه

كما اشتركت لابنتى الاثنتين «رانيا» (١٤ سنة) و «انجى» (١٠ سنوات) فى المدرسة العربية التى انشأتها السفارة المصرية فى لندن ، كما أحضر لهما مدرسة للغة العربية لمدة ساعة يوميا . وأحاول ان أحضرهما الى مصر مرة أو مرتين كل عام ليظل ارتباطهما قائما بالوطن والأهل .

■ **فى نهاية لقائنا .. ماذا تقول للشباب ؟**

□ اقول لكل شاب .. حدد هدفك فى الحياة أولا ، ثم حاول الوصول اليه بكل عزيمة وارادة وتصميم ، وليكن ايمانك بالله قويا واعتمادك عليه كبيرا . وأنا مثلا كم من مرة حزمت «حقائبى وقررت العودة الى مصر حين كانت تهاجمنى الأفكار السوداء بأنى لن انجح أبدا ولن أستطيع تحقيق هدفى .. ولكنى بالاصرار وأحيانا العند مع نفسى نجحت والحمد لله .

وأقول لكل شاب .. تفاءل وابتسم للدنيا ، وهى صفة أصبحت مفتقدة فى عصرنا حاليا بكل أسف ، فأنا أرى الوجوه كلها «مكشرة» وأصبح هناك يأس عام .. ولكنى اقول : ان الأوان بعد أن عادت لنا الثقة فى استقرار الحكم أن تعود لنا الثقة فى مصر والمصريين .. نحتاج الى الثقة بالنفس حاليا لننطلق الى افاق التقدم .

معلومات واختراعات هامة

إعداد حسين هندى

لعلاج « السرطان »

□ أعلن العلماء الأمريكيون انهم اكتشفوا علاجا جديدا للسرطان عن طريق استخدام الأشعة فوق البنفسجية .

فقد أعلن الدكتور ريتشارد أدلسن ـ الأستاذ بجامعة أمريكية ورئيس الفريق الدولى المشرف على هذه التجارب ـ أن ذلك العلاج التجريبى قد اظهر دلائل على امكانية وقاية الجسم من الخلية « تى »(T) اللمفاوية وهى أحد أنواع السرطان الذى يصيب كرات الدم البيضاء

وقال د . أدلسن « إن استخدام الأشعة فوق البنفسجية قد أوقف نمو الخلايا السرطانية بنسبة ٧٣ ٪ وذلك فى أجسام ٣٧ مريضا شملتهم التجربة الدولية التى تمت فى بعض المراكز الطبية الجامعية بالولايات المتحدة واستراليا والمانيا الغربية » كما أوضح أن هذا العلاج الجديد بالأشعة فوق البنفسجية يتميز عن الوسائل التقليدية المتبعة فى علاج السرطان بالمواد الكيماوية فى أنه لا يؤدى إلى ظهور أعراض جانبية مثل الغثيان أو الأنيميا أو سقوط الشعر .

ماس من خارج النظام الشمسى

اكتشف فريق من العلماء برئاسة باحثين من جامعة شيكاغو الأمريكية قطعا من الماس بالغة الصغر والقدم ولا ترى الا بالمجهر فى فى النيازك المتساقطة من الفضاء .

جاء هذا الاكتشاف بعد دراسات وابحاث استمرت حوالى عشرين عاما فى التركيب الجيولوجى لثلاثة شهب وجدت فى استراليا والاتحاد السوفيتى والمكسيك وكان « ادوارد أندرز » المتخصص فى كيمياء الكون وتركيبه و« روى لوث » عالم الفيزياء قد نشرا تقريرا عن اكتشافها فى المجلة العلمية البريطانية « نيتشر » ويقول العالم أندرز : أن قطع الماس البالغة الصغر شبيهة بالماس الموجود على كوكب الأرض والمستخدم فى المجوهرات والصناعة وارجع أهمية هذا الماس الى

سببين :

الأول : لأنه أقدم عهدا من شمسنا وأرضنا والكواكب الأخرى وقد يكون اقدم جزئيات تم العثور عليها حتى الآن .

والثانى : لأنه قد يكون أول معدن خالص يشاهد من خارج نظام الأرض الشمسى .

وقال أندرز : إن قطع الماس هذه تكونت من غازات نجم منطفىء يدعى الجبار الأحمر وقد يكون عمرها اكثر من ٤٥٠٠ سنة على أن اهم ما فى هذه القطع الماسية النيزكية انها تكونت من غازات متصلبة تحت درجة ضغط منخفضة نسبيا » .

المحيط الحيوى الثانى



يحاول العلماء صنع نسخة مصغرة من كوكب الأرض تحت مبنى زجاجى كبير يحتل رقعة من الأرض مساحتها ١٠ آلاف متر مربع فى صحراء اريزونا الأمريكية وذلك لمعرفة مدى تأثر كوكب الأرض بالكائنات الحية التى تعيش على سطحه . ويشترك فى هذا المشروع مائتا عالم .

ويطلق العلماء على هذا المختبر الكبير اسم المحيط الحيوى الثانى باعتبار ان الأرض ذاتها هى المحيط الحيوى الاول .

اما عبارة المحيط الحيوى فتعنى ذلك الجزء من العالم الذى يمكن للحياة ان توجد فيه .

ومن المفترض ان يدخل هذه المبانى عام ١٩٨٩ ثمانية علماء وان يلزموها مدة سنتين بصورة مستمرة ينقطع اتصالهم خلالها بالعالم الخارجى الا عن طريق الهاتف واجهزة الكمبيوتر .

ويشمل المحيط الحيوى الثانى على عدة بيئات طبيعية مختلفة بينها غابة ، ومستنقع وصحراء ، وارض وجبل ، وبحر ، ومزرعة صغيرة لها محاصيلها وحيواناتها . كما سيشتمل على منطقة سكنية مزودة بمكتبة وغرفة للتمارين الرياضية . وستكون مهمة العلماء الثمانية إجراء التجارب والعناية بالمحاصيل الزراعية والحيوانات .

وسيستفيد هؤلاء العلماء من كل شىء فى تلك البيئة الاختبارية الفريدة فالأكسجين الذى تطلقه النباتات سيساعد العلماء فى التنفس ، كما تستفيد النباتات من ثانى اكسيد الكربون الناجم عن عملية تنفس العلماء .

كذلك تستفيد اشجار الغابة من بخار ماء البحر الذى سيبرد ويتساقط مطرا ، حتى الفضلات سيستفاد منها فى التسميد .

ويقوم جهاز كمبيوتر داخل المبنى بمراقبة جميع الأجهزة والأنظمة داخل المحيط الحيوى الثانى للتاكد من ان كل شىء يسير بانتظام الى درجة قياس درجة حرارة كل ورقة من اوراق شجر الغابة .

وبالاضافة الى العلماء الثمانية سيعيش داخل المحيط الحيوى الثانى عدد من الماعز والدجاج ومئات من الأسماك المختلفة الانواع واعداد من الحشرات والطيور لتامين نقل اللقاح بين الأشجار المثمرة والتهام الأعشاب لكيلا تنمو اكثر من المطلوب .

وبعد الانتهاء من اجراء التجارب ومعرفة مدى تاثير الكرة الارضية بما عليها من حياة سيستفاد من المبانى فى مجالات مختلفة كان تصبح مكانا امينا لدراسة العضويات الناجمة عن الهندسة الجينية او لنمو النباتات المهددة بالانقراض ، كما يمكن بناء بيئة مماثلة فى الفضاء لسكن الانسان .

جهاز يمنع وقوع الحوادث للسيارات



الكل يشكو من تزايد حوادث المرور .. ليس عندنا فقط بل فى كل بلدان العالم .
وما يقلق الخبراء والمتخصصين فى أمريكا مثلا هو أن اكثر من ٥٠٪ من حوادث المرور سببها أن السائق يكون تحت تأثير الخمر او المخدرات .

ويعكف الخبراء والمهندسون على مكافحة المسكرات بطريقتهم الخاصة فقد تمكن المهندسون الميكانيكيون فى صناعة السيارات فى أمريكا من صنع جهاز حساس يمكن تثبيته فى السيارة ليجعل من المستحيل تشغيلها اذا كان السائق قد تناول اى كمية من الخمور مهما كانت صغيرة وذلك لتفادى الحوادث .

والجهاز يرتبط الكترونيا بمفتاح تشغيل السيارة وعلى الشخص الذى سيقود السيارة أن يتنفس فى مواجهة الجهاز الصغير المثبت فى دركسيون السيارة وذلك لمدة خمس ثوان فقط فيقيس الجهاز نسبة الكحول ويبعث بها الى كمبيوتر صغير والكمبيوتر يقرر حسب المعلومات التى لديه أن كان يسمح للسيارة بالتحرك أم لا .

« تغيير جنس السمك »

يقول العلماء ان لبعض انواع السمك القدرة على تغيير الجنس من ذكر الى انثى او بالعكس .

وقد اهتدى العلماء الى ١٤ نوعا من الأسماك تستطيع التحول فى الجنس من الانثى الى الذكر ،كما عثروا على ثمانية انواع أخرى تستطيع التحول من الذكر الى الانثى .

وتبين العلماء من دراساتهم انه عندما يموت ذكر السمك او يختفى ويكون الذكر الوحيد فى مجموعته التى يعيش معها فان اكبر انثى فى تلك المجموعة تتحول الى ذكر فى غضون عشرة ايام .

ووجد العالم « دوجلاس شابيرو » من جامعة بورتوريكو ان هناك نوعا من السمك فى الفلبين يمارس عملية تغيير الجنس ليحتفظ بنفس العدد من الاناث والذكور فى نفس المجموعة .

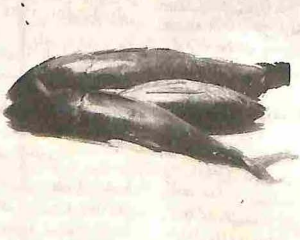
كما تبين للعالم « روبرت وارنر » من جامعة كاليفورنيا ان تغيير جنس السمك فى مجموعة واحدة من نوع معين يتوقف على حجم المنطقة التى تعيش فيها تلك المجموعة وعدد الأسماك الموجودة فى المجموعة .

ففى المناطق الصغيرة الحجم التى يعيش فيها اقل من ٢٠٠ سمكة من هذا النوع تعهد للذكور منها عملية التحكم بالتزاوج وبالتالى فانه يعيش فى تلك المجموعة ذكر واحد اما البقية فتتحول الى إناث لانه ليس لها سبيل اخر للانجاب .

اما إذا اتسعت منطقة الأسماك فإن الذكر لايستطيع التحكم بعملية التزاوج وبالتالى فإن اعداد اخرى من الذكور تستطيع الاقامة فى نفس المجموعة وممارسة عملها كذكور .

واكتشف العلماء ان ذكور الأسماك لاتغير جنسها إذا كانت قادرة على التزاوج بحرية .

ويقول العالم الكندى « روبين ليلر » ان الأسماك والزواحف اكثر احتمالا لتغيير جنسها بصفة عامة من الثديات او الطيور .



البصل والثوم
وفائدتهما للانسان

إن تناول بصلة كل يوم ما بين ٨ و١٠ فصوص ثوم كفيل بمنع كافة الالتهابات والجراثيم وتطهير الدم وكذلك تخفيض نسبة الاصابة بنوبات القلب وارتفاع ضغط الدم ، هذا ماتؤكده الدكتورة روث بيل لونج خبيرة الصحة والغذاء وتضيف انه فى الامكان تجنب رائحة الثوم والبصل بمضغ بعض البقدونس لانه يمتص رائحة الثوم .

وتضيف د . لونج « ان الثوم الطازج والبصل الطازج افضل واكثر فائدة من المسحوق او السائل فى الكبسولة او الحبوب وهى تشير بذلك الى ما توصل اليه الأمريكيون أخيرا من صنع كبسولات للثوم والبصل اطلقوا عليها اسم « مايوليك » وهى محضرة من خلاصة الثوم بعد استبعاد الرائحة النفاذة منه بالطرق الكيمائية ولكن المادة الزيتية فى الثوم هى التى تحمل الفائدة وهى فى نفس الوقت سبب الرائحة النفاذة وحين يحضرون الثوم بدون تلك الرائحة فمعناه انهم سحبوا منه المادة الزيتية وبالتالى فلم يعد مفيدا .

وتقول د . لونج إنه يمكن تناول الثوم والبصل بطرق كثيرة منها على سبيل المثال ان نعصر الثوم او البصل فنحصل على كمية قليلة من السائل النفاذ ونخلط هذه العصارة بقليل من الماء .

ويضاف لهذا الخليط قليل من الليمون والعسل فيصبح شرابا مفيدا جدا فى محاربة الالتهابات ويقضى على اكثر من ٩٠٪ من مجموع الميكروبات .

ويقول احد الباحثين ان تناول بصلة واحدة فى اليوم يؤدى الى فوائد صحية للجسم تبلغ أضعاف الفوائد التى يحلم المرء بها من الرجيم والرياضة إن اراد مكافحة الكولسترول .

□ وتبقى النصيحة الطبية : ان الأكثار من البصل والثوم قد يؤدى الى نتائج عكسية تماما لأن زيوت العصارة تعتبر من المواد المهيجة للالتهابات فى المعدة .

أخيرا تكشف سر مصرع جاجارين !



موسكو ـ موفق ابو النيل

• يورى جاجارين أول رائد فضاء فى العالم .. هل تذكرونه ؟ لقد راح ضحية حادث طائرة سقطت وتحطمت به أثناء التدريب ـ هذا ما أعلنه وقتها الاتحاد السوفييتى عن الحادث فى بيان رسمى مقتضب واسدل الستار بينما الغموض يكتنف الحادث وتردد فى ذلك الحين كثير من الشائعات عن الحادث الذى لم تعلن تفاصيله !

ومع موجة الانفتاح الاعلامى الذى يعيشه الاتحاد السوفيتى فى عهد ميخائيل جورباتشوف كشفت جريدة « صوت موسكو » الأسبوعية فى طبعتها الغربية عن التقرير الذى يضم وقائع حادث مصرع يورى جاجارين الذى وقع صباح يوم ٢٧ مارس من عام ١٩٦٨ أى منذ ١٩ سنة و ٦ شهور تقريبا ليعكس أمام الرأى العام العالمى أن الصحافة السوفييتية تعيش فى مناخ الحرية وتستطيع أن تكتب اليوم ماكان ممنوعا بالأمس .. والأمس هذا منذ ١٩ سنة ؟ !

قالت صحيفة صوت موسكو فى مقدمة تحقيقها : إن الشائعات احاطت بالحادث وكثرت الاقاويل والتكهنات وترددت الاكاذيب .. وإنتهت الصحيفة إلى أن كثرة الشائعات سببها انعدام الأخبار الموضوعية وحجب الحقائق فى ذلك الوقت .

وتحدث للصحيفة البروفيسور سيرجى بيلوز يركوفسكى والطيار اليكس ليدنوف رائد الفضاء السابق الحاصل على لقب بطل الاتحاد السوفيتى (مرتين) وقد كانا من اعضاء اللجنة الفنية التى كلفتها الحكومة السوفييتية بالتحقيق فى الحادث وكتابة التقرير الذى وصف بأنه كان دقيقا وشاملا وشغل ٣٠ مجلدا من الحجم الكبير .

قال العضوان عن الحادث : إن جاجارين كان يتلقى أخر درس للطيران ـ تحت إشراف الطيار المحنك فلاديمير سيريوجين ـ على طائرة تدريب دراسية (أوتى ميج ١٥) وهى طائرة ذات مقعدين ومحرك نفاث وسرعتها أقل من

سرعة الصوت وخصصت الكابينة الامامية

للطالب والخلفية للمعلم وكل كابينة منهما مجهزة بغطاء وكرسى طائر يقذف من الطائرة فى حالة وقوع حادث عن طريق خرطوش نارى (قاذف) يعجل بعملية قذف المقعد وعليه الطيار خارج جسم الطائر ـ كما يستطيع الطيار والمعلم أن يلجأ *الطريقة اليدوية* لقذف المقعدين فى حالة تعطل القاذف الآلى .

وكان جاجارين قد حلق ١٨ مرة بنفس الطائرة يصحبه نفس المدرب خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٢ مارس واستغرق ذلك أكثر من ٧ ساعات من الطيران وكانت هذه آخر دورة تدريبية له على هذه الطائرة .

وفى يوم الحادث ٢٧ مارس عام ١٩٦٨ وبالتحديد فى الساعة العاشرة والدقيقة التاسعة عشرة تلقى جاجارين الاذن بالاقلاع وأنهى جولته فى العاشرة والدقيقة الثلاثين وطلب السماح بالعودة إلى المطار وسمح له .

ويقول شهود العيان : إن الطائرة هبطت فجأة باتجاه عمودى نحو الأرض وبسرعة كبيرة ـ حتى إرتطمت بأرض المطار لتنتهى حياة كل من جاجارين وسيريوجين وليعيش الاتحاد السوفييتى والدول الشيوعية فى حزن شديد على معبود الجماهير ومثلهم الأعلى يورى جاجارين وأصدرت معظم البلاد الشيوعية طوابع بريد تذكارية سجلت فيها أن حياة جاجارين بدأت فى عام ١٩٣٤ وانتهت فى عام ٦٨ عن ٣٤ عام .

وكان أمام اللجنة الفنية التى تبحث فى ظروف الحادث عدة احتمالات عن أسبابه .

ففحصت بكل دقة إمكان اصطدام الطائرة بطائرة أخرى أو ببالون لرصد الأحوال الجوية أو حتى بمجموعات من الطيور ..

وكلفت فصائل من الجنود بعملية تمشيط لمنطقة الحادث جرت أكثر من مرة بحثا عن بقايا بالون أو حتى طائرة مجروح نتيجة الاصطدام بالطائرة ـ وبعد مراجعة حركة الطيران بالمنطقة إنتهت اللجنة الى استحالة وقوع أى حادث تصادم يكون قد وقع لطائرة جاجارين ؟ !

وسجلت *اللجنة* بعد الفحص الفنى الدقيق انه لم يحدث أى عطل بأى جهاز من أجهزة الطائرة أثناء تحليقها وحتى وقوع الحادث نتيجة للاصطدام بالأرض ـ كما لم تشتعل النيران فى الطائرة ولم يحدث أى انفجار أثناء التحليق ...

بل كان المحرك يعمل لآخر لحظة وأجهزة تزويد الكابينتين بالأكسوجين تعمل بكفاءة عالية !

ووجدت اللجنة نفسها أمام علامة استفهام كبيرة أمام أسباب وقوع الحادث الغامض بل تساءل كل أعضاء اللجنة لماذا لم يقم الطياران بقذف نفسيهما من الطائرة قبل إصطدامهما بالأرض ؟ فهل كانا فى حالة صحية طيبة ؟ !

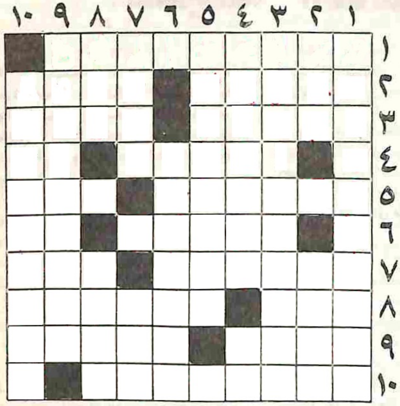
لقد قام الأطباء والأخصائيون بتحليل حديث جاجارين المسجل على الشريط مع المطار واستقصوا ديناميكية ذبذبات صوته وفحصوا الجثتين فحصا شاملا وقاموا بتحليل دمهما وقد توصلوا إلى أن جاجارين كان قبل موته هادئا وطبيعيا ولم تكتشف أى آثار لتسممهما بالسموم أو الغازات كما لم تكن على جسديهما أى آثار لاصابتهما نتيجة لحدوث انفجار أو حريق .

واستبعد التحليل الدقيق انهما قاما بالطيران وهما فى حالة سكر كما قد أشيع ؟ ! ـ إذن فما هو سبب الحادث ؟ ! بكل بساطة ذكرت اللجنة أن الطائرة كانت تحلق بين طبقتين سميكتين من السحب الكثيفة وكانت الطبقة السفلى على ارتفاع بين ٥٥٠ و ١٥٠٠ متر والطبقة العليا على ارتفاع مابين ٤٥٠٠ و ٥٥٠٠ متر ورجحت الدلائل أن جاجارين حاول إجتياز طبقة السحب الفلية بالهبوط أسفلها ولكنه فوجىء بالأرض أمامه ولمدة ثوان توقف العقل البشرى لأول رائد فضاء فى العالم ولم يسعفه فى إتخاذ أى قرار فقد ارتطمت الطائرة بالأرض قبل أن يفكر أحد الطيارين فى قذف المقعد خارج الطائرة .

وقالت اللجنة لو كان جاجارين طيارا عاديا لفعلها وقذف بمقعده خارج الطائرة ولكنه جاجارين العظيم فكيف يلجأ لهذا التصرف ؟ !

تسالى الشباب

إعداد : عبد المنعم عوف



البدع والشعوذة

الكلمات الأفقية :

١ - البعض يتخذه حرفة والبعض يعتبره علما .
٢ - يمشى عليهما الانسان - جبابرة (معكوسة)
٣ - يوجبا (معكوسة) - الفاصل .
٤ - اخافه - للتخيير .
٥ - ستغادره (معكوسة) - امراض .
٦ - اضربه بقبضة اليد على وجهه - والدة (معكوسة) .
٧ - اللغات (معكوسة) - عاتب .
٨ - طاف - من اسماء الله الحسنى .
٩ - اكثر من فخم - غيه (معكوسة) .
١٠ - من المسابقات الأوليمبية (معكوسة) .

الكلمات الراسية :

١ - من البدع .
٢ - رمى بالحصى - نوع من الصابون .
٣ - من طرق الشعوذة - من البدع .
٤ - المقترين (معكوسة) - والدة (معكوسة) .
٥ - فتح ... من البدع (معكوسة) .
٦ - ملابسهم الرثة البالية .
٧ - فى الحلق - لشرب الماء .
٨ - مضغ (معكوسة) - متشابهة .
٩ - من طرق الشعوذة .
١٠ - من طرق الشعوذة (معكوسة) .



.. رسالة جامعية ..

لماذا تضرب الأرملة اليهودية شقيق زوجها بالحذاء إذا رفض زواجها ؟

كتب : أحمد فؤاد :

رغم مرور ١٤ سنة على حرب اكتوبر فان اسرائيل مازالت حتى الآن تبحث عن جثث قتلاها ومفقوديها خلال هذه الحرب .. وهى مستعدة ان تدفع اى شىء فى سبيل الحصول على اى جثة يعثر عليها ، او بمعنى أصح على بقاياها .. فما هو سر اهتمام إسرائيل بذلك وماذا يفيد الشاة سلخها بعد ذبحها ؟

تقول الدكتورة ليلى إبراهيم أبو المجد مدرس الأدب واللغة العبرية بجامعة عين شمس إن جثة المتوفى فى حياة اليهود مسألة فى غاية الأهمية ، حيث لايمكن لزوجة المتوفى أن تتزوج إذا لم يعثر على جثة زوجها فاذا لم يتم العثور على الجثة تظل الزوجة «معلقة» الى أن يعثر عليها او على مايثبت بالدليل القاطع أن الزوج قد مات ، وسبق لاسرائيل أن أطلقت سراح بعض الأسرى العرب مقابل استرداد بعض جثث جنودها .

وتقول الدكتورة ليلى ابو المجد إن من الشرائع اليهودية أنه إذا توفى الزوج فعلى الأرملة أن تتزوج شقيق زوجها .. ولو كان هذا الشقيق صغيرا فى السن فعليها أن تنتظره عدة سنوات حتى يكبر .. واذا كبر ورفض هذه الزيجة ، يجتمع مجلس الأسرة وتقوم الزوجة بخلع نعلها ، ثم تضربه بهذا النعل وتبصق فى وجهه .. وهذا يعنى فى التقاليد اليهودية انها أصبحت فى حل من زواجه ويمكن لها أن تتزوج من غيره .. أما إذا قبل الأخ الزواج من زوجة أخيه المتوفى فان الأبن الأول لهذه الزيجة يتم نسبه للزوج المتوفى حتى يتم تخليد اسمه .. أما إذا كان الزوج المتوفى قد أنجب من زوجته قبل أن يموت ففى هذه الحالة ليس مهما أن تتزوج من شقيقه .

واليهود كما تقول الدكتورة ليلى ابو المجد يعتبرون أن الأم هى أساس النسب لذلك يحرصون على الا تتزوج المرأة الا مرة واحدة ، أما الرجل فمن حقه أن يتزوج بعد وفاة زوجته .

وتأكيدا لدور «المشنا» اى الشريعة اليهودية فى حياة اليهود تقول الدكتورة ليلى إبراهيم : لقد عثرت أثناء إعداد رسالتى العلمية على بعض الوثائق التى تؤكد حرص اليهود على تطبيق هذه الشريعة .. فمثلا عثرت على وثيقة .. خطاب .. من تاجر يهودى مصرى سافر للعمل فى الهند وغاب عن زوجته كثيرا فأرسل لها خطابا كله حب واشواق ، ومرفق بالخطاب «طلاق مشروط» يقول فيه إنه إذا تأخر عن الحضور فى تاريخ معين ، فهذه وثيقة طلاقها ، لأن المرأة اذا لم تطلق ولم يعثر على جثة زوجها بقيت معلقة الى الأبد .

لكن السؤال هو هل مازالت مثل هذه التقاليد سارية فى المجتمع اليهودى حتى الآن ؟

وتقول الدكتورة ليلى إنه بطبيعة الحال ومع التقدم المادى فى جميع نواحى الحياة فقد تحلل اليهود الى حد ما من كثير من هذه التقاليد لاسيما الغربيون ... ، لكن بعض هذه التقاليد مازالت سارية حتى الآن ولها احترامها لدى المتزمتين ، وأكبر مثل لها هو الحرص الشديد على استرداد جثة أى يهودى يقتل .. ولو بعد عشرات السنين .

نصيحة الباشا !



كمال الملاخ

■ ■ .. الجامعات بدأت تستقبل عاما جامعيا جديدا .. داخلها الجديد سعيد باجواء كلياتها وبضخامة مبانيها وحرية الانطلاق .. بينما سعيد من قرب من انتهاء الدراسة فيها وقرب من التخرج ليجابه الحياة بكل ما فيها ..

وهذا شريط لا ينتهى عرضه كل سنة .

ولعلى الآن اذكر .. ان ارض مصر : ارتفعت فوقها أول جامعة علم ومعرفة فى تاريخ الانسانية : حين قامت جامعة « أون » .. فى منطقة المطرية وعين شمس ..

وكانت أون وجامعتها مخصصة لدراسة الآداب والعلوم والانسانيات والفلسفة .

وفيها تعلم موسى عليه السلام وأتى اليها طلاب المعرفة من كل انحاء عالمنا القديم ومعهم شباب الفلاسفة .. مثل افلاطون .

ooo

ooo

فجأة يسرع الزمن بذاكرتى .. لا الى بعيد جدا .. وانما الى قريب الى حد ما .. إلى عصر مؤسس مصر الحديثة : الباشا الألبانى : محمد على .. الذى جاء من اوروبا حالما لعله ينمى ثروة من بيع التبغ والدخان .. وكان جنديا ضمن فصيلة بعثت بها الامبراطورية العثمانية التركية .. تمثل ولايتها : البانيا .. لتحارب ضد فلول الحملة الفرنسية وحتى لا يجرؤ بعدهم من يأتى غازيا .. فطاب له المقام وسعى فى خبث شديد حتى تولى أمر مصر .. وأراد أن يحقق لنفسه امبراطورية « علوية » .

وهذا يتطلب استعدادا ليختار من صفوة ابناء مصر من يعدهم لهذا التوسع ولاقامة نهضة علمانية فبدأ نظام البعثات التخصصية إلى أوروبا ..

من هنا بدأ يفكر ويخطط لانشاء مصر الحديثة ابتداء من ١٣ مايو ١٨٠٥ يوم اختاره زعماء الطوائف المصرية ليتولى أمر مصر .

والذى يهمنى ان أفرده هنا من تاريخ محمد على باشا : هو اهتمامه بالعلم والدراسات العليا فى زمنه ، حين اهتم باقامة ديوان المدارس والمدارس الابتدائية والاعدادية والهندسة بالقلعة والمهندسخانة ببولاق ومدارس الطب والولادة والألسن والحربية والبحرية و عمل على اختيار ٩ بعثات تعليمية جامعية بدأها من ١٦١ سنة حين ارسل الى فرنسا أول بعثة من ٤٠ مبعوثا ضم اليهم بعد سنتين ٤ طلاب .

بعدها بـ ١٦ سنة كانت بعثته الثانية المؤلفة من ٧٠ طالبا وكان من بينهم الخديو اسماعيل عندما كان مجرد « أمير » وهو ابن ولده الكبير ابراهيم باشا .. وكانت وجهتهم فرنسا وقبلها ذهب اسماعيل الى فيينا بعض الوقت ثم لحق بهم .

فى عام ١٨٤٧ ارسل الى فرنسا بعثته الثالثة من طلاب الأزهر ليدرسوا الحقوق والقضاء .. وقد بعث بعضا منهم الى بريطانيا والنمسا .

بلغ عدد المبعوثين ٣١٩ مبعوثا .

وصف عبد الرحمن الرافعى فى كتابه « عصر محمد على » .. كيف كان محمد على باشا شغوفا بتقصى اخبار البعثات وطلابها خاصة بعد ان اختار رفاعة رافع الطهطاوى : إماما لطلابه هناك وهو الذى الف كتبه التى تأثر بها مثقفو مصر عند عودته .

ويطيب لى أن أنشر هنا واحدة من رسائل محمد على يحث فيها مبعوثيه على العناية بالتحصيل والدراسة وحرصه على انتباههم والخلق القويم حين ارسل لهم كتابه التالى :

« قدوة الأماثل الكرام الأفندية فى باريس لتحصيل العلوم والفنون زيد قدرهم ، ننهى إليكم أنه قد وصلنا اخباركم الشهرية ، والجداول المكتوب فيها مدة تحصيلكم ، وكانت هذه الجداول المشتملة على غلكم ثلاثة أشهر مبهمة لم يفهم منها ما حصلتموه فى هذه المدة ، وما فهمنا منها شيئا ، وأنتم فى مدينة مثل مدينة باريس التى هى منبع العلوم والفنون ، فقياسا على قلة شغلكم فى هذه المدة عرفنا عدم غيرتكم وتحصيلكم ، وهذا الأمر غمنا غما كثيرا ، فيا أفندية ما هو مأمولنا منكم ، فكان ينبغى لهذا الوقت أن كل واحد منكم يرسل لنا شيئا من ثمار شغله وآثار مهارته ، فإذا لم تغيروا هذه الباطلة بشدة الشغل والاجتهاد والغيرة وجئتم الى مصر بعد قراءة بعض كتب فظننتم أنكم تعلمتم العلوم والفنون فإن ظنكم باطل ، فعندنا ولله الحمد والمنة رفقاؤكم المتعلمون يشتغلون ويحصلون الشهرة ، فكيف تقابلوهم إذا جئتم بهذه الكيفية وتظهرون عليهم كمال العلوم والفنون ، فينبغى للانسان أن ينتصر فى عاقبة أمره ، وعلى العاقل الا يفوت الفرصة وأن يجنى ثمرة تعبه ، فبناء على ذلك أنكم غفلتم عن اغتنام هذه الفرصة . وتركتم انفسكم للسفاهة ولم تتفكروا فى المشقة والعذاب الذى يحصل لكم من ذلك ولم تجتهدوا فى كسب نظرنا وتوجهنا اليكم لتتميزوا بين أمثالكم ، فإن أردتم أن تكتسبوا رضاءنا فكل واحد منكم لا يفوت دقيقة واحدة من غير تحصيل العلوم والفنون ، وبعد ذلك كل واحد منكم يذكر ابتداءه وانتهاءه كل شهر ، ويبين زيادة على ذلك درجته فى الهندسة والحساب والرسم وما بقى عليه فى خلاص هذه العلوم ، ويكتب فى كل شهر ما يتعلمه فى هذا الشهر زيادة على الشهر السابق ، وإن قصرتم فى الاجتهاد والغيرة فاكتبوا لنا سببه ، وهو اما من عدم اعتنائكم ، أو من تشويشكم ، وأى تشويش لكم ، هل هو طبيعى أو عارض ،

وحاصل الكلام انكم تكتبون حالتكم كما هى عليه حتى نفهم ما عندكم ، وهذامطلوبنا منكم ، فاقرءوا هذا الأمر مجتمعين وافهموا



الخديو اسماعيل

مقصود هذه الارادة ، وقد كتب هذا الأمر فى ديوان مصر فى مجلسنا فى اسكندرية بمنه تعالى ، فمتى وصلكم امرنا هذا فاعملوا بموجبه ، وتجنبوا وتحاشوا عن خلافه » (٥ ربيع الأول سنة ١٢٤٥) .

ولا تضحك على ما تقراه فى هذا الخطاب من اسلوب عصره فقد كان هذا نهج ذلك الزمن .

ooo

إســـماعيل باشـا وشـــوقى وحـــوَل العيـــون ؟

٦٠ سنة تمر هذا العام .. عندما تجمع الملع شعراء الأمة العربية ليبايعوا شاعرنا أحمد شوقى ، فى دار اوبرا القاهرة ، بامارة الشعر ، تحت رعاية ، عاهل البلاد الملك فؤاد الأول ورئاسة زعيمها سعد زغلول .. فأصبح لقب شوقى الذى يسبق اسمه : « أمير الشعراء » بينما لو اخذنا رايه حينئذ لأختار « أمير الشعر » .. وهو الأحتفال الذى حضره منافسه وصعد الى المسرح واتجه الى حيث يجلس شوقى هاتفا بقصيدته التى مطلعها :

أمير القوافى قد اتيت مبايعا
وهذى وفود الشرق قد بايعت معى

وما أن انتهى الشعراء من مبايعتهم .. حتى وقف شوقى ليرد التحية

رب جار تلفتت مصر توليه
سؤال الكريم عن جيرانه
بعثتنى معزيا بمآقى
وطنى او مهنئا بلسانه



احمد شوقى

كان شعرى الغناء فى فرح الشر
ق وكان العزاء فى احزانه

ooo

ooo

عاش شوقى ٦٤ سنة لأنه ولد فى ١٨٦٨ ومات فى ١٤ أكتوبر ١٩٣٢ اى من ٥٥ سنة .

والمعروف عن شوقى انه كان يتلعثم او يرتج عليه اذا ما القى شعره . فكان يختار من يلقيها بديلا عنه مثل : على الجارم أو عبد الله فكرى اباظة أو محمد خلف الله او د . محجوب ثابت .. الطبيب الذى ترك الطب أو كاد واتجه الى عوالم الوطن والسياسة وانشأ حزبا للعمال ، والى بث العلوم فى قواتنا المسلحة .

وشوقى اصدر « الشوقيات » فى ٤ اجزاء غير مسرحياته العشر : ست منها شعرا وهى : مصرع كليوباترا ، ومجنون ليلى ، وقمبيز ، وعلى بك الكبير ، وعنترة والست هدى .

واثنتان نثرا مسجوعا : عذراء الهند ولادياس آخر الفراعنة .

غير مسرحيتيه نثرا غير مسجوع اسلوبا وهما وردة آلاس ، واميرة الأندلس .

ooo

ooo

إلا ان هناك بريقا من الأنسانية ربما يذكر لأول مرة بالنسبة لاسماعيل .

الحكاية معروفة قيلت من قبل .. ولكن لماذا طاب لاسماعيل ان يتدفق حنانه كما كان مع الطفل الوليد شوقى .. ذلك الذى سأرويه وتأتى دوافعه للمرة الأولى .

الحكاية كما رواها شوقى :

« أخذتنى جدتى لأمى من المهد ، وكانت منعمة موسرة ، فكفلتنى لوالدى . وكانت تحنو على فوق حنوهما . وترى لى مخايل فى البر مرجوة . حدثتنى أنها دخلت بى على الخديو اسماعيل وانا فى الثالثة من عمرى ، وكان بصرى لا ينزل عن السماء من اختلال اعصابه . فطلب الخديو « بدرة » من الذهب . ثم نثرها على البساط عند قدميه ، فوقعت على الذهب اشتغل بجمعه واللعب به . فقال لجدتى : اصنعى معه مثل هذا ، فانه لا يلبث ان يعتاد النظر الى الأرض . قالت : هذا دواء لا يخرج الا من صيدليتك يا مولاى ، قال : جيئى به إلى متى شئت . انى آخر من ينثر الذهب فى مصر . »

كان أحمد شوقى يصف جدته : « أما جدى لوالدتى فاسمه أحمد بك حليم ، ويعرف بالنجدلى نسبة الى نجدة احدى قرى الأناضول ، وفد على هذه البلاد ـ مصر ـ فتيا كذلك ، فاستخدمه والى مصر ابراهيم باشا من أول يوم ، ثم زوجه بمعتوقة جدتى وأصلها من مورة جلبت منها أسيرة حرب لا شراء . وكانت رفيعة المنزلة عند مولاها ، وكان زوجها محبوبا عنده كذلك ، فمازال كلاهما مغمورين بنعمة هذا البيت الكريم حتى توفى جدى وهو وكيل لخاصة الخديو اسماعيل باشا ، فأمر بنقل مرتبه الى ارملته ، وأن يحسب ذلك معاشا لا احسانا . »

أما لماذا كان اسماعيل عطوفا على احمد شوقى طفلاً وعلى اسرته .. فى تصورى الى جانب حسن خدمة جده لديه .. إلا أن : « حولا » كان قد اصاب الخديو اسماعيل من صغره .. وهو الذى انتهزت اسرته فرصة بعثته الى اوروبا الى عاصمة النمسا فيينا .. فنصحته أن يعالج عينيه هناك عندما كان يافعا .. وربما من تواجده فى اوروبا ما بين فيينا وباريس مدة .. هى التى اثرت عليه عندما عاد وتبوأ عرش البلاد .. أن يجعل منها حسب قوله قطعة من اوروبا .. فأقام القصور والحدائق والمنشآت العامة والطرق والميادين وشرع فى اقامة التماثيل والنافورات ودار اوبرا القاهرة وكلف الموسيقار الايطالى الكبير فيردى بأن يؤلف موسيقيا ونغميا : اوبرا عايدة .. التى ذاع صيتها فجأة هذه السنة عندما قدمت فرقتان ايطاليتان : فيرونا وبارتسيللى من مدينة « بارى » الايطالية لتقدمها الأولى ١٠ ليال ابتداء من ٢ مايو والثانية ٨ ليال عند سفح اهرام ربوة الجيزة . ابتداء من ٢١ سبتمبر وبين تقديم الفرقتين ١٠٥ أيام وليال ! وكان نجاحا دوليا اوبراليا كبيرا .

اعود الى اسماعيل وتصرفه الانسانى مع شاعرنا : احمد شوقى : عندما كان يحبو فى طفولته .. إذ رأى ان الطفل احمد شوقى : مرتج العينين . اذ وصف أحمد شوقى نفسه عندما شب عن الطوق . فقال : « ولا يزال هذا الارتجاج العصبى فى الابصار يعاودنى ، وكان الشيخ على الليثى كلما التقت عينه بعينى : ينشد هذه الشطرة للمتنبى : « محاجر مسك ركبت فوق زئبق » .

وشوقى .. كان أحد مبعوثى مصر فى عصر الخديو توفيق وهو الذى صاغ للعلم والمعرفة والقيم .. بيته المشهور ، والذى نجده شعارا مكتوبا فوق مسرح قاعة ايوارت : فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة :

انما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ooo

ooo

□ تســاؤلات الشـــباب □

■ يتكرر فى القرآن نداء : « يـا أيها الـذين آمنوا »، ويتحدث القرآن كثيراً عن جـزاء الايمان ، فمـا هـو الايمان ؟

احمد محمود الشريف
المنصورة

□ يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى :

كلمة « الايمان » فى عموم إطلاقها : إيمان بالله بمعنى انتهاء العقل من مناقشة قضية استقرت فى القلب إستقراراً لا تطفو بعده إلى العقل لتناقش من جـديـد ، هـذا هـو معنى « الايمان ».

فإذا كانت المسألة لم تستقر بعد فلا يقال لهذا : إيمان ، فالايمان هو إستقرار فى النفس وإطمئنان إلى قضية ما بحيث يصبح هذا الاستقرار كأنه معقود عليه بعقد وليس محلولا ، ولذلك يقال عقيدة ، أى عقدت عليها القلوب فلا تطفو لتناقش من جديد ، أى تبعد عن دائرة النقاش ، هذا هو معنى الايمان المطلق .

ولو لم يوجد إيمان بقضايا لما وجدت حركة فى الحياة ، لأن الايمان بهذه القضايا هو الذى يخفف على الناس متاعب حركة الحياة ويطمئنهم على ان اعمالهم موصلة لغاياتهم .

وحركة الحياة اثر من آثار الحق سبحانه وتعالى ، ولابد للايمان بكل حقيقة فى الوجود من ان تكون له قمة إيمانية ، هذه القمة هى : أن تؤمن بخالق الوجود وخالق الانسان المتحرك فى الوجود ، والذى ستكون عنده قضايا فرعية فى الايمان يسير عليها فى حياته ، ولذلك سمى هذا بالايمان بالله .

فالايمان على إطلاقه لا يكون فيه تقييد ، تقول : أمنت بقضية كذا وآمنت بكذا وكذا وهكذا ، وقمة هذا كله : الايمان بالله .

والايمان بالله يزيدك علماً لأن هناك كثيراً من الأشياء لا يدخل فى متناول الفكر البشـرى ، وعندما تؤمن بالله يعطيك علماً لا يوصلك له الحس ، فالذين لا يؤمنون تكون علومهم مبتورة ، ولكن الذى يؤمن بالله سيأخذ هذا العلم وسيأخذ علماً آخر هو الـذى قالت عنـه المـلائكـة « سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا » .

إذن الايمان بالله هو قمة الايمان ، وهو أن تنتهى النفس إلى قضية وجود إله هو الله سبحانه وتعالى من له مطلق صفات الكمال ، هو الذى خلق وهو الذى رزق وهو الذى ننتهى إليه ، وتكون هذه هى قضية الايمان الاكبر .. الايمان العام .

■ يقـول تبـارك وتعـالى : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » .

ويقول فى آية أخرى : « نسوا الله فنسيهم » ويقول : « فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا »

ولكنه سبحانه يقول فى سورة طه : « علمها فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى ».

فكيف نوفق بين هذه الايات ؟

سامية محمود
المعادى

□ يقول فضيلة الشيـخ الشعراوى :

قوله « نسوا الله فنسيهم » يعنى انه لم يجازهم ولم يأبه بهم ، وليس المعنى النسيان المعهود فهو سبحانه يذكرهم ولا يأبه بهم ولا ينظر إليهم .

اما الاية الأخرى التى يقول فيها الحق : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما » فهى تعنى أن آدم عوقب على النسيان .. اما نحن فمرفوع عنا النسيان ، وهذا خاص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم الذى قال : « رفع عن امتى الخطا والنسيـان وما استكـرهـوا عليه »، ومعنى هذا انه لم يكن مـرفوعـا عمن سبقوه فهنـا خصوصية .

اما سبب عقاب سيدنا ادم فهو نسيان معصيته .. قال تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى »

فقد نسى الأمر بعدم قربان الشجرة وهو حكم واحـد ، وتكليفه من الله له مباشرة لا بواسطة رسول ، وما كان يصح له أن ينسى هذا الأمر . أما الاية الأخيرة التى قال الله تعالى فيها : « فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى » فمعناهـا النسيـان المعهود ونفيه عن الله تعالى □

■ تفسـيـر ■

بسم الله الرحمن الرحيم

« الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون »

صدق الله العظيم

(الم) هذه الاحرف وغيرها مما افتتحت به بعض السور قيل إنها من الأسرار المحجوبة ، وقيل هى أسماء الله تعالى ، وقيل هى أيمان الله عز وجل ، وقيل هى إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام ، وذهب الأكثرون إلى أنها أسماء للسور .

و « الكتاب » المراد به هنا القرآن . « بالغيب » الغيب هو الخفى الذى لا تدركه الحواس . « ويقيمون الصلاة » إقامة الصلاة تعديلها وحفظها من الخلل . « يوقنون » أى يعتقدون بلا شك .

يقول عز وجل : الم ، إن هذا القرآن لا شك فى انه كلام الله انزل هداية لأهل التقوى الذين يؤمنون بالأمور التى لا تدركها حواسهم كالشئون الآلهية والعوامل الروحية

أنصتوا لنبيكم

من كـــان بـاكيـــاً على الدنيا فليبك !

قال أبو هريرة : قال النبى صلى الله عليه وسلم : الا أريك الدنيا جمعاً بما فيها ؟ قلت : بلى . قال : فأخذ بيدى وأتى بى إلى واد من أودية المدينة فإذا مزبلة فيها رءوس الناس وعذرات وخرق بالية وعظام البهائم ، ثم قال : يا أبا هريرة .. هذه الرءوس كانت تحرص حرصكم وتأمل آمالكم ثم هى اليوم تساقط جلداً بلا عظم ثم هى صائرة رماداً ، وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث إكتسبوها وقذفوها فى بطونهم فأصبحت والناس يتحامونها ، وهذه الخرق الباقية رياشتهم ولباسهم ثم اصبحت والرياح تقذفها . وهذه العظام عظام دوابهم التى كانوا ينتجعون عليها أطراف البلاد ، فمن كان باكيا على الدنيا فليبك !.. فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا .

طوبى لمن انفق الفضل من ماله

عن انس بن مالك قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال : أيها الناس .. كأن الموت فيها على غيرنا قد كتب . كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل راجعون . نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم .. نسينا كل واعظة ، وأمنا كل جائحة .

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس . طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره . طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة □

« صدق رسول الله »



School of Life مدرســــة الحيــــاة

تقدم لك (مدرسة الحياة) فقرة بعنوان

(لقاء بين صديقين) .

محمود أحمد عبد ربه

(6) A Meeting Between Two Friends

(لقاء بين صديقين)

Within ten minutes' walk of Kamel's house, Foad met his Friend Kamel.

على مسيرة عشر دقائق من بيت كامل التقى فؤاد بصديقه كامل .

Foad: How glad I'm to see you, dear Kamel.

فؤاد : ماأسعدني برؤيتك ياعزيزي كامل .

Kamel: How are you, Foad? I thought you won't come.

كامل : كيف حالك يافؤاد ؟ ظننت انك لن تحضر .

Foad; I'm awfully sorry. I Found no way but to come on Foot:

فؤاد : أسف أشد الأسف . لم ار مناصا من الحضور سيرا على الاقدام .

Kamel; How come?

كامل : كيف حدث ذلك ؟

Foad; There was a traffic Jam at Kasr il Aini Street.

فؤاد : كان هناك اختناق مرور فى شارع قصر العينى .

Kamel: Sit down, dear Foad.

كامل : إجلس ياعزيزى فؤاد .

Foad; We've no time to waste.

فؤاد : لاوقت امامنا لنضيعه هباء .

Kamel; Well, Foad. Where to?

كامل : حسنا يافؤاد . إلى اين ؟

Faod; To AL Azhar Mosque. فؤاد : إلى جامع الازهر .

(The two friends take a taxi to AL Azhar Mosque)

(وياخذ الصديقان سيارة اجرة إلى جامع الازهر)

Foad; Do you Know why I thought of performing Friday prayer in AL Azhar Mosque?

فؤاد : اتعرف السبب فى تفكيرى فى اداء صلاة الجمعة فى جامع الازهر ؟

Kamel; Of course not.

كامل : بالطبع لا .

Foad: The Faculty of Languages and Translation reminded me of Al Azhar University and AL Azhar University reminded me of AL Azhar Mosque.

فؤاد : ذكرتنى كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر وذكرتنى جامعة الأزهر بجامع الأزهر .

Kamel; By the way, Foad. When will it be convenient for you to meet me at the Faculty Tomorrow morning?

كامل : على فكرة يافؤاد . متى يناسبك ان نلتقى فى الكلية غدا صباحا ؟

Foad; How aboat seven thirty? The first lecture starts at eight sharp.

فؤاد : مارايك فى الساعة السابعة والنصف ؟ المحاضرة الأولى تبدا فى الثامنة تماما .

Kamel; That' Fine.

كامل : اوافق على ذلك .

Faod; See this fly-over bridge. It leads to AL Azhar Mosqye.

فؤاد : انظر إلى هذا الكوبرى العلوى . إنه يفضى إلى جامع الأزهر .

Kamel; Could you please tell me all that you know about AL Azhar Mosque?

كامل : اتسمح من فضلك بإخبارى بكل ماتعرفه عن جامع الأزهر ؟

Foad: Gamey AL Azhar dates back to the period of the Fatimids.

فؤاد : يرجع تاريخ جامع الأزهر الى عصر الفاطميين .

It has Five minarets, six portals and more than three hundred marble columns taken from olden buildings together with their capitals and bases.

وللجامع خمس مآذن وست بوابات واكثر من ثلثمائة عمود من الرخام اخذت هى وتيجانها وقواعدها من المبانى الأثرية .

Kamel; One could take one look at you, Foad, and tell you're an ample of Knowledge.

كامل : من نظرة واحدة إليك يافؤاد ، يعرف المرء انك واسع الاطلاع .

Foad; Isn't it our duty to convey something about our Famous landmarks and historic buildings to the tourists?

فؤاد : اليس من واجبنا ان ننقل شيئا ما عن معالمنا الشهيرة ومبانينا التاريخية الى السياح ؟

Kamel: Certainly, Foad. Gamey il Azhar has always been known throughout its history as a place of worship and a seat of learning.

كامل : اكيد يافؤاد . لقد ظل جامع الأزهر طيلة تاريخه مكانا للعبادة ومركزا لتحصيل العلم .

Foad; In Fact Egypt established AL Azhar University and Islamic Researches Academy to restore to the Arabs its intellectual status and scientific leadership.

فؤاد : الواقع ان مصر اقامت جامعة الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية لتعيد للعرب مكانتهم الفكرية وزعامتهم العلمية .

Kamel; Here we are. Stop here, Please. Thank you, driver. Here's your fare.

كامل : ها نحن قد وصلنا . قف هنا ، لو سمحت . شكرا لك ياسائق إليك اجرك .

مسابقة الشباب الثقافية الكبرى

٣٠ جائزة ثقافية كل شهر

تقدمها الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر ومجلة الشباب وعلوم المستقبل

● ضع علامة (صح) امام الاجابة الصحيحة وارسل الاجابة الى مجلة الشباب وعلوم المستقبل شارع الجلاء بالقاهرة - مبنى مؤسسة الأهرام مرفقا بها كوبون المسابقة مع مراعاة كتابة [مسابقة الشباب الثقافية الكبرى] أعلى المظروف .

شروط المسابقة :

● اخر موعد لتسلم الحلول يوم ٥ من الشهر التالى

● ستنشر اسماء الفائزين فى العدد بعد التالى

● ترسل الجوائز كل شهر على عناوين الفائزين

الجوائز

● ١٠ مجموعات كتب حديثة مقدمة من هيئة الكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر

● ١٠ اشتراكات مجانية فى نادى الكتاب التابع لهيئة الكتاب

● ١٠ اشتراكات مجانية لمدة سنة فى مجلة الشباب

يكتبها : أبو السعود إبراهيم

■ القاموس المحيط معجم لغوى الفه الفيروزابادى واحتذى فيه نهج الصحاح ، فرتبه على الحرف الأصلى أولا ، فالأول ثانيا ، فحروف الوسط . ويعد من أشمل المعاجم الصغيرة وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة وأشهرها تاج العروس لمؤلفه

ا - المرتضى الزبيدى

ب - ابن منظور

ج - احمد بن خليل النحوى

■ ١٠ داوننج ستريت هو المقر السياسى الاكثر شهرة فى بريطانيا بل فى العالم كله ، وهو مقر لرؤساء الوزارة البريطانيين ، ويجمل المؤرخون عدد رؤساء الوزارات الذين حلوا فيه منذ إنشائه عام ١٧٣٢ حتى الان بـ ٤٨ رئيس وزارة وشاغل هذا المقر حاليا هى :

ا - الملكة اليزابيث

ب - الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز

ج - مارجريت تاتشر

■ عمر المختار (١٨٦٠ - ١٩٣١) زعيم ليبى حفظ القرآن الكريم ، تولى قيادة الحركة الوطنية حينما احتلت بنى غازى وباشر الجهاد عده سنين حتى أسر واعدم شنقا على يد :

ا - الاستعمار الايطالى

ب - الاستعمار البريطانى

ج - الاستعمار الفرنسى

■ كان الرازى كاتبا خصبا كثير الانتاج وخاصة فيما يتعلق بمهنة الطب وبلغ عدد مالفه فى الطب حوالى ستة وخمسين كتابا كما ترجم كتبه الى اللاتينية ومن أهم مؤلفاته واعظمها كتاب :

ا - الحاوى

ب - نزهة المشتاق فى اختراق الافاق

ج - خريطة العالم المعمور من الارض

■ الليل والنهار اربع وعشرون ساعة وقد جاء باللغة العربية اسم لكل ساعة من ساعات الليل والنهار فمن الأسماء التى تخص ساعات النهار

ا - الغروب

ب - الغسق

ج - الزلفة

ومن الأسماء التى تخص ساعات الليل

ا - الشفق

ب - الرواح

ج - الأصيل

■ ولد بصعيد مصر ، ومات بالقاهرة ، كان ابوه مهندسا وامه سيدة تركية غلب الطابع السياسى والاجتماعى على شعره ، أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة فى المعانى طبع ديوانه فى ثلاثة أجزاء صغيرة بين عامى ١٩٠١ - ١٩٢٢ وله كتاب نثرى بعنوان « ليالى سطيح » لقب بشاعر النيل هو :

ا - احمد شوقى

ب - حافظ ابراهيم

ج - ابراهيم ناجى

■ عصبه الأمم منظمة دولية سياسية انشئت بعد الحرب العالمية الأولى وقد حلت محلها الان الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية . كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولى وفض المنازعات الدولية بالطرق السلمية .

أسماء الفائزين فى مسابقة سبتمبر

الفائزون بمجموعات الكتب

□ احمد توفيق بصل ١٤ ش العشرى / السبع بنات المحلة الكبرى

□ عزة أحمد اسماعيل ٣٦ أحمد عرابى قسم حسن صالح الزقازيق الشرقية

□ أسماء سعيد جودة ٢١ شارع الجامع حى الزند الزقازيق الشرقية

□ اشرف السيد عبدالعزيز ابو العينين كفر المصيلحة شبين الكوم المنوفية

الجمهورية - أمام الادارة التعليمية - بلقاس . دقهلية

□ انصاف محمد عبدالعليم ٢٤ شارع الفرزدق - كرموز الاسكندرية

□ ماريان مجدى مكرم ١ شارع الشيخ محمد عبده طنطا

□ عبدالحافظ عبدالرحمن على ص . ب ٦٦٨ اسكندرية

□ نرمين عبد الفتاح السيد حسن ٦ شارع المستشفى الفرنساوى السويس

□ السيد محمد محمود ٢ شارع لبنان

الفائزون بالاشتراكات المجانية فى نادى الكتاب التابع لهيئة الكتاب

□ طارق مصطفى حسانين ٢٤ شارع المنجد من ش ترعة السواحل امبابة - جيزة

□ نبيل السيد عامر ٣٢ ش توفيق يوسف الشرابية القاهرة

□ فتحى عبدالقادر محمد الفيشاوى منشية ناصر - دكرنس - محافظة الدقهلية

تضمنت النقاط الأربع عشرة التى أعلنها وودرو ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب الأولى فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية وأدمج عهد عصبة الأمم ضمن معاهدة فرساى والغريب ان الولايات المتحدة لم تنضم الى عصبة الأمم لأنها لم تصدق على معاهدة فرساى ولقد كان مقر عصبة الأمم :

أ - جنيف
ب - نيويورك
ج - باريس

■ كان أفلاطون أول من كتب عن اليوتوبيا أى رسم خطة لمجتمع مثالى جديد فيقول « إن معظم الأمراض الاجتماعية والسياسية التى تعانون منها يمكن الوصول فيها الى حلول مؤكدة لو أوتيتم الارادة والشجاعة فأنتم تستطيعون ان تعيشوا بطريقة اخرى اكثر حكمة ان سعيتم الى كشف الأمور بالتفكير والبحث فأنتم لاتشعرون بما تملكون » ومن أول مؤلفات افلاطون :

أ - الجمهورية
ب - قوانين حمورابى
ج - الدراما الاغريقية

حل مسابقة سبتمبر

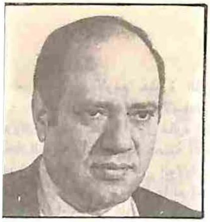
□ كينشاسا عاصمة زائير
□ الذى سمى أسوان هم العرب
□ تقع جمهورية سان مارينو فى ايطاليا
□ توفيق الحكيم هو الكاتب والروائى ومن روائعه اهل الكهف
□ ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ هو إعلان تاليف الحكومة المؤقتة للجزائر فى القاهرة
□ كارل بروكلمان مستشرق المانى حقق العديد من النصوص العربية
□ هوميروس هو كاتب الأودية
□ بلودان مدينة سورية



الظاهر - القاهرة
□ خالد عبدالله شهاب ٤٤ شارع متحف المنيل - المنيل - القاهرة
□ الحسين محمود خضيرى شارع مصطفى كامل - بجوار صيدلية سان مارك الأقصر
□ عبدالناصر محمد محمود أسيوط . ساحل سليم . شارع الشهداء
□ طلعت ابراهيم جاد مدرسة عبدالله القرشى الاعدادية قنا
□ حمدى عبدالرسول عبدالصمد - حفظ جدام - تلا منوفية
□ جمال زكى عطا الله شارع الجيارين ساحل طهطا مركز طهطا سوهاج

الفائزون بالاشتراكات المجانية لمدة سنة فى مجلة الشباب

□ محمد السيد عبدالحميد كفر محسن - الابراهيمية شرقية ٤٤٧٤٤ محافظة الشرقية
□ داليا صلاح السعيد محمد ٨٨ ش رياض بس . المنصورة
□ اسلام نبيه خليل البدراوى شارع ٨٠١ بحرى السكة الحديد الاسكندرية
□ محمد احمد على مجلس مدينة المحلة الكبرى - مكتب خدم المواطن
□ تغريد أمير عبدالكريم محمد كيما السد العالى عمارة ١٧ الدور ٢ اسوان
□ ايلين انطون لحام ٤ ميدان عرابى القاهرة
□ ساره محمد نبيل على بدره بنى سويف ص . ب ٤٦
□ محمد عبده العباسى وكيل مدرسة الخنساء الابتدائية بور سعيد
□ السيد عبدالعزيز شميس منشاة بلبع كفر الدوار بحيرة
□ جابر محمود صادق مدرسة مغاغة الثانوية العامة بنين مغاغة



شاهدت الأمر !

نهر الحياة

عبدالوهاب مطاوع

امضيت فى روما يومين ، انفقت معظمهما واقفا امام تمثال امير الشعراء احمد شوقى فى حدائق بورجيزى !

فبالرغم من انى زرت ايطاليا مرتين قبل ذلك فلم اكن قد رايت روما ولا « شاهدت الامر » فيها !

و « الامر » هنا إشارة الى بيت الشعر الجميل الذى اختاروه بعناية من اشعار امير الشعراء ليسجل على قاعدة تمثاله هناك ، ويقول :

قف بروما وشاهد الامر فيها

واشهد بان للملك خالقا سبحانه

ولم اكن فى حاجة لان اقف بروما ، لكى اشهد بان للملك خالقا سبحانه ، لكنى كنت بالتاكيد فى حاجة الى ان اشاهد « الامر » نفسه الذى يحيى فى الاذهان هذه الحقيقة البديهية .

وهكذا انطلقت فى الشوارع مسلحا بخريطة للمدينة ، اتنقل من شارع الى شارع ومن ميدان الى ميدان ومن متحف الى متحف ، وبين حين وآخر اجدنى بالقرب من حدائق بورجيزى التى تقع فوق ربوة عالية فاصعد اليها لاتوقف لحظات اخرى امام تمثال احمد شوقى : انظر اليه والى التعبير الوديع الحالم فى عينيه والى الوردة التى يمسكها باحدى يديه ، واعيد قراءة بيت الشعر ، واتفكر فى معانيه ، واحاول ان اتذكر من اى قصيدة هو فلا تسعفنى الذاكرة .

انه تمثال ضخم جميل نحته المثال الراحل جمال السجينى ، واقيم فى موقعه فى ابريل ١٩٦٢ ليكون اول وآخر تمثال لمصرى فى اوروبا الآن ولكن قاعدة التمثال اغفلت بكل اسف هذه الحقيقة الاساسية فكتبوا عليها بالعربية والايطالية : الشاعر العربى احمد شوقى ، ورغم اعتزازى بعروبتى ، فلقد كنت اتمنى لو لم يغفلوا تسجيل مصريته الى جانب عروبته على قاعدة تمثاله .

والوقوف امام تماثيل الأدباء والمفكرين عادة قديمة عندى ، ولا اعرف لماذا تجذبنى تماثيلهم وتشدنى اليها فاتوقف امامها طويلا كانى اقف امام صديق قديم لم اره منذ زمن ؟!

وحين كنت فى لندن قبل زيارتى لروما ، تفرغت يوما كاملا للذهاب الى مدينة ستراتفورد مسقط راس اديب الانجليزية الاشهر وليم شكسبير ، وانحشرت فى سيارة صديق مصرى مقيم فى لندن لمدة ساعتين ، لكى ازور بيته الذى جعلوا منه بذكاء حضارى وثقافى عظيم متحفا يؤمه السياح ، ويرون فيه غرفة نومه وغرفة معيشته ونماذج من مخطوطاته والمائدة الخشبية التى ابدع فوقها روائعه الاولى قبل ان ينتقل للاقامة فى لندن ، ولارى ايضا تمثاله الكبير المقام فى مدخل المدينة ومن حوله تماثيل بعض شخصياته المسرحية المعروفة كليدى ماكبث وهاملت وغيرهما .

وادهشنى ان هذا التمثال قد اقيم فى موقعه منذ مائة عام بالضبط ، وان من اقامته على نفقتها سيدة بريطانية محبة للأدب وعاشقة لشكسبير ، وانها اقامته بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لوفاة زوجها اللورد المحب للآداب والفنون والذى كان شكسبير اديبه المفضل !

يا الهى .. ان التقدم لا ياتى من فراغ ولا ينبع من العدم ، فهناك يتطوع الاثرياء لتكريم الأدباء والمفكرين العظام ، وهنا يتطوع السفهاء برش النقود فوق رءوس الراقصات والمطربين من امثال كتكوت وفرفور !

وهناك يعتبرون مساكن الادباء والمفكرين ومتعلقاتهم الشخصية كنوزا يحفظونها للتاريخ ويعرضونها كتراث يفخرون به امام العالم ، وهنا يتنازع الورثة على اقتسام « ملابس » المفكرين وممتلكاتهم الضئيلة قبل ان تبرد الدماء فى جثمان الراحلين منهم !

وامام تمثال شكسبير الشامخ فى موقعه وقفت طويلا ، وامام تمثال صديقى المعذب هاملت المقام حول القاعدة وقفت اطول واطول .

إنه صديق قديم بينى وبينه محاورات داخلية .. وتاملات قديمة !

لقد اختاروا له مشهدا عميق الدلالة من مشاهد المسرحية التى تحمل اسمه ، هو : مشهده وهو يمسك بجمجمة « يورك » مضحك الملك الذى طالما اضحكه فى طفولته وصباه يتاملها ويقول لصاحبها : اين مزاحك الآن واناشيدك واغنياتك !

ولامر ما لا اعرف سببه لا تستوهينى تماثيل الساسة وقادة الحروب بقدر ما تستهوينى تماثيل الأدباء والعلماء والمفكرين ، واتذكر غالبا فى كل مرة اقف فيها امام تمثال لاحدهم كلمة الفيلسوف الالمانى شوبنهاور التى قالها وهو مشغول بتخليد ذكرى الشاعر الالمانى العظيم « جوته » : ان العلماء والفلاسفة ينبغى ان تقام لهم تماثيل نصفية فقط لانهم يخدمون العالم برءوسهم ، اما الساسة والقواد فينبغى ان تقام لهم تماثيل كاملة ، لانهم يخدمون العالم بكيانهم كله !

ولم يسمع له احد لحسن الحظ ، والا لحرمنا من رؤية التماثيل الكاملة لشكسبير وجوته وفولتير واحمد شوقى وغيرهم ، وان كان هو قد نفذ فكرته فى حياته الخاصة فكان يضع على مكتبه تمثالين نصفيين احدهما للفيلسوف « كانت » والآخر لـ « بوذا » ويمضى الساعات احيانا صامتا يحدق فى تمثال بوذا !

ولا انسى حين تركت تماثيل الساسة والقادة فى متحف مدام توسو بلندن منذ عشر سنوات ، وتسمرت امام تمثال الاديب والمفكر الفرنسى فولتير القصير الماكر الذى اشبع العالم بسخريته حتى ضاق بى مرافقى وجذبنى جذبا من امامه .

وقد اسعدنى الحظ خلال جولاتى فى شوارع روما باكتشاف متحف صغير لتماثيل الشمع اسمه متحف غاريبالدى ، فدخلته على الفور ، وطفت بتماثيله سريعا ، حتى وجدت بغيتى فى تمثال الكاتب الفرنسى الكبير اونوريه بلزاك بملابسه التقليدية الحمراء التى كان يرتديها حين يتفرغ للكتابة ، والذى يقلده صديقى الاديب احمد بهجت بطريقته الخاصة عندما يتهيا للكتابة ، فى الشتاء فيرتدى القفطان المغربى ويجلس الى مكتبه بالساعات لينسج مقالاته ومؤلفاته ، اما فى الصيف فهو لا يقلد بلزاك ، ويفضل ان يكتب بملابس طرزان !

واعود الى جولاتى فى مدينة روما ، واكتشف ان « الامر » ـ الذى ربما عناه شوقى ـ هو ان المدينة متحف كبير ، فى كل ميدان من ميادينها اثر قديم او قلعة من آثار الماضى او كنيسة تاريخية تتحدى الزمن بمعمارها الهندسى الفريد او بوابة من بوابات روما القديمة حافظوا عليها ورمموها لتكون شاهدا للاجيال على المجد القديم ! « إذ الناس ناس .. والزمان زمان ! » كما يقول الشاعر القديم !

لكن الحياة لا تتوقف يا صديقى ، والماضى يصب دائما فى الحاضر والحاضر يقود للمستقبل ، ومن قديم الزمان والناس يتوجعون على الماضى الذى كان ، لان اليوم الذى يمضى يخصم من فاتورة العمر ، ونهر الحياة يمضى فى طريقه دائما حاملا الجديد وتاركا القديم وديعة فى ذمة التاريخ ، لكى نراها فى المتاحف ونشاهدها فى الميادين ، ونتذكر ، ونتامل حكمة الحياة ، ونشهد مع شوقى ومع العقلاء فى كل زمان ومكان ، بان للملك خالقا سبحانه .. للملك خالقا سبحانه .

أورام المستقيم

يعيش العالم اليوم عصر الأورام - الحميدة منها والخبيثة - وهذه سنة الحياة - ما أن يعلن عن اكتشاف مرض حتى يظهر آخر - ليستمر التوازن الدقيق بين الحياة والموت - ولعلى اقول أن بداية أفول عصر الأورام قد بدأ - وذلك بظهور مرض الأيدز الذى أخذ يغزو العالم بضراوة .

والأورام عامة تصيب اى جزء من الجسم - ونتكلم اليوم عن أورام المستقيم وهو الجزء الأسفل من القناة الهضمية - وهذا الجزء يصاب بأورام قد تكون حميدة او خبيثة - وأورام المستقيم الحميدة متعددة - ولكن اكثرها إنتشاراً هى « الأورام العائلية Familial Polyposis

وهذه الأورام تصيب المستقيم والقولون بأكملهما - وهى كثيرة العدد وصغيرة الحجم - لا يزيد حجم الورم منها على ١/٢سم × ١/٢سم - وهى تورث من جيل إلى آخر - وتظهر اعراضها فى سن البلوغ وما فوق ذلك - ومن اهم هذه الأعراض ظهور الدم فى البراز - والدم أحمر قان - ويوجد على جدار المادة البرازية - وليس مختلطا بها كما يحدث فى أمراض القولون الأخرى - ويظهر فترات ثم يختفى - ويصاحب ظهوره وجود إمساك .

ومن مضاعفات هذا المرض إلى جانب فقر الدم نتيجة خروج الدم مع البراز - التحول السرطانى الذى يصيب هذه الأورام - فلقد ثبت بالدليل الاحصائى البحثى أن اكثر من تسعين فى المائة من المرضى يصابون بسرطان القولون او المستقيم إذا ما أهمل علاج هذه الأورام الحميدة .

ويتم تشخيص هذه الحالة بفحص المريض اكلينيكيا بالاستعانة بالاشعة الملونة والمنظار القولونى مع اخذ عينات من هذه الأورام وفحصها مجهريا لتحديد صفتها المرضية وهل مازالت فى الطور الحميد او تحولت إلى المرض الخبيث .

دكتور أحمد شفيق

أستاذ الجراحة

ويتم علاج هذه الحالات فوراً متى تم التعرف عليها وتشخيصها - والعلاج جراحيا ويشمل استئصال الجزء من القولون المحتوى على هذه الأورام - وإعادة وصل الأمعاء مرة أخرى - وقد يحتاج الأمر إلى استئصال كلٍ للقولون والمستقيم فى حالة إذا ما كانت هذه الأورام قد أصابت القولون كله - وهذه العمليات أصبحت الان سهلة ومأمونة الجانب - وفى كثير منها لا يتم تحويل مجرى الاخراج إلى جدار البطن - بل نعمل على أن يخرج المريض بالطريق الطبيعى عن طريق الشرج .

وأهم ما نود أن نلفت إليه النظر - هو انه إذا ما أصيب أحد من أفراد العائلة بهذا المرض - يجب فحص بقية أفراد العائلة بما فيهم الاباء والابناء - وأن يكون هذا الكشف دوريا - وليس مرة واحدة - حيث أنه ثبت أن هذه الأورام قد لا تظهر فى سن مبكرة ويتأخر ظهورها إلى اعمار مختلفة - وفى كثير من الأحيان يفاجىء مريض هذه الأورام بإصابته بالسرطان كأول عرض يظهر عليه - وفى مثل هذه الحالات تكون نتيجة العلاج غير مأمونة - مثل بقية السرطانات . أما إذا ما عولج المرض فى بدايته - وقبل التحول السرطانى - فإن الشفاء يكون كاملا دون أى تحسب من ارتداد المرض طالما أنه مازال فى مرحلته الحميدة - ويجب تفرقة هذه الأورام العائلية عن أورام البلهارسيا الحميدة - وهى أورام تحدث إصابة المستقيم والقولون بالبلهارسيا - وهى لا تعتبر من مجموعة الأورام بل هى عبارة عن زوائد - ويمكن التأكد من ذلك بأخذ عينة منها وفحصها مجهريا - وهذه الأورام لا تتحول فى الغالب إلى أورام سرطانية ويمكن إستئصالها عن طريق المنظار القولونى .

Smoking and alcohol

Smoking, though not causally related to high blood pressure, is an important disease risk factor. Since the risk of coronary artery disease is some 50-60% higher in a hypertensive smoker than in a non-smoking hypertensive patient, vigorous antismoking advice should be given to any such patient.

The possible relationship between hypertension and alcohol intake requires further confirmation. There is some evidence that a slight alcohol intake may be of some benefit, perhaps by raising the HDL-cholesterol level and reducing atheroma.

Educating the patient

The success of both general measures of treatment and drug therapy depend on cooperation between the patient and his doctor or nurse. It cannot be overemphasized how important it is to explain to the patient the aims and purpose of antihypertensive therapy. This is especially true when , as in most instances, an apparently fit and symptomless person has to start drug treatment that will often be accompanied by at least some side-effects. The patient's wife, husband, or other family members should also be involved at an early stage in these discussions; the active cooperation of the family is invaluable in ensuring successful therapy. It is usually necessary to reinforce these explanations at frequent intervals during the first year of therapy and subsequently at less frequent, but still regular, intervals.

Small groups of hypertensive patients and their wives or husbands could be encouraged to have periodical discussions about their disease and related problems. These groups may be led by a physician or nurse, but the patients should be actively involved. The aim is to create an atmosphere of mutual support among the patients by using the psychological effects of group dynamics.

Physician and nurse should encourage rather than frighten the patient. Clearly, the way in which advice is given should vary with the patient's level of education and his personality. In general, advice should concentrate on the advantages of preventing long-term strain and damage to blood vessels rather than on more flamboyant references to the risks of death, heart attack, or stroke. In appropriate circumstances, the patient can be trained and encouraged to take his own blood pressure; this can be useful in encouraging compliance as well as in assessing the effectiveness of treatment.

The patient needs practical advice on how to comply with suggestions for apparently simple measures that, in practice, involve very complicated changes of deeply ingrained habits. It is inadmissible to expect a patient to loose weight and follow a low-salt diet without explaining how he should accomplish this. In addition, the use of drugs should be explained at length and repeatedly, and the patient's comprehension should be checked on follow-up visits. In the past the patient has often been blamed because of poor compliance while, in fact, the real fault often lies with the health worker who has not acquired the skill of communicating with his patient, or does not have the time to give explanations that the patient can understand, or who does not care. Nurses may be more successful at educating the patient than doctors, since they are often psychologically closer to the patient and his family than a possibly paternalistic physician. The ideal patient education quartet is composed of the patient, husband or wife, the nurse, and the doctor, with each of the four members playing specific roles and being involved in multiple interactions.

Nurses may also be able to give better advice on weight reduction and low-salt cooking. It is beyond the scope of this manual to give details on reducing diets and low-salt cuisine, but some principles have to be stressed.

Weight reduction is a long and tedious process that can be best achieved by combining a moderate energy intake reduction and a simultaneous increase in physical activity. Amphetamine-like appetite-reducing drugs must be used with extreme care. Fenfluramine may be used as an adjuvant.

For sodium reduction, the health worker should be familiar with the sodium content of various foods. Sausages, cheese, preserved food, and bread are the main high-sodium foods of the usual, western-type daily diet-but, of course, the amount of sodium eventually ingested also depends on the salt added during cooking. Various types of table-salt replacement are commercially available; some of them include potassium salts that may be an additional asset for the hypertensive patient. From the culinary point of view it is important to compensate for the lack of taste of salt with other flavours, by using spices and other aromatic substances generously. Numerous cookery books dealing with this subject are available.

Management of Arterial Hypertension

A practical guide for the physician and allied health workers

F.Gross, Z.Pisa, T.Strasser and A. Zanchetti

GENERAL THERAPEUTIC MEASURES

Unlike clinical drug trials with a double-blind design, the effectivemess of non- pharma col-ogical measures in lowering blood pressure can hardly be demonstrated directly and with full scientific rigour. Many arguments in favour of the measures described below are based on clinical observations; some of these are of an anecdotal nature, others used «the patient as his own control» in alternating regimens. Further arguments in favour of these measures are based on pathophysiological considerations and reasoning, still others on epidemiological findings. However, unlike drug treatment, these general measures have no demonstrable harmful effects, except if grossly exaggerated. This is definitely an argument in favour of the general, non-pharmacological methods of treatment. They should be used to initiate any treatment of hypertension, and as continuing supportive therapy in combination with drug treatment.

Weight reduction

Although not all hypertensives are obese, many obese people do have elevated blood pressure. The first therapeutic measure in obese people should, therefore, consist of weight reduction , which in itself may result in a reduction in blood pressure. Weight reduction alone may correct mild elevations of blood pressure, while for moderate and severe hypertension in obese subjects, weight reduction and drug treatment should be combined. Weight reduction may be achieved by reducing the energy intake and increasing physical activity. Fenfluramine may be used as an adjuvant to weight regulation.

Salt-intake restriction

Reducing the intake of sodium chloride to below 400 mg (15mmol) per day is consistently effective in reducing blood pressure, but except for short periods, it is neither safe nor tolerable.

Controlled trails (albeit of only a few months' duration) in moderately severe essential hypertension have shown a small but worthwhile reduction of arterial pressure by modest, realistic sodium restriction (from 3.5 [illegible] per day) and

Exercise

Regular physical exercise may have a beneficial effect in subjects with mild hypertension though no trial has demonstrated a clear-cut change in blood pressure. However, the mental wellbeing, derived from regular exercise and the associated relaxtion could be advantageous.

It has recently been claimed that exercise may prevent the development of atheroma by increasing the level of HDL-cholesterol but this has not been clearly established.

Individuals with moderate or more severe hypertension should avoid competitive sports particularly if isometric exercise is involved

Psychotherapy

The possible psychosomatic origin of essential hypertension has often been quoted as the rationale for treatment with yoga, acupuncture, transcendental meditation, relaxation, «autogenic training», musicotherapy, and other similar methods. While the efficacy of such methods has not been firmly established, they might be useful in selected cases to reinforce the patient's motivation to achieve useful behavioural changes.

also by potassium looding. however, similar studies in mild hypertension have not produced significant lowering of the blood pressure. The role of sodium restriction and/or potassium supplementation in the prevention of hypertension is under investigation.

Both weight reduction and salt intake restriction are behavioural interventions requiring a high level of cooperation between the patient and physician, and in many cases it may be quite difficult to achieve any therapeutic benefit. Although non-drug treatment of mild blood pressure elevation is preferable, in patients reluctant to adopt a low-energy intake and low-salt diet it might be more practical to commence drug treatment rather than to wait for a change in the patient's behaviour. However, the availability of antihypertensive drugs does not mean that the physician should not endeavour to obtain weight and salt intake reductions [illegible]

* Hypertension or hepatic or renal disease.

- The mechanism of action of Neuroleptics

1 - Central blockage of the receptors to dopamine at the synaptic level.
2 - Protection of the reticular formation from the incoming stimuli.
3 - Antiadrenergic, antihistaminic, antiserotonin and anticholinergic peripheral effect.
4 - they act on subcortical centers of the brain, which are believed to be involved in the emotional responses of the individual.

- Side effects of Neuroleptics

*(1) * CNS system :*

Side effects may manifest themselves as excess depression, including drowsiness, dizziness, lethargy, and fatigue.

* Excess stimulation cause (extrapyramidal side effects)

a) Parkinsonism :

- Termor, rigidity, slowing of movements, masked face. It occurs late in treatment with phenothiazine and more with females. Festinating gait and rigidity.

N.B:. Parkinsonism syndrome :- can sometimes be mistaken for schizophrenic apathy especially when motor retardation is prominent.

b) Tardive Dyskinesia:- Tardive dyskinesia is characterized by bizarre facial and tongue movements, a stiff neck, and difficulty in swallowing. These movements may spread to a variety of chewing, mouthing, sucking or opening movements of the jaw. It occurs late in treatment 6 months up to 2 years and usually with old patients. It is probably due to paradoxical hypersensitivity to dopaminergic neurons. It is treated by dopamine depeting agents as Haloperidol, or it may respond to reserpine, tetrabenazine and choline.

c) Dyskinesia :-

Dystonic reactions, retrocollis, torticollis, grimacing, torsion spasms, and occulogyric crises. It occurs early in treatment and more with males.

d) Akathesias :- Akathisia is continuous restlessness, localized by the patient's muscles and inability to sit still, occurs from 1-3 months of treatment and more with females.

f) Akinesia :- Akinesia describes muscular weakness and fatigue like syndromes.

g) Oculogyric crisis :- is a syndrome characterized by sudden onset of uncontrolled rolling back of the eyes. Usually such a crisis is preceded by dystonia and Akinesia

(2) Autonomic blockage - type side effects

A) Adrenergic - type blockade: Sharp drop in blood pressure, postural hypotension (most common) when drugs are given parenterally, palpitation, faintness. Postural hypotension occurs frequently in the 1st few days of treatment in big dose of I.M. injection. The patient usually develops tolerance to the autonomic side effects.

B) Cholinergic - type blockade :- Atropine like symptoms, dryness of mouth, blurring of vision, stuffy nose, constipation, fever.

* Dry mouth is the most frequent side effect and relieved by advising the patient to rinse his mouth frequently with water. No chewing gum is advised because of the possibility of fungal infection and dental caries.

(3) Endocrine effects:

Menstrual disorders, amenorrhea, false positive pregnancy tests, abnormal lactation, increased libido in women, decreased libido in men, increased appetite, weight gain, hypoglycemia, delayed ejaculation, peripheral edema, breast swelling.

(4) Hypersensitivity reaction :

Cholestatic hepatitis, jaundice, blood dyscrasias including leukopenia and agranulocytosis.

(5) Dermatologic reactions:

Purple discoloration of skin especially after long - term administration, photosensitivity reaction, urticaria, eczema, contact dermatitis.

(6) Cardio-vascular :

Hypotension, hypertension, tachycardia, syncopy, thrombosis and peripheral edema, ECG changes.

(7) Ophthalmological :

Lenticular or corneal opacities, conjunctivitis, retinitis, pigmentation.

(8) Miscellaneous complications :

As seizures, dulled pain perception, aggravation of glucoma or prostatic disorders when combined phenothiazine and antiparkinsonian drugs are used. Paralytic ileus may also occur in old age patients.

Treatment of extrapyramidal side effects:

1 - Discontinuation of phenothiazines or reduction of the dose.
2 - Antiparkinsonian agents as: tremaril 5 mg, cogentin 2mg, and artrane 2mg.
3 - Antihistaminic agents as : antistine and Ca intravenously.
4 - Caffeine
5 - Diazepam 10 mg intramuscularly.

PSYCHOTROPIC DRUGS

Prof. Dr. Yousry Abdel - Mohsen
Professor of Psychiatry, Faculty of medicine
Cairo University

Drugs used to treat psychiatric problems are described according to their effect on the CNS.

- Classifications of psychotropic drugs

Tranquilizers (Antipsychotic, Antianxiety)
* Antidepressant
* Sedatives
* Hypnotics
* Central stimulant drugs.

(1) Major Tranquilizers:

(Antipsychotics, Neuroleptics)
(i) Phenothiazines
(ii) Thioxanthenes
(iii) Slow release phenothiazine (Long acting)

(i) Phenothiazines:

It is a two benzene ring joint together by sulphur and nitrogen atoms.

A - First group of phenothiazine:
with substitution of Dimethylamine ring

a) as Chlorpromazine (i.e promacid, largactil or neurazine). Dose: 75 - 1000mg / day.

b) Promazine (i.e sparine) Dose : 75 - 1000 mg

Chlorpromazine differs from promazine in the presence of the danger of producing jaundice with chlorpromazine because of the chlorine atom which is not occuring with promazine. But the therapeutic potency is 3 times more with chlorpromazine than promazine.

(B) Second group of phenothiazine:
with substitution of piperdine ring as Thioridazine Dose : 100 - 1000 mg and according to the case. It is more safe but less effective than chlorpromazine

(C) Third group of phenothiazine:
with substitution of piperazine ring (The piperazine group)

* «Trifluoperazine» i.e Stelazine, dose 3 - 30 mg/day
* «Perphenazine» i.e Trilafon, dose 15 - 65 mg/day
* «Fluphenazine» i.e Moditen, dose 3-15 mg/day

Stelazine is about 9 times potent than chlorpromazine with great danger of occurence of extrapyramidal side effects and more of alerting effect.

* While **Trilafon is about 5 times in its potency and also of much higher incidence than stelazine in these side effects.**

Moditen : is the least effective with least incidence in causing side effects in this group

(ii) **Thioxanthenes**

as (Taractan), dose 45 - 1000 mg/day

It has an antidepressant effect in low dose 50mg and antipsychotic effect in high doses up to 100mg or more. with less drowsiness and hypotensive side effects.

(iii)Slow release or long acting Neuroleptics:

a) Fluphenazine decanoate (Modecate, Moditen or Prolixin)
b) Fluphenazine enathate (Trilafon)
c) Fluspenthixol Decanoate (Depixol Depot)
d) Redeptin (Fluspirilene)

The dose of these groups of long acting neuroleptics ranges from 20-100 mg in injection I M every 2 - 3 weeks in chronic psychotics.

Other specific groups of major tranquilizers :-

1) Butyrophenones (Haloperidol, Serenace or Safenace).

It is chemically different from phenothiazine with antipsychotic qualities and it is also effective in Gille de La Tourette Syndrome, Hyperkinetic child, stammering, Huntingtons chorea, tardive dyskinesia, chorea therotic movements and tics.

- Uses

* Seuer psychosis: Schizophrenia, manic phase of manic depressive psychosis, involutional and senil psychosis, confusion, personality disorders.
* Neurosis accompanied by anxiety, agitation, tension, and apprehension
* Behavior disorder in children.
* As an adjust during alcohol withdrawal, for certain types of nausea, vomiting inteactable hiccups.
* They are also useful in the control of severe pain in cancer when used in conjunction with analgesics.

- Contraindications

* Hypersensitivity to drugs.
* Comatose states.
* Glucoma.
* Prostatic hypertrophy.
* Convulsive disorders, and children under 6 months of age.
* Use cautiously in patients with cardiovascular disease

Late, there is loss of joint space, bone destruction but rarely ankylosis The findings are according to the site of the lesion e.g. in the hip, the head of the femur appears to burrow into the acetabulum and may progress to protrusio acetabuli, and it must be noted the absence of sclerosis found in osteo-arthrosis.

Laboratory findings:-

Anaemia and raised sedimentation rate. Latex test is positive in 80% ; and Rose-Waaler in 60% . Antinuclear factor often positive. Synovial fluid often appears purulent. Low viscosity. W.B.C. up to 100,000 mostly neutriphils. Synovial biopsy shows chronic non specific synovitis or characteristic villous hypertrophy and infiltration with lymphocytes and plasma cells and lymphoid nodules.

Treatment:-

1 - Relief of pain:

a) Drugs; analgesic & anti-inflammatory drugs. Steroids best avoided.

b) Rest, general & to the joints using splints.

c) Physical measures, heat and cold is often soothing

d) Intra-articular steroid injection in special parts & cases, e.g. trigger fingers or in the shoulder.

e) Surgery if all these fail or for late cases for joint replacements.

2 - Establishment of suitable way of life: - by reviewing the employment and proper home conditions to ensure maximum fulfillment.

3 - Suppression of disease activity in cases with persistant or progressive course: - this is done using Penicillamine, Gold (Myocrisin), Immunosuppressive drugs or Hydroxychloroquine under strict hospital condition to watch for the complications of such drugs, e.g. rash, thropocytopenea, protinurea etc.

4 - Management of specific problems:-

a - Carpal tunnel syndróme; by incision of the flexor retinaculum.

b - Ruptured extensor tendons of the hand; repair, debridment.

c - Baker cyst; excision.

d - Painful metatarsal heads; metatarsal bar and if this fail excision of the tarsal·heads or joint replacements.

e - Severe deformities & advanced painful disease; joint replacement can be done now in virtually any joint in the body using silastic, vitalium or ceramic joints.

HOMOGRAFTS AND HETEROGRAFTS

Dr. Amal Abdel - Hamid Hamdy
Chief of Burn & Plastic Surgery Dpt.
Ahmad Maher Teaching Hospital

Viable cutaneous homografts are useful as temporary biological dressings in treating wounds of partial, intermediate, and full thickness. Application of viable skin to partial thickness wounds reduces transudation from the wound, diminishes pain, and promotes epithelialization.

Viable skin dressings are of greatest use in the treatment of wounds in which it is difficult to distinguish whether they are deep partial thickness or superficial full thickness in depth. Such wounds, after the eschar and crust are removed, either have the appearance of denuded dermal tissue or show the developing granulation tissue which is indicative of a deeper injury. The application of homografts to such a wound diminishes bacterial growth and allows proliferation of epithelium. Optimally, homografts are applied before the dermal debris is completely removed. If exudate accumulates within 24 to 48 hours, the homografts shoud be removed, the wounds washed, and new ones applied. If no exudate forms beneath the grafts and they adhere firmly they should, nevertheless, be removed after approximately four days, before vascularization of the grafts makes removal difficult and bloody.

Homografts are equally useful in treating wounds of definite full thickness depth after the eschar is removed from areas approximately 5 × 5 cm or greater. Applied to granulating areas of this size, they reduce bacterial growth and test the receptivity of the site for autografting. It is unusual to have a homograft adhere for two to four days and not to have a subsequently successful take from an autograft in the same location. Homograft dressings also provide excellent interim coverage for extensively burned patients when adequate autogenous donor sites are not available.

Heterografts from canine and porcine sources can be used in a manner similar to homografts with similar results.

RHEUMATOID ARTHRITIS

Professor Samir Hussien Sharmy
Faculty of Medicine

Rheumatoid arthritis is a chronic polyarthritis characterised by bilateral symmetrical joint involvement , erosions on X-ray, positive tests for the rheumatoid factor and pathologically a chronic proliferative synovitis with villous hypertrophy, infiltration of lymphocytes and plasma cells, and lymphoid nodules.

Incidence: about 6% females and 2% males (Worldwide distribution) **Joints affected :** initially polyarthritis affecting the small joints of the hands and the feet mainly in 75% of cases or other joints 25%. Ultimately it affects P.I.P. joints (85%) and M.C.P. joints (70%) of the hand or the wrist (80%) predominantly. Spine, hips or the temporomandibular joints may be affected.

Symptoms: Incidious onset of joint pain and stiffness. 15% start with acute arthritis. Generalised morning stiffness is very common. It is usually accompanied with general ill health, fatigue and loss of weight.

Signs: 1-Affected joints are swollen and tender with limitation of movement. Swelling is due to effusion (40%) or synovial thickening in early cases or to bony overgrowth in late «burnt - out» cases.

2 - Signs of acute inflammation such as warmth and erythema particularly in early stages and with exacerbations.

3 - Muscle wasting around affected joints.

Special features of individual joints:-

Hands : Ulnar deviation at M.C.P. joints. Boutonniere (flexion at P.I.P.)

Swan - neck (hyperextension at P.I.P. joint) Later on, there is «arthritis mutilans», due to bone destruction and soft tissue excess. In the wrist there is prominent tender ulnar styloid process with pain on pronation and supination.

Knees : Baker's cyst (cystic swelling in popliteal fossa)) is common. Flexion or valgus deformity and instability may occur later on.

Feet : tender prominent metatarsal heads with secondary corns; lateral deviation and overridding of toes with pressure sores.

Cervical spine : atlanto-axial subluxation present in 30% causing pain and very rarely in the old spinal cord compression or vertebral artery occlusion.

Course of the disease:-

1 - Episodic (25%) average attack every 2 years lasting for 6 months. Many cases eventually develop persistant arthritis.

2 - Persistant, chronic arthritis with partial remissions and exacerbations.

Joints tend to become «burnt out» (inactive) after many years and at this stage resemble advanced osteoarthritic joints.

Nonarticular manifestations:-

1 - Periarticular soft tissues: Nodules, bursitis, synovial cysts, muscle wasting, tenosynovitis and ligamentous laxity leading to deformities.

2 - Skin: tight, wasted skin common over the finer tips. Leg ulcers are common due to hypostatis and vasiculitis.

3 - Eyes: Scleritis, episcleritis and scleroderma perforans may lead to loss of vision. Sjogren's syndrome (15%) with dry mouth and eyes.

4 - Heart: Granulomatous. lesions in myocardium and valves rarely lead to heart failure, or valve lesions and mural thrombi with embolism. Pericarditis

5 - Neuropathy : Compression, carpal tunnel syndrome. Symmetrical sensomotor (5%) usually affecting the legs. Digital patchy sensory loss affecting tips of fingers and toes.

6 - Lymphoadenopathy (30%) and spleenomegaly (rare)

7 - Lung involvement : Fibrosing alvelitis, pleural effusion, nodules in the lungs and pleura.

8 - Anemia, infections are common

9 - Osteoporosis and fractures, aggravated by steroid therapy.

10 - Amyliodisis, presents as proteinuria leading to renal failure.

Radiographic picture in Rheumatoid arthritis:-

Early, we find periarticular osteoporosis and erosions specially in the hand and feet.

OSINEX*

The 4 in 1 Cough Controller that completes your winter prescription



Dosage

Adults: Two teaspoons 3 or 4 times daily

Children: 6-12 years:
One teaspoon 3 or 4 times daily

Under 6 years:
Half a teaspoon 3 or 4 times daily or as instructed by a physician

Further information is available on request.

Pfizer

Pfizer Egypt S.A.A.
47, Ramses Street,
Cairo, A.R.E.

*Registered trademark

PE 436

OSINEX*



Anti-tussive Action

1
- Effective anti-tussive to control the dry cough
- Non-narcotic action avoids respiratory depression



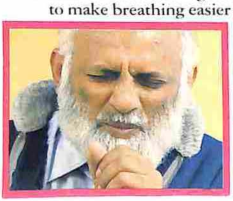
Antihistaminic Action

2
- Proven antihistaminic action
- Effective control of allergic cough associated with bronchial asthma



Decongestant Action

3
- Decongestant action particularly useful in cough associated with rhinitis and sinusitis
- Mild bronchodilating action to make breathing easier



Expectorant Action

4
- Reduced viscosity of secretions aids expectoration in bronchitis
- Effective action in cough associated with bronchial secretion

مطابع الأهرام التجارية القاهرة ـ مصر